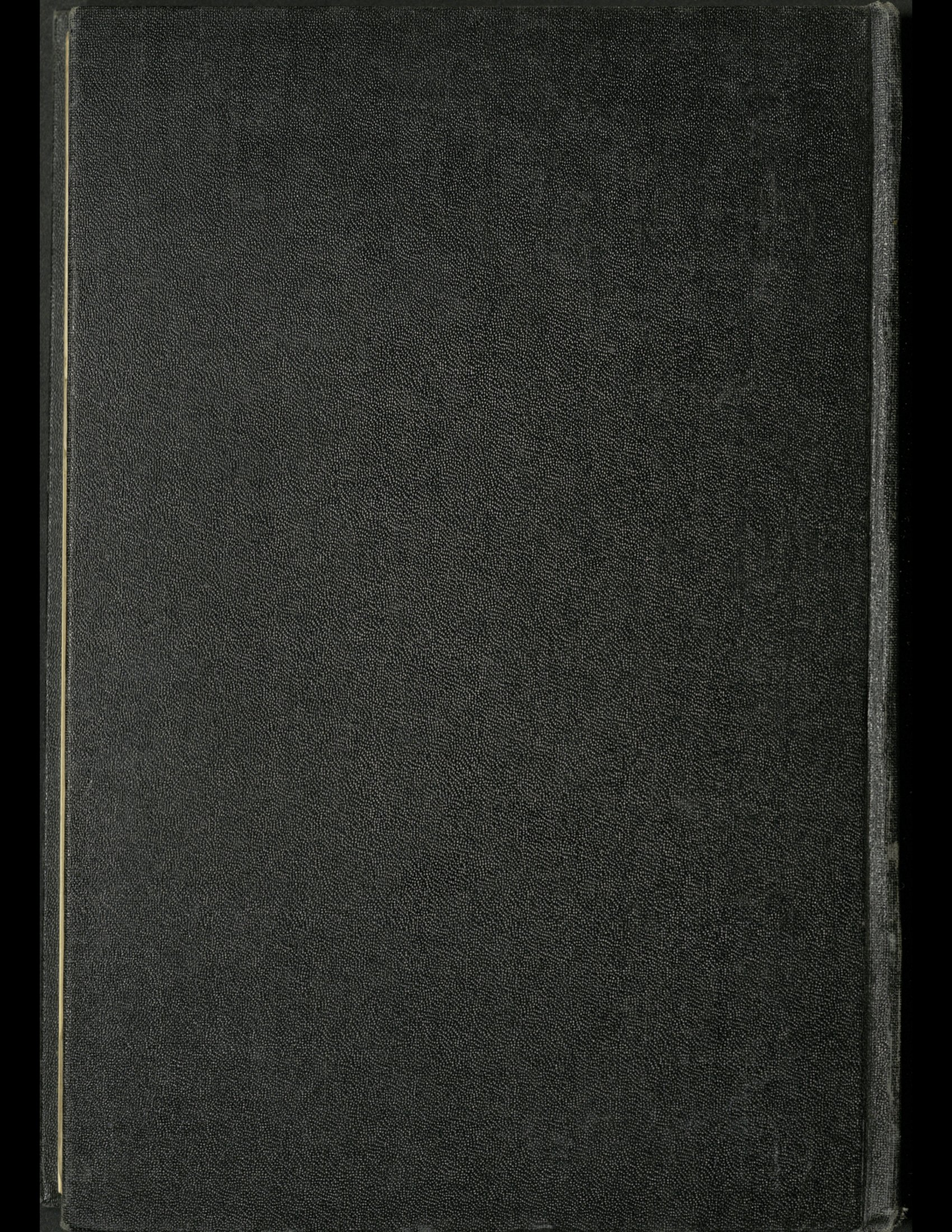
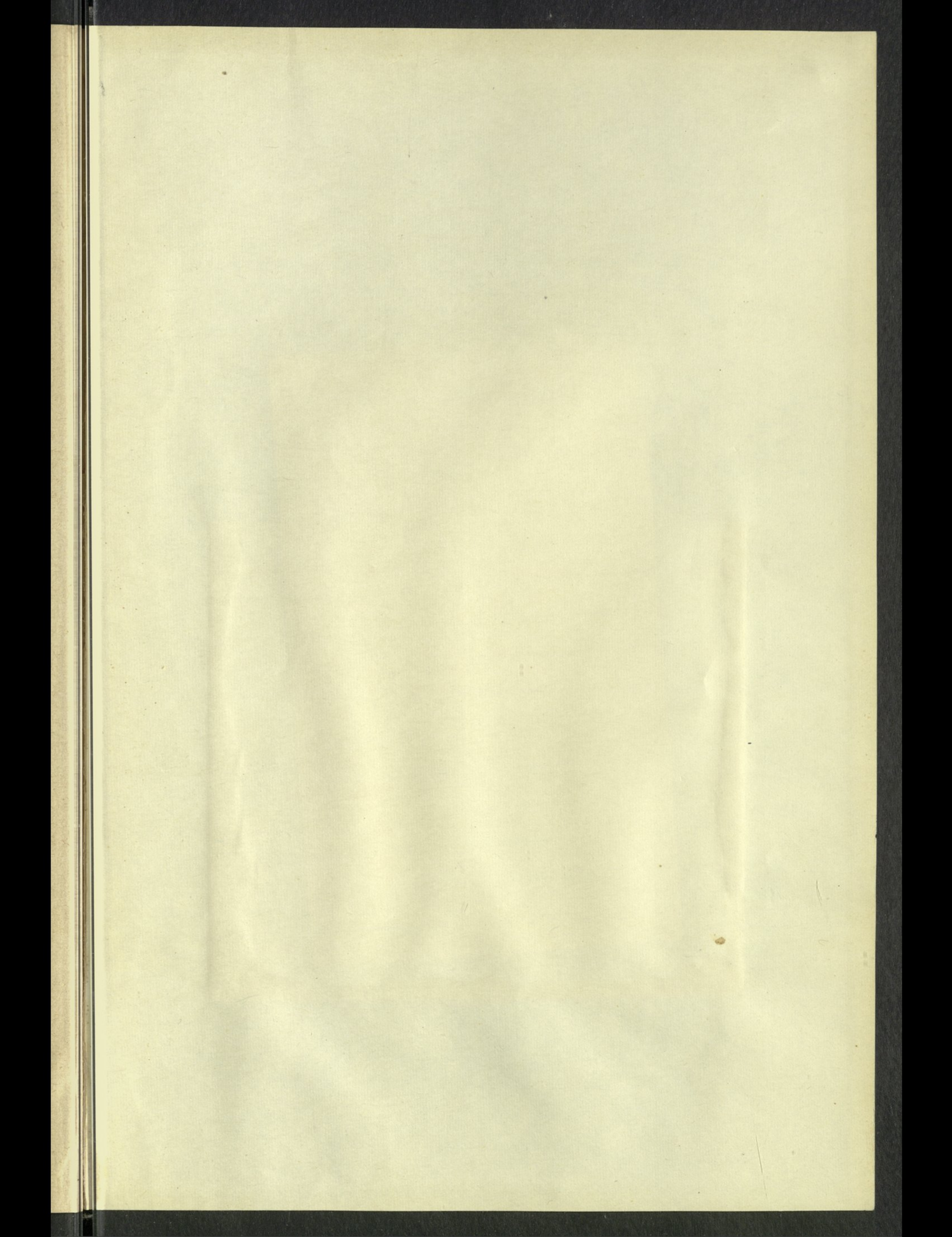




اللهُ وليُّ الذينَ آمنوا
يُخرجهم من الظُّلمات إلى النور

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

إحتفظ بهذا المُسْنَدِ
فإنه سيكونُ للناسِ إمامًا
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١١

دار المعارف بمصر
١٣٧٢ = ١٩٥٣

امتثالاً لإشارة ملكية سامية

من حضرة صاحب الجلالة الملك

الإمام عبد العزيز آل سعود

جعل ثمن الجزء من هذا الورق

٣٠ ق

بسم الله الرحمن الرحيم
تبركة من الله ونعم

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي]

٦٧١١ حدثنا عبد الرزّاق حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في كل إصبع عَشْرٌ من الإبل ، وفي كل سِنٍّ خمسٌ من الإبل ، والأصابعُ سواءٌ ، والأسنان سواءٌ .

(٦٧١١) إسناده صحيح .

والحديث مختصر (٦٦٨١) ، إلا أنه لم يذكر في ذاك المطول حكم دية الأسنان . وهذا الحكم رواه أبو داود (٤٥٦٣ – ٤ : ٣١٣ عون المعبود) من رواية حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، بلفظ : « في الأسنان خمس خمس » . ورواه النسائي (٢ : ٢٥١) من طريق حسين أيضاً مختصراً ، ثم رواه من طريق مطر الوراق عن عمرو بن شعيب ، بلفظ : « الأسنان سواء ، خمساً خمساً » . وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٢٦٢١ ، ٢٦٢٤) .

وقول أحمد بعد الحديث : « قال محمد : وسمعت مكحولا » إلخ ، يريد به أن مكحولا لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بل جعله من كلام نفسه . ولا يريد بذلك تعليل الحديث ، بل يريد بيان الطريقين ، بل لعله يشير إلى صحة الرواية الموصولة ، لأن محمد بن راشد عرف بالرواية عن مكحول والاختصاص به ، فهو قد حفظ الروايتين ، حتى لا يظن ظان أن روايته عن سليمان بن موسى وهم منه أو من أحد الرواة عنه ، لأنه قد استوثق من كلتيهما .

ولذلك أتبع الإمام أحمد الروايتين بثناء عبد الرزاق على محمد بن راشد بالورع في الرواية .

قال محمد : وسمعت مكحولاً يقول ، ولا يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال عبد الرزّاق : ما رأيت أحداً أوْرَعَ في الحديث من محمد بن راشد .

٦٧١٢ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا ابن جُريج عن عبد الكريم الجَزَري أن عمرو بن شعيب أخبره عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استند إلى بيتٍ ، فوعَظَ الناس وذَكَّرَهم ، قال : لا يصلي أحدٌ بعد العصر حتى الليل ، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا تسافر المرأةُ إلا مع ذي محرم مسيرةَ ثلاثٍ ، ولا تتقدَّمَنَّ امرأةٌ على عمتها ولا على خالتها .

٦٧١٣ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العَقيقَة ؟ فقال : إن الله لا يحب العُقُوق ، وكأنه كره الاسمَ ، قالوا : يا رسول الله ، إنما نسألُك عن أحدنا يُولَدُ

(٦٧١٢) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد (٣ : ٢١٣ – ٢١٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وقال أيضاً : « في الصحيح منه : النهي عن الصلاة بعد الصبح » ! وقد مضى معناه ضمن الحديث (٦٦٨١) إلا النهي عن سفر المرأة بغير محرم . ومضى ادعاء الحافظ الهيثمي هناك أيضاً أن « في الصحيح منه : النهي عن الصلاة بعد الصبح » ، ورددنا عليه بأن ليس هذا في الصحيحين ولا في أحدهما ولا في شيء من السنن الأربعة من حديث عبد الله بن عمرو ! !

وانظر في سفر المرأة ما مضى في مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب (٤٦١٥، ٤٦٩٦، ٦٢٨٩، ٦٢٩٠).

« استند » : في مجمع الزوائد : « استسند » ، وهي نسخة بهامش م .

(٦٧١٣) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (٢٨٤٢ – ٣ : ٦٤ – ٦٥ عون المعبود) بإسنادين : أحدهما موصول ، من طريق عبد الملك بن عمرو عن داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه : « أراه عن جده » ، والآخر مرسل ،

له ؟ قال : من أحَبَّ منكم أنْ يَنْسُكَ عن ولده فليفعلْ ، عن الغلام شاتان مُـكافَأَتانِ ، وعن الجارية شاةٌ ، قال : وسئل عن الفَرَع ؟ قال : والفَرَعُ حَقٌّ ،

183/2

عن القعنبي عن داود عن عمرو بن شعيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم » ، وروى النسائي (٢ : ١٨٨) بعضه من طريق أبي نعيم عن داود بن قيس ، به . ثم روى بعضه (٢ : ١٨٩ - ١٩٠) مرسلا ، من طريق أبي علي الحنفي عن داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه وزيد بن أسلم : « قالوا : يا رسول الله » ، فذكره مختصراً .

قوله « إن الله لا يحب العقوق » ، قال الخطابي : « ليس فيه توهين لأمر العقيقة ، ولا إسقاط لوجوبها . وإنما استبشع الاسم ، وأحب أن يسميه بأحسن منه . فليسمها : النسيكة ، أو الذبيحة » . وقد أطال ابن حزم الإمام في الدلالة على وجوب العقيقة ، في المحلى (٧ : ٥٢٣ - ٥٣١) .

« ينسك » ، بضم السين ، من باب « قتل » : أي يذبح . و « النسك » ، بضمتين ، والنسيكة ، بفتح النون وكسر السين : الذبيحة .

« مكافأتان » ، رسمت في ح ك هكذا ، بالألف بعد الفاء ، فتعين أن تقرأ بفتح الفاء . ورسمت في م « مكافئتان » ، فتحتمل القراءة بفتح الفاء وكسرها . وقال أبو داود عقب حديث أم كرز الكعبية (رقم ٢٨٣٤) : « سمعت أحمد [يعني ابن حنبل] يقول : مكافأتان ، أي مستويتان ، أو متقاربتان » ، وفي بعض نسخ أبي داود « مقاربتان » . وقال ابن الأثير : « مكافئتان » : يعني متساويتان في السن ، أي لا يعق عنه إلا بمسنة ، وأقله أن يكون جذعاً ، كما يجزىء في الضحايا . وقيل : مكافئتان ، أي مستويتان ، أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول . واللفظة " مكافئتان " بكسر الفاء ، يقال : كافأه يكافئه فهو مكافئه ، أي مساويه . قال : والمحدثون يقولون : "مكافأتان" بالفتح ، وأرى الفتح أولى ، لأنه يريد شاتين قد سوي بينهما ، أو مساوى بينهما . وأما بالكسر فمعناه أنهما مساويتان ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا ، وإنما لو قال : متكافئتان ، كان الكسر أولى . قال الزمخشري : لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين ، لأن كل واحدة منهما إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهي مكافئة ومكافأة . أو يكون معناه : معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان . ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان ، من " كافأ الرجل بين بعيرين" إذا نحر هذا ثم هذا ، معاً من غير تفريق ، كأنه يريد : شاتين يذبحهما في وقت واحد » .

« الفرع » و « الفرعة » ، بالفاء والراء المفتوحتين : أول نتاج الإبل أو الغنم ، كانوا يذبحونه

وأن تتركه حتى يكون شُغْزُبًّا أو شُغْزُوبًا ابنَ مَخَاضٍ أو ابنَ لَبُونٍ، فتَحْمِلَ عليه في سبيل الله، أو تُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً، خيرٌ من أن تذبحه يَلْصَقُ لحمُه بوَبَرِه، وتُكْفِئُ إناءَك، وتُوَلِّه ناقتَك، وقال: وسئل عن العَتِيرَة؟ فقال: العَتِيرَةُ حقٌّ. قال

صغيراً حين يولد أو قريباً من ذلك، فأرشدهم إلى خير من ذلك، كما سيجيء.

«شغزباً»، بضم الشين وسكون الغين وضم الزاي المعجمات ثم باء موحدة مشددة، ومثله «شغزوباً» ولكن بواو قبل الموحدة المخففة. ورواية أبي داود باللفظ الأول فقط. وادعى الحربي والخطابي دعوى عريضة: ففي النهاية (٢ : ٢٢٦): «هكذا رواه أبو داود في السنن، قال الحربي: الذي عندي أنه "زخرباً" وهو الذي اشتد لحمه وغلظ». وقال الخطابي في المعالم (٢٧٢٤ من تهذيب السنن): «هكذا رواه أبو داود، وهو غلط! والصواب: حتى يكون بكراً زخرباً، وهو الغليظ، كذا رواه أبو عبيد وغيره. ويشبه أن يكون حرف الزاي قد أبدل بالسين لقرب مخارجهما، وأبدل الخاء غيناً لقرب مخرجهما، فصار "سغرباً"؛ فصحفه بعض الرواة، فقال: شغزباً»!!

وهذا خيال عجيب، وتكلف ما بعده تكلف!! وأكثر من هذا الجزم بالتصحيف ونحوه في رواية أبي داود، دون أن يرى رواية أحمد في المسند، وهما من وجهين مختلفين: فأبو داود يرويه من طريقين: طريق عبد الملك بن عمرو وطريق القعنبي، كلاهما عن داود بن قيس، وأحمد يرويه عن عبد الرزاق عن داود بن قيس. فإطباق هؤلاء الثلاثة على هذا الحرف، يرفع شبهة الخطأ من أحدهم، ورواية أحمد تنفي شبهة الخطأ عن أبي داود. ثم كل هذا يرفع شبهة التصحيف الخيالية التي ادعاها الخطابي، لاتفاق كتابين مرويين عن مؤلفيهما من طرق لم تشترك، وفي نسخ متعددة، لا صلة لنسخة من أحد الكتابين بنسخة من الكتاب الآخر، كما هو واضح.

كل ما في الأمر أن هذا الحرف لم يعرفه الحربي ولا الخطابي، ولا بأس بذلك، فقد عرفه غيرهما، وهم رواة المسند، ورواة سنن أبي داود، وكاتبو هذا، وكاتبو ذاك. وأن يرويه أبو عبيدة وغيره بلفظ آخر «زخرباً»، مع اتفاق الوزن وتقارب مخرج بعض الحروف، لا يقدم ولا يؤخر، فهذه رواية، وتلك رواية أخرى، كما هو معروف بديهي.

وأصل المادة «شغزب» ثابت معروف. ففي اللسان، مثلا،: «الشَّغْزَبَةُ: الأَخْذُ بالعُنْف. وكل أمرٍ مُسْتَصْعَبٌ شَغْزَبِيٌّ. ومَنْهل شَغْزَبِيٌّ: مُلْتَوٍ عن الطريق...

بعضُ القوم لعمرو بن شُعيب : ما العَتِيرة ؟ قال : كانوا يَذْبحون فى رَجَبٍ شاةً ، فيَطْبُخون ويأكلون ويُطعِمُون .

٦٧١٤ حدثنا الحسين بن محمد وسُرَيج قالا حدثنا ابنُ أبي الزّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رجلين وهما مُقْترنانِ ، يمشيان إلى البيت ، فقال رسول الله صلى

والشَّغْزَبِيَّةُ : ضربٌ من الحيلة في الصِّرَاع ، وهي أن تَلْوِيَ رِجْلَه برجلك . تقول : شَغْزَبْتَه شَغْزَبَةً » إلخ . فالمادة ترجع في أصلها إلى القوة والجلد وما إليهما ، فاشتقاق هذا الحرف منها قريب مقبول ، لا يستغرب ، ولا يدعو إلى كل هذا التكلف والادعاء .

« ابن المخاض » من الإبل : ما دخل في السنة الثانية من عمره . « وابن اللبون » منها : ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة .

« تكفىء إناءك » : قال الخطابي : « يريد بالإناء : المحلب الذي تحلب فيه الناقة » : قال ابن الأثير : « أي تكب إناءك ، لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه » ، وقال المنذري : « كفأت الإناء : كببته وقلبته . وأكفأته أيضاً ، لغتان . وقال بعضهم : كفأت : قلبت ، وأكفأت : أملت ، وهو مذهب الكسائي » .

« توله ناقتك » : من « الوله » ، وهو الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . ويقال : « أولهه » بالهمزة ، و « ولهه » بالتضعيف . قال المنذري : « أي تفجعها بولدها . . . وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله » .

(٦٧١٤) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن الحرث : هو ابن عبد الله بن عياش المخزومي .

والحديث فى مجمع الزوائد (٤ : ١٨٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون » . وابن أبي الزناد : ثقة عندنا ، كما رجحنا ذلك مراراً ، منها في (١٤١٨). ونزيد هنا أن كلمة الترمذي في توثيقه ، ثابتة فيه (٣ : ٥٩) ، إذ روى حديثاً من طريقه ، فيه زيادة حرف لم يذكره غيره ، فقال الترمذي : « وإنما ذكره عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ثقة حافظ » .

الله عليه وسلم : ما بالُ القِرَان ؟ قالا : يا رسول الله ، نَذَرْنا أن نمشيَ إلى البيت مُقْتَرِنَيْن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هذا نذرًا ، فقطَع قِرَانهما . قال سُريج في حديثه : إنما النَّذْرُ ما ابتُغِيَ به وجهُ الله عز وجل .

٦٧١٥ حدثنا أبو النَّضر حدثنا الفَرَجُ عن عبد الله بن عامر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَقُصُّ إلا أميرٌ ، أو مأمورٌ ، أو مُرَاء . فقلت له : إنما كان يَبْلغنا « أو مُتَكلِّفٌ » ؟ قال : هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول .

وقال الهيثمي أيضاً : « روى أبو داود طرفاً من آخره » . والذي في أبي داود أنه روى في (باب الطلاق قبل النكاح) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في ذلك(٢١٩٠) ، من طريق مطر الوراق عن عمرو ، ثم رواه بنحوه (٢١٩١)، بزيادة في الحلف ، من طريق الوليد بن كثير عن عبدالرحمن بن الحرث عن عمرو ، ثم روى (٢١٩٢ – ٢ : ٢٢٤ عون المعبود) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الخبر ، زاد : ولا نذر إلا فيما ابتغي به وجه الله » . فهذا هو الذي في أبي داود ، ولكنه متصل بمعنى آخر غير الذي هنا .

وقوله « مقترنان » إلخ : أي مشدودان أحدهما إلى الآخر بحبل ، و « القرن » بفتح الراء : الحبل الذي يشدان به . والجمع نفسه « قرن » أيضاً . و « القران » بكسر القاف : المصدر والحبل . أفاده ابن الأثير .

(٦٧١٥) إسناده ضعيف ، لضعف الفرج راويه عن عبد الله بن عامر ، وهو الفرج بن فضالة .

ولكن الحديث في ذاته صحيح ، فلم ينفرد الفرج بروايته عن عبد الله بن عامر ، بل رواه أيضاً عنه الأوزاعى ، في ابن ماجة (٢ : ٢١٤) ، وكما ذكره الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الله بن عامر (٢ : ٥٠ – ٥١) . ثم لم ينفرد به عبد الله بن عامر ، فقد مضى (٦٦٦١) من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب ، به . وقد فصلنا القول فيه هناك .

٦٧١٦ حدثنا أبو النضر وعبد الصمد قالا حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، حدثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى أنَّ عَقْل أهل الكتابين نصفُ عَقْل المسلمين ، وهم اليهود والنصارى .

٦٧١٧ حدثنا أبو النضر وعبدالصمد قالا حدثنا محمد حدثنا سليمان، يعني بن موسى ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قَتل متعمداً دُفِعَ إلى أولياء القتيل ، فإن شاؤا قتلوه ، و إن شاؤا أخذوا الدية ، وهي ثلاثون حِقَّةً وثلاثون جَذَعةً وأربعون خَلِفَةً ، وذلك عَقْلُ العَمْد ، وما صالحوا عليه فهو لهم ، وذلك تشديدُ العَقْل .

٦٧١٨ حدثنا أبو النضر وعبد الصمد قالا حدثنا محمد حدثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عَقْل شِبْهِ العمد مُغَلَّظٌ مثلُ عَقْل العمد ، ولا يُقْتَلُ صاحبُه ، وذلك أن يَنْزُوَ الشيطانُ بين الناس ، قال أبو النضر : فيكون رِمِّيًّا في عِمِّيًّا ، في غير فتنةٍ ولا حملِ سلاحٍ .

(٦٧١٦) إسناده صحيح . محمد بن راشد : هو المكحولي ، سبق توثيقه في (٦٦٦٢) . سليمان : هو ابن موسى الأموي ، فقيه أهل الشام ، سبق توثيقه في (٤٥٣٥) .

والحديث مضى نحو معناه في حديث طويل (٦٦٩٢) ، من طريق ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

(٦٧١٧) إسناده صحيح . وسيأتي ضمن حديث مطول (٧٠٣٣) ، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

(٦٧١٨) إسناده صحيح . ورواه أبو داود (٤٥٦٥ - ٤ : ٣١٤ - ٣١٥ عون المعبود) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى . وسيأتي نحو معناه في حديثين مطولين (٦٧٤٢) من رواية عبد الصمد عن محمد بن راشد عن سليمان ، و (٧٠٣٣) من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

٦٧١٩ حدثنا أبو النضر حدثنا محمد عن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى : مَنْ قُتِل خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل .

٦٧٢٠ حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب

وقوله « رِمِّيًّا في عِمِّيًّا » : كلاهما بكسر أوله وتشديد الميم المكسورة ثم الياء التحتية المشددة المفتوحة ، وبالقصر ، قال ابن الأثير (٣ : ١٣١) : « العميا ، بالكسر والتشديد والقصر : فِعِّيلَى من العَمَى ، كالرِّمِّيَّا من الرَّمْي ، والخِصِّيصَى من التخصيص ، وهي مصادر . والمعنى : أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ، ولا يتبين قاتله ، فحكمه حكم القتيل الخطأ ، تجب فيه الدية » . وقد أتقن ناسخ نسخة م من المسند ضبط الكلمتين ، ووقع فيهما تحريف في كثير من الأصول والمراجع.

(٦٧١٩) إسناده صحيح .

محمد : هو ابن راشد المكحولي . سليمان : هو ابن موسى الأموي . ووقع في الأصول الثلاثة هنا خطأ : « محمد بن سليمان » ، جعل « بن » بدل « عن » . والظاهر أنه خطأ قديم في نسخ المسند ، لاتفاق الأصول الثلاثة عليه . وهو خطأ واضح لا شك فيه ، فالحديث حديث محمد بن راشد عن سليمان بن موسى ، كالأسانيد الثلاثة قبله .

بل قد مضى الحديث مطولا (٦٦٦٣) عن « حسين : حدثنا محمد بن راشد عن سليمان عن عمرو بن شعيب » . وكذلك رواه أبو داود (٤٥٤١) ، والنسائي (٢ : ٢٤٧) ، وابن ماجة (٢ : ٧٢) ، كلهم من طريق محمد بن راشد ، بهذا الإسناد .

وسيأتي معناه أيضاً ضمن حديث آخر مطول (٧٠٣٣) ، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

وانظر نصب الراية (٤ : ٣٣٢) .

تنبيه : وقع في تخريج الحديث الماضي (٦٦٦٣) أنه في النسائي (٢ : ٣٤٧) ، وهو سهو في رقم الصفحة ، صوابه (٢٤٧) .

(٦٧٢٠) إسناده صحيح . أبو بكر الحنفي : هو عبد الكبير بن عبد المجيد ، سبق توثيقه (٦٦٢٨) .

عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نائماً ، فوجد تمرةً تحت جَنْبه ، فأخذها فأكلها ، ثم جعل يَتضوَّرُ من آخر الليل ، وفَزِعَ لذلك بعضُ أزواجه ، فقال : إني وجدتُ تمرةً تحتَ جَنْبي فأكلتُها ؛ فخشيتُ أن تكونَ من تمر الصَّدَقة .

٦٧٢١ حدثنا حماد بن مَسْعَدَة عن ابن عَجْلانَ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : البائع والمُبْتَاعُ بالخِيَار حتى يتفرَّقا ، إلاّ أن يكونَ سَفْقَةَ خِيَارٍ ، ولا يحل له أن يفارقه خشيةَ أن يَسْتَقِيلَه .

٦٧٢٢ حدثنا أبو النضر حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن سليمان بن

والحديث مطول (٦٦٩١) ، وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٧٢١) إسناده صحيح . ابن عجلان : هو محمد بن عجلان .

والحديث رواه أبو داود (٣٤٥٦ - ٣ : ٢٨٨ عون المعبود) ، من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان . قال المنذري (٣٣١١) : « وأخرجه الترمذي والنسائي ، وقال الترمذي : حسن » .

وهو في المنتقى (٢٨٨٥) . وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦١٩٣) .

« سفقة » : هي « الصفقة » ، والسين والصاد يتعاقبان أحياناً ، وقد مضى بيان ذلك فى (٣٧٢٥) ، وهي هنا بالسين في ح م ، وكتب على السين في م « صح » ، وفي ك بالصاد .

(٦٧٢٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن سليمان بن موسى متأخر عن أن يدرك عبد الله بن عمرو . والظاهر أنه رواه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ولكن هكذا وقع في أصول المسند غير متصل .

وقد مضى مختصراً ، بذكر المرفوع منه فقط ، من رواية إسمعيل عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٦٧٣) ، وأشرنا إلى هذا هناك . وسيأتي متصلا أيضاً ، من رواية

موسى : أن عبد الله بن عمرو كَتَبَ إلى عاملٍ له على أرضٍ له : أن لَّا تَمْنَعْ فَضْلَ مائِك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مَنَع فضلَ الماء لِيَمْنَعَ به فَضْلَ الكَلَإِ منَعه الله يومَ القيامة فَضْلَه .

عفان عن حماد بن سلمة عن ليث عن عمرو بن شعيب (٧٠٥٧) ، وأشرنا إليه أيضاً هناك . وقال الحافظ في التلخيص (ص ٢٥٨) : « ورواه الطبراني في الصغير ، من حديث الأعمش عن عمرو بن شعيب ، ولم يرو الأعمش عن عمرو غيره » .

فأصل الحديث المرفوع صحيح لا شك فيه ، بما بينا هنا وهناك . وأصل هذه القصة ، كتابة عبد الله بن عمرو لعامله ، صحيح أيضاً :

فقد روى يحيى بن آدم في كتاب الخراج (رقم ٣٤٠ بتحقيقنا) : « حدثنا أبو بكر بن عياش عن شعيب بن شعيب أخي عمرو بن شعيب ، عن أخيه عمرو بن شعيب عن سالم مولى عبد الله بن عمرو ، قال : أعطوني بفضل الماء من أرضه بالوهط ثلاثين ألفاً ، قال : فكتبت إلى عبد الله بن عمرو ، فكتب إلي : لا تبعه ، ولكن أقم قلدك ، ثم اسق الأدنى فالأدنى ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع فضل الماء » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ١٦) بإسناده إلى يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد .

وهذا إسناد متصل جيد ، حسن إن لم يكن صحيحاً . فقد ذكرنا هناك ، في تعليقنا على الخراج ، أنا لم نجد ترجمة لشعيب بن شعيب ، وأنه ذكره ابن سعد (٥ : ١٨٠) في أولاد شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، ولكني وجدت بعد ذلك ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٢ / ٢١٩) ، قال : « شعيب بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، عن أخيه عمرو بن شعيب ، قاله يحي بن آدم عن أبي بكر بن عياش » ، وذكرنا أيضاً أنا لم نجد ترجمة « سالم مولى عبد الله بن عمرو » ، ولكني وجدت ترجمته في الكبير أيضاً (٢ / ٢ / ١١٩-١٢٠) ، قال : «سالم قهرمان عبد الله بن عمرو ، ويقال : مولى عبد الله بن عمرو ، القرشي السهمي ، عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه عمرو بن شعيب » . فهذان راويان ترجم لهما البخاري فلم يذكر فيهما جرحاً ، وأحدهما تابعي ، فروايتهما لا تقل عن درجة الحسن . وقوله « أقم قلدك » : هو بكسر القاف وسكون اللام ، وهو السقي ، يقال : « قلدت الزرع ، إذا سقيته » قاله ابن الأثير ، وقال أيضاً : « أي إذا سقيت أرضك يوم نوبتها فأعط من يليك » .

٦٧٢٣ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك أخبرني الثقة عن عمرو

وروى أبو يوسف القاضي ، صاحب أبي حنيفة ، في كتاب الخراج (ص ١١٤ - ١١٥ من طبعة السلفية) : « حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : كتب غلام لعبد الله بن عمرو إلى عبد الله بن عمرو : أما بعد ، فقد أعطيت بفضل مائي ثلاثين ألفاً بعد ما أرويت زرعي ونخلي وأصلي ، فإن رأيت أن أبيعه وأشتري به رقيقاً أستعين بهم في عملك ، فعلت ؟ فكتب إليه : قد جاءني كتابك ، وفهمت ما كتبت به إلي ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من منع فضل ماء يمنع به فضل كلإ منعه الله فضله يوم القيامة ، فإذا جاءك كتابي هذا فاسق نخلك وزرعك وأصلك ، وما فضل فاسق جيرانك ، الأقرب فالأقرب ، والسلام » .

وهذا إسناد جيد :

أبو يوسف القاضي: ثقة صدوق ، تكلموا فيه بغير حق، ترجمه البخاري في الكبير (٣٩٧/٢/٤) ، وقال : « تركوه » ، وقال في الضعفاء (ص ٣٨) : « تركه يحيى وابن مهدي وغيرهما » ، وترجمه الذهبي في الميزان (٣ : ٣٢١ - ٣٢٢) والحافظ في لسان الميزان (٦ : ٣٠٠ - ٣٠١) ، والخطيب في تاريخ بغداد ، ترجمة حافلة (١٤ : ٢٤٢ - ٢٦٢) ، وأعدل ما قيل فيه قول أحمد بن كامل عند الخطيب : « ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني في ثقته في النقل» ، وما نقل في لسان الميزان عن ابن عدي ، قال : « ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه ، إلا أنه يروي عن الضعفاء ، مثل الحسن بن عمارة وغيره ، وكثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع الأثر ، وإذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة ، فلا بأس به » ، وعن النسائي : « في كتاب الضعفاء ، لما ذكر أصحاب أبي حنيفة : أبو يوسف رحمه الله ثقة » ، وعن ابن حبان : أنه ذكره في الثقات ، وقال : « كان شيخاً متقناً ، لم يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع ، وكان يباينهما في الإيمان والقرآن » .

وابن أبي ليلى : حديثه حسن ، كما بينا في (٧٧٨) .

وهذا الحديث عند أبي يوسف شاهد جيد لحديث المسند هذا ، يدل على أنه رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، مع دلالة حديث يحيى بن آدم على أنه رواه أيضاً عن صاحب القصة ، وهو سالم مولى عبد الله بن عمرو . فهذه روايات يؤيد بعضها بعضاً .

(٦٧٢٣) إسناده ضعيف ، لإبهام « الثقة » الذي رواه عنه مالك . ولكنه في ذاته صحيح ، لوروده أيضاً متصلا ، بمعرفة هذا « الثقة » ، كما سيأتي .

بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو في الموطأ (ص ٦٠٩ طبعة فؤاد عبد الباقي) : « عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب » .

وذكره ابن عبد البر في التقصي (رقم ٧٨٦) ، وقال : « هكذا قال يحيى عن مالك في هذا الحديث : عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وتابعه قوم ، منهم : ابن عبد الحكم . وقال القعنبي فيه والتنيسي وجماعة عن مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وسواء قال : عن الثقة عنده ، أو : بلغه ، لأنه كان لا يأخذ ولا يحدث إلا عن ثقة . وقد تكلم الناس في الثقة عنده في هذا الموضع ، على ما قد أوردناه في بابه من كتاب التمهيد » .

وكذلك رواه أبو داود (٣٥٠٢ – ٣ : ٣٠٢ عون المعبود) عن عبد الله بن مسلمة ، قال : قرأت على مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب » . وكذلك رواه ابن ماجة (٢ : ١٠) عن هشام بن عمار : « حدثنا مالك بن أنس ، قال : بلغني عن عمرو بن شعيب » . وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٣٤٢) من طريق ابن وهب ، قال : « أخبرني مالك بن أنس ، قال : بلغني عن عمرو بن شعيب » . ونقل الزرقاني في شرح الموطأ (٣ : ٩٦ – ٩٧) عن الاستذكار لابن عبد البر : « الأشبه أنه ابن لهيعة . ثم أخرجه [يعني ابن عبد البر] من طريق ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن لهيعة عن عمرو ، به » .

وقد رواه البيهقي أيضاً (٥ : ٣٤٣) من طريق أبي أحمد بن عدي الحافظ ، من رواية مالك « عن الثقة » ، ثم نقل عن ابن عدي قال : « ويقال : إن مالكاً سمع هذا الحديث من ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب . والحديث عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب مشهور » . ثم نقل البيهقي رواية ابن عدي إياه من طريق قتيبة بن سعيد : « حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب ، فذكره » . وهذا إسناد صحيح متصل ، خلافاً لما زعم البيهقي بعد ذلك أن ابن لهيعة لا يحتج به ، وأن « الأصل في هذا الحديث مرسل مالك » .

وقد جاء من طريق آخر :

فذكر الحافظ في لسان الميزان (٦ : ٢١٢) أن الدارقطني رواه في غرائب مالك ، من طريق الهيثم بن اليمان : « حدثنا مالك عن عمرو بن الحرث عن عمرو بن شعيب » إلخ ، ثم قال : « قال الدارقطني : تفرد به الهيثم بن اليمان عن مالك عن عمرو بن الحرث . وقد رواه حبيب عن مالك عن عبد الله بن عامر الأسلمي . وقيل : عن مالك عن ابن لهيعة . وهو في الموطأ : عن مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب » .

وإسناد الهيثم بن يمان إسناد جيد ، والهيثم ضعفه أبو الفتح الأزدي ، ولا عبرة بتضعيفه إذا انفرد به ، وقد قال أبو حاتم في الهيثم : « صالح » . وعمرو بن الحرث بن يعقوب الأنصاري الذي رواه عنه مالك : ثقة معروف .

وأما رواية حبيب ، التي أشار إليها الدارقطني ، فقد رواها البيهقي (٥ : ٣٤٢) ، قال بعد رواية الموطأ : « هكذا روى مالك بن أنس هذا الحديث في الموطأ ، لم يسم من رواه عنه . ورواه حبيب بن أبي حبيب عن مالك قال : حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب ، فذكر الحديث » . ثم رواه البيهقي بإسناده من طريق المقدام بن داود بن تليد الرعيني : « حدثنا حبيب بن أبي حبيب ، فذكره » . وقد رواه أيضاً ابن ماجة (٢ : ١٠) عن الفضل بن يعقوب الرخامي : « حدثنا حبيب بن أبي حبيب أبو محمد كاتب مالك بن أنس : حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب »إلخ .

فهذا إسناد ضعيف جدًّا : حبيب بن أبي حبيب المصري كاتب مالك ، ضعيف جدًّا ، بل قد رمي بالوضع ، فلا يعبأ به . ثم قد اختلف عليه كما ترى ، ففي رواية ابن ماجة أنه رواه عن عبد الله بن عامر الأسلمي مباشرة ، وفي رواية البيهقي أنه رواه عن مالك عن عبد الله بن عامر . ورواية ابن ماجة أرجح ، بل هي الصواب ، لأن راويه عن حبيب ، وهو الفضل بن يعقوب الرخامي ، ثقة حافظ . وأما رواية البيهقي فإنها من طريق المقدام بن داود الرعيني ، وهو ضعيف ، كما يتبين من ترجمته في لسان الميزان (٦ : ٨٤ – ٨٥) .

والحديث نسبه المجد بن تيمية في المنتقى (٢٨٠٥) للنسائي أيضاً ، ولم أجده في سنن النسائي ، ولعله في السنن الكبرى . ولذلك لم ينسبه له المنذري (٣٣٥٩) ولا ابن الأثير في جامع الأصول (٣٣٤) .

« العربان » : بضم العين المهملة وسكون الراء وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف نون ، وقد فسره مالك في الموطأ عقب الحديث ، قال : « وذلك – فيما نرى والله أعلم – أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة ، أو يتكارى الدابة ، ثم يقول للذي اشترى منه أو تكارى منه : أعطيك ديناراً أو درهماً أو أكثر من ذلك أو أقل ، على أني إن أخذت السلعة أو ركبت ما تكاريت منك ، فالذي أعطيتك هو من ثمن السلعة أو من كراء الدابة ، وإن تركت ابتياع السلعة أو كراء الدابة ، فما أعطيتك لك باطل بغير شيء » . فهو المعروف بين الناس إلى الآن باسم « العربون » . وقد فسره ابن الأثير في النهاية بنحو ما فسره به مالك ، ثم قال : « يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن . وهو عربان ، وعربون

٦٧٢٤ حدثنا أبو النضر حدثنا محمد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ حَمل علينا السلاحَ فليس مِنَّا ، ولا رَصَدَ بِطَرِيقٍ .

٦٧٢٥ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثنا حبيب عن عمرو عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن أبا ثَعْلَبة الخُشَنِيّ أَتَى النبي صلى الله

[بضم العين وسكون الراء] ، وعربون [بفتح العين والراء] . قيل : سمى بذلك إعراباً لعقد البيع ، أي إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشترائه » . وانظر المعرب للجواليقي بشرحنا (ص ٢٣٢ – ٢٣٣)، وقد ذهبنا هناك إلى تضعيف هذا الحديث . ثم استدركنا هنا وتبينا صحته . والحمد لله .

وقد رسمت هذه الكلمة في (ع) « العريات » بياء تحتية بدل الباء الموحدة ، وبتاء مثناة في آخرها بدل النون ، وهو تصحيف ظاهر ، صححناه من (ك م) ومن الموطأ وغيره .

(٦٧٢٤) إسناده صحيح . محمد : هو ابن راشد .

والقسم الأول من الحديث ، وهو قوله « من حمل علينا السلاح فليس منا » ، سبق مراراً من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، آخرها (٦٣٨١) . ولم أجده من حديث ابن عمرو بن العاصي إلا في مسند أحمد ، ولم أجده في مجمع الزوائد ، ولا وجدت إشارة إليه في أي مرجع مما بين يدي من المراجع .

والقسم الثاني منه ، وهو قوله « لا رصد بطريق » ، لم أجده أصلا في غير المسند ، ولا وجدت إشارة إليه في شيء من الدواوين .

والحديث بجزئيه مختصر من روايات مطولة ، ستأتي (٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣ ، ٧٠٨٨) .

(٦٧٢٥) إسناده صحيح . حبيب : هو المعلم ، سبق توثيقه (٥٤١٦) .

ورواه أبو داود (٢٨٥٧ – ٣ : ٦٩ – ٧٠ عون المعبود) بنحوه ، من طريق يزيد بن زريع عن حبيب المعلم . ورواه النسائي (٢ : ١٩٦) بنحوه ، مختصراً ، دون ذكر آنية المجوس ، من طريق أبي مالك عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب . وذكر ابن الأثير في جامع الأصول (٥٠٠٠) رواية النسائي فقط ، ولم يشر إلى رواية أبي داود ؛ وهو تقصير منه .

عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن لي كلاباً مُكَلَّبَةً ، فأَفْتِني في صيدها ؟ فقال : إنْ كانت لك كِلابٌ مُكلَّبةٌ فكلْ مما أمْسَكَتْ عليك ، فقال : يا رسول الله ، ذَكِيٌّ وغيرُ ذَكِيّ ، قال : ذَكِيٌّ وغيرُ ذَكِيّ ، قال : وإنْ أكل منه ؟ قال : وإنْ أكل منه ، قال : يا رسول الله ، أفْتِني في قَوْسِي ؟ قال : كُلْ ما أمْسَكَتْ عليك قوْسُك ، قال : ذَكِيّ وغيرُ ذكي ؟ قال : ذكيّ وغير ذكيّ ، قال : وإنْ تَغَيَّبَ عَنّي ؟ قال : وإنْ تَغَيَّبَ عنك ، ما لم يَصِلَّ ، يعني يَتَغَيَّرْ ، أوْ تجِدْ فيه أثَرَ غيرِ سَهْمِك ، قال : يا رسول الله ، أفتِنا في آنية المَجُوس إذا اُضْطُرِرْنا إليها ؟ قال : إذا اضْطُرِرْتُم إليها فاغسلوها بالماء واطْبُخُوا فيها .

٦٧٢٦ حدثنا عبد الصمد حدثنا هَمَّام حدثنا عباس الجَزَري حدثنا

وقد جاءت هذه القصة بنحوها من رواية أبي ثعلبة الخشني نفسه ، مطولة ومختصرة ، وستأتي في مسنده مراراً (٤ : ١٩٣ - ١٩٥ ح) ، ورواه الشيخان وغيرهما . انظر المنتقى (٤٦١٧) ، وجامع الأصول (٤٩٩٦ ، ٤٩٩٧) .

« المكلبة » بتشديد اللام المفتوحة : اسم مفعول ، قال ابن الأثير : « المسلطة على الصيد ، المعودة بالاصطياد ، التي قد ضريت به . والمكلب ، بالكسر : صاحبها ، والذي يصطاد بها » . « ما لم يصل » ، بفتح الياء وتشديد اللام ، قال ابن الأثير : « أي ما لم ينتن ، يقال : صل اللحم وأصل » ، يعني ثلاثياً ورباعياً . وقد فسر في الحديث بأنه « ما لم يتغير » ، والمراد واحد .

(٦٧٢٦) إسناده صحيح ، على ما في الإسناد من خطأ ، أكاد أجزم أنه من الناسخين ، كما سيأتي إن شاء الله . والحديث مضى مختصراً (٦٦٦٦) من رواية الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب ، وأشرنا إلى هذا هناك .

والخطأ في الإسناد هو في قوله « حدثنا عباس الجزري » ، ثم في قول عبد الله بن أحمد عقب الحديث : « كذا قال عبد الصمد » إلخ .

٦٧٢٦

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أيُّما عبدٍ كاتَب على مائةِ أُوقية فأدّاها إلا عشرةَ أَوَاقٍ فهو عبدٌ ، وأيُّما عبدٍ كاتب على مائة دينارٍ فأدّاها إلا عشرةَ دنانير ، فهو عبدٌ .

فإن معنى هذا الكلام : أن عبد الصمد بن عبد الوارث روى الحديث عن همام بن يحيى عن « عباس الجزري » عن عمرو بن شعيب ، وأن الحديث كان في نسخة الإمام أحمد « عباس الجريري » ، فأصلحه الإمام إلى ما قاله عبد الصمد ، فكتب « الجزري » بدل « الجريري » !

وهذا – عندي – تخليط من الناسخين ، أكاد أجزم بذلك . فليس في الرواة الذين في هذه الطبقة من يسمى بـ « عباس الجزري » ، إلا راوياً واحداً ، ترجم له الذهبي في الميزان (مع تحريف كثير في المطبوع) وتبعه الحافظ في لسان الميزان (٣ : ٢٣٩) قال : « العباس بن الحسن الجزري : هو إن شاء الله : الخضرمي » ، يعني المترجم قبله ، ثم ذكر أن أبا حاتم جزم بأنه هو هو . وهو كما قال ، ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١/٢١٥) : « عباس بن الحسن الجزري الخضرمي ، روى عن عبد الرحمن الأعرج ، روى عنه داود العطار » . ثم ذكر أنه سمع ذلك من أبيه ، وأنه قال فيه : « مجهول » . ثم لم أجد غير ذلك . فلو كان الصحيح في نسخ المسند « عباس الجزري » كما وقع هنا ، لترجم له الحسيني ثم الحافظ في التعجيل ، ولكنهما لم يفعلا .

ثم أسانيد الحديث وطرقه من هذا الوجه ، تنفي هذا الخطأ، وتكشف عن الصواب فيه ، على غالب الظن ، بل يكاد يكون هو اليقين ، إن شاء الله .

فقد رواه أبو داود (٣٩٢٧ – ٤ : ٣١ – ٣٢ عون المعبود) عن محمد بن المثنى : « حدثنا عبد الصمد حدثنا عباس الجريري » ، وكذلك رواه البيهقي (١٠ : ٣٢٤) من طريق أبي داود . وكذلك رواه الدارقطني (ص ٤٧٥) من طريق أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي الحافظ عن عبد الصمد عن همام عن عباس الجريري .

ورواه الحاكم (٢ : ٢١٨) من طريق العباس بن محمد الدوري عن عمرو بن عاصم الكلابي الحافظ عن همام عن عباس الجريري . وصححه الحاكم والذهبي . ورواه البيهقي (١٠ : ٣٢٣) عن الحاكم ، من هذه الطريق .

وقال الدارقطني ، بعد روايته التي أشرنا إليها آنفاً : « وقال المقري وعمرو بن عاصم : عن همام

[قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال عبد الصمد : « عباس الجَزَري » ، كان في النسخة : «عباس الجُرَيْري» ، فأصلحه أبي كما قال عبدُ الصمد : «الجَزَري» .

عن عباس الجريري » . يريد الدارقطني بذلك توكيد صحة رواية « عبد الصمد » التي رواها عنه بإسناده ، وأن عبد الله بن يزيد المقري وعمرو بن عاصم تابعاه على روايته إياه « عن همام عن عباس الجريري » .

فهؤلاء ثلاثة ثقات حفاظ ، رووه « عن همام عن عباس الجريري » : عبد الصمد بن عبد الوارث ، وعمرو بن عاصم ، وعبد الله بن يزيد المقري ، لم تضطرب الرواية عنهم في ذلك ولم تختلف . وهذان حافظان ثقتان : محمد بن المثنى ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، روياه عن عبد الصمد « عن همام عن عباس الجريري » ، لم يختلفا ولم يضطربا .

فما أعجب ما يقول أبو داود عقب روايته الحديث عن محمد بن المثنى ، قال : « ليس هو عباس الجريري ، قالوا : هو وهم ، ولكنه هو شيخ آخر » ! ! وهذه الكلمة لأبي داود ، ذكر صاحب عون المعبود أنه وجدها في نسخة واحدة مخطوطة من السنن ، ولم يجدها في سائر النسخ التي كانت بين يديه ، ولم يذكرها المنذري (٣٧٧٣) في اختصاره . ولكني وجدتها ثابتة في مخطوطة الشيخ عابد السندي التي عندي من سنن أبي داود .

فأي قيمة لهذا التعليل ، إن صح ثبوته عن أبي داود ؟ ! فضلا عن أنه تعليل مبهم مجمل غير مفسر ! ! قد يكون له وجه لو انفرد بهذه الرواية محمد بن المثنى عن عبد الصمد ، أو لو انفرد عبد الصمد بها عن همام . أما وقد تابع محمد بن المثنى أحمد بن سعيد الدارمي عن عبد الصمد ، وتابع عبد الصمد عمرو بن عاصم والمقري عن همام — فلا .

فصواب الرواية في المسند هنا عن عبد الصمد : « حدثنا همام حدثنا عباس الجريري » يقيناً لا شك فيه ، لأن هذه هي رواية عبد الصمد الثابتة . وأما ما حكاه عبد الله بن أحمد بعد ذلك ، من أنه كان في النسخة « عباس الجريري » إلخ ، فإنه خطأ قطعاً ، يغلب على الظن أنه من الناسخين . والظاهر — عندي— أن صوابه : « كذا قال عبد الصمد : "عباس الجريري" ، كان في النسخة : "عباس الجزري » " فأصلحه أبي كما قال عبد الصمد : "الجريري" » .

وذلك أني لم أجد ترجمة لراو في هذه الطبقة اسمه « عباس الجزري » ، كما بينت آنفاً .

بل يحتمل أن يكون الذي كان في النسخة « العلاء الجزري » ، فأصلحه الإمام أحمد إلى ما قال

٦٧٢٧ حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوَانة عن داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومَ الفتح : لا يجوز لامرأةٍ عطيةٌ إلا بإذن زوجها .

٦٧٢٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، مِثْلَه .

عبد الصمد « عباس الجريري » ، وذلك لأن البيهقي روى الحديث أيضاً (١٠ : ٣٢٣) من طريق عباس بن الفضل عن أبي الوليد الطيالسي « حدثنا همام عن العلاء الجزري عن عمرو بن شعيب » . فهذا يحتمل أن يكون الذي وقع في أصل النسخة لأحمد ، ثم أصلحه على ما سمع من عبد الصمد . ومع ذلك ، فإن هذا « العلاء الجزري » لم أجد له ترجمة إلا في التهذيب وفروعه ، ولكن باسم « العلاء الجريري » (٨ : ١٩٤ – ١٩٥ من التهذيب) ، وضبطه الحافظ في التقريب : « بضم الجيم »، وقال : « مجهول» ، ورمز له برمز النسائي فقط ، ولم أجد هذا الحديث في سنن النسائي ، فلعله في السنن الكبرى . وقد مال الحافظ في التهذيب إلى ترجيح رواية أبي الوليد الطيالسي دون حجة ، إلا استناداً إلى كلمة أبي داود التي حكينا ، وما هي بحجة ولا شبيهة بها .

وأما « عباس الجريري » ، فهو : عباس بن فروخ الجريري المصري ، وهو ثقة معروف ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . و « فروخ » : بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره خاء معجمة . و « الجريري » : بضم الجيم وفتح الراء الأولى ، نسبة إلى « جرير بن عباد » أخي الحرث بن عباد ، من بني بكر بن وائل .

(٦٧٢٧) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث (٦٦٨١) ، وقد خرجناه هناك ، ونزيد هنا أنه رواه أيضاً الحاكم (٢ : ٤٧) من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

قوله « لامرأة » ، في ح « لمرأة » ، وأثبتنا ما في ك م .

(٦٧٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٦٧٢٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا حمَّاد ، يعني ابن سَلَمة ، حدثنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : شَهِدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْنٍ ، وجاءته وُفُود هَوَازِنَ ، فقالوا : يا محمد ، إنّا أصْلٌ وعَشِيرة ، فَمُنَّ علينا ، مَنَّ اللهُ عليك ، فإنه قد نزَل بنا من البلاء ما لا يَخْفَى عليك ، فقال : اختاروا بين نسائِكم وأموالِكم وأبنائِكم ، قالوا : خَيَّرْتَنَا بين أحْسابِنا وأموالِنا ، نختارُ أبناءنا ، فقال : أمَّا مَا كان لي ولبني عبد المطَّلب فهو لكم ، فإذا صَلَّيْتُ الظُّهْر فقولوا : إنّا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ، وبالمؤمنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في نسائِنا وأبنائِنا ، قال : ففعلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمَّا ما كان لي ولبني عبد المطَّلب فهو لكم ، وقال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت الأنصارُ مثلَ ذلك ، وقال عُيَيْنَةُ بن بَدْرٍ : أمَّا ما كان لي ولبني فَزَارَةَ فلا ، وقال

(٦٧٢٩) إسناده صحيح . وسيأتي نحوه بشيء من الاختصار (٧٠٣٧) من حديث يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحق .

وهو في سيرة ابن هشام (٨٧٧ – ٨٧٨ طبعة أوربة ، ٤ : ١٣٤ – ١٣٦ طبعة الشيخ محيي الدين) ، من حديث ابن إسحق « فحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو » ، فذكره بنحوه ، مع شيء من الزيادة وشيء من الاختصار .

وكذلك رواه الطبري في التاريخ (٣ : ١٣٤ – ١٣٦) من طريق ابن إسحق ، كنحو رواية سيرة ابن هشام .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ٣٣٦ – ٣٣٧) كاملا ، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق « حدثني عمرو بن شعيب » .

وروى أبو داود آخره ، من أول قوله « ردوا عليهم نساءهم » مع شيء من الاختصار ، (٢٦٩٤ – ٣ : ١٥ عون المعبود) من طريق حماد عن ابن إسحق . ورواه النسائي (٢ : ١٣٣) ، ثم روى قطعة منه (٢ : ١٧٨) ، من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

الأقْرَعُ بن حَابِسٍ : أمَّا أنا و بنو تَميم فلا ، وقال عبّاس بنُ مِرْدَاسٍ : أمَّا أنا و بنو سُلَيم فلا ، فقالت الحَيَّانِ : كَذَبْتَ ! بل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، رُدُّوا عليهم نساءَهم وأبناءَهم ، فمن تَمَسَّكَ بشيء من الفَيْءِ فله علينا سِتَّةُ فرائضَ من أول شيء يُفيئُهُ اللهُ علينا ، ثم ركب راحلتَه ، وتعَلَّق به الناسُ ، يقولون : اقْسِمْ علينا فيْأَنا بيننا ، حتى ألْجَؤُوه إلى سَمُرَةٍ فخَطَفَتْ رِداءه ، فقال : يا أيها الناس ، رُدُّوا عليَّ رِدائي ، فوالله لوكان لكم بِعَدَدِ شَجَرِ تِهامةَ نَعَمٌ لقَسَمْتُه بينكم ، ثم لا تُلْفُوني بَخِيلاً ولا جبَاناً ولا كَذُوباً ، ثم دَنَا من بعيره ، فأخَذَ وَبَرَةً من سَنَامِهِ فجعلها بين أصابعه السَّبَّابة والوُسْطَى ، ثم رفعها ، فقال : يا أيها الناس ، ليس لي من هذا الفَيْءِ ولا هذه ، إلاّ الخُمُسَ ، والخُمُسُ مردودٌ عليكم ، فرُدُّوا الخِيَاطَ والمِخْيَطَ ، فإن الغُلُولَ يكونُ على أهله يومَ القيامة عاراً وناراً وشَنَاراً ، فقام رجل معه كُبَّةٌ من شَعَر ، فقال :

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ١٨٧ – ١٨٨) ، وذكر أنه « رواه أبو داود باختصار كثير » ، ثم قال : « رواه أحمد ، ورجال أحد إسناديه ثقات » . وهذا صنيع غير جيد ، يوهم أن أحد الإسنادين فيه مطعن ، في حين أن إسناديه في المسند، هذا وإسناد (٧٠٣٧) ، كلاهما رجاله ثقات .

وذكره ابن كثير في التاريخ (٤ : ٣٥٢ – ٣٥٤) من رواية ابن إسحق ، بأطول مما هنا ومما في سيرة ابن هشام . ويظهر لي أنه نقله من سيرة ابن إسحق مباشرة .

وقول الوفود « إنا أصل وعشيرة » : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استرضع في بني سعد بن بكر بن هوازن ، أمه صلى الله عليه وسلم من الرضاع : حليمة السعدية بنت عبد الله بن الحرث ، وزوجها : الحرث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي . انظر الإصابة (٨ : ٥٢ – ٥٣ ، و ١ : ٢٩٦) ، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٥٣) .

وقوله « ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم » ، في نسخة بهامش م « وأولادهم » . ووقع في مجمع الزوائد « وأموالهم » بدل «وأبناءهم»، وهو خطأ مطبعي واضح . وقوله « إلى سمرة » ، هي بفتح السين والراء وبينهما

إني أخذتُ هذه أُصْلِحُ بها بَرْدَعَةَ بعيرٍ لي دَبِرٍ ، قال : أمَّا ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك ، فقال الرجل : يا رسول الله ، أمَّا إذْ بَلَغَتْ ما أرَىٰ فلا أرَب لي بها ، ونَبَذَها .

ميم مضمومة ، وهي ضرب من شجر الطلح له شوك . وقوله « ثم لا تلفوني » ، هو بضم التاء وبالفاء ، كما ضبط في ك ، أي لا تجدوني . ووقع في ع ومجمع الزوائد « تلقوني » بالقاف ، وهو تصحيف مطبعي ، ويؤيد ما ذكرنا روايتا البيهقي وتاريخ ابن كثير « ثم ما ألفيتموني » .

وقوله « ليس لي من هذا الفيء ولا هذه إلا الخمس » ، هذا هو الصواب الذي يستقيم به الكلام ، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد لفظاً ، وهو قريب معنى لما في سائر الروايات . ووقع محرفاً في الأصول هنا ، وأقربها إلى الصواب ما في ك : « من هذا الفيء وهذه إلا الخمس » . وفي ع « من هذا الفيء هؤلاء هذه إلا الخمس » ! وفي م « من هذا الفيء هذه الخمس » ! ! وكله تخليط لا معنى له . ورواية أبي داود : « ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ، ورفع إصبعيه ، إلا الخمس » .. والنسائي : « ليس لي من الفيء شيء ولا هذه إلا الخمس » . والطبري : « ليس لي من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا الخمس » . والبيهقي وابن كثير : « والله ما لي من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا الخمس » .

و « الخياط » بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الياء : هو الخيط . و « المخيط » بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء : هو الإبرة . ووقع في مجمع الزوائد بينهما كلمة « والمخياط » ! وهي زيادة لا معنى لها ، ولا أثر لها في شيء من الروايات .

وقوله « يوم القيامة » ثبت في ك مؤخراً بعد قوله « وشناراً » . و « الشنار » بتخفيف النون : العيب والعار . و « الكبة من الشعر » بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة : ما جمع منه ، و « البردعة » بالدال المهملة : هي الحلس الذي يلقى تحت الرحل ، وهي معروفة ، وقد ثبتت هنا في الأصول ومجمع الزوائد بالمهملة ، وقد يتوهم كثير من الناس أنها خطأ ، لاشتهارها على ألسنتهم بالذال المعجمة ، ولكنها صحيحة بكلتيهما ، قال شمر : « هى البرذعة والبردعة ، بالذال والدال » . انظر اللسان (٩ : ٣٥٥) .

وقوله « دبر » : يجوز أن يكون فعلا ماضياً ، بفتح الدال وكسر الباء الموحدة ، يقال « دبر البعير ، بكسر الباء ، يدبر ، بفتحها ، دبراً ، بفتحتين » ، فتكون الراء مبنية على الفتح . ويجوز أن يكون اسماً ، بفتح الدال وكسر الباء ، مع كسر الراء منونة ، صفة للبعير ، يقال « دبر البعير فهو دبر » ، أي أصابته « الدبرة » بفتح الدال والباء والراء ، وهي قرحة تكون في ظهره .

٦٧٣٠ حدثنا عبد الصمد عن عبد الله بن المبارك حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تُؤْخذ صدقاتُ المسلمين على مِيَاهِهِمْ .

٦٧٣١ حدثنا زكريا بن عديّ حدثنا عُبيد الله عن عبد الكريم عن

(٦٧٣٠) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود الطيالسي (٢٢٦٤) عن ابن المبارك، بهذا الإسناد ، وزاد : « أو عند أفنيتهم . شك أبو داود » ، يعني أنه شك في لفظ « « مياههم » أو « أفنيتهم » .

ورواه ابن ماجة (١ : ٢٨٤) من طريق محمد بن الفضل السدوسي عن ابن المبارك . ولكن وقع فيه خطأ في الإسناد ، الراجح عندي أنه خطأ مطبعي : « قال : « حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن أبيه عن ابن عمر » ! وهذا خطأ يقيناً ، الظاهر أن أصله كان هكذا : « حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد [عن عمرو بن شعيب] عن أبيه [عن ابن عمرو] . وذلك أن السيوطي ذكر الحديث في زوائد الجامع الصغير (٢ : ٢٢ من الفتح الكبير) ونسبه لأحمد وابن ماجة عن ابن عمرو . ثم لم يذكره البوصيري في زوائد ابن ماجة ، ولو كان من حديث ابن عمر بن الخطاب لذكره إن شاء الله ، لأن هذا المعنى لم يروه أحد من أصحاب الكتب الخمسة من حديثه . بل رواه أبو داود بمعناه من حديث ابن عمرو بن العاصي ، كما أشرنا إلى ذلك في شرح (٦٦٩٢) ، فإنه هناك ضمن حديث طويل ، بلفظ : « ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في ديارهم » ، وهذا عند أبي داود (١٥٩١) من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : « لا جلب ولا جنب ، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم » .

وقد ذكره المجد في المنتقى (٢٠٣٢) ونسبه لأحمد فقط ، ثم ذكره (٢٠٣٣) باللفظ الآخر ، ونسبه لأحمد وأبي داود . ووقع في المنتقى خطأ مطبعي أيضاً ، بجعله من حديث « ابن عمر » ، وصوابه « ابن عمرو » ، كما في نيل الأوطار (٤ : ٢٢١) ، وكما في مخطوطة المنتقى الصحيحة التي عندي .

وسيأتي معناه ضمن الحديثين (٧٠١٢ ، ٧٠٢٤) .

(٦٧٣١) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمرو الرقي ، سبق توثيقه (١٣٥٩) . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري .

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إني أَعطيتُ أُمّي حديقةً حياتَها ، وإنها ماتتْ فلم تَترُكْ وارثاً غيري ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وَجَبَتْ صدقتُك ، ورَجَعتْ إليك حديقتُك .

٦٧٣٢ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نَذْرَ إلا فيما ابْتُغِيَ به وجهُ الله عز وجل ، ولا يمينَ في قطيعة رَحِمٍ .

٦٧٣٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد عن

والحديث رواه ابن ماجة (٢ : ٣٨) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله ، بهذا الإسناد . ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال : « إسناده صحيح عند من يحتج بحديث عمرو بن شعيب » .

وذكره الهيثمي بنحوه مرتين في مجمع الزوائد (٦ : ١٦٦ ، ٢٣٢) ، وقال في كلتيهما : « رواه البزار ، وإسناده حسن » .

وانظر (٦٦١٦) . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

(٦٧٣٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود (٣٢٧٣ – ٣ : ٢٤٣ عون المعبود) عن أحمد بن عبدة الضبي عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث عن أبيه عن عمرو بن شعيب .

وانظر (٦٧١٤) والمنتقى (٤٨٩٠ ، ٤٨٩٨) .

(٦٧٣٣) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (٤٩٤٣ – ٤ : ٤٤١ عون المعبود) ، والحاكم (١ : ٦٢) ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو . قال الحاكم : « حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبي ، ولم يخرجاه . وشاهده الحديث

عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منَّا مَن لم يَرْحَمْ صغيرَنا ، ويَعرِفْ حَقَّ كبيرِنا .

٦٧٣٤ حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد ، يعني ابن الهَادِ ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

المعروف ، من حديث محمد بن إسحق وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » . ووافقه الذهبي .

ولكن أبو داود لم يسم « عبد الله بن عامر » ، بل قال في روايته « عن ابن عامر » . فاضطربت أقوالهم فيه دون دليل . وزادهم اضطراباً أن البخاري رواه في الأدب المفرد (ص ٥٣) عن علي بن المديني عن « سفيان عن ابن جريج عن عبيدالله بن عامر » ، ثم رواه عن محمد بن سلام عن « سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح سمع عبيد الله بن عامر » . فالظاهر عندي أنه وقع تحريف في نسخ الأدب المفرد في الإسنادين ، وأن صوابهما «عبد الله بن عامر» ، وأنه وقع تحريف في الإسناد الأول بذكر « ابن جريج » ، وأن صوابه « ابن أبي نجيح» ، لأن الحديث سيأتي من رواية الإمام أحمد (٧٠٧٣) عنابن المديني : « حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن عبدالله بن عامر » . ورواية أحمد صريحة في أنه « عبد الله بن عامر » ، وأيدها وأبان عن صحتها جزم الحاكم بأنه « عبد الله بن عامر اليحصبي » ، ثم موافقة الذهبي إياه على ذلك . وانظر بعد ذلك نوعاً من اضطرابهم في هذا في التهذيب (٦ : ٢٠٢ – ٢٠٣) في ترجمتي « عبد الرحمن بن عامر المكي » و « عبد الرحمن بن عامر اليحصبي » تر عجباً ! !

وأما رواية ابن إسحق ، التي أشار إليها الحاكم ، فستأتي في المسند (٦٩٣٥) ، ورواها البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٣) ، والترمذي (٣ : ١٢٢) ، كلهم من طريق ابن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، به مرفوعاً . قال الترمذي : « حديث محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب حديث حسن صحيح » .

وانظر (٢٣٢٩) .

(٦٧٣٤) إسناده صحيح . ليث : هو ابن سعد .

والحديث رواه النسائي (٢ : ٣١٧) من طريق شعيب بن الليث عن أبيه ، به . وسيأتي مرة أخرى (٦٧٤٩) . وانظر (٢٨٣٩) .

اللهم إني أعوذ بك من الكَسَل ، والهَرَم ، والمَغْرَم ، والمَأثَم ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدَّجَّال ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من عذاب النار .

٦٧٣٥ حدثنا يونس وأبو سلمة الخُزَاعي قالا حدثنا ليث عن يزيد ، يعني ابنَ الهَادِ ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا أُخبركم بأحَبِّكم إليَّ وأقرَبِكُمْ مِنِّي مجلساً يومَ القيامة ؟ فسَكَتَ القوم ، فأعادها مرتين أو ثلاثاً ، قال القوم : نعم يا رسول الله ، قال : أحْسَنُكم خُلُقاً .

٦٧٣٦ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا خليفة بن خَيَّاط حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

« المغرم » : الغرم ، وهو الدين ، وقد فسر في حديث عائشة بنحوه عند الشيخين وأبي داود : « فقال قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم ؟ فقال : إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ، ووعد فأخلف » . انظر المنذري (٨٤٣) . و « المأثم » ، قال ابن الأثير : « الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو الإثم نفسه ، وضعاً للمصدر موضع الاسم » .

(٦٧٣٥) إسناده صحيح .

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص٤٢) عن عبد الله بن صالح . والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٥) من طريق يونس بن محمد ، كلاهما عن الليث ، به . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٥٨) ، وقال : « رواه أحمد وابن حبان في صحيحه » . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ٢١) وقال : « رواه أحمد ، وإسناده جيد » .

وسيأتي (٧٠٣٥) عن يعقوب بن إبرهيم عن أبيه عن يزيد بن الهاد . وانظر (٦٥٠٤ ، ٦٦٤٨ ، ٦٦٤٩) .

(٦٧٣٦) إسناده صحيح . خليفة بن خياط : سبق توثيقه (٦٦٩٠) ، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (٢ : ١٤٦ من المخطوطة المصورة عندنا) ، قال : « خليفة بن خياط العصفري ،

قال : من حَلَفَ على يمينٍ فرأىٰ غيرَها خيرًا منها ، فترْكُها كفَّارَتُها .

٦٧٣٧ حدثنا عبد الله بن الحرث المكي حدثني الأسلمي ، يعني عبدَ الله بن عامر ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتَيْن ، وعن الجارية شاةً .

٦٧٣٨ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبير حدثنا أَبانُ ، يعني ابن عبد الله ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكرٍ حرام .

كنيته : أبو هبيرة ، من أهل البصرة ، سمع حميداً الطويل ، وكان راوياً لعمرو بن شعيب ، روى عنه أبو الوليد الطيالسي ، مات سنة ستين ومائة . وهو جد خليفة بن خياط ، شباب العصفري » .

والحديث رواه أبو داود الطيالسي (٢٢٢٩) : « حدثنا خليفة الخياط ، ويكنى أبا هبيرة عن عمرو بن شعيب » ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ورواه ابن ماجة (١ : ٣٣١) من طريق عون بن عمارة عن روح بن القاسم عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب . وهذا إسناد جيد ، على الرغم من كلامهم في عون بن عمارة البصري ، فقد ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٨) فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء ، وقد نقلوا كلاماً فيه عن البخاري ، لا أدري من أين ؟

وروى أبو داود (٣٢٧٤ - ٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤ عون المعبود) نحو معناه ، ضمن حديث من رواية عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب .

(٦٧٣٧) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي من قبل حفظه ، كما بينا في شرح (٦٦٦١) . ومعناه صحيح ، مختصر من معنى (٦٧١٣) .

(٦٧٣٨) إسناده صحيح . أبان بن عبد الله : هو البجلي الأحمسي ، سبق توثيقه (٦٦٧) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٤٥٣) .

والحديث مختصر (٦٤٧٨ ، ٦٥٩١) من وجه آخر عن ابن عمرو . وانظر (٦٥٥٨ ، ٦٦٧٤) .

٦٧٣٩ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لَهيعة عن يزيدَ بن أبي حبيب عن قَيْصَرَ التجِيبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : كنّا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء شابٌّ فقال : يا رسول الله ، أُقَبِّلُ وأنا صائم ؟ قال : لا ، فجاء شيخٌ فقال : أُقبِّلُ وأنا صائم ؟ قال : نعم ، قال : فنَظَر بعضُنا إلى بعضٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عَلِمْتُ لِمَ نَظَر بعضُكم إلى بعْضٍ ، إن الشيخ يَمْلِكُ نَفْسَه .

(٦٧٣٩) إسناده صحيح .

قيصر التجيبي : تابعي مصري ثقة ، وثقه ابن حبان ، وترجمه البخاري في الكبير (٢٠٤/١/٤ - ٢٠٥) باسم « قيصر » فقط دون نسبة ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٤٩) باسم « قيصر من أهل مصر » ، وروى عن أبيه أبي حاتم قال : « لا بأس به » ، وترجمه الحافظ في التعجيل (٣٤٦ - ٣٤٧) وقال : « ذكره ابن يونس فقال : قيصر بن أبي غزية مولى تجيب » ، وقال ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥) : « وقيصر مولى تجيب : هو قيصر بن أبي بحرية » ، وهكذا وقع التصحيف في واحد منهما : التعجيل أو فتوح مصر ، فرسم « غزية » يقارب رسم « بحرية » ، ولم أستطع ترجيح أحدهما من مصدر آخر . وترجمه السيوطي في حسن المحاضرة (١ : ١٤٥) باسم « قيصر التجيبي المصري » .

والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥) عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد ، ولكن فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وقال ابن عبد الحكم عقب روايته : « وخالف أسد بن موسى في هذا الحديث ، فقال : عبد الله بن عمرو ، والله أعلم . قال عبد الرحمن بن عبد الحكم : وكأني رأيت المصريين يقولون : هو ابن عمر » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٦٦) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام » . ولكن وقع اسم الصحابي فيه « عبد الله بن عمر » . وعندي أن هذا خطأ ناسخ أو طابع يقيناً ، إذ نسب الحديث للمسند ، وهو في المسند - كما ترى - في حديث « عبد الله بن عمرو بن العاص » ، فلو كان عند الطبراني غير ما في المسند ، لذكره على أنه حديث آخر ، لتغاير الصحابي ، كما هو بديهي .

٦٧٤٠ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَاني وداودَ بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال : لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، مائتي مرةٍ في يوم ، لم يَسْبِقْه أحدٌ كان قَبْلَهُ ، ولا يُدْرِكهُ أحدٌ بعدَه ، إلّا بأفْضَلَ من عمله .

٦٧٤١ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم قوماً يَتَدَارَؤُن فقال : إنما هَلَكَ مَنْ كان قبلَكم بهذا ، ضَرَبُوا كتابَ الله بعضَهُ

وأشار ابن حزم في المحلى (٦ : ٢٠٨) إلى هذا الحديث ، فضعفه بابن لهيعة ، كعادته ، وبأن في إسناده « قيس مولى تجيب ، وهو مجهول لا يدرى من هو » ! وهكذا وقع اسم « قيصر » في المحلى محرفاً إلى « قيس » ! ويظهر لي أنه خطأ في نسخ المحلى قديم ، إن لم يكن خطأ من ابن حزم أو في الرواية التي وقعت له ، لأن الحافظ ابن حجر قلده في لسان الميزان (٤ : ٤٨٠) دون بحث أو تحقيق ، فقال : « قيس مولى تجيب ، قال ابن حزم في المحلى : مجهول » ! ! ولم يذكره الذهبي في الميزان .

وانظر ما مضى في مسند عمر بن الخطاب (١٣٨ ، ٣٧٢) ، وفي مسند ابن عباس (٢٢٤١ ، ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢) .

(٦٧٤٠) إسناده صحيح . وقد روى ثابت البناني هنا عن عمرو بن شعيب ، وهو أكبر منه ، كما نص على ذلك في التهذيب .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٨٦) ، ونسبه لأحمد والطبراني ، وقال : « ورجال أحمد ثقات ، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ٢٥٨) وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني » .

(٦٧٤١) إسناده صحيح . وهو مختصر في معناه من (٦٧٠٢) ، وقد أشرنا إليه هناك ، وأنه رواه البخاري في كتاب خلق الأفعال (ص ٧٨) .

ببعض ، وإنما نَزَل كتـابُ الله يُصَدِّقُ بعضُه بعضاً ، فلا تُكَذِّبُوا بعضَه ببعضٍ ، فما عَلِمْتُم منه فقُولوا ، وما جَهِلْتُم فكِلُوه إلى عَالِمِهِ .

٦٧٤٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حَمَل علينا السلاح فليس منّا ، ولا رَصَدَ بطريق ، ومن قُتِل على غير ذلك فهو شِبْهُ العَمْد ، وعَقْلُه مُغَلَّظٌ ، ولا يُقْتَلُ صاحبُه ، وهو كالشهر الحرام ، للحُرْمَة والجِوَارِ .

١٨٦ / ٢

٦٧٤٣ حدثنا عبد الصمد وحسين بن محمد قالا حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى ، قال حسين في حديثه : قال حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل ، ثلاثون بناتُ مَخَاض ، وثلاثون بناتُ لَبُونٍ ، وثلاثون حِقَّةٌ ، وعَشْرٌ بنو لَبُونٍ ذُكُورٌ .

٦٧٤٤ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا بكر بن سَوَادَةَ عن

ونقله ابن كثير في التفسير (٢ : ١٠١ - ١٠٢) عن هذا الموضع ، ولكن سقط من أول إسناده « حدثنا عبد الرزاق » ، وهو خطأ مطبعي واضح . ونقله السيوطي في الدر المنثور (٢ : ٦) ونسبه لأحمد فقط .

وقوله « يتدارؤن » : أي يتدافعون ويختلفون .

(٦٧٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٧١٨ ، ٦٧٢٤) . وانظر (٧٠٣٣ ، ٧٠٨٨) .

(٦٧٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٣) ، ومطول (٦٧١٩) .

(٦٧٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٩٥) .

عبد الرحمن بن جُبير أن عبد الله بن عمرو حدَّثه : أن نفراً من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عُمَيس ، فدخل أبو بكر ، وهي تحته يومئذ ، فرآهم ، فكَرِه ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لم أرَ إلّا خيرًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد بَرَّأها من ذلك ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال : لا يدخلْ رجلٌ بعد يومي هذا على مُغِيبَةٍ ، إلّا ومعه رجلٌ أو اثنان .

٦٧٤٥ حدثنا إسمعيل بن محمد ، يعني أبا إبرهيم المُعَقِّب ، حدثنا مروان حدثنا الحسن بن عَمْرو الفُقَيْمي عن جُنادَة بن أبي أمية عن عبد الله

(٦٧٤٥) إسناده صحيح . مروان : هو ابن معاوية الفزاري ، سبق توثيقه (٨٧٣) ، ونزيد هنا قول أحمد : « ثبت حافظ » ، وترجمه البخاري في الكبير (٣٧٢/١/٤) ، وهو من كبار شيوخ أحمد ، ولكنه روى عنه هنا بواسطة أبي إبرهيم المعقب . الحسن بن عمرو الفقيمي : سبق توثيقه (١٨٣٣) ، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (٢ : ١١٦–١١٧) ، « الفقيمي » ، بضم الفاء : نسبة إلى « بني فقيم »، بطن من تميم .

« جنادة بن أبي أمية » : أشرنا في شرح (٦٥٩٢) إلى أن لهم ثلاث تراجم في هذا الاسم ، والظاهر الراجح عندي ما ذكره ابن سعد في الطبقات (١٥١/٢/٧) أنه تابعي قديم ، قال : « جنادة بن أبي أمية الأزدي ، لقي أبا بكر وعمر ومعاذاً وحفظ عنهم ، وكان ثقة صاحب غزو . قال محمد بن عمر : توفي في سنة ٨٠ في خلافة عبد الملك بن مروان » . وفي التهذيب : « وقيل مات سنة ٨٦ » . وأما الصحابي فهو « جنادة الأزدي » ، ترجمه ابن سعد أيضاً (١٩٤/٢/٧) ، وسماه بعضهم « جنادة بن مالك » .

والحديث رواه البخاري (٦ : ١٩٣ – ١٩٤ و ١٢ : ٢٢٩) من طريق عبد الواحد بن زياد ، وابن ماجة (٢ : ٧٩) من طريق أبي معاوية ، كلاهما عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، به . فقال الحافظ في الموضع الثاني (١٢ : ٢٢٩) : « هكذا في جميع الطرق بالعنعنة ، وقد وقع في رواية مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو . فزاد فيه رجلا بين مجاهد وعبد الله ، أخرجه النسائي وابن أبي عاصم من طريقه . وجزم

بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قَتَل قتيلاً من أهل الذّمة لم يَرَحْ رائحةَ الجنة ، وإن رِيحَها لَيُوجَدُ من مسيرة أربعين عاماً .

أبو بكر البرديجي في كتابه في بيان المرسل أن مجاهداً لم يسمع من عبد الله بن عمرو » . وقال في الموضع الأول (٦ : ١٩٤) : « كذا قال عبد الواحد عن الحسن بن عمرو ، وتابعه أبو معاوية عند ابن ماجة ، وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي عند الإسماعيلي ، فهؤلاء ثلاثة رووه هكذا [يعني عن الحسن الفقيمي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو] . وخالفهم مروان بن معاوية ، فرواه عن الحسن بن عمرو ، فزاد فيه رجلا بين مجاهد وعبد الله بن عمرو ، وهو جنادة بن أبي أمية ، أخرجه من طريقه النسائي . ورجح الدارقطني رواية مروان لأجل هذه الزيادة . لكن سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت ، وليس بمدلس ، فيحتمل أن يكون مجاهد سمعه أولا من جنادة ، ثم لقي عبد الله بن عمرو ، أو سمعاه معاً وثبته فيه جنادة ، فحدث به عن عبد الله بن عمرو تارة ، وحدث به عن جنادة أخرى » .

هكذا قال الحافظ ، ولقد يكون تحقيقاً جيداً لولا أن يعكر عليه رواية المسند هنا . فإن أحمد رواه – كما ترى – من طريق مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن جنادة عن عبد الله بن عمرو ، ليس فيه ذكر لمجاهد أصلا . وهذا هو الثابت في الأصول الثلاثة للمسند هنا . ورواية النسائي ، التي أشار إليها الحافظ في الموضعين ، هي في السنن (٢ : ٢٤٢ طبعة مصر – وص ٧١٥ من طبعة الهند) ، رواها عن دحيم « قال : حدثنا هرون قال : حدثنا الحسن ، وهو ابن عمرو ، عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو » . وقد ثبت اسم الراوي عن الحسن « هرون » ، هكذا واضحاً في طبعة مصر ، وفي المخطوطتين اللتين عندي من سنن النسائي ، وإحداهما نسخة العلامة الشيخ عابد السندي ، بل رسم في طبعة الهند « هارون » بالألف . ولكن كلام الحافظ يدلنا على أنه « مروان » ، وهي ترسم في المخطوطات القديمة « مرون » دون ألف ، تصحفت في الخطوط المتأخرة إلى « هرون » ، ثم زادت طبعة الهند التصحيف توكيداً ، فرسمته « هارون » ! وهو « مروان » يقيناً ، أو بما يقرب من اليقين ، لأن دحيماً الحافظ شيخ النسائي معروف بالرواية عن مروان بن معاوية الفزاري ، ولأني لم أجد فيمن يسمى « هرون » من هذه الطبقة من روى عن الحسن بن عمرو أو روى عنه دحيم . فهذا خطأ من الناسخين ثبت بيقين أنه خطأ ، بدلالة رواية المسند هنا ، وبدلالة كلام الحافظ ، وبقرائن الرواة والطبقات . فلعله وقع في نسخ النسائي خطأ آخر قديم ، تدل عليه رواية المسند ، أن يكون أصل ما في رواية النسائي « حدثنا الحسن ، وهو ابن عمرو ، عن مجاهد ، وعن جنادة بن أبي أمية » ، فيكون الحسن الفقيمي

٦٧٤٦ حدثنا الحسين حدثني ابنُ أبي الزِّناد عن عبد الرحمن ، يعني ابنَ الحرث ، أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أنه سمع رجلاً من مُزَيْنَةَ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا تقول ، يا رسول الله ، في ضَالَّة الإبل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالكَ ولَها ؟ معها حِذَاؤُها وسِقاؤُها ، قال : فضالَّةُ الغَنَم ؟ قال : لك أو لأخيك أو للذِّئب ، قال : فَمَنْ أخذها من مَرْتَعِها ؟ قال : عُوقِب وغُرِّم مِثْلَ ثمنها ، ومن اسْتَطْلَقها من عِقَال ، أو اسْتَخْرَجَها من حِفْشٍ ، وهي المَظَالُّ ، فعليه القَطْعُ ، قال : يا رسول الله ، فالثَّمَرُ يُصَاب في أكمامه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس على آكِلٍ سبيلٌ ، فمن

روى الحديث عن شيخين من التابعين : مجاهد ، وجنادة ، فسقط حرف الواو من بعض الناسخين القدماء ، فصار « عن مجاهد عن جنادة » ، ووكد هذا الخطأ عندهم أن مجاهداً صحب جنادة بن أبي أمية في الغزو ، فقد روى البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٢٣١) بإسناده « عن ابن عون عن مجاهد : كان جنادة علينا في البحر ست سنين ، فخطبنا يوماً » ، وروى نحو ذلك في الصغير (ص ٧٠) ، فتوهم من توهم أن جنادة في هذا الإسناد شيخ مجاهد ، لا زميله في الرواية عن عبد الله بن عمرو . هذا احتمال قريب عندي ، ولكني لا أستطيع أن أجزم به ، إلا أن أجد دليلا آخر يؤيده . وأسأل الله التوفيق .

وقوله « لم يرح » ، بفتح الياء والراء : قال ابن الأثير : « أي لم يشم ريحها . يقال : راح يريح ، وراح يراح ، وأراح يريح ، إذا وجد رائحة الشيء . والثلاثة قد روي بها الحديث » . والرواية في البخاري بالوجه الأول ، وهو الذي رجحه الحافظ .

(٦٧٤٦) إسناده صحيح . حسين ، شيخ أحمد : هو ابن محمد المروذي . والحديث مكرر (٦٦٨٣) بنحوه ، وقد أشرنا إليه هناك .

« الحفش » بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وآخره شين معجمة : البيت الصغير الحقير . وقد فسره أحد الرواة هنا بأنه « المظال » ، وهي بفتح الميم والظاء المعجمة وتشديد اللام : جمع « مظلة » ، بفتح الميم وكسرها مع فتح الظاء ، وهي الخباء أو البيت ، يكون صغيراً أو كبيراً ، والمراد به الأماكن التي تجعل للغنم ونحوها وقاية من الشمس أو المطر أو نحو ذلك .

اتَّخَذَ خُبْنَةً غُرِّم مثلَ ثَمَنِها وعُوقِبَ ، ومن أخذ شيئاً منها بعد أن أوَىٰ إلى مِرْبَدٍ أو كَسَرَ عنها باباً ، فبلغَ ما يأخذُ ثَمَنَ المِجَنِّ ، فعليه القَطْعُ ، قال : يا رسول الله ، فالكَنْزُ نَجِدُه في الخَرِب وفي الآرَام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيه وفي الرِّكاز الخُمُسُ .

٦٧٤٧ حدثنا عبد الوهاب الخفَّاف حدثنا حسين حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ليس لي مالٌ ، ولي يتيم ؟ فقال : كُلْ من مال يتيمك غَيْرَ مُسْرِفٍ ، أو قال : ولا تَفْدِي مَالَكَ بمَالِهِ ، شَكَّ حُسَيْنٌ .

٦٧٤٨ حدثنا حسين بن محمد حدثنا مسلم ، يعني ابن خالد ، عن

« الآرام » : قال ابن الأثير : « الأعلام ، وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها ، واحدها : إرم ، كعنب . وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم لا يمكنهم استصحابه ، تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه » .

(٦٧٤٧) إسناده صحيح . حسين ، الراوي عن عمرو بن شعيب : هو حسين بن ذكوان المعلم .

والحديث رواه أبو داود (٢٨٧٢ – ٣ : ٧٤ عون المعبود) ، والنسائي (٢ : ١٣١) ، وابن ماجة (٢ : ٨٣) ، كلهم من طريق حسين المعلم ، بنحوه . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ٢٨٤) من طريق أبي داود . ووقع في نسخ النسائي « حصين » بالصاد ، إلا في نسخة بهامش طبعة الهند ، فإنها على الصواب « حسين » بالسين .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٣٠٠٢) .

(٦٧٤٨) إسناده ضعيف ، لضعف مسلم بن خالد الزنجي ، كما بينا في (٤٠٢) . ولكن الحديث في ذاته صحيح ، لما سنذكر من تخريجه إن شاء الله .

عبد الرحمن ، يعني ابن حَرْمَلَة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الراكبُ شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثةُ رَكْبٌ .

٦٧٤٩ حدثنا الخُزاعي ، يعني أبا سَلَمة ، قال حدثنا ليث عن يزيد ، يعني ابن الهَادِ ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أعوذ بك من الكَسَل ، والهَرَم والمَأْثَم ، والمَغْرَم ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجَّال ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من عذاب النَّار .

٦٧٥٠ حدثنا عفان حدثنا حماد ، يعني ابن سَلَمة ، عن ثابت عن أبي أيوب : أن نَوْفاً وعبد الله بن عمرو ، يعني ابنَ العاصي ، اجتمعا ، فقال نَوْف : لو أن السمٰوات والأرضَ وما فيهما وُضِعَ في كِفَّة الميزان ، ووُضِعَت « لا إله إلا الله » في الكفَّةِ الأخْرَىٰ ، لَرَجَحَتْ بهنّ ، ولو أن السمٰواتِ والأرضَ وما فيهن كُنَّ طَبَقاً من حديد ، فقال رجلٌ « لا إله إلا الله » ، لَخَرَقَتْهُنَّ

والحديث سيأتي (٧٠٠٧) من طريق إسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة . وكذلك رواه مالك في الموطأ (٩٧٨) عن عبدالرحمن بن حرملة . ورواه أبو داود (٢٦٠٧ – ٢ : ٣٤٠ عون المعبود) ، والترمذي (٣ : ٢١) ، كلاهما من طريق مالك . ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٠٢) من طريق ابن أبي فديك عن ابن حرملة ، وحسنه الترمذي ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . فلم ينفرد به مسلم بن خالد .

وانظر (٢٧١٩ ، ٦٠١٤) .

(٦٧٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٣٤) .

(٦٧٥٠) إسناده صحيح . ثابت : هو البناني .

حتَّى تَنْتَهِيَ إلى الله عز وجل ، فقال عبد الله بن عمرو : صلَّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغربَ ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، ورَجَعَ مَنْ رَجَع ، فجاء صلى الله عليه وسلم وقد كاد يَحْسِرُ ثيابَه عن ركبتيه ، فقال : أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المسلمين ، هذا ربُّكم قد فتح باباً من أبواب السماء ، يباهي بكم الملائكةَ ، يقول : هؤلاء عِبادِي قَضَوْا فريضةً ، وهُمْ ينتظرون أخرَىٰ .

١٨٧
―
٢

٦٧٥١ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الشِّخِّير : أنَّ نوفاً وعبدَ الله بن عمرو اجتمعا ، فقال نوف ، فذَكَر الحديث ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : وأنا أحَدثك عن

أبو أيوب : هو يحيى بن مالك الأزدي العتكي المراغي ، بصري تابعي ثقة ، وثقه النسائي وابن حبان والعجلي ، وقال ابن سعد في الطبقات (٧ / ١ / ١٦٤) : « كان ثقة مأموناً » ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٣٠٣) .

وهذا الحديث في الحقيقة قسمان :

أولهما : أثر غير مرفوع ، من كلام نوف ، والظاهر أنه « نوف البكالي » التابعي ، ابن امرأة كعب الأحبار . ولم أجده في غير المسند ، ولم يذكره صاحب مجمع الزوائد ، فيما وصل إليه تتبعي فيه . وحق له أن لا يذكره ، فإنه ليس حديثاً مرفوعاً حتى يعتبره من الزوائد . وأما معناه فثابت صحيح مرفوعاً من رواية عبد الله بن عمرو أيضاً (٦٥٨٣) ، فيما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وصية نوح لابنه .

وثانيهما : الحديث المرفوع . وهذا قد رواه ابن ماجة (١ : ١٣٨) من طريق النضر بن شميل عن حماد ، بهذا الإسناد . وقال البوصيري في زوائده : « هذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات » .

والحديث سيأتي بقسميه (٦٧٥١ ، ٦٧٥٢ ، ٦٩٤٦) .

وانظر (٦٩٩٤ ، ٧٠٦٦) .

« عقب » بفتح العين المهملة وتشديد القاف ، من التعقيب : أي أقام في مصلاه بعد ما فرغ من الصلاة .

(٦٧٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بنحوه . وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٦٩٤٦) .

النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ ، فعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، ورَجَع مَنْ رَجَع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أنْ يَثُورَ الناسُ لصلاة العشاء ، فجاء وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ ، رافعاً أصبعه هكذا ، وعَقَدَ تِسْعاً وعشرين ، وأشار بإصبعه السبَّابة إلى السماء ، وهو يقول : أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المسلمين ، هذا ربُّكم عز وجل قد فَتَح باباً من أبواب السماء ، يباهي بكم الملائكة ، يقول : ملائكتي ، انظروا إلى عبادي ، أدَّوْا فريضةً وهم ينتظرون أُخْرَى[1] .

٦٧٥٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَاني عن أبي أيوب الأزْدِي عن نَوْفٍ الأزْدي وعبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه ، وزاد فيه : وإنْ كاد يَحْسِرُ ثوبَه عن ركبتيه ، وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ .

٦٧٥٣ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب أنه سمع أبا الخَيْر يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : إن رَجلاً قال : يا رسول الله ، أيّ الإسلام أفضلُ ؟ قال : مَنْ سَلِمَ الناسُ من لسانِه ويدِه .

« حفزه النفس » : أي حثه وأعجله .

(٦٧٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٧٥٣) إسناده صحيح . أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني .
والحديث مضى معناه مطولا من وجه آخر (٦٤٨٧) . وانظر (٦٥١٥) .
قوله « أي الإسلام » ، في نسخة بهامش (ك) « أي المسلمين » .

٦٧٥٤ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبَيْرة عن ابن مُرَيْحٍ ، مولى عبد الله بن عمرو ، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : من صلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدةً ، صلَّى الله عليه وملائكتُه سبعين صلاةً .

٦٧٥٥ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحرث بن يزيد عن سَلَمَة بن أُكسُوم قال : سمعتُ ابنَ حُجَيْرَة يسأل القَاسِمَ بنَ البَرْحِيّ : كيف سمعتَ عبد الله بن عمرو بن العاصي يُخْبِرِ ؟ قال : سمعته يقول : إن خصمين اختصما إلى

(٦٧٥٤) إسناده صحيح ، على خطأ وقع فيه بالحذف :

فإن الحديث قد مضى بأطول من هذا (٦٦٠٥) عن يحيى بن إسحق عن ابن لهيعة « عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن مريح الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاصي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول » ، إلخ . وهذا الإسناد هنا فيه وصف « ابن مريح » بأنه « مولى عبد الله بن عمرو » ، وفيه « أنه سمع عبد الله بن عمرو » . وقد ذكرنا هناك ترجمة « عبد الرحمن بن مريح الخولاني » ووصف الحافظ إياه بأنه « رجل مشهور ، له إدراك ، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر » إلخ . فمثل هذا التابعي المخضرم لا يبعد أن يكون سمع عبدالله بن عمرو . وقد كان هذا محتملا جداً ، أن يكون سمع الحديث من عبد الله بن عمرو ، ومن أبي قيس عن عبد الله بن عمرو ، لولا ما ذكر هنا من وصفه ، أعني « ابن مريح » ، بأنه « مولى عبد الله بن عمرو » . فإن المذكور في نسبته في الإسناد الماضي وفي ترجمته أنه « خولاني » ، فلا يجوز أن يكون « مولى عبد الله بن عمرو » القرشي السهمي ، وشتان ما بين الخولاني والقرشي ! ! ثم إنهم لم يذكروا في ترجمته أنه روى عن عبد الله بن عمرو .

فالظاهر عندي أنه سقط ذكر أبي قيس من الإسناد الذي هنا ، وأن يكون أصله « عن ابن مريح [عن أبي قيس] مولى عبد الله بن عمرو : أنه سمع عبد الله بن عمرو » . والظاهر أن هذا السقط قديم بعض الشيء في نسخ المسند، لاتفاق الأصول الثلاثة عليه . ولعله لم يكن في نسخ المسند التي كانت قديماً في أيدي الحفاظ ، مثل الحسيني وابن حجر ، فلذلك لم يشيروا إليه قط .

(٦٧٥٥) إسناده حسن .

سلمة بن أكسوم : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٤٥) وقال : إنه مجهول ، واستدرك عليه الحافظ

٦٧٥٥

عمرو بن العاص ، فقضَىٰ بينهما ، فَسَخِطَ المَقْضِيُّ عليه ، فأتَىٰ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قَضَىٰ القاضي فاجتهدَ فأصاب ، فله عشرة أُجُورٍ ، وإذا اجتهد فأخطأ ، كان له أجْرٌ أو أجْرَانِ .

في التعجيل (ص ١٥٩) فقال : «لم يذكر فيه جرحاً لأحد» . ثم لم يترجمه الذهبي في الميزان ، ولا الحافظ في اللسان ، ولم أجد له ترجمة غير ذلك . و «أكسوم» : بضم الهمزة والسين المهملة وبينهما كاف ساكنة وآخره ميم ، وهي كلمة عربية ، يقال : «روضة أكسوم» أي ندية كثيرة النبت ، أو متراكمة النبت ، كما في القاموس وشرحه . ووقع في مجمع الزوائد «السوم» باللام بدل الكاف ، وهو خطأ ناسخ أو طابع .

ابن حجيرة : هو عبد الرحمن بن حجيرة التابعي ، سبق توثيقه (٦٦٤٩) .

القاسم بن البرحي : تابعي ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ١٦٢ - ١٦٣) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٠٨) ، والحسيني في الإكمال (ص ٨٨) ، والحافظ في التعجيل (٣٣٧ - ٣٣٨) ، والسمعاني في الأنساب (ورقة ٧٢) ، وابن الأثير في اللباب (١ : ١٠٨ - ١٠٩) . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكر ابن الأثير أن اسمه «القاسم بن عبد الله بن ثعلبة التجيبي ، ثم البرحي ، من تابعي مصر» . و «البرحي» : بفتح الباء والراء وبالحاء المهملة ، نسبة إلى «بريح» ، وهو بطن من كندة ، من بني الحرث بن معاوية . وقد اضطربت أقوالهم في ضبط هذه النسبة ، بينها الحافظ في التعجيل ، ورجح ما ذكرناه ، وجزم بأن كل ما سوى ذلك تصحيف . ولكن وقع في ضبط الحافظ خطأ في النقل ، أو خطأ من الناسخين ، فقد ذكر أنه «بفتح الموحدة وسكون الراء» ، وقال : «كذا ضبطه ابن ماكولا ومن مضى قبله ، أولهم أبو سعيد بن يونس» ، ولكن العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، مصحح التاريخ الكبير ، ذكر في هامشه النقل الصحيح عن ابن ماكولا ، أنه «بفتح الباء والراء» ، وكذلك ضبطه السمعاني ، ونقل ذلك عن «أبي سعيد بن يونس المصري في تاريخه» ، وكذلك ضبطه الذهبي في المشتبه (ص ٣٢) ، فقال : «وبفتحتين : البرحي القاسم بن عبد الله بن ثعلبة التجيبي ثم البرحي ، وبريح : بطن من كندة» . وقال الحافظ في التعجيل : «وليس البرحي اسم أبيه ، بل هو نسبة إلى بريح ، بوزن عظيم ، بطن من كندة ، وكانوا نزلوا بمصر في بني تجيب ، فكان يقال للواحد منهم : البرحي والتجيبي ، ذكر ذلك ابن يونس في ترجمة القاسم» . ولكن وقع في التعجيل المطبوع «الفرحي» و «فريح» ، بالفاء بدل الباء ، وهو خطأ يقيناً ، من ناسخ أو طابع .

٦٧٥٦ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي وعبد الله بن بكر السَّهْمي، المعنَىٰ واحد ، قالا حدثنا سَوَّار أبو حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُرُوا أبناءَكم بالصلاةِ لسبعِ سنينَ ، واضْربوهم عليها لعشرِ سنينَ ، وفَرِّقُوا بينهم في المضاجع ، وإذا أنكَحَ أحدُكم

والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٢٨) عن عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد ، ولكن فيه : « عن سلمة بن أكسوم عن ابن حجيرة : أنه سأل القاسم بن البرحي » إلخ ، فجعله من رواية ابن أكسوم عن ابن حجيرة عن القاسم . وما هنا في المسند أثبت وأرجح : أنه من رواية ابن أكسوم عن القاسم مباشرة ، لأنه قال صراحة : « سمعت ابن حجيرة يسأل القاسم » .

وهو في مجمع الزوائد (٤ : ١٩٥) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه سلمة بن أكسوم ، ولم أجد من ترجمه بعلم » . ووقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » . وهو خطأ واضح ، والظاهر أنه خطأ مطبعي .

وذكر الحافظ ابن عبد الهادي المرفوع منه ، في كتاب المحرر (ص ٢٠١) ، ونسبه لأحمد « بإسناد لا يصح ، من حديث عبد الله بن عمرو » .

وذكر السيوطي المرفوع منه أيضاً ، في زوائد الجامع الصغير (١ : ١٤٢ من الفتح الكبير) ونسبه لأحمد « عن ابن عمرو » .

وإنما ذهبنا إلى أن إسناده حسن ، على ما في « سلمة بن أكسوم » من جهالة حاله : لأن الحرث بن يزيد ممن يروي عن عبد الرحمن بن حجيرة مباشرة سماعاً ، وهو ثقة من الثقات ، فأجدر به أن لا يروي عن شيخه بواسطة إلا أن يكون هذا الواسطة ممن يطمئن إلى صدقه والثقة به ، في غالب الظن ، لا على الجزم والقطع . ولأن الحديث بمعناه ورد من وجه آخر ، فيه شيءٌ من الضعف ، ينجبر كل من الإسنادين بالآخر : فسيأتي في مسند عمرو بن العاص (ج ٤ ص ٢٠٥ حلبي) من حديث عبد الله بن عمرو عن أبيه عمرو بن العاص ، بنحوه . ورواه الدارقطني (ص ٥١٠) والحاكم (٤ : ٨٨) ، وأشار إليه الحافظ في الفتح (١٣ : ٢٦٩) .

(٦٧٥٦) إسناده صحيح . وقد مضى القسم الأول منه (٦٦٨٩) إلى قوله « في المضاجع » ، وأشرنا إلى هذا هناك ، مع تخريج الحديث كله . وانظر أيضاً نصب الراية (١ : ٢٩٦) .

عبدَه أو أجيرَه فلا ينظُرَنَّ إلى شيء من عَوْرَتِه ، فإنَّ ما أسفلَ من سُرَّته إلى ركبتيه من عَوْرَتِه .

٦٧٥٧ حدثنا أبو كامل حدثنا حمّاد ، يعني ابن سَلَمَة ، أخبرني حبيبٌ المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ أعْتَىٰ الناسِ على الله عز وجل مَنْ قَتَل فى حَرَم الله ، أو قَتَل غيرَ قاتِله ، أو قَتَل بذُحُولِ الجاهلية .

٦٧٥٨ حدثنا أبو كامل ويونس قالا حدثنا نافع بن عمر عن بِشْر بن عاصم الثقفي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال نافع : ولا أعْلمه إلاّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : ولَمْ يشُكَّ يُونُس ، قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل يُبْغِضُ البليغَ من الرجال ، الذي يَتَخَلَّلُ بلسانه ، كما تَتَخَلَّلُ البَاقِرَةُ بلسانها .

٦٧٥٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا داود بن قيس سمعت عمرو بن شعيب

قوله « إن ما أسفل من سرته »، هذا هو الرسم الصحيح هنا ، وهو الذي في (ك) ونصب الراية ، وفي (ح م) « إنما » ، وهو رسم غير جيد ، قد يجعل المعنى غير واضح .

(٦٧٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٨١) .

(٦٧٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٤٣) .

« نافع بن عمر » هو الصواب الثابت في (ك م) . وفي (ح) « نافع بن عمرو » ، وهو خطأ .

(٦٧٥٩) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧١٣) بهذا الإسناد . ولكن في هذه الرواية فائدتان : التصريح بسماع داود بن قيس من عمرو بن شعيب ، والتصريح بأنه « عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو » بدل « عن جده » ، مما يؤيد ما قلنا وقال العلماء مراراً ، أن « عن جده » يراد به الجد الأعلى « عبد الله بن عمرو » ، لا الجد الأقرب « محمد بن عبد الله بن عمرو » .

يحدث عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفَرَعِ ؟ فقال : الفرَعُ حَقٌّ ، وإنْ ترَكْتَه حتى يكون شُغْزُبًّا ابنَ مَخاض أو ابنَ لَبُونٍ ، فتَحْمِلَ عليه في سبيل الله ، أو تُعْطِيَه أرْمَلَةً ، خيرٌ من أن تبُكَّه يَلْصَقُ لَحْمُه بوَبَرِه ، وتَكْفَأَ إناءك ، وتُولِهَ ناقتَك .

٦٧٦٠ حدثنا عبد الرزّاق حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن ابن المسيَّب وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألَمْ أُحَدَّثْ أنك تقومُ الليل ؟ أو : أنتَ الذي تقول لأقُومَنَّ الليلَ ولأصُومَنَّ النهار ؟ قال : أحسبه قال : نعم ، يا رسول الله ، قد قلتُ ذلك ، قال : فقُمْ ونَمْ ، وصُمْ وأفطِرْ ، وصُمْ من كل شهر ثلاثةَ أيام ، ولك مِثْلُ صيامِ الدَّهر ، قلت : يا رسول الله ، إني أُطِيقُ أكثرَ من ذلك ؟ قال : فصُمْ يوماً وأفطِرْ يومين ، قلتُ : إني أُطيقُ أفضلَ من ذلك ؟ قال : فصُمْ يوماً وأفطِرْ يوماً ، وهو أعْدَلُ الصيام ، وهو صيامُ داودَ ، قلت : إني أُطيقُ أفضلَ من ذلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أفضَلَ من ذلك .

١٨٨ / ٢

« تبكه » : أصل « البك » : دق العنق ، يقال : « بلك عنقه يبكها بكًّا : دقها » . والمراد هنا الذبح . « تكفأ » : من الثلاثي . وقد شرحناها في الرواية السابقة .

(٦٧٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٤٧٧) ، وهو أحد رواياته ، وكذلك الحديثان بعده (٦٧٦١ ، ٦٧٦٢) ، وقد أشرنا هناك إلى رواياته في المسند ، وفاتنا أن نشير إلى هذه الثلاثة وإلى الحديث الآتي أيضاً (٦٧٦٤) .

وهذا الإسناد والذي بعده من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وقد رواه الشيخان بأسانيد من حديث الزهري ، منها ما في البخاري (٤ : ١٩١ – ١٩٢ ، و٦ : ٣٢٧) ومسلم (١ : ٣١٩) . وقد أشرنا في (٦٤٧٧) إلى كثير من روايات هذا الحديث في الكتب الستة وغيرها .

٦٧٦١ حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حَفْصَة أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : بلغَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أني أقول : لَأصُومَنَّ الدهر ، ولَأقومَنَّ الليل ما بَقِيتُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت الذي تقول ، أو قلتَ ، لَأصومنَّ الدهر ولأقومنَّ الليلَ ما بقيتُ ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإنك لا تطيق ذلك ، قال : فقُمْ ونَمْ ، وصُمْ وأفطِرْ ، وصُمْ ثلاثةَ أيام من كل شهرٍ ، فإن الحسنةَ عَشْرُ أمْثالِها ، فذكر معناه .

٦٧٦٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوَ حديث الزهري .

٦٧٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع فأطال ، قال شعبة : وأحْسِبُه قال في السجود نحوَ ذلك ، وجعل

(٦٧٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، بنحو معناه .

(٦٧٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، بنحو معناه .

(٦٧٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٣) ، ويؤيد صحته ، لأن هذا من رواية شعبة عن عطاء ، وشعبة سمع منه قديماً .

وقول أحمد « قال ابن فضيل » إلخ ، هو إشارة إلى الرواية الماضية ، فإنها من رواية ابن فضيل عن عطاء .

يبكي في سجوده ويَنْفُخ ، ويقول : رَبِّ ، لِمَ تعذبني هذا وأنا أستغفرُك ، رَبِّ ، لِمَ تعذني هذا وأنا فيهم ، فلما صلى قال : عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ ، حتى لو مددتُ يدي لتناولتُ من قُطُوفِها ، وعُرِضتْ عليَّ النارُ ، فجعلتُ أنفُخُ خَشْيَةَ أن يَغشَاكم حَرُّها ، ورأيتُ فيها سارقَ بَدَنَتَيْ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورأيتُ فيها أخَا بني دَعْدَعٍ ، سارقَ الحَجِيج ، فإذا فُطِنَ له قال : هذا عَمَلُ المِحْجَنِ ، ورأيتُ فيها امرأةً طويلةً سوداءَ حِمْيَرِيَّةً ، تُعَذَّبُ في هرةٍ ، رَبَطَتْها ، فلم تُطْعِمْها ولم تَسْقِها ، ولم تَدَعْهَا تأكلُ من خَشَاشِ الأرض ، حتى ماتتْ ، وإن الشمس والقمر لا ينكسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه ، ولكنهما آيتان من آياتِ الله ، فإذا انكسفَ أحدُهما ، أو قال : فُعِل بأحدهما شيءٌ من ذلك ، فاسْعَوْا إلى ذكر الله . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال ابنُ فُضَيْلٍ : « لِمَ تُعَذِّبُهُمْ وأنا فيهم ؟ لِمَ تُعَذِّبُنَا ونحن نستغفرُك ؟ »

٦٧٦٣ م [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : ووافق شعبةَ زائدةُ ، وقال : « من خَشَاش الأرض » ، حدثناه معاوية .

٦٧٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حُصَيْن عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو : أنه تزوَّج امرأةً من قريش ، فكان لا يأتيها ، كان يَشْغَلُه الصومُ والصلاةُ ، فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : صُمْ من كل شهرٍ

(٦٧٦٣م) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . أراد به الإمام أحمد أن زائدة وافق شعبة في روايته عن عطاء ، في قوله « لم تعذني » في الموضعين ، بدلا من « لم تعذبهم » و « لم تعذبنا » .

معاوية : هو معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي . زائدة : هو ابن قدامة الثقفي .

(٦٧٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٤٧٧) ، ومطول (٦٥٣٩ ، ٦٥٤٠) ، بنحوه . وانظر (٦٧٦٠ - ٦٧٦٢) .

ثلاثةَ أيام ، قال : إني أُطيق أ كثرَ من ذلك ، فما زال به حتى قال له : صُمْ يوماً وأَفطرْ يوماً ، وقال له : اقرأ القرآنَ في كل شهرٍ ، قال : إني أُطيق أ كثرَ من ذلك ، قال : اقْرأه في كل خَمْسَ عَشْرَةَ ، قال : إني أُطيق أ كثرَ من ذلك ، قال : اقرأه في كل سَبْعٍ ، حتى قال : اقرأ في كل ثلاثٍ ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن لكل عَمَلٍ شِرَّةً ، ولكل شِرَّةٍ فَتْرةً ، فمن كانتْ شِرَّته إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانتْ فترته إلى غير ذلك فقد هَلَكَ .

والقسم الأخير منه : « إن لكل عمل شرة » إلخ ، رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٠ بتحقيقنا) ، من طريق هاشم بن القاسم عن شعبة ، بهذا الإسناد ، وفيه : « فمن كانت شرته إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت شرته إلى غير ذلك فقد هلك » .

وهكذا وقعت الرواية لابن حبان « فمن كانت شرته » في الموضعين ، ووقعت الرواية هنا في هذا الموضع من المسند ، في الأصول الثلاثة « فمن كانت شرته » في الموضع الأول ، و « من كانت فترته » في الموضع الثاني . وابن حبان جعل العنوان في كتابه للحديث هكذا : « ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شرته إلى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم » . وقد كتبت في التعليق على ذلك الحديث في ابن حبان ما نصه :

وكل الروايات التي رأيناها لهذا الحديث ، بل لهذا المعنى ، فيها : « فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » ، أو ما يؤدي هذا المعنى : أن حدة الأمر تناقص إلى هدوء وفترة ، فيجتهد المجتهد في العبادة ، وقد يغلو في الشدة والتمسك ، ثم تهدأ حدته إلى قصد في الأمر . فأبان صلى الله عليه وسلم أن الفترة التي تعقب الغلو ينبغي أن تكون إلى السنة والأخذ بها وعدم التهاون بتركها حتى يلزم طريق الهدى . أما إذا كانت الفترة إلى تقصير وإهمال ، فإنها الهلاك .

ولم نجد رواية كرواية ابن حبان هنا من جعل « الشرة » في هذا المعنى بدل « الفترة » . حتى لقد ظننت باديءَ ذي بدء أن هذا سهو من الناسخ في لفظ الحديث ، لولا أن رأيت العنوان الذي ذكره ابن حبان لهذا الحديث ، كما تراه ، فيه لفظة « شرته » واضحة الخط والنقط ، مضبوطة بكسرة تحت الشين . فالراجح عندي حينئذ أن الرواية وقعت لابن حبان هكذا ، فذكرها كما رواها .

هذا ما قلنا هناك ، وها هي ذي الرواية هنا « فمن كانت شرته » ، في الموضع الأول ، و « من كانت فترته » ، في الموضع الثاني . وأكاد أجزم الآن ، بأن هذا الذي في ابن حبان ، من أغلاط الرواة أو الناسخين . فإن المعنى الصحيح ما ثبت في سائر الروايات .

٦٧٦٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حَبِيب قال سمعتُ أبا العباس يقول : سمعتُ عبد الله بن عمرو يُحَدِّث : أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : أَحَيٌّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجَاهِدْ .

٦٧٦٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وحدثنا رَوْح حدثنا شعبة سمعت حبيبَ بن أبي ثابت سمعت أبا العباس الشاعر ، وكان صدوقاً ، يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، إنك تصومُ الدَّهر ، فإذا صمتَ الدهرَ وقُمْتَ الليلَ ، هَجَمَتْ له العَيْن ، ونَفِهَتْ له النَّفْسُ ، لا صامَ من صامَ الأبد ، صُمْ ثلاثةَ أيامٍ من الشهر ، صَوْمَ الدهرِ كلِّه ، قال : قلت : إني أُطِيق ، قال : صُمْ صومَ داود ، فإنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولا يَفِرُّ إذا لاقَى . وقال رَوْح : «نهثت له النَّفْسُ» .

١٨٩
―
٢

(٦٧٦٥) إسناده صحيح . حبيب : هو ابن أبي ثابت . والحديث قد مضى (٦٥٤٤) من رواية مسعر عن حبيب بن أبي ثابت ، وخرجنا رواياته هناك . وانظر (٦٦٠٢) .

(٦٧٦٦) إسناده صحيح . وهو بعض روايات الحديث الطويل الماضي (٦٤٧٧) . وقد أشرنا إليه هناك . وقد مضى بعض معناه (٦٥٣٤) . وانظر أيضاً (٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٤) . وسيأتي بعض معناه (٦٧٨٩ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٧٤) .

ورواه الطيالسي (٢٢٥٥) من هذا الوجه ، عن شعبة ، بهذا الإسناد . وانظر البخاري (٣ : ٣٢ ، و ٤ : ١٩٥ ، و ٦ : ٣٢٧) . ومسلم (١ : ٣٢٠) . والنسائي (١ : ٣٢٦) . وابن سعد (٤ / ٢ / ٩) .

قوله « هجمت له العين » : قال ابن الأثير : « أي غارت ودخلت في موضعها . ومنه الهجوم على القوم : الدخول عليهم » . وقوله « نفهت » بفتح النون وكسر الفاء : قال الحافظ (٣ : ٣٢) : « أي كلت . وحكى الإسماعيلي أن أبا يعلى رواه : تفهت ، بالتاء بدل النون ، واستضعفه » . ووقع هنا في (ع) بالتاء . ولعله تصحيف ناسخ أو طابع .

٦٧٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اسْتَقرِؤُا القرآنَ من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حُذَيْفة ، ومعاذ بن جَبَل ، وأُبَيّ بن كعب .

٦٧٦٧م قال : وقال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا مُتَفَحّشاً . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ مِنْ أحَبِّكم إليَّ أحْسَنَكم خُلُقاً .

٦٧٦٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وابنُ نُمَيْر قال أخبرنا الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّةَ عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أربَعٌ مَنْ كُنّ فيه كان منافقاً ، أو كانتْ فيه خَصْلَةٌ من الأرْبَع كانتْ فيه خصلةٌ من النفاق حتى يَدَعَها : إذا حَدَّث كَذَب ، وإذا وَعَد أخْلَف ، وإذا عاهد غَدَر ، وإذا خاصَم فَجَرَ .

٦٧٦٩ حدثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر قالا حدثنا سعيد عن مَطَرٍ

(٦٧٦٧) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش .
والحديث مختصر (٦٥٢٣) . وقد رواه الطيالسي (٢٢٤٧) عن شعبة .

(٦٧٦٧م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله . والحديث مختصر (٦٥٠٤) . ورواه الطيالسي (٢٢٤٦) عن شعبة . وانظر (٦٧٣٥) .

(٦٧٦٨) إسناداه صحيحان . ورواه البخاري (١ : ٨٤ ، و ٥ : ٧٧ ، و ٦ : ٢٠٠) ، ومسلم (١ : ٣٢) ، كلاهما من طريق الأعمش ، به .

(٦٧٦٩) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة . مطر : هو ابن طهمان الوراق .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس على رجلٍ طلاقٌ فيما لا يَمْلِك ، ولا عَتَاقٌ فيما لا يَمْلِك ، ولا بَيْعٌ فيما لا يَمْلِك .

٦٧٧٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا افتتح مكة قال : لا تُنْكَحُ المرأةُ على عَمَّتها ولا على خالتها .

٦٧٧١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيَّب عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على جُوَيْرِيةَ بنت الحرث وهي صائمةٌ في يوم جمعة ، فقال لها : أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ فقالت : لا ، قال : أتريدينَ أن تَصُومي غداً ؟ فقالت : لا ، قال : فَأَفْطِري إذاً . قال سعيدٌ : ووافقني عليه مَطَرٌ عن سَعِيد بن المسيَّب .

والحديث روى النسائي بعضه (٢ : ٢٢٥ – ٢٢٦) من طريق مطر . وانظر ما مضى (٦٧٣٢) وما سيأتي (٦٧٨٠ ، ٦٧٨١) .

(٦٧٧٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٨١ ، ٦٧١٢) .

(٦٧٧١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة .

والحديث ذكره الحافظ في الفتح (٤ : ٢٠٤) ، وقال : « أخرجه النسائي ، وصححه ابن حبان » . ولم أجده في سنن النسائي ، ولم يذكره ابن الأثير في جامع الأصول ، ولا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد .

وأصل القصة صحيح ثابت من حديث جويرية أم المؤمنين – نفسها – رضي الله عنها . رواه البخاري (٤ : ٢٠٣ – ٢٠٤) . ورواه أحمد في المسند (٦ : ٣٢٤ ، ٤٣٠ طبعة الحلبي) .

وقول ابن أبي عروبة في آخر هذا الحديث : « ووافقني عليه مطر عن سعيد بن المسيب » –: فيه إشارة إلى أنه حفظ الحديث وأتقنه عن قتادة عن ابن المسيب ، وأن مطراً الوراق حدثه به كذلك عن ابن المسيب . وفيه إشارة للرد على من ظن أن ابن أبي عروبة وهم في هذا الإسناد ، ورجح رواية شعبة وهمام عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية . وذلك لتوثق ابن أبي عروبة مما روى . فتكون الروايتان جميعاً محفوظتين .

٦٧٧٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا فتح مكة قال في خطبته : في الأصابع عَشْرٌ عَشْرٌ ، وفي المَوَاضِح خَمْسٌ خَمْسٌ .

٦٧٧٣ حدثنا بَهْز حدثنا حمّاد بن سلمة عن يَعْلَى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فسَكِرَ لم تُقْبَلْ صلاتُه أربعين ليلةً ، فإن شربها فسَكِرَ لم تُقْبل صلاتُه أربعين ليلةً ، فإن شربها فسَكِرَ لم تُقْبل صلاتُه أربعين ليلةً ، والثالثةَ والرابعةَ ، فإن شربها لم تُقْبَل صلاتُه أربعين ليلةً ، فإن تاب لم يَتُبِ اللهُ عليه ، وكان حَقًّا على الله أن يَسْقِيَهُ من عَيْنِ خَبَالٍ ، قيل : وما عَيْنُ خَبَالٍ ؟ قال : صَدِيدُ أهلِ النّار .

٦٧٧٤ حدثنا بَهْز وعفّان قالا حدثنا حمّاد بن سلمة أخبرنا قتادة عن

(٦٧٧٢) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٨١) .

(٦٧٧٣) إسناده صحيح . نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي : ثقة، ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٨٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢ : ١٨ من المخطوطة) ، وقال العجلي : « تابعي ثقة » .

والحديث رواه الحاكم (٤ : ١٤٥ – ١٤٦) من طريق يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة ، بنحوه . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ٦٩) ونسبه لأحمد والبزار ، وقال : « رجال أحمد رجال الصحيح ، خلا نافع بن عاصم ، وهو ثقة » . وهو في ذيل القول المسدد (ص ٨١) عن هذا الموضع ، وقع فيه خطأ مطبعي « عبد الله بن عمر » ، وصوابه « عبد الله بن عمرو » .

وانظر (٤٩١٧) من حديث ابن عمر ، و(٦٦٤٤ ، ٦٦٥٩) من حديث ابن عمرو .

(٦٧٧٤) إسناده صحيح .

أبو ثمامة الثقفي : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٢٥) ، وقال : « ذكره ابن حبان في

أبي ثُمَامَةَ الثَّقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تُوضَعُ الرَّحِمُ يومَ القيامة ، لها حُجْنَةٌ كحُجْنَة المِغْزَل ، تَكَلَّمُ بلسانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ ، فتَصِلُ مَنْ وَصَلها ، وتَقْطَعُ مَن قَطَعها ، وقال عفّان : المغزل ، وقال : بألْسِنَةٍ لها .

الثقات » . وتعقبه الحافظ في التعجيل (ص ٤٧٠) قال : « وكأنه اشتبه عليه ، فإن الذي ذكره ابن حبان في آخر الطبقة في الكنى ، هو أبو ثمامة الحناط المذكور في التهذيب . وأما هذا فقد قال البخاري : حديثه في البصريين ، ولم يتردد في أنه ثقفي ، وتبعه الحاكم أبو أحمد ، وكذا هو في المسند » . وأيًّا ما كان ، فإن البخاري إذ ترجمه ولم يذكر فيه جرحاً فهو توثيق له . ثم هو تابعي ، والتابعون على الستر والثقة حتى يثبت غير ذلك .

والحديث رواه الدولابي في الكنى (١ : ١٣٤) من طريق مؤمل بن إسمعيل . ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ١٦٢) من طريق حبان وحجاج بن منهال — : ثلاثتهم عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . قال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٥٠) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي ثمامة الثقفي ، وثقه ابن حبان » .

تنبيه : وقع في المستدرك وتلخيصه للذهبي — المطبوع والمخطوط — « عن أبي أمامة الثقفي » . وهو خطأ من الناسخين ، كما هوا واضح ، ويزيده وضوحاً أن الدولابي ذكره في الكنى في (باب الثاء) ، أي المثلثة ، لا في باب الهمزة .

« الحجنة » : بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وفتح النون ، قال ابن الأثير : « كحجنة المغزل : أي صنارته ، وهي المعوجة التي في رأسه » .

« المغزل » بكسر الميم وسكون الغين المعجمة : آلة الغزل ، كما هو بين . ولم أستطع إدراك الفرق بين روايتي عفان وبهز ، اللتين أشار إليهما أحمد بقوله « وقال عفان : المغزل » . إلا أن في نسخة (ك) « المعزل » بالعين المهملة ، ووضع كاتبها تحت العين حرف « ع » صغيراً ، دلالة إهمالها ؛ وما أدري ما هذا ؟

« تكلم » : أي تتكلم ، بحذف التاء الأولى ، وهذا هو الثابت في (ك م) . وفي (ع) بإثبات التاءين .

٦٧٧٥ حدثنا بهز حدثنا همّام عن قتادة عن يزيد أخي مُطَرِّف عن عبد الله بن عمرو : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : في كم أَقْرَأُ القرآن ؟ فذكر الحديث ، قال يحيى : قال : في سَبْعٍ ، لا يَفْقَهُ مَن قرأه في أقلَّ من ثلاثٍ ، وقال : كيف أصوم ؟ قال : صُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، من كل عشرة أيام يوماً ، ويُكْتَبُ لك أجْرُ تسعة أيامٍ ، قال : إني أقْوَى من ذلك ، قال : صُمْ من كل عشرةٍ يومين ، ويُكتب لك أجْرُ ثمانية أيام ، حتى بلغَ خمسةَ أيام .

٦٧٧٦ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن الحسن بن عَمْرو عن ابن مُسْلم ، [قال عبد الله بن أحمد] : وكان في كتاب أبي « عن الحسن بن مُسْلِم » ، فَضَرَب على « الحَسَن » وقال : « عن ابن مسلم » ، وإنما هو « محمد بن

١٩٠ / ١

« بلسان طلق » : بفتح الطاء المهملة ، ويجوز أيضاً كسرها وضمها ، مع إسكان اللام ، قال ابن الأثير : « أي ماضي القول ، سريع النطق » .

و « ذلق » : بفتح الذال المعجمة وسكون اللام ، أي فصيح . وفي ضبطها لغات كثيرة . تنظر في اللسان .

(٦٧٧٥) إسناده صحيح . يزيد أخو مطرف : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ، سبق توثيقه (٦٥٣٥) .

والحديث مطول (٦٥٣٥) ، وقد أشرنا إليه هناك ، وأنه رواه مطولا أبو داود (١٣٩٠) من طريق همام عن قتادة . وهو بعض روايات الحديث الطويل الماضي (٦٤٧٧) . وانظر (٦٥٤٥ ، ٦٥٤٦ ، ٦٧٦٤ ، ٦٨٧٧) .

قوله « ويكتب لك أجر ثمانية أيام » ، هذا هو الصواب الثابت في (ك م) . وفي (ع) « له » بدل « لك » ، وهو خطأ .

(٦٧٧٦) إسناده صحيح . إسحق بن يوسف : هو الأزرق . سفيان : هو الثوري . الحسن بن عمرو : هو الفقيمي .

والحديث مضى بمعناه (٦٥٢١) من رواية ابن نمير عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير ، وهو محمد بن مسلم بن تدرس ، عن عبد الله بن عمرو .

مُسْلم أبو الزُّبير » ، أخطأ الأزْرَقُ ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا رأيتَ أُمّتي لا يقولون للظّالم منهم : أنت ظالم ، فقَدْ تُوُدِّعَ منهم .

٦٧٧٧ حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن لَهِيعة عن راشد بن يحيى [قال عبدالله بن أحمد] : قال أبي : قال حسن الأَشْيَبُ : « راشدٌ أبو يحيى المَعَافِري » : أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي عن ابن عمرو ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما غَنِيمةُ مجَالِس الذِّكْر ؟ قال : غَنِيمةُ مجالسِ الذِكْرِ الجَنَّةُ .

٦٧٧٨ حدثنا حجاج حدثنا ابن أبي ذئب ، ويزيد قال أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشِيَ والمُرْتَشي . قال يزيد : لَعْنَةُ الله على الراشي والمرتشي .

وقد بين عبد الله بن أحمد ، أثناء الإسناد ، أنه كان في أصل كتاب أبيه « الحسن بن عمرو عن الحسن بن مسلم » ، وأن أباه ضرب على كلمة « الحسن » ، وأبقى في الإسناد « عن ابن مسلم » وقرأه عليهم كذلك ، لأن إسحق الأزرق أخطأ في قوله « الحسن بن مسلم » ، فالحديث حديث « محمد بن مسلم » ، وهو أبو الزبير .

في (ع) « أنت الظالم » ، وصححناه من (ك م) .

(٦٧٧٧) إسناده صحيح . راشد بن يحيى : هو راشد أبو يحيى ، وقد مضت ترجمته في (٦٦٥١) ، حيث روى الإمام أحمد هذا الحديث عن حسن ، وهو ابن موسى الأشيب عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد . وهذا هو معنى قوله هنا أثناء الإسناد : « قال حسن الأشيب : راشد أبو يحيى المعافري » . ولكن الذي مضى هناك هو : « راشد بن يحيى المعافري » ، فلعل الإمام سمعه من شيخه حسن الأشيب مرتين على الوجهين .

(٦٧٧٨) إسناداه صحيحان . وهو مكرر (٦٥٣٢) . ويزيد ، شيخ أحمد في الطريق الثانية : هو يزيد بن هرون .

٦٧٧٩ حدثنا عبد الملك بن عمرو ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشِيَ والمرتشي .

٦٧٨٠ حدثنا هُشَيْم ، أخبرنا عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نَذْرَ لابن آدمَ فيما لا يَمْلِك ، ولا عِتْقَ لابن آدم فيما لا يملك ، ولا طلاقَ له فيما لا يملك ، ولا يمينَ فيما لا يملك .

٦٧٨١ حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا مَطَرٌ الوَرَّاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يجوزُ طلاقٌ ولا بيعٌ ولا عتقٌ ولا وفاءُ نذرٍ فيما لا يَمْلِك .

٦٧٨٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَفَ عند الجمرة الثانية أكثرَ ممّا وقف عند الجمرة الأولى ، ثم أتَى جمرة العقبة فرماها ، ولم يَقِفْ عندَها .

(٦٧٧٩) إسناده صحيح . وليس هو مرسلا على ما يبدو من ظاهره ، فإنه تابع للإسنادين في الحديث قبله ، رواه أحمد عن شيخه عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي عن ابن أبي ذئب ، بإسناده السابق . وسيأتي عن عبد الملك بهذا الإسناد (٦٨٣٠) .

(٦٧٨٠) إسناده صحيح . ورواه الترمذي (٢ : ٢١٣) عن أحمد بن منيع عن هشيم ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح ، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب » .

وانظر (٦٧٦٩) ، والحديث التالي لهذا .

(٦٧٨١) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٧٦٩) . وانظر الحديث السابق .

(٦٧٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٩) بإسناده .

٦٧٨٣ حدثنا إسمعيل بن محمد بن جُحَادَة حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : أنا رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ينفتل عن يمينه وعن شماله في الصلاة ، ويَشْرَبُ قائماً وقاعداً ، ويصلي حافياً وناعلاً ، ويصومُ في السفر ويُفْطر .

٦٧٨٤ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبي حدثنا الحسن بن عَمْرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتَ أمتي تَهَاب الظالمَ أن تقول له : أنت ظالم ، فقد تُوُدِّعَ منهم .

٦٧٨٥ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس الواصلُ بالمُكافِئ ، ولـكن الواصل مَنْ إذا قُطِعَتْ رَحِمُه وَصَلَها .

(٦٧٨٣) إسناده حسن . ثم هو صحيح لغيره ، كما سيجيء .

إسمعيل بن محمد بن جحادة ، بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة : صدوق صالح الحديث ، يخطئ في بعض حديثه ، ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٣٧١) وقال : « قال ابن معين : هو الأودي العطار ، وليس بذاك ، وقد رأيته » . حجاج : هو ابن أرطاة .

والحديث مضى من رواية سعيد بن أبي عروبة عن حسين المعلم (٦٦٢٧) ، ومن رواية يحيى القطان عن حسين (٦٦٧٩) ، ومن رواية أبي جعفر الرازي عن مطر الوراق (٦٦٦٠) ، كلاهما عن عمرو بن شعيب ، به . فلذلك قلنا إنه صحيح لغيره .

(٦٧٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٧٦) .

(٦٧٨٥) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث (٦٥٢٤) ، وأشرنا هناك إلى أن البخاري روى هذه القطعة (١٠ : ٣٥٥) من طريق الثوري وغيره . فهذه طريق الثوري . وانظر (٦٧٠٠) .

٦٧٨٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شَقِيقٍ عن مَسْروق عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآنَ من أربعةٍ : من ابن مسعود ، وأُبَيّ بن كعب ، ومُعَاذ بن جَبَل ، وسالم مولى أبي حذيفة . قال : فقال عبد الله : فذاك رجل لا أَزَال أحِبُّه ، منذُ رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدَأَ به .

٦٧٨٧ حدثنا وكيع أخبرنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يَقْبِضُ العلمَ انتزاعاً يَنْزِعُهُ من الناس ، ولكن يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العلماء ، حتى إذا لم يُبْقِ عالِماً اتّخذ الناسُ رؤساء جُهّالاً ، فسُئِلوا ، فأفْتَوْا بغير علم ، فضَلُّوا وأَضَلُّوا .

٦٧٨٨ حدثنا يحيى بن سعيد قال : أَمْلَى عليّ هشامُ بن عروة : حدثني أبي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي ، مِنْ فِيه إلى فِيَّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوَه .

٦٧٨٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس المكّي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٦٧٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٢٣) ، ومطول (٦٧٦٧) .

(٦٧٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١١) .

« ينزعه » هكذا في (ح م) . وفي (ك) ونسخة بهامش (م) « ينتزعه » ، وهو موافق للرواية الماضية .

(٦٧٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر (٦٥١١) بإسناده .

(٦٧٨٩) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . والحديث مختصر (٦٧٦٦) .

أفضلُ الصومِ صومُ أخي داود ، كان يصومُ يوماً ويُفطِرُ يوماً ، ولا يَفِرُّ إذا لاقَى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صامَ مَن صامَ الأَبَدَ .

١٩١/٢

٦٧٩٠ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مَسْروق عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآنَ من أربعةٍ : من ابن أُمِّ عَبْدٍ ، فبدأ به ، ومن معاذ بن جبل ، وأُبيّ بن كعب ، وسالم مولى أبي حُذَيفة .

٦٧٩١ حدثنا وكيع حدثني قُرَّة ، ورَوْحٌ حدثنا أَشْعَثُ وقُرَّةُ بن خالد ، المَعْنَى ، عن الحسن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاقتلوه . قال وكيع في حديثه : قال عبد الله : ائتُوني برجلٍ قد شَرِب الخمر في الرابعةِ ، فلَكُمْ عَلَيَّ أنْ أقتلَه .

وقوله في آخره « وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، في (ح) « قال قال » بدل « وقال » . وأثبتنا ما في (ك م) .

(٦٧٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٨٦) .

(٦٧٩١) إسناده ضعيف ، لإرساله . فإن الحسن البصري ، وإن ثبت أنه سمع من عبد الله بن عمرو بن العاصي ، كما أثبتنا ذلك في شرح الحديث (٦٥٠٨) ، إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه ، لأنه سيأتي (٦٩٧٤) من رواية قرة أيضاً عنه أنه قال : « والله لقد زعموا أن عبد الله بن عمرو شهد بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال » إلخ . فهذا صريح في أنه لم يسمع منه هذا الحديث . وقد مضى بإسناد آخر صحيح (٦٥٥٣) . وقد فصلنا القول في هذا الموضوع في شرح حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦١٩٧) .

٦٧٩٢ حدثنا وكيع قال حدثنا المَسْعُودي، [ويزيدُ قال أخبرنا المسعودي]، عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحرث المُكْتِب عن أبي كَثِير الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياكم والشُّحَّ، فإنه أهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكم، أمَرهم بالظُّلم فظَلَمُوا، وأمرهم بالقَطيعة فقطَعوا، وأمرهم بالفُجور ففَجَرُوا، وإياكم والظلم، فإنَّ الظلم ظُلُمَاتٌ يومَ القيامة، وإياكم والفُحْش، فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّش، قال: فقام إليه رجل؛ فقال: يا رسول الله، أيُّ المسلمين أفضلُ؟ قال: مَنْ سَلِم المسلمون من لسانه ويده، قال: فقام هو أوْ آخرُ، فقال: يا رسول الله، أيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال: من عَقَرَ جَوَادَه وأُهَرِيقَ دَمُه، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وقال يزيدُ بن هرون في حديثه: ثم ناداه هذا أو غيرُه، فقال: يا رسول الله، أيُّ الهجْرةِ أفضلُ؟ قال: أن تَهْجُرَ ما كَرِهَ ربُّك، وهما هِجْرتانِ: هجرةٌ للبَادِي، وهجرةٌ للحاضر، فأمَّا هجرة البادي، فيُطيع إذا أُمِرَ، ويُجيب إذا دُعِيَ، وأما هجرةُ الحاضر، فهي أشَدُّها بَلِيَّةً، وأعْظَمُهُمَا أجْراً.

(٦٧٩٢) إسناداه صحيحان. يزيد: هو ابن هرون. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، سبق توثيقه مراراً، ووكيع سمع منه قديماً قبل تغيره، ويزيد بن هرون سمع منه بعد التغير.

وزيادة [ويزيد قال أخبرنا المسعودي] ثابتة في (ك) فقط، ويؤيد صحتها ما حكاه أحمد عنه من زيادة أثناء الحديث.

وقوله «من سلم المسلمون»، في (ك) «من سلم الناس»، وهي نسخة بهامش (م)، وما هنا نسخة بهامش (ك).

والحديث مكرر (٦٤٨٧)، وهو هناك من رواية شعبة عن عمرو بن مرة. وقد أشرنا إلى هذا هناك. وقد مضى بعضه من وجه آخر (٦٧٥٣).

٦٧٩٣ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وَهْب عن عبد الرحمن بن عبد رَبّ الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالساً معه في ظل الكعبة وهو يحدّث الناسَ ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ ، فنزلنا منزلاً ، فمنَّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءه ، ومِنّا مَنْ هو في جَشْرِهِ ، ومِنَّا مَن يَنْتَضِلُ ، إذْ نادَىٰ مُنادِي رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاةَ جامعةً ، قال : فانتهيتُ إليه وهو يخطبُ الناسَ ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكنْ نَبِيٌّ قَبْلي إلّا كان حَقًّا عليه أن يَدُلَّ أمتَه على ما يعلمه خيراً لهم ، ويُنْذِرَهم ما يعلمه شَرًّا لهم ، ألَا وإنّ عافيةَ هذه الأمةِ في أوّلها ، وسيصيبُ آخرَها بلاءٌ وفِتَنٌ ، يُرَقِّقُ بعضُها بعضاً ، تجيءُ الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مُهْلِكَتي ، ثم تنكشفُ ، ثم تجيء فيقول : هذه هذه ، ثم تجيء فيقول : هذه هذه ، ثم تنكشف ، فمَن أحبَّ أن يُزَحْزَحَ عن النار ويَدْخُلَ الجنةَ ، فَلْتُدْرِكْه مَنِيَّتُه وهو يؤمنُ بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يُحِبُّ أن يُؤْتَىٰ إليه ، ومَن بَايَعَ إماماً فأعطاه صَفْقَةَ يَدِه وثمرةَ قلبه ، فلْيُطِعْهُ إنِ استطاع ، وقال مرةً : ما استطاع ، فلما سمعتُها أدخلتُ رأسي بين رجلين ، قلتُ : فإنَّ ابنَ عمِّك معاويةَ يأمرُنا ؟ فوَضَع جُمْعَه على جَبْهته ، ثم نَكَسَ ، ثم رفع رأسه ، فقال : أطِعْه في طاعة الله ، واعْصِهِ في معصية الله ، قلت له : أنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، سَمِعَتْه أُذُنَايَ ، ووعاه قلبي .

(٦٧٩٣) إسناده صحيح . وقد مضى بأطول من هذا قليلا (٦٥٠٣) عن أبي معاوية عن الأعمش ، بهذا الإسناد . ورواية وكيع هذه رواها البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ١٦٩) من المسند ، عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع . ورواها مسلم (٢ : ٨٨) عن ثلاثة شيوخ عن وكيع .

قوله في أول الحديث « يحدث الناس قال » ، في نسخة بهامش (م) « يقول » .

٦٧٩٤ حدثنا إسمعيل بن عمر أبو المنذر حدثنا يونس بن أبي إسحق حدثني عبد الله بن أبي السَّفَر عن الشَّعْبي عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة الصَّائِدي قال : رأيتُ جماعةً عند الكعبة ، فجلستُ إليهم ، فإذا رجل يحدّثهم ، فإذا هو عبد الله بن عمرو ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا منزلاً . فذكَر الحديثَ .

٦٧٩٥ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق ، قال : كنّا نأتي عبدَ الله بن عمرو فنتحدَّثُ عنده ، فذكَرْنا يوماً عبدَ الله بن مسعود ، فقال : لقد ذكرتم رجلاً لا أزالُ أُحبه منذُ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خذوا القرآنَ من أربعةٍ : منَ ابن أُمّ ِ عَبْدٍ ، فبدأ به ، ومعاذِ بن جبل ، وأُبيّ بن كعب ، وسالمٍ مولى أبي حُذَيفة .

٦٧٩٦ حدثنا وكيع حدثني خَليفة بن خَيّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بكافرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِه .

١٩٢ / ٢

وقوله « قلت : فإن ابن عمك » ، في (ع) « وقلت » ، والواو ليست في (ك م) .

وقوله « فإن ابن عمك يأمرنا » : حذف المأمور به في هذه الرواية ، وهو ثابت في الرواية الماضية (٦٥٠٣) أنه يأمرهم بأكل أموالهم بالباطل وبقتل أنفسهم ، إلخ .

وقوله « فوضع جمعه على جبهته » : الجمع ، بضم الجيم وسكون الميم : المجموع ، يريد : جمع كفه ، وهو أن يجمع الأصابع ويضمها .

(٦٧٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد رواه أيضاً مسلم (٢ : ٨٨) عن محمد بن رافع عن أبي المنذر إسمعيل بن عمر ، بهذا الإسناد .

(٦٧٩٥) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٧٩٠) بهذا الإسناد .

(٦٧٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٩٠) بهذا الإسناد . وانظر (٦٦٩٢) .

٦٧٩٧ حدثنا وكيع حدثني خليفة بن خَيّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في خطبته، وهو مُسْنِدٌ ظهرَه إلى الكعبة: المسلمون تكافأُ دماؤُهم، ويَسْعَى بذِمَّتِهم أَدْناهم، وهم يَدٌ على مَنْ سِوَاهُمْ.

٦٧٩٨ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبرهيم عن رَيْحَان بن يزيد العامري عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تَحِل الصدقةُ لِغَنيّ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيّ. وقال عبد الرحمن: قويّ. وقال عبد الرحمن بن مهدي: ولم يرفعه سعدٌ ولا ابنُه، يعني إبرهيم بن سعد.

٦٧٩٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يُقَالُ لصاحب القرآن: اقْرَأْ، وارْقَ، ورَتِّلْ كما كنتَ تُرَتِّلُ في الدنيا، فإنَّ منزلَتَك عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُها.

(٦٧٩٧) إسناده صحيح. وهو مختصر (٦٦٩٢).

(٦٧٩٨) إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٥٣٠). وقد فصلنا القول فيه هناك، وأشرنا إلى هذه الرواية، وإلى قول عبد الرحمن بن مهدي «لم يرفعه سعد ولا ابنه».

(٦٧٩٩) إسناده صحيح. عبد الرحمن: هو ابن مهدي. سفيان: هو الثوري. عاصم: هو ابن بهدلة، وهو ابن أبي النجود. زر: هو ابن حبيش.

والحديث رواه الترمذي (٤: ٥٤ - ٥٥) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظه، بل أحال على الرواية قبله: من طريق أبي داود الحفري وأبي نعيم عن سفيان. وقال: «حديث حسن صحيح». ورواه أبو داود في السنن (١٤٦٤ - ١: ٥٤٧ عون المعبود)، من طريق يحيى عن سفيان. ورواه الحاكم (١: ٥٥٤ - ٥٥٥) من طريق وكيع عن سفيان، بهذا الإسناد. قال الذهبي: «صحيح. سمعه وكيع منه». وذكره المنذري في الترغيب (٢: ٢٠٨)، ونسبه أيضاً لابن حبان في صحيحه.

قوله «وارق»: أمر من «الرقي»، وفي رواية أبي داود «وارتق»، من الارتقاء. ووقع في (ع) «وارقأ» بهمزة بعد القاف، وهو خطأ، صححناه من (ك م).

٦٨٠٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك بن أَنَس عن الزّهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، لَمْ أَشْعُر ، نَحَرْتُ قبل أن أَرمي ؟ قال : ارْمِ ولا حَرَج ، قال آخر : يا رسول الله ، حَلَقْتُ قبل أن أَنحر ؟ قال : انْحَرْ ولا حَرَج ، فما سُئِل يومئذٍ عن شيء قُدّمَ ولا أُخّرَ إلّا قال : افعلْ ولا حَرَجَ .

٦٨٠١ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حمّاد بن زيد عن أبي عِمْرَان الجَوْنِي قال : كَتَبَ إليّ عبدُ الله بن رَبَاح يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : هَجَّرْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، فإنّا لَجُلُوسٌ إذِ اختلف رجلان في آية ، فارتفعتْ أصواتُهما ، فقال : إنما هلكت الأممُ قبلَكم باختلافهم في الكتاب .

(٦٨٠٠) إسناده صحيح . وهو في الموطأ (ص ٤٢١) أطول قليلا . وقد مضى مطولا (٦٤٨٤) من رواية معمر عن الزهري ، ومختصراً (٦٤٨٩) من رواية ابن عيينة عن الزهري .

(٦٨٠١) إسناده صحيح . أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب ، سبق توثيقه (٧٠٧) . عبد الله بن رباح الأنصاري : تابعي ثقة ، ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧ / ١ / ١٤٥) ، وروى عن خالد بن سمير السدوسي ، وقال : « قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري البصرة ، وكانت الأنصار تفقهه » . ووقع اسمه في صحيح مسلم طبعة بولاق (٢ : ٣٠٤) « عبد الله بن أبي رباح » ، وهو خطأ مطبعي ، وثبت على الصواب في طبعة الإستانة (٨ : ٥٧) .

والحديث رواه مسلم ، كما أشرنا ، عن فضيل بن حسين عن حماد بن زيد ، به .

وانظر (٦٦٦٨ ، ٦٧٠٢ ، ٦٧٤١) .

قوله « هجرت » ، بتشديد الجيم : أي بكرت ، قال ابن الأثير : « التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه . . . وهي لغة حجازية » ، وأصل « التهجير » : السير في الهاجرة ، وهي اشتداد الحر نصف النهار .

٦٨٠٢ حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي مالك ، يعني عُبيد الله بن الأَخْنَس ، حدثني الوليد بن عبد الله عن يوسف بن مَاهَك عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت أكتبُ كلَّ شيء أسمعُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أُريد حفظَه ، فنهتْني قريشٌ عن ذلك ، وقالوا : تكتبُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول في الغضب والرضا ؟ فأَمْسَكْتُ ، حتى ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : اكتبْ ، فوالذي نفسي بيده ، ما خَرَجَ منه إلا حَقٌّ .

٦٨٠٣ حدثنا يحيى بن سعيد قال شعبة حدثنا منصور عن هلال بن يِساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : صلاةُ الجالس على النِّصْفِ من صلاة القائم .

٦٨٠٤ حدثنا يحيى بن سعيد عن التَّيْمي عن أسلم عن أبي مُرَيَّةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

(٦٨٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٠) بإسناده .

(٦٨٠٣) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥١٢) ، وقد أشرنا إليه هناك . وانظر (٦٨٠٨) .

(٦٨٠٤) إسناده ضعيف ، للشك بين إرساله ووصله .

التيمي : هو سليمان بن طرخان . أسلم العجلي : سبق توثيقه (٦٥٠٧) .

أبو مرية : هكذا ثبت في أصول المسند الثلاثة ، بدون ألف بعد الراء بنقطتين فوق الهاء الأخيرة ، وزيد في ضبطه في (ك) بوضع ضمة فوق الميم وشدة فوق الياء . فتعين بهذا أن يكون بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء التحتية . وكذلك ثبت في كتاب الإكمال للحسيني ، ومجمع الزوائد ، والترغيب والترهيب ، دون ضبط . ونص ترجمته في الإكمال (ص ١٣٦) : « أبو مرية : عن النبي عليه السلام ، أو عن عبد الله بن عمرو عنه ، وعنه أسلم العجلي » ، ووقع اسم الصحابي فيه « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ طابع أو ناسخ ، كما هو ظاهر . وكذلك ترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٥١٩) مع الخطأ في اسم الصحابي ، ولكن جاء فيه اسم المترجم « أبو مراية » بزيادة ألف بين الراء والياء . وكذلك ثبت في

٦٨٠٤

النفّاخَانِ في السماء الثانية ، رأسُ أحدهما بالمشرق ورِجْلاهُ بالمغرب ، أو قال : رأسُ أحدهما بالمغرب ورِجْلاهُ بالمشرق ، ينتظران متى يُؤْمَرَانِ يَنْفُخَانِ في الصُّور، فَيَنْفُخَانِ .

التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٢ / ٢٥) في ترجمة أسلم العجلي ، قال : «عن بشر بن شغاف ، وأبي مراية» . وهذا وذاك خطأ ناسخ أو طابع يقيناً. فالثابت في أصول المسند ، مع ضبطه في (ك) بشدة فوق الياء ، وهي تنفي ثبوت الألف قبلها، والثابت في مجمع الزوائد والترغيب –: يؤيد ما قلنا .

ثم يزيده تأييداً أن «أبا مراية العجلي » ، وهو بضم الميم وفتح الراء بعدها ألف ثم ياء تحتية خفيفة –: من الأسماء والكنى المفردة ، التي لم تتكرر في التراجم ، فذكره الذهبي في المشتبه (ص ٤٧٢) ، ونص على انفراده ابن الصلاح في علوم الحديث ، ومن تبعه ممن اختصروا كتابه ، انظر ابن الصلاح (ص ٣٢٠) ، ومختصره لابن كثير بشرحنا : الباعث الحثيث (ص ٢٤١ من الطبعة الثانية سنة ١٣٧١) ، وتدريب الراوي (ص ٢٢٨) . بل إن الحسيني ذكر في الإكمال ترجمة « أبو مراية العجلي» ، ثم بعدها « أبو مريم الحنفي » ، ثم بعدها « أبو مرية » . وهو الوضع الصحيح للترتيب على الحروف ، فأولها فيه بعد الراء ألف ، وثانيها فيه بعد الراء ياء ثم ميم ، وثالثها فيه بعد الراء ياء ثم هاء . فلو كان الثالث كالأول لذكره معه ، قبله أو بعده . وإنما أوقع الاشتباه في التعجيل أنه حذف الثاني « أبو مريم » ، فجاور الثالث الأول ، فاشتبها لتقارب الرسم ، فأخطأ فيه ناسخ أو طابع ، ثم وقع مصحح التاريخ الكبير في الخطأ نفسه ، تبعاً لنسخة التعجيل المطبوعة .

فهذا أبو مرية ، راوي هذا الحديث : تابعي لم يذكر بجرح ، فهو على الستر حتى يتبين حاله ، ولو قد جزم بوصل الحديث عن عبدالله بن عمرو لكان حديثه حسناً على الأقل . ولكنه شك في وصله وإرساله ، أو شك راويه عنه ، فكان الإسناد لذلك ضعيفاً .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٣٣٠) ، وقال : « رواه أحمد على الشك ، فإن كان عن أبي مرية ، فهو مرسل ورجاله ثقات ، وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٩١) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله » .

قوله « النفاخان » : هكذا هو في الأصول الثلاثة للمسند ، وفي الترغيب والزوائد : « النافخان » ، وهي نسخة بهامش (ك) .

٦٨٠٥ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا التيمي عن أسلم عن بشر بن شَغَافٍ عن عبد الله بن عمرو ، أن أعرابيًّا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّور ؟ فقال : قَرْنٌ يُنْفَخ فيه .

٦٨٠٦ حدثنا يحيى بن سعيد عن إسمعيل قال أخبرني عامر قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو ، وعنده القوم ، فتخطَّى إليه ، فمنعوه ، فقال : دعوه ، فأتَى حتى جلس عنده ، فقال : أخبرني بشيء حفظتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَنْ سَلِم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هَجَر ما نَهى اللهُ عنه .

٦٨٠٧ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ أن يُزَحْزَح عن النار ويَدْخُل الجنة ، فلتُدْرِكْه منيتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحبُّ أن يُؤْتَى إليه .

٦٨٠٨ حدثنا وكيع عن سفيان عن حَبِيب بن أبي ثابت عن شيخٍ

(٦٨٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٠٧) .

(٦٨٠٦) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥١٥) بهذا الإسناد . وقد أشرنا هناك إلى أن أبا داود رواه مطولا . فهذه هي الرواية المطولة . وانظر (٦٧٩٢) .

(٦٨٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٩٣) بهذا الإسناد ، و (٦٥٠٣ ، ٦٧٩٤) بإسنادين آخرين .

(٦٨٠٨) إسناده صحيح . وشك سفيان الثوري في رفعه هنا لا يضعفه ، لما سنذكر ، إن شاء الله . أبو موسى : هكذا ذكر هنا بشبه تجهيل ، وترجمه البخاري في الكنى (رقم ٦٤٥) ، قال :

١٩٣ / ٢ يُكْنَى أبا موسى عن عبد الله بن عمرو ، قال سفيان : أُراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : صلاةُ القاعد على النِّصْف من صلاة القائم .

« أبو موسى الحذاء ، قال أبو نعيم : حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي موسى عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال عيسى بن موسى وقطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمرو » . وهذه إشارة منه إلى هذا الحديث بالإسناد الذي هنا ، وبإسناد آخر ، لعله سقط منه أحد الرواة ، خطأ من ناسخ أو طابع ، كما سيجيء ، إن شاء الله . وترجمه الذهبي في الميزان (٣ : ٣٨٣) ، قال : « أبو موسى الحذاء ، عن عبد الله بن عمرو ، في صلاة القاعد : لا يعرف ، تفرد به حبيب بن أبي ثابت . ولعله عبد الله بن باباه ، فإن الأعمش سماه عن حبيب عنه . ثم قال بعده صاحب التهذيب : أبو موسى الحذاء المكي ، له عن عبد الله بن عمرو ، اسمه صهيب ، وعنه عمرو بن دينار . قلت [القائل هو الذهبي] : هو الأول ، فلم يظهر لي وجه التفرقة ، ويكون صدوقاً » . وكلمة « فلم يظهر لي » أصلها في الميزان المطبوع « فيما يظهر لي » ، وهو خطأ مطبعي واضح . و « صهيب » الذي أشار إليه الذهبي : هو « صهيب الحذاء مولى ابن عامر » ، سبق توثيقه (٦٥٥٠) ، وأشرنا هناك إلى ترجمته عند البخاري في التاريخ (٢ / ٢ / ٣١٧) ، ولكنه لم يذكر كنيته ، ونص كلامه : « صهيب الحذاء مولى بني عامر ، عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه عمرو بن دينار » . فهذه إشارة من البخاري للحديث (٦٥٥٠) . فكأنه يميل إلى التفرقة بينه وبين « أبي موسى الحذاء » ، وكأنه لم يقع له بكنيته ، فمال إلى أنهما اثنان . وتبعه على ذلك أبو حاتم ، وخالفهما غيرهما . ففي التهذيب (٤ : ٤٤٠) « وفرق أبو حاتم بينه وبين أبي موسى الحذاء ، روى عن عبد الله بن عمرو أيضاً ، وعنه حبيب بن أبي ثابت ومجاهد ، وقال فيه : لا يعرف ولا يسمى . قلت [القائل ابن حجر] : وقال ابن القطان : لا يعرف . له عنده [أي عند النسائي] حديث في قتل العصفور بغير حق [هو الحديث (٦٥٥٠)] . وقال ابن أبي حاتم : روي عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي موسى ، وروى الأعمش عن حبيب عن عبد الله بن باباه ، بدل أبي موسى . ورجح أبو حاتم رواية الثوري » . ثم ترجم في التهذيب (١٢ : ٢٥١) لأبي موسى الحذاء عن عبد الله بن عمرو ، في الصلاة قاعداً ، ثم لأبي موسى الحذاء المكي « اسمه صهيب » ، وقال : « يحتمل أن يكون هو الذي قبله » . وترجم الحافظ في التقريب لصهيب في الأسماء ، ثم ترجم في الكنى ترجمة واحدة : « أبو موسى الحذاء المكي : اسمه صهيب ، مقبول ، من الرابعة ، وقيل : هما اثنان » . فهو يرجح أنهما واحد ، ويشير إلى الخلاف فيه .

٦٨٠٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان ، عن منصور عن هلال بن يِسَافٍ عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضؤون وأعقابُهم تَلُوحُ ، فقال : وَيْلٌ للأعقاب من النار ، أَسْبِغُوا الوُضوء .

والراجح عندي ، من هذه القرائن ، أن « أبا موسى الحذاء » راوي هذا الحديث ، هو « صهيب الحذاء » راوي الحديث (٦٥٥٠) . وأما من ظن أنه « عبد الله بن باباه » ، فإنما ذهب وهمه إلى أن الأعمش رواه عن حبيب عن عبد الله بن باباه عن ابن عمرو ! وما هذا بدليل ولا شبه دليل ، فالظاهر أن حبيب بن أبي ثابت رواه عن اثنين : أبي موسى الحذاء ، وعبدالله بن باباه ، كلاهما عن ابن عمرو .

والحديث ذكر السيوطي في شرح الموطأ (١ : ١٥٦) أنه « رواه النسائي من طريق سفيان الثوري عن حبيب عن أبي موسى الحذاء عن عبد الله بن عمرو » ، ولم أجده في النسائي من هذا الوجه ، فلعله في السنن الكبرى . ورواه ابن ماجة (١ : ١٩١) من طريق يحيى بن آدم عن قطبة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبدالله بن عمرو» . وهذا الإسناد هو الذي أشار إليه البخاري فيما نقلنا عنه في الكنى ، أنه قال : « وقال عيسى بن موسى وقطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمرو » ، والظاهر أنه سقط من الإسناد عند البخاري « عن عبد الله بن باباه » ، ويؤيده إشارة ابن أبي حاتم إليه ، فيما نقلنا عن التهذيب ، بذكر « عبد الله بن باباه » في الإسناد .

وأما شك سفيان الثوري هنا في رفعه ، بقوله « أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم » - : فإنه لا يؤثر في صحة الإسناد ، لأن البخاري أشار إليه من رواية أبي نعيم عن الثوري ، دون هذا الشك ، وكذلك حكاه السيوطي عن رواية النسائي . فلعل سفيان شك فيه حين حدث به وكيعاً ، وتثبت من رفعه حين رواه لغيره . ثم هو مما يكون مرفوعاً حكماً ، حتى لو كان موقوفاً لفظاً ، لأنه مما لا يعلم بالرأي . ثم قد تابع الأعمش سفيان على روايته مرفوعاً دون شك ، فيما روى ابن ماجة وغيره . وفوق هذا كله فقد مضى الحديث صحيحاً من رواية الثوري نفسه عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو (٦٥١٢) مطولا ، ومن رواية شعبة عن منصور (٦٨٠٣) مختصراً . وقد خرجنا ذلك الوجه في الموضع الأول ، والحمد لله .

(٦٨٠٩) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥٢٨) ، وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

٦٨١٠ حدثنا وكيع حدثنا همّام عن قتادة عن رجل : يزيدَ أو أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآنَ في أقلَّ من ثلاثٍ لم يَفْقَهْهُ .

٦٨١١ حدثنا وكيع حدثنا مِسْعَرٌ وسفيانُ عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس المكّي عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أَحَيٌّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهِدْ .

٦٨١٢ حدثنا بَهْزٌ حدثنا شعبة أخبرني حبيبُ بن أبي ثابت عن أبي العباس قال : سألتُ عبد الله بن عمرو عن الجهاد ؟ فقال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكَرَ الحديث .

(٦٨١٠) إسناده صحيح . والرجل الذي روى عنه قتادة هو أحد اثنين : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أو أبو أيوب المراغي ، وقد سبق توثيقه (٦٧٥٠) . والشك لا يؤثر ، فهو انتقال من ثقة إلى ثقة .

والحديث مختصر (٦٧٧٥) من رواية قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير .

(٦٨١١) إسناده صحيح . رواه وكيع عن شيخين : مسعر بن كدام ، وسفيان الثوري ، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت .

ووقع في هذا الإسناد خطأ في (ح) ، هكذا : « حدثنا وكيع حدثنا [همام عن قتادة عن] مسعر وسفيان» إلخ ! فزيادة [همام عن قتادة عن] خطأ صرف ، ليست في (ك م) ، وهي تفسد الإسناد ، تجعل بين وكيع وشيخه مسعر بن كدام شيخين ، هما « همام عن قتادة » ، وليس كذلك . بل إن قتادة من شيوخ مسعر ، لا من تلاميذه .

والحديث مكرر (٦٧٦٥) . وقد مضى (٦٥٤٤) من رواية مسعر عن حبيب .

(٦٨١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله .

٦٨١٣ حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحرث المُكْتِب عن أبي كَثِير الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الهجرة أفضل ؟ قال : أن تَهْجُر ما كَرِه ربُّك ، وهما هجرتان : هجرةُ الحاضِر ، وهجرةُ البادِي ، فأمّا هجرةُ البادِي ، فيُطِيعُ إذا أُمِرَ ، ويُجيبُ إذا دُعِي ، وأما هجرةُ الحاضِر ، فهي أشدُّهما بَلِيَّةً ، وأعْظَمُهما أجْراً .

٦٨١٤ حدثنا وكيع حدثنا زكريا عن عامر عن عبد الله ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، مَنِ المُهَاجر ؟ قال : مَنْ هَجَر ما نَهى اللهُ عنه .

٦٨١٥ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وَهْب عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن بايَعَ إماماً ، فأعطاه ثَمَرَةَ قلبه وصَفْقَةَ يده ، فلْيُطِعْهُ ما استطاع .

(٦٨١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٩٢) .

(٦٨١٤) إسناده صحيح . زكريا : هو ابن أبي زائدة . عامر : هو الشعبي .

والحديث مكرر (٦٥١٥) ، وقد أشرنا هناك إلى أنه رواه البخاري (١١ : ٢٧٣) من طريق زكريا عن الشعبي . ومضى أيضاً معناه مطولا ، من طريق إسمعيل عن الشعبي (٦٨٠٦) .

وانظر الحديث الذي قبل هذا .

(٦٨١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٩٣) بهذا الإسناد . ومختصر (٦٧٩٤) بإسناد آخر .

٦٨١٦ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن الحسن عن خاله إبرهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أُرِيدَ مالُه بغير حقّ ، فقُتِل دُونَه ، فهو شَهِيد .

(٦٨١٦) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري .

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : ثقة مأمون ، كما قال ابن معين ، وقال مصعب الزبيري : « ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمونه » ، وقال الواقدي : « كان من العباد ، وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد » .

إبرهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي : سبق توثيقه (١٤٠١) ، وهو تابعي ثقة ، قال النسائي : « كان أحد النبلاء » ، وقال ابن سعد (٥ : ٣٧) في ترجمة أبيه : « فولد محمد بن طلحة : إبرهيم الأعرج ، وكان شريفاً صارماً ، ولاه عبد الله بن الزبير خراج العراق » ، وترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٣١٥ - ٣١٧) والذهبي في تاريخ الإسلام (٤ : ٩٠ - ٩١) . ووصفه هنا بأنه « خال عبد الله بن الحسن » - : فيه تجوز ، فإنه ليس بخاله أخي أمه ، بل هو عمه أخو أبيه لأمه . فإن « حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب » أمه « خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزارية » ، وهي أم « إبرهيم بن محمد بن طلحة » . وأما « عبد الله بن حسن » فإن أمه هي : « فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب » ، أي بنت عم أبيه « حسن بن حسن بن علي » . انظر طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٣٧ س ٢٠-٢٥ ، وص ٢٣٤ - ٢٣٥) ، ونسب قريش للمصعب (ص ٤٩ س ١٨) ، والتهذيب في ترجمة « إبرهيم بن محمد » و« عبد الله بن حسن » .

والحديث رواه أبو داود (٤٧٧١ / ٤ : ٣٩١ عون المعبود) عن مسدد ، والنسائي (٢ : ١٧٣) عن عمرو بن علي ، كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سفيان . بهذا الإسناد نحوه . ورواه النسائي أيضاً عن أحمد بن سليمان عن معاوية بن هشام عن سفيان . والترمذي (٢ : ٣١٥) عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي عن عبد العزيز بن المطلب ، كلاهما عن عبد الله بن الحسن ، بهذا الإسناد ، مختصراً بلفظ « من قتل دون ماله فهو شهيد » . ولكن في النسائي « محمد بن إبرهيم بن طلحة » ، وهو خطأ من

٦٨١٧ حدثنا وكيع حدثنا فِطْر ، ويزيدُ بن هرون قال أخبرنا فِطْر ، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرَّحِمَ معلقَّة بالعرش ، وليس الواصلُ بالمكافئ ، ولكن الواصل مَنْ إذا قَطَعَتْه رحمُه وَصَلَها . قال يزيد : « المُوَاصِلُ » .

٦٨١٨ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شَقِيق ، وابنُ نُمَيْر قال أخبرنا الأعمش عن شقيق ، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ، قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً ، وكان يقول : مِنْ خيارِكم أَحَاسِنُكم أخلاقاً . قال ابنُ نمير : « إنّ خيارَكم أحاسنُكم أخلاقاً » .

٦٨١٩ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن وَهْب بن جابر عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَفَى للمرء من الإثم أن يُضِيعَ مَنْ يَقُوتُ .

الراوي ، صوابه « إبرهيم بن محمد بن طلحة » ، كما نص على ذلك في التهذيب (٩ : ١٢) . وقال الترمذي : « حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن . وقد روي عنه من غير وجه » .

وهو كما قال ، فقد مضى مختصراً ، كلفظ الترمذي والنسائي ، من وجه آخر (٦٥٢٢) ، وأشرنا هناك إلى كثير من رواياته ، ومنها هذه الرواية .

(٦٨١٧) إسناداه صحيحان . وهو مكرر (٦٥٢٤) ، ومطول (٦٧٨٥) . وانظر (٦٧٠٠) .

(٦٨١٨) إسناداه صحيحان . وهو مكرر (٦٥٠٤ ، ٦٧٦٧ م) .

(٦٨١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٩٥) . وقد أشرنا في الاستدراك (٢٠١٧) إلى أنه رواه أيضاً الحاكم ، وصححه هو والذهبي .

٦٨٢٠ حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم وَجَد تحت جنبه تمرةً من الليل ، فأكلها ، فلم ينَمْ تلك الليلة ، فقال بعضُ نسائه : يا رسول الله ، أَرِقْتَ البارحةَ ؟ قال : إني وجدتُ تحت جنبي تمرةً فأكلْتهُا ، وكان عندنا تمْرٌ من تمْرِ الصَّدَقة ، فخَشِيتُ أن تكون منه .

٦٨٢١ حدثنا وكيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبرهيم عن خالد بن مَعْدَانَ عن جُبَيْر بن نُفَيْرٍ عن عبد الله بن عمرو ، قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليَّ ثيابٌ مُعَصْفَرَة ، فقال : أَلْقِها ، فإنّها ثيابُ الكفار .

١٩٤ / ٢

٦٨٢٢ حدثنا وكيع حدثنا داود بن قيس الفَرَّاء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العَقِيقة ؟ فقال : لا أُحِبُّ العُقُوق ، ومَنْ وُلد له مولود فأحَبَّ أن يَنْسُكَ عنه فليفعلْ ، عن الغلام شاتان مُكافَأَتانِ ، وعن الجارية شاةٌ .

٦٨٢٣ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن حسن عن خاله إبرهيم

(٦٨٢٠) إسناده صحيح . وقد مضى مختصراً بهذا الإسناد (٦٦٩١) ، وأشرنا إلى هذا هناك . ومضى أيضاً مطولا بإسناد آخر (٦٧٢٠) .

(٦٨٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٣٦) بهذا الإسناد ، ومكرر (٦٥١٣) بإسناد آخر .

(٦٨٢٢) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧١٣) . وانظر (٦٧٣٧) . وكلمة « مكافأتان » رسمت هكذا بالألف في (ك ع) ، ورسمت في (م) « مكافئتان » ، وقد شرحنا ذلك في الرواية الماضية .

(٦٨٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨١٦) بإسناده . قوله « بغير حق » ، في (م) « بدون حق » ، وما هنا هو الثابت في (ك ع) ، والموافق للفظ الماضي .

بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أُرِيدَ مالُه بغير حقّ ، فقُتِل دونَه ، فهو شهيد .

٦٨٢٤ حدثنا وكيع عن خليفة بن خَيَّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم خَطَب وأسند ظهرَه إلى الكعبة ، فذكره .

٦٨٢٥ حدثنا وكيع وإسحق ، يعني الأزرق ، قالا حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن القاسم بن مُخَيْمِرَة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أَحَدٌ من المسلمين يُبْتَلَىٰ ببلاء في جسده ، إلّا أمَرَ الله عز وجل الحَفَظَةَ الذين يحفظونه : اكْتُبُوا لعبدي مثلَ ما كان يعملُ وهو صحيح ، ما دام محبوساً في وَثَاقِي . قال عبد الله [بن أحمد] : قال أبي : وقال إسحق : « اكتبوا لعبدي في كل يومٍ وليلةٍ » .

(٦٨٢٤) إسناده صحيح . وظاهره أنه تكرار للحديث قبله ، أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله في خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة . ولكني لم أجد حديث « من أريد ماله بغير حق » ، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فيما بين يدي من المراجع . وأخشى أن يكون هذا سهواً في كتابة هذا الإسناد في هذا الموضع من المسند . وإنما هو تكرار لحديث : « لا يقتل مسلم بكافر » إلخ ، فإنه قد مضى بهذا الإسناد نفسه ، وفيه أنه « قال في خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة » (٦٦٩٠) . ثم سيأتي الحديث بلفظ (٦٧٩٦) بهذا الإسناد في (٦٨٢٧) . فأنا أظن – بل أكاد أوقن – أن الإسناد الذي هنا (٦٨٢٤) موضعه الصحيح بعد (٦٨٢٧) . والله أعلم بالصواب .

(٦٨٢٥) إسناداه صحيحان . وهو مكرر (٦٤٨٢) عن إسحق الأزرق وحده ، بهذا الإسناد . ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣٤٨) بإسنادين من طريق سفيان الثوري ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

٦٨٢٦ حدثنا وكيع قال حدثنا مِسْعَر عن أبي حَصِين عن القاسم بن مُخَيْمِرَة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه .

٦٨٢٧ حدثنا وكيع حدثنا خليفة بن خيّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُقْتَل مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ في عهده .

٦٨٢٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن وَهْب بن جابر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كَفَى بالمرء إثماً أن يُضِيعَ مَنْ يَقُوتُ .

٦٨٢٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن الحسن عن إبرهيم

(٦٨٢٦) إسناده صحيح . أبو حصين ، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين : هو عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي ، سبق توثيقه (١٠٢٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٢٤) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ١٦٠ – ١٦١) ، وروى عن عبد الرحمن بن مهدي قال : « أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم ، فمن اختلف عليهم فهو يخطىءُ ، ليس هم ، منهم أبو حصين » ، وروى توثيقه عن أحمد وابن معين .

والحديث مكرر ما قبله . وقد رواه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٧ : ٢٤٩) عن القطيعي ، من المسند ، بهذا الإسناد ، وقال : « تفرد به وكيع عن مسعر » .

(٦٨٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٩٦) بهذا الإسناد . وانظر (٦٨٢٤) .

(٦٨٢٨) إسناده صحيح . عبد الرحمن : هو ابن مهدي . سفيان : هو الثوري . والحديث مكرر (٦٨١٩) .

(٦٨٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٢٣) .

بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أُرِيدَ مالُه بغير حق ، فقاتل فقُتِل ، فهو شهيد .

٦٨٢٩ م وأَحْسِبُ الأَعْرَج حدثني عن أبي هريرةَ ، مثله .

٦٨٣٠ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرث عن أبي سَلَمة عن عبد الله بن عمرو ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشِيَ والمرتشِي .

٦٨٣١ حدثنا رَوْح حدثنا الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن أبي

(٦٨٢٩ م) إسناده صحيح ، تابع للإسناد قبله . والذي يقول : « وأحسب الأعرج » إلخ — : هو عبد الله بن حسن . وهذا الشك لا يؤثر ، فقد رواه أيضاً غير شاكّ ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله .

الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، سبق توثيقه (٦١٦٣) .

وحديث أبي هريرة هذا رواه الثوري عن عبد الله بن حسن عن الأعرج عن أبي هريرة ، ولكن عبد الله شك فيه فقال : « وأحسب الأعرج حدثني عن أبي هريرة مثله » . وسيأتي في مسند أبي هريرة (٨٢٨١) عن أبي عامر العقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن الحسن عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ، مرفوعاً . فارتفعت شبهة الشك الذي حكاه سفيان الثوري عن عبد الله بن حسن.

ورواه ابن ماجة (٢ : ٦٤) عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي ، بإسناده المذكور . وقال البوصيري في زوائده : « إسناده حسن ، لقصور درجته عن أهل الحفظ والإتقان » ! هكذا قال ! وهو إسناد صحيح على شرط مسلم ، رجاله كلهم ثقات لم يختلف فيهم ، إلا في عبد العزيز بن المطلب ، والراجح توثيقه ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه .

(٦٨٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٧٩) بهذا الإسناد ، كما أوضحنا هناك .

(٦٨٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٨) .

كَبْشَة السَّلُولي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أربعون حسنةً ، أعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْز ، لا يَعْمَل العبدُ بحسنةٍ منها رجاءَ ثوابها وتصديقَ مَوْعُودِها ، إلّا أدخله اللهُ بها الجنةَ .

٦٨٣٢ حدثنا عبد الرحمن ين مَهْدي حدثنا سَلِيم ، يعني ابن حَيّان ، عن سعيد بن مِينَاء سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغني أنك [قال عبدالله بن أحمد] : قال أبي: وحدثناه عفّان قال حدثنا سَلِيمُ بن حيان حدثنا سعيد بن مِينَاء سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغني أنك تصومُ النهارَ وتقومُ الليـل ، فلا تفعلْ ، فإن لِجَسَدِك عليك حَظًّا ، ولعَيْنِك عليك حظًّا ، ولزَوْجِك عليك حَظًّا ، صُمْ ثلاثةَ أيام من كل شهر ، فذلك صومُ الدَّهْر ، قال : قلت : إنَّ بي قوةً ، قال : صُمْ

(٦٨٣٢) أسانيده صحاح ، فقد رواه أحمد عن ابن مهدي وعن عفان ، وفي آخره عن بهز ، ثلاثتهم عن سليم بن حيان .

سليم بن حيان ، بفتح السين المهملة ، وبفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتية : سبق توثيقه (١٤٩١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٢١٤) ، وذكر أنه « سمع سعيد بن ميناء » .

سعيد بن ميناء ، بكسر الميم وبالمد : تابعي ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤٦٩) ، وذكر أنه « سمع جابر بن عبد الله وأبا هريرة » .

والحديث أحد روايات قصة عبد الله بن عمرو المطولة الماضية (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا إليه هناك . وسيأتي من هذا الوجه مرة أخرى (٦٨٦٢) عن عفان عن سليم بن حيان . وانظر (٦٧٦٦ ، ٦٧٨٩) .

ورواه مسلم (١ : ٣٢١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سليم ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٩/٢/٤) عن عفان ، ولكن وقع فيه خطأ وسقط في الإسناد ، ففيه : « أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا سليمان بن حيان ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم » !

صومَ داود : صُمْ يوماً وأفْطِرْ يوماً ، قال : فكان ابنُ عمرو يقول : يا ليتني كنتُ أَخَذْتُ بالرُّخصة . وقال عفانُ وبَهْزٌ : « إني أَجِدُ بِي قوةً » .

٦٨٣٣ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : جئتُ لأبايعك وتركتُ أبَوَيَّ يبكيان ، قال : فارْجِعْ إليهما فأَضْحِكْهما كما أبكَيْتَهما ، وأبَىٰ أن يُبايعه .

٦٨٣٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحَكَم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ادَّعَىٰ إلى غير أبيه فلن يَرَحَ رائحةَ الجنة ، ورِيحُها يُوجد من مَسِيرة سبعين عاماً .

٦٨٣٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحَكَم سمعتُ سَيْفاً يحدّث

١٩٥/٢

فهذا خطأ بين من الناسخين ، صوابه « سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء سمعت عبد الله بن عمرو » إلخ ، كما هو بديهي .

(٦٨٣٣) إسناده حسن ، ثم يكون صحيحاً لغيره ، لأن إسمعيل بن إبرهيم ، وهو ابن علية ، سمع من عطاء بعد تغيره .

والحديث مطول (٦٤٩٠) ، من رواية ابن عيينة عن عطاء ، وأشرنا هناك إلى رواية النسائي من طريق حماد بن زيد عن عطاء ، وكلاهما سمع منه قديماً .

(٦٨٣٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٩٢) .

قوله « فلن يرح » هكذا هو في الأصول الثلاثة هنا ، وكذلك في رواية الطيالسي إياه عن شعبة (٢٢٧٤) . وحذف ألف « يراح » بدون جازم لا نكاد نجد له وجهاً في العربية . وفي نسخة بهامش (م) « يراح » ، على الجادة .

(٦٨٣٥) إسناده ضعيف جداً ، على أن متن الحديث المرفوع صحيح من غير هذا الوجه .

٦٨٣٥

عن رُشَيْد الهَجَري عن أبيه : أن رجلاً قال لعبد الله بن عمرو : حدثني ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودَعْني وما وَجَدْتَ في وَسْقِكَ يومَ اليَرْمُوك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَن سَلِم المسلمون من لسانه ويده .

الحكم : هو ابن عتيبة ، الثقة المعروف .

سيف : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٥٠) وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » . وهو في مخطوطة الثقات التي عندي (٢ : ٢٠٤) قال : « سيف : شيخ يروي عن رشيد الهجري ، روى عنه الحكم بن عتيبة » . وقال الحافظ في التعجيل (ص ١٧٤) : « وهو مجهول » . وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٧٢) قال : « سيف بياع السابري : عن رشيد الهجري ، روى عنه الحكم بن عتيبة » ، فلم يذكر فيه جرحاً . فهذا وتوثيق ابن حبان كافيان في ثقته .

رشيد ، بضم الراء وفتح الشين المعجمة ، الهجري : ضعيف جداً . ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٣٠٥) فضعفه بالإشارة كعادته ، قال : « يتكلمون في رشيد » ، وقال النسائي في الضعفاء (ص ١٢) : « ليس بالقوي » ، وقال ابن معين : « ليس يساوي حديثه شيئاً » ، وقال الجوزجاني : « كذاب غير ثقة » ، وقال ابن حبان : « كان يؤمن بالرجعة » ، وله ترجمة مفصلة في لسان الميزان (٢ : ٤٦٠ - ٤٦١) .

وأبوه : مجهول مبهم غير معروف ، ليس إلا ما ذكر في الرواية : « رشيد الهجري عن أبيه » ! ولم يسم في الرواية ، ولا في ترجمة رشيد ، بل لم يذكر في المبهمات في الإكمال ولا التعجيل ! !

والحديث رواه البخاري في الكبير في ترجمة رشيد الهجري ، مختصراً كعادته : « رشيد الهجري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . قاله آدم عن شعبة عن الحكم عن سيف بياع السابري » . وآدم : هو ابن أبي إياس ، شيخ البخاري . ثم رواه مرة أخرى مختصراً في ترجمة سيف بياع السابري : « قال لي أبو بكر : حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم سمعت سيفاً عن رشيد الهجري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره مرفوعاً . وسيأتي عقب هذا من هذا الوجه أيضاً .

وهذا المرفوع صحيح من غير هذا الوجه ، وبغير هذا الإسناد : مضى بأسانيد صحاح ، مطولا ومختصراً (٦٤٨٧ ، ٦٥١٥ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٠٦) .

٦٨٣٦ حدثنا حسين حدثنا شعبة سمعت الحَكَم سمعت سَيْفاً يحدّث عن رُشَيْد الهَجَرِي ، فذكر الحديث ، إلاّ أنه قال : « ودَعْنَا ومِمّا وَجَدْتَ في وَسْقَيْك » .

٦٨٣٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحرث عن أبي كَثِير عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إياكم والظلم ، فإن الظلم ظُلُمَاتٌ يومَ القيامة ، وإياكم والفُحْشَ ، فإن الله لا يحبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّش ، وإياكم والشُّحَّ ، فإنه أهلكَ مَن كان قَبْلَكم ، أمَرَهم بالقطيعة فقَطَعوا ، وبالبخل فبَخِلُوا ، وبالفُجُور ففَجَرُوا ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أيُّ الإسلام أفضلُ ؟ قال : أن يَسْلَمَ المسلمون من لسانك ويدك ، قال ذلك الرجل أو رجلٌ آخر : يا رسول الله ، فأيُّ الهِجْرة أفضل ؟ قال : أن تَهْجُر ما كَرِه الله ، والهجرة هِجرتان : هجرةُ الحاضر والبادي ، فأما البادي فيُطِيع إذا أُمِرَ ، ويُجيب إذا دُعِي ، وأما الحاضر فأعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً ، وأعظمُهُمَا أجراً .

٦٨٣٨ حدثنا محمد بن جعفر وهاشم بن القاسم قالا حدثنا شعبة عن عمرو بنُ مُرَّة عن إبرهيم عن مَسْرُوق ، قال : ذَكَرُوا ابنَ مسعود عند عبد الله بن عمرو ، فقال : ذاكَ رجلٌ لا أَزَال أُحِبُّه ، بعد ما سمعت رسول الله صلى الله

(٦٨٣٦) إسناده ضعيف جداً ، كالإسناد قبله .

(٦٨٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٧ ، ٦٧٩٢) . ومطول (٦٨١٣) . وانظر الحديثين قبله .

(٦٨٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٩٥) .

عليه وسلم يقول : اسْتَقْرِؤُا القرآنَ من أربعةٍ : من ابنِ مسعود ، وسالم مولى أبي حُذَيفة ، وأُبَيّ بن كعب ، ومُعَاذ بن جَبَل .

٦٨٣٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة حدثنا رجلٌ في بيت أبي عُبَيْدة أنه سمع عبدَ الله بن عَمْرو يحدّثُ عبدَ الله بن عُمَر ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعَ الله به سَامِعَ خَلْقِه ، وصَغَّره وحَقَّره ، قال : فذَرَفَتْ عَيْنَا عبد الله بن عُمَر .

٦٨٤٠ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم عن حُمَيْدٍ ، قال حجاج : سمعتُ حميدَ بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إنّ مِنْ أكبر الذَّنْب أن يَسُبَّ الرجلُ والِدَيْهِ ، قالوا : وكيف يَسُبَّ الرجلُ والديه ؟ قال : يَسُبُّ أبا الرجلِ فيَسُبُّ أباه ، ويسبُّ أُمَّه فيسبُّ أُمَّه .

٦٨٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن يزيدَ بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قرأَ القرآنَ في أقلَّ من ثلاثٍ لم يَفْقَهْهُ .

(٦٨٣٩) إسناده صحيح ، على ما في ظاهره من إبهام التابعي . وقد حققنا صحته في (٦٥٠٩) ، إذ رواه هناك أحمد عن يحيى القطان عن شعبة .

(٦٨٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٢٩) .

(٦٨٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨١٠) .

٦٨٤٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعتُ وَهْب بن جابر يقول : إن مولًى لعبد الله بن عَمْرو قال له : إني أُريد أن أقيمَ هذا الشهرَ ههنا ببيت المقدس ؟ فقال له : تركتَ لأهلك ما يَقُوتُهُمْ هذا الشهر ؟ قال : لا ، قال : فارْجِعْ إلى أهلك فاتْرُكْ لهم ما يَقُوتُهم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كَفَىٰ بالمرء إثْماً أن يُضِيعَ مَنْ يَقُوتُ .

٦٨٤٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرإِ القرآنَ في شهر ، فقلت : إني أُطيقُ أكثرَ منْ ذلك ، فلم أزل أُطْلُبُ إليه ، حتى قال : اقرإ القرآنَ في خمسة أيام ، وصُمْ ثلاثةَ أيام من الشهر ، قلت : إني أُطيقُ أكثر من ذلك ، قال : فصُمْ أَحَبَّ الصوم إلى الله عز وجل ، صوم داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً .

٦٨٤٤ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة حدثنا عامر الأحول عن عمرو بن

(٦٨٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٤٩٥ ، ٦٨١٩ ، ٦٨٢٨) . وهذا المطول رواه أيضاً الطيالسي (٢٢٨١) عن شعبة ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧ : ٤٦٧) من طريق الطيالسي . ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٥٠٠ – ٥٠١) في قصة ، مطولا بأطول مما هنا ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحق ، وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . ووافقه الذهبي .

(٦٨٤٣) إسناده صحيح . وهو أحد الروايات لقصة عبد الله بن عمرو ، التي أشرنا إليها عند الحديث الأول منها (٦٤٧٧) . وهذه الرواية بعينها رواها النسائي (١ : ٣٢٦) عن محمد بن بشار عن محمد ، وهو ابن جعفر ، عن شعبة . وانظر بعض ما مضى (٦٧٦٤ ، ٦٧٧٥ ، ٦٨٣٢) .

(٦٨٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٤) . وقد سبقت الإشارة إليه هناك .

شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يَتَوَارَثُ أهلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى .

٦٨٤٥ حدثنا إسمعيل حدثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أنّ نفرًا كانوا جلوساً بباب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : ألم يَقلِ اللهُ كذا وكذا ؟ وقال بعضهم : ألم يَقُل الله كذا وكذا ؟ فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج كأنما فُقِئَ في وجهه حَبُّ الرُّمَّان ، فقال : بهذا أُمِرْتُمْ ! ! أو بهذا بُعِثْتُمْ ! ! أنْ تَضْرِبُوا كتابَ اللهِ بعضَه ببعضٍ ! ! إنما ضَلَّت الأُمم قبلَكم في مثل هذا ، إنكم لستم ممّا ههنا في شيء ، انظروا الذي أُمِرْتُم به فاعملوا به ، والذي نُهيتُمْ عنه فانتَهُوا .

١٩٦
٢

٦٨٤٦ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن سَلَمة ، عن حُمَيْد ومَطَرٍ الوَرَّاق وداودَ بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القَدَر ، هذا يَنْزِعُ آيةً ، وهذا ينزعُ آيةً ، فذكر الحديث .

٦٨٤٧ حدثنا أبو النَّضْر حدثني إسحق بن سعيد حدثنا سعيد بن

(٦٨٤٥) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية .

والحديث مطول (٦٦٦٨ ، ٦٨٠١) ، ومختصر (٦٧٠٢ ، ٦٧٤١) .

(٦٨٤٦) إسناده صحيح . حميد : هو الطويل ، وهو خال حماد بن سلمة .

والحديث مكرر ما قبله .

(٦٨٤٧) إسناده صحيح . إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد : سبق توثيقه (٥٦٨٠) . أبوه ، سعيد

عمرو عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَشْهَدُ بالله لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُحِلُّها ويَحُلُّ به رجلٌ من قريش ، لو وُزِنَتْ ذُنُوبُه بذُنوب الثَّقَلَيْن لوَزَنَتْهَا .

٦٨٤٨ حدثنا عفّان حدثنا همّام حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اعْبُدُوا الرحمن ، وأَفْشُوا السلام ، وأَطْعِمُوا الطعام ، وادْخُلُوا الجِنَانَ .

٦٨٤٩ حدثنا عفّان حدثنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً قال : اللهم اغفر لي ولمحمد وَحْدَنَا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حَجَبْتَهَا عن ناسٍ كثير .

٦٨٥٠ حدثنا خَلَف بن الوليد حدثنا ابن عَيّاش عن سليمان بن سُلَيْم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاءتْ أُمَيْمَة بنتُ رُقَيْقَة إلى

بن عمرو بن سعيد بن العاص : سبق توثيقه (٥٠١٧) .

والحديث في مجمع الزوائد (٣ : ٢٨٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وقد مضى نحو معناه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٢٠٠) ، وأشرنا إلى هذا وإلى (٧٠٤٣) هناك .

(٦٨٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٨٧) .

(٦٨٤٩) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٩٠) .

(٦٨٥٠) إسناده صحيح . ابن عياش : هو إسمعيل بن عياش ، وهو ثقة معروف ، تكلموا في روايته عن غير الشاميين ، وهو هنا يروي عن سليمان بن سليم الشامي .

سليمان بن سليم – بضم السين – الشامي القاضي : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني

رسول الله صلى الله عليه وسلم تُبايعه على الإسلام ، فقال : أُبايعك على أن لا تُشْرِكي بالله شيئاً ، ولا تَسْرِقي ولا تَزْني ، ولا تَقْتُلِي ولدَك ، ولا تأتي ببهتان تَفْتَرِينَه بين يَدَيْكِ ورجليكِ ، ولا تَنُوحِي ، ولا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الجاهليَّة الأُولَى .

٦٨٥١ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا ابن عيّاش عن محمد بن زياد الألْهَاني عن أبي راشد الحُبْراني قال : أتيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقلت له : حدِّثْنا ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فألْقَى بين يديَّ صحيفةً ، فقال : هذا ما كَتَبَ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظرتُ فيها ، فإذا فيها :

وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٨) ، وسبق أن تحدثنا في رواية ابن عياش عنه في شرح (٦٦٦٦) .

والحديث ذكره ابن كثير في التفسير (٨ : ٣٢٩) عن هذا الموضع من المسند . ووقع فيه « عباس » بدل « ابن عياش » ، وهو خطأ واضح ، من ناسخ أو طابع . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦ : ٢٠٩) ، ونسبه لأحمد وابن مردويه .

« أميمة بنت رقيقة » ، بالتصغير فيهما ، نسبت إلى أمها « رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى » أخت خديجة أم المؤمنين ، وهي « أميمة بنت عبدالله بن بجاد بن عمير بن الحرث » ، من بني تيم بن مرة . انظر ترجمتها في ابن سعد (٨ : ١٨٦ – ١٨٧) ، والإصابة . « بجاد » : بكسر الباء الموحدة وتخفيف الجيم .

وقد روت هي قصة مبايعتها هذه ، بأوفى مما رواها عبد الله بن عمرو ، وستأتي في المسند (٦ : ٣٥٧ع) من حديثها ، ورواها أيضاً من حديثها مالك في الموطأ (ص ٩٨٢ – ٩٨٣) ، ونقله ابن كثير (٨ : ٣٢٧ – ٣٢٨) عن المسند ، وقال : « هذا إسناد صحيح » ، ثم نسبه للترمذي والنسائي وابن ماجة .

قوله « أبايعك على » ، في (ع) « عن » ، وهو خطأ مطبعي ، صححناه من (ك م) .

(٦٨٥١) إسناده صحيح .

محمد بن زياد الألهاني الحمصي : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير

أنَّ أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، علِّمْني ما أقولُ إذا أصبحتُ وإذا أمْسَيْتُ ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، قُل : اللهمَّ فاطرَ السمواتِ والأرضِ ، عالِمَ الغيبِ والشهادةِ ، لا إلٰه إلاّ أنت ، ربَّ كلّ شيء ومَلِيكَه ، أعوذُ بك من شَرِّ نفسي ، ومن شَرِّ الشيطان وشِرْكِه ، وأن أقْتَرِفَ على نفسي سوءًا ، أوْ أَجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ .

٦٨٥٢ حدثنا أبو مغيرة حدثنا هشام بن الغاز حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : هَبَطْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ ، قال : فنظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا عليَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ

(١ / ١ / ٨٣) . « الألهاني » ، بفتح الهمزة : نسبة إلى « ألهان بن مالك » أخي « همدان بن مالك » .

أبو راشد الحبراني : ثقة ، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة . وقال العجلي : « شامي تابعي ثقة ، لم يكن في زمانه بدمشق أفضل منه » ، وترجمه البخاري في الكنى (رقم ٢٥٤) .

« الحبراني » ، بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة : نسبة إلى « حبران بن عمرو بن قيس » من حمير ، من اليمن .

والحديث رواه الترمذي (٤ : ٢٦٨) عن الحسن بن عرفة عن إسمعيل بن عياش ، بهذا الإسناد وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

وقد مضى نحو معناه من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو (٦٥٩٧) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم عبد الله هذا الدعاء . ومضى نحوه أيضاً في مسند أبي بكر (رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣) من حديث أبي هريرة عن أبي بكر . ولعبد الله بن عمرو حديث آخر عن أبي بكر في الدعاء في الصلاة ، مضى (برقم ٨ ، ٢٨) ، ورواه البخاري (٢ : ٢٦٤ — ٢٦٥ ، و ١١ : ١١١ — ١١٢) ، ومسلم (٢ : ٣١٣) .

(٦٨٥٢) إسناده صحيح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي .

هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي : ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ١٧١)

بِعُصْفُرٍ ، فقال : ما هذه ؟ فعرفتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كَرِهَها ، فأَتَيْتُ أهلي وهم يَسْجُرُون تَنُّورَهم ، فَلَفَفْتُها ، ثم أَلقيتُها فيه ، ثم أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما فَعَلَتِ الرَّيْطة ؟ قال : قلت : قد عرفتُ ما كَرِهْتَ منها ، فأتيتُ أهلي وهم يَسْجُرون تَنُّورَهم فألقيتُها فيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فهلاّ كَسَوْتَها بعضَ أهلك ؟

٦٨٥٢م وذكر أنه حين هَبَط بهم من ثَنِية أَذَاخِرَ صلّى بهم رسول الله

وغيرهما ، وقال ابن خراش : « كان من خيار الناس » ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ١٩٩) . « الغاز » بالغين والزاي المعجمتين ، ووقع في (ح) بالفاء بدل الغين ، وهو خطأ مطبعي . « الجرشي » بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة : نسبة إلى « بني جرش » ، وهم بطن من حمير .

والحديث رواه أبو داود (٤٠٦٦ / ٤ : ٩١ – ٩٢ عون المعبود) ، وابن ماجة (٢ : ١٩٧) ، كلاهما من طريق هشام بن الغاز ، به .

« ثنية أذاخر » ، بفتح الهمزة والذال المعجمة وبعد الألف خاء معجمة : ثنية بين مكة والمدينة ، قريبة من مكة ، دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حتى نزل بأعلى مكة .

« الريطة » ، بفتح الراء والطاء المهملتين وبينهما ياء تحتية ساكنة : كل ملاءة ليست بلفقين ، وقيل : كل ثوب رقيق لين . قاله ابن الأثير .

« مضرجة بعصفر » : أي ملطخة به ، ليس صبغها بالمشبع .

« يسجرون » : أي يوقدون . و « التنور » : الذي يخبز فيه . وهي كلمة عربية صحيحة ، ومن زعم أنها أعجمية فقد أخطأ . انظر المعرب للجواليقي بتحقيقنا (ص ٨٤ – ٨٥) .

قوله «فهلا كسوتها بعض أهلك» ، زاد أبو داود وابن ماجة في روايتيهما : « فإنه لا بأس به للنساء » ، وفي رواية ابن ماجة : « بذلك » بدل « به » .

(٦٨٥٢م) إسناده صحيح بالإسناد قبله . والحديث رواه أبو داود (٧٠٨ / ١ : ٢٦٠ عون المعبود) من طريق هشام بن الغاز ، به .

قوله « إلى جدار » ، في (ح) « إلى جدر » . و « الجدر » بفتح الجيم وسكون الدال المهملة : لغة في « الجدار » . وقد ثبتت الكلمة في (ك م) في الموضع الأول « جدار » ، بالألف ، وفي الموضعين الأخرين

صلى الله عليه وسلم إلى جِدَارٍ اتَّخذه قِبْلَةً ، فأقبلتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ بين يَدَي النبي صلى الله عليه وسلم ، فما زال يُدَارِئُها ويَدْنُو من الجَدْر ، حتى نظرْتُ إلى بَطْنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لَصِقَ بالجَدْرِ ، ومَرَّتْ من خَلْفِهِ .

٦٨٥٣ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي عن حسَّان بن عطية سمعت أبا كَبْشَة السَّلُولي يقول : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعون حسنةً ، أعلاها مِنْحَةُ العَنْزِ ، ما مِنْها حَسَنَةٌ يَعْمَل بها عبدٌ رَجَاءَ ثوابها وتصديقَ مَوْعُودِها ، إلاّ أدخله الله بها الجنةَ .

١٩٧ / ٢

٦٨٥٤ حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مُهَاجر أخبرني عُرْوة بن رُوَيْم عن ابن الدَّيْلَمي الذي كان يسكن بيت المقدس ، قال : ثم سألته : هل سمعتَ يا عبدَ الله بن عمرو رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَذْكر شاربَ الخمر بشيء ؟ قال :

« جدر » ، بدون الألف ، مع ضبطها بالقلم بفتحة فوق الجيم .

« البهمة » بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء : ولد الشاة أول ما يولد ، يطلق على الذكر والأنثى .

« يدارئها » بهمزة بعد الراء : أي يدافعها ، من الدرء . قال الخطابي (٦٧٦) : « وليس من المداراة التي تجري مجرى الملاينة ، هذا غير مهموز ، وذلك مهموز » .

قوله « قد لصق بالجدر » ، في نسخة بهامشي (ك م) « لصقت » ، و « البطن » مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة . انظر لسان العرب .

(٦٨٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٨ ، ٦٨٣١) ، وشرحناه في أولها .

(٦٨٥٤) إسناده صحيح .

محمد بن مهاجر بن أبي مسلم الشامي : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وقال

نعم ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يشربُ الخمرَ أحدٌ من أمتي فيَقْبَلَ اللهُ منه صلاةً أربعين صباحًا .

٦٨٥٤ م قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله خَلَقَ خَلْقَه ، ثم جعلهم في ظُلْمَة ، ثم أَخذَ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، فأصاب النورُ مَنْ شاء أن يُصيبه ، وأخطأ مَنْ شاء ، فمن أصابه النورُ يومئذ فقد اهْتَدَى ، ومن أخطأ يومئذ ضَلَّ ، فلذلك قلتُ : جَفَّ القلمُ بما هو كائنٌ .

٦٨٥٥ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جُنَادَة المَعَافري أن أبا عبد الرحمن الحُبُلي حدثه عن عبد الله

ابن حبان في الثقات : «كان متقناً» ، وترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٢٢٩) .

عروة بن رويم اللخمي الأردني : تابعي ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ٣٣) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٩٦) ، وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ١٦٥) . «رويم» بضم الراء .

ابن الديلمي : هو عبد الله بن فيروز الديلمي : سبق توثيقه (٦٦٤٤) .

والحديث مختصر (٦٦٤٤) من وجه آخر ، وقد سبق تخريجه هناك . ونزيد هنا أنه أخرجه النسائي من هذا الوجه مختصراً (٢ : ٣٣٠) ، من طريق عثمان بن حصن بن علاق عن عروة بن رويم . وانظر أيضاً (٦٦٥٩ ، ٦٧٧٣) .

(٦٨٥٤م) إسناده صحيح ، بصحة الإسناد قبله .

والحديث كسابقه مختصر (٦٦٤٤) من وجه آخر . وقد ذكره بهذا اللفظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣ - ١٩٤) ، كما أشرنا هناك .

(٦٨٥٥) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك الإمام .

يحيى بن أيوب : هو الغافقي المصري ، سبق توثيقه (٦٦٤٥) .

٦٨٥٥

بن عمرو ، حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الدنيا سِجْنُ المؤمن وسَنَتُه ، فإذا فارق الدنيا فارقَ السجن والسَّنَةَ .

عبد الله بن جنادة المعافري : ثقة ، لم يترجم له الحافظ في التعجيل ، وترجم له الحسيني في الإكمال (ص ٥٩) باسم « عبد الله بن جبارة المعافري البصري » ! أما « البصري » فلعله خطأ ناسخ أو طابع ، صوابه « المصري » . وأما « جبارة » ، فإنه خطأ أيضاً ، صوابه « جنادة » ، بضم الجيم وتخفيف النون وبعد الألف دال مهملة ، وليس في الرواة الذين رأينا تراجمهم من يسمى « عبد الله بن جبارة » ! وإنما هو « عبد الله بن جنادة » ، أشار الحسيني في ترجمته إلى أنه روى « عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، وعنه يحيى بن أيوب ، ذكره ابن حبان في الثقات » . فهذه إشارة إلى هذا الحديث ، وهو في أصول المسند الثلاثة « بن جنادة » ، وكذلك ترجمته في ثقات ابن حبان (٢ : ٢٣٥ من المخطوطة المصورة) ، قال : « عبد الله بن جنادة المعافري ، من أهل مصر ، يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، وعنه سعيد بن أبي أيوب » . وهذه الترجمة بهذ النص ذكرها السمعاني في الأنساب ، في مادة « المعافري » (الورقة ٥٣٥) . والخطأ في ذكر « جبارة » إنما هو – فيما أرجح – من الحافظ الحسيني ، ولعله وقعت له نسخة من المسند أو من ثقات ابن حبان ، فيها هذا الخطأ ، فنقله كما وجده . وإنما رجحت أن الحسيني أثبته هكذا على الخطأ ، لأنه ذكره في ترتيب الحروف بعد « عبد الله بن جابر » وقبل « عبد الله بن جحش » . فلو كان الاسم عنده « بن جنادة » على الصواب ، لذكره بعد « عبد الله بن جحش » ، كما يقتضيه ترتيب الحروف . ولعل هذا هو الذي حدا بالحافظ ابن حجر أن يحذفه في التعجيل ، على نية البحث والتحقيق ، ثم نسيه أو لم يجد وجه صوابه .

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٨ : ١٧٧) من طريق محمد بن مقاتل وحبان بن موسى ، كلاهما عن ابن المبارك ، بهذا الإسناد . ثم قال أبو نعيم : « مشهور من حديث عبد الله بن جنادة » .

ولكن وقع في نسخة الحلية المطبوعة خطأ في اسم عبد الله بن جنادة أثناء الإسناد ، فكتب « وهبة الله بن جنادة » ! وخطأ آخر في اسم الصحابي ، فكتب « عبد الرحمن بن عمرو ! ! وهذا وذاك من أغلاط المطبعة على غالب الظن .

ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣١٥) من طريق سعيد بن أبي مريم عن يحيي بن أيوب ، بهذا الإسناد . وسكت هو والذهبي عن الكلام عليه .

٦٨٥٦ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن يزيد عن أبي السَّمْح عن عيسى بن هلال الصَّدَفي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أنّ رَصَاصة مثلَ هذه ، وأشار إلى مثل جُمْجُمَةٍ ، أُرْسِلَتْ من السماء إلى الأرض ، وهي مَسِيرةُ خمسمائة سنة ، لَبَلَغَتِ الأرضَ قبل الليل ، ولو أنّها أُرسلتْ من رأس السِّلْسِلَة ، لَسَارَتْ أربعين خريفاً ، الليلَ والنهارَ ، قبلَ أن تَبْلُغ أَصْلَها ، أو قعْرَهَا .

٦٨٥٧ حدثناه الحسن بن عيسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سعيد

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٢٨٨ - ٢٨٩) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن جنادة ، وهو ثقة » .

قوله «وسنته» : السنة ، بفتح السين والنون : القحط والجدب، قال ابن الأثير : « يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجدبوا وأقحطوا . وهي من الأسماء الغالبة ، نحو : الدابة ، في الفرس ، والمال ، في الإبل » .

(٦٨٥٦) إسناده صحيح .

سعيد بن يزيد : هو أبو شجاع الحميري القتباني الإسكندراني ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن يونس : « كان من العباد المجتهدين ، ثقة في الحديث » ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤٧٧) .

أبو السمح : هو دراج المصري ، سبق توثيقه (٦٦٣٤) .

والحديث رواه الترمذي (٣ : ٣٤٥) ، والطبري في التفسير (٢٩ : ٤٠ - ٤١) ، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد . قال الترمذي : « إسناده حسن صحيح » . ونقله ابن كثير في التفسير (٨ : ٤٧٠) عن هذا الموضع من المسند ، ثم نسبه للترمذي . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٣٢) ، ونسبه أيضاً للبيهقي . ونقل ابن كثير والمنذري عن الترمذي أنه قال: « إسناده حسن » . ولكن تصحيحه إياه ثابت في النسخ المخطوطة والمطبوعة من الترمذي ، التي بين يدي .

(٦٨٥٧) إسناده صحيح .

بن يزيد أبو شُجَاعٍ عن أبي السَّمْح عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه .

٦٨٥٨ حدثنا عفّان وبَهْز قالا حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعتُ أبا العباس ، وكان رجلاً شاعراً ، سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنه في الجهاد ، فقال : أَحَيٌّ والداكَ ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهِدْ . قال بَهْز : أخبرني ابن أبي ثابت عن أبي العباس قال : سألت عبد الله [بن عمرو] .

الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري : ثقة من شيوخ البخاري في غير الجامع ، ومسلم وأبي داود ، وروى عنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله وابن خزيمة والأيمة ، ترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٣٠٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٧ : ٣٥١ – ٣٥٤) ، وقال : « كان الحسن بن عيسى من أهل بيت الثروة والقديم في النصرانية ، ثم أسلم على يدي عبد الله بن المبارك ، ورحل في العلم ، ولقي المشايخ ، وكان ديناً ورعاً ثقة ، ولم يزل من عقبه بنيسابور فقهاء ومحدثون » .

والحديث مكرر ما قبله .

(٦٨٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨١٢) .

وقوله في آخر الحديث « قال بهز : أخبرني ابن أبي ثابت » إلخ – : يريد به أن رواية بهز عن شعبة فيها تصريح شعبة بسماعه من حبيب بن أبي ثابت ، كما مضى في (٦٨١٢) . ويخطىءُ في مثل هذا من لم يتقن صناعة الحديث ، فيظن أن بهزاً هو الذي يقول « أخبرني » إلخ . وإنما المراد أن بهزاً قال ذلك في روايته عن شعبة ، حاكياً كلام شعبة .

وقول أبي العباس ، في رواية بهز هذه « سألت عبد الله بن عمرو » – : يريد أنه سأله عن هذا الحديث ، أو عن هذا الحكم ، فحدثه هذا الحديث . وهذا هو الثابت في (ح ك) . وفي (م) « سمعت » بدل « سألت » .

وزيادة [بن عمرو] في آخره ، هي من (ح) ، وهي ثابتة في نسخة بهامشي (ك م) .

٦٨٥٩ حدثنا بَهْز حدثنا شعبة أخبرني يَعْلَى بن عطاء عن أبيه قال ، أَظُنُّه عن عبد الله بن عمرو ، قال : شعبةُ شَكَّ : قام رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : فهل لك والدان ؟ قال : نعم ، قال : أُمّي ، قال : انطلقْ فبِرَّها ، قال : فانْطَلَقَ يتَخَلَّلُ الرِّكَابَ .

٦٨٦٠ حدثنا بهز حدثنا سليمان ، يعني ابن المغيرة ، عن ثابت حدثنا رجل من الشأم ، وكان يَتْبَعُ عبدَالله بن عمرو بن العاصي ويَسْمَع ، قال: كنت معه فلقي نَوْفًا ، فقال نَوْف : ذُكِرَ لنا أن الله تعالى قال لملائكته : ادعُوا لي عِبَادي ، قالوا : يا رب ، كيف والسمواتُ السَّبْعُ دونَهم والعَرْشُ فوقَ ذلك ؟ قال : إنهم إذا قالوا « لا إله إلاّ الله » استجابوا ، قال : يقول له عبد الله بن عمرو: صَلَّينا مع

(٦٨٥٩) إسناده ضعيف ، لشك شعبة في وصله وإرساله . ولكن معناه صحيح من أوجه أخر ، سنشير إليها ، إن شاء الله .

يعلى بن عطاء الطائفي : سبق توثيقه (٤٤٥٣) .

أبوه ، عطاء العامري الليثي الطائفي : تابعي مستور ، لم يذكر بجرح ، فهو على الستر حتى يتبين حاله ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٣٩) .

وهذا الحديث من هذا الوجه لم أجده إلا في هذا الموضع . ولكن معناه صحيح ، بالأحاديث الصحاح الماضية ، من حديث عبد الله بن عمرو ، في الأمر باستئذان الوالدين في الجهاد ، منها الحديث السابق (٦٨٥٨) ، والأحاديث (٦٨١١ ، ٦٨١٢ ، ٦٨٣٣) .

(٦٨٦٠) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الضعف ، لإبهام الرجل من أهل الشأم راويه . ولكنه عرف من روايتين أخريين ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

سليمان بن المغيرة : سبق توثيقه (٧٨٣) ، ونزيد هنا قول شعبة : « سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة » ، وقال أحمد : « ثبت ثبت » ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٣٩) ، وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ٣٨) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ المغرب أو غيرَها ، قال : فجلس قومٌ أنا فيهم ينتظرون الصلاةَ الأخرى ، قال : فأقبَل إلينا يُسْرِعُ المَشْيَ ، كأني أنظر إلى رَفْعِه إزارَه ليكونَ أحَثَّ له في المشي ، فانْتَهَى إلينا ، فقال : ألاَ أبْشِرُوا ، هذاك ربُّكم أمَرَ بباب السماء الوُسْطَى ، أو قال : بباب السماء ، ففُتِحَ ، ففَاخَر بكم الملائكة ، قال : انظرُوا إلى عبادي ، أدَّوْا حَقًّا من حَقِّي ، ثم هم ينتظرون أداءَ حَقٍّ آخرَ يُؤَدُّونَه .

٦٨٦١ حدثنا عفان حدثنا حمَّاد بن سلمة أخبرنا عمرو بن دينار عن صُهَيْب الحَذَّاء عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ذَبَح عُصْفُورًا بغير حقّه ، سأله الله عز وجل عنه يوم القيامة ، قيل : وما حَقُّه ؟ قال : يَذْبَحُه ذَبْحًا ، ولا يَأْخُذُ بعُنُقه فيَقْطَعَه .

٦٨٦٢ حدثنا عفان حدثنا سَلِيم بن حَيَّان حدثنا سعيد بن مِيناء سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله

ثابت : هو ابن أسلم البناني .

والحديث مضى بنحو معناه (٦٧٥٠ ، ٦٧٥٢) من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب ، وهو يحيى بن مالك الأزدي المراغي ، والراجح عندي أنه هو المراد هنا بالتابعي المبهم « رجل من أهل الشأم » . فإن لم يكنه فقد اتصل الحديث من وجه آخر عن رجل ثقة معروف ، وكان إبهام التابعي غير ضار حينئذ . إذ التابعون على القبول والستر حتى يثبت غير ذلك .

قوله « ليكون أحث له في المشي » ، كلمة « أحث » بالثاء المثلثة في (م) ، وفي (ع) « أحب » بالباء الموحدة ، ورسمت في (ك) بالوجهين ، بثلاث نقط فوق الحرف ونقطة تحته ، كما رسمناه هنا ، ليقرأ بالثاء وبالباء . وكلاهما صحيح المعنى .

(٦٨٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٥١) .

(٦٨٦٢) إسناده صحيح . وقد مضى بأطول من هذا قليلا (٦٨٣٢) ، من رواية عبد الرحمن بن

بنَ عمرٍو ، بلغني أنك تصومُ النهارَ وتقومُ الليل ، فلاَ ، ولا تفْعَلَنَّ ، فإنَّ لِجَسَدك عليك حَظًّا ، وإن لزوجك عليك حَظًّا ، وإن لعينيك عليك حظًّا ، أفْطِرْ وصُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، فذلك صومُ الدَّهْر ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أَجِدُ قُوَّةً ؟ قال : صُمْ صومَ داودَ ، صُمْ يوماً وأفْطِرْ يوماً ؛ قال : فكان عبدُ الله يقول : ياليتني كنتُ أَخذتُ بالرُّخْصة .

٦٨٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مُغيرة سمعت مجاهداً يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صُمْ من الشهر ثلاثةَ أيام ، قال : إني أُطِيقُ أكثرَ من ذلك ؟ قال : فما زال حتى قال : صُمْ يوماً وأفطِرْ يوماً ، فقال له : اقْرَإِ القرآنَ في كل شهرٍ ، قال : إني أُطيقُ أكثرَ من ذلك ؟ قال : فما زال حتى قال : اقرإ القرآنَ في كل ثلاثٍ .

٦٨٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مُرَّة عن مَسْروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو منافق ، أو كانتْ فيه خَصْلَةٌ من الأربع كانتْ فيه خَصْلَةٌ من

مهدي وعفان ، كلاهما عن سليم بن حيان . وانظر (٦٨٤٣) . وهو أحد روايات القصة المطولة (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٨٦٣) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي ، سبق توثيقه (١٨٣٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ٣٢٢) .

والحديث مختصر (٦٤٧٧ ، ٦٧٦٤) . وانظر (٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢) .

(٦٨٦٤) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش .

والحديث مكرر (٦٧٦٨) .

النِّفاق ، حتَّى يَدَعها : إذا حَدَّثَ كذب ، وإذا وَعَد أَخْلف ، وإذا عاهد غَدَرَ ، وإذا خَاصَم فَجَرَ .

٦٨٦٥ حدثنا عفان حدثنا خالد ، يعني الواسطي الطحَّان ، حدثنا أبو سِنَان ضِرَارُ بن مُرَّة عن عبد الله بن أبي الهُذَيْل عن شيخ من النَّخَع ، قال : دخلتُ مسجد إِيلِيَاءَ ، فصليتُ إلى سارية ركعتين ، فجاء رجل فصلَّى قريباً منّي ، فمال إليه الناسُ ، فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاصي ، فجاءه رسولُ يزيدَ بن معاوية : أنْ أَجِبْ ، قال : هذا ينهاني [أنْ] أُحَدِّثكم كما كان أبوه ينهاني ، وإني سمعتُ نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : أعوذُ بك من نَفْسٍ لا تَشْبَع ، ومن قلبٍ لا يَخْشَع ، ومن دعاء لا يُسْمَع ، ومن علم لا يَنْفَع ، أعوذ بك من هؤلاء الأَرْبَع .

٦٨٦٦ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله

(٦٨٦٥) إسناده ضعيف ، لإبهام الشيخ الراويه عن ابن عمرو . وهو مكرر (٦٥٦١) . وقد أبنا هناك أن الضعيف الإسناد هو القصة فقط ، وأن الحديث المرفوع فيه بالاستعاذة صحيح بالإسناد (٦٥٥٧) .

زيادة [أن] زدناها من (م) .

(٦٨٦٦) إسناده ظاهره الاتصال ، وهو منقطع . ولكنه صحيح لوروده متصلا من أوجه أخر ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

وعطاء : هو ابن أبي رباح ، وهو يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، ولكنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه ، فيما تدل عليه الدلائل .

والحديث رواه النسائي (١ : ٣٢٣) من طريق الحرث بن عطية عن الأوزاعي ، وبإسنادين من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله . ثم رواه من طريق الوليد بن مزيد وعقبة

بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صام الأَبَدَ فلا صَامَ .

بن علقمة ، ومن طريق موسى بن أعين ، ثلاثتهم عن الأوزاعي عن عطاء ، قال : « حدثني من سمع ابن عمر » . ثم رواه من طريق يحيى بن حمزة عن الأوزاعي « عن عطاء أنه حدثه قال : حدثني من سمع عبد الله بن عمرو بن العاص » . وهكذا وقع في كل نسخ النسائي التي عندي ، طبعة مصر (١ : ٣٢٣) ، وطبعة الهند (ص ٣٧٣) ، ومخطوطة الشيخ عابد السندي (ورقة ٣٧) ، ومخطوطة أخرى ، فيها كلها في رواية الوليد بن مزيد ، وفي رواية موسى بن أعين ، اسم الصحابي « ابن عمر » . وهو عندي خطأ قديم في نسخ النسائي ، صوابه « ابن عمرو » . ووقع على الصواب مصرحاً بأنه « عبد الله بن عمرو بن العاص » في رواية يحيى بن حمزة . ولفظ الحديث في روايات النسائي هذه ، كلفظ المسند هنا « من صام الأبد فلا صام » ، وفي بعضها زيادة « ولا أفطر » .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣ : ٣٢٠) من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله بن عمرو ، بلفظ « لا صام من صام الأبد » . ثم قال أبو نعيم : «هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو . رواه الحجاج بن أرطاة وغيره عن عطاء » . ثم رواه بإسناده بهذا اللفظ ، مطولا ضمن حديث ، من طريق أبي معاوية عن الحجاج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . ثم قال : « هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو ، رواه عنه عدة من أصحابه . وحديث الحجاج عن عطاء تفرد بهذه اللفظة أبو معاوية » .

فهذه الروايات تدل على أن عطاء لم يسمعه من عبد الله بن عمرو ، وأنه كان يرسله عنه تارة ، ويبهم الواسطة بينهما أخرى ، وأن هذا الصنيع كان من عطاء نفسه ، لا ممن دونه ، فقد رواه عنه مرسلا الحجاج بن أرطاة ، كما رواه الأوزاعي ، ورواه الحرث بن عطية والوليد بن مزيد ومحمد بن كثير عن الأوزاعي ، كما رواه محمد بن مصعب هنا ، ورواه الوليد بن مزيد أيضاً وعقبة بن علقمة وموسى بن أعين ويحيى بن حمزة عن الأوزاعي ، فذكروا الواسطة المبهمة « عمن سمع عبد الله » .

ولكن هذا المبهم الذي سمعه منه عطاء قد عرف ، وهو أبو العباس المكي الشاعر ، فإن الحديث سيأتي مطولا (٦٨٧٤) من رواية ابن جريج ، قال : « سمعت عطاء يزعم أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول » ، فذكر قصته في سرد الصيام وطول القيام ، وفي آخرها : « قال عطاء : فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا صام من صام الأبد » .

٦٨٦٧ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعى عن يحيى عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أُخْبِرْتُ أنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، نعم ، قال : فَصُمْ وأفْطِرْ ، وصَلِّ ونَمْ ، فإن لجسدك عليك حَقًّا ، وإن لزوجك عليك حَقًّا ، وإن لزَوْرِك عليك حَقًّا ، وإنّ بِحَسْبِك أن تصومَ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، قال : فشدَّدتُ فشُدِّدَ عليَّ ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إني أجدُ قوّةً ، قال : فصُمْ من كل جمعةٍ ثلاثةَ أيام ، قال : فشدَّدتُ فشُدِّدَ عليَّ ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إني أجدُ قوّةً ، قال : صُمْ صومَ نبي الله داودَ ، ولا تَزِدْ عليه ، قلت : يا رسول الله ، وما كان صيامُ داود ؟ قال : كان يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً .

ومن هذا الوجه رواه أيضاً البخاري (٤ : ١٩٢ – ١٩٣) . ومسلم (١ : ٣٢٠) . والنسائي (١ : ٣٢٣) .

وقد مضى أيضاً مختصراً ومطولا ، من رواية حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس (٦٥٢٧ ، ٦٧٨٩) .

وهو قطعة من قصة عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة ، وقد أشرنا إلى أكثر رواياتها في (٦٤٧٧) . وانظر (٦٨٦٢) .

(٦٨٦٧) إسناده صحيح . يحيى : هو ابن أبي كثير .

والحديث مكرر (٦٨٦٢) بنحوه . ورواه البيهقي (٤ : ٢٩٩ – ٣٠٠) من طريق الوليد بن مزيد ومن طريق عبد الله بن المبارك ، كلاهما عن الأوزاعي . ثم قال : « رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك . وأخرجه مسلم من حديث عكرمة بن عمار وحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير » . ورواية البخاري التي أشار إليها هي في الفتح (٤ : ١٨٩ – ١٩٠) ، ورواه أيضاً بالإسناد نفسه مختصراً (٩ : ٢٦٢) . ورواية مسلم فيه (١ : ٣١٩) .

٦٨٦٨ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يومَ كَسَفَتِ الشمسُ ، يومَ مات إبرهيمُ ابنُه ، فقام بالناس ، فقيل : لا يَرْكَعُ ، فركَع ، فقيل : لا يَرْفَعُ ، فرَفَع ، فقيل : لا يَسْجُد ، وسَجَد ، فقيل : لا يرفع ، فقام في الثانية ففعل مثل ذلك ، وتَجَلَّتِ الشمسُ .

٦٨٦٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني

(٦٨٦٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري .

والحديث رواه الحاكم (١ : ٣٢٩) من طريق مؤمل بن إسمعيل ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٢٤) من طريق أبي عامر العقدي ، كلاهما عن سفيان ، هو الثوري ، عن يعلى بن عطاء ، هو العامري ، عن أبيه ، وعطاء بن السائب عن أبيه ، جميعاً عن عبد الله بن عمرو . ورواه البيهقي بعده عن الحاكم بإسناده . قال الحاكم : « حديث الثوري عن يعلى بن عطاء غريب صحيح ، فقد احتج الشيخان بمؤمل بن إسمعيل ، ولم يخرجاه . فأما عطاء بن السائب فلم يخرجاه » . وقال البيهقي : « وقد أخرجه ابن خزيمة في مختصر الصحيح » .

وأشار الحافظ في الفتح (٢ : ٤٤٧) إلى الحديث ، وأنه أخرجه « ابن خزيمة من طريق الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه » ، قال : « والثوري سمع من عطاء قبل الاختلاط ، فالحديث صحيح . ولم أقف في شيء من الطرق على تطويل الجلوس بين السجدتين إلا في هذا . وقد نقل الغزالي الاتفاق على ترك إطالته ! فإن أراد الاتفاق المذهبي فلا كلام ، وإلا فهو محجوج بهذه الرواية » .

وقد سبق الحديث مطولا من وجهين آخرين عن عطاء بن السائب (٦٤٨٣ ، ٦٧٦٣) .

وقوله « فقيل : لا يركع » ، إلخ : يراد به إطالة القيام حتى يظن أنه لا يريد أن يركع ، ثم إطالة الركوع حتى يظن أنه لا يريد أن يرفع ، وهكذا .

(٦٨٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٩٠) ، ومختصر (٦٨٣٣) .

جئتُ لأُبايعك ، وتركتُ أبَوَيَّ يبكيان ؟ قال : فارْجِعْ إليهما فأضْحِكْهما كما أبكيتَهما .

٦٨٧٠ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن القاسم بن مُخَيْمِرَةَ عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما مِنْ أحدٍ من المسلمين يُصاب ببلاء في جسده ، إلا أمرَ الله تعالى الحَفَظَةَ الذين يحفظونه ، قال : اكْتُبُوا لعبدي في كل يوم وليلةٍ مثلَ ما كان يعملُ من الخَيْر ، ما دام مَحْبُوساً في وَثَاقِي .

٦٨٧١ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن قتادة عن شَهْرِ بن حَوْشَب قال : لما جاءتْنا بَيْعَةُ يزيدَ بن معاوية ، قَدِمْتُ الشأم ، فأُخْبِرْتُ بمَقَامٍ يقومُه نَوْفٌ ، فجئْتُه ، إذْ جاء رجل ، فاشْتَدَّ الناسُ ، عليه خَمِيصَةٌ ، وإذا هو عبدُ الله بن عمرو بن العاصي ، فلما رآه نَوْف أمْسَكَ عن الحديث ، فقال عبد الله : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنها ستكون هجرةٌ بعدَ هجرة ، ينحازُ الناس إلى مُهَاجَرِ إبرهيم ، لا يَبْقَى في الأرض إلاّ شِرارُ أهلِها ، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُم ، تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ الله ، تَحْشُرُهم النارُ مع القِرَدة والخنازير ، تَبيتُ معهم

(١٩٩ / ٢)

(٦٨٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦) .

(٦٨٧١) إسناده صحيح .

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ١٤٩) من طريق المسند ، بهذا الإسناد . ورواه الطيالسي (٢٢٩٣) عن هشام ، هو الدستوائي ، عن قتادة ، بنحوه . ورواه ابن عساكر (١ : ١٤٩ - ١٥٠) من طريق الطيالسي . وسيأتي (٦٩٥٢) من رواية أحمد عن الطيالسي وعبد الصمد ، كلاهما عن هشام . وكذلك رواه ابن عساكر (١ : ١٥٠) من طريق المسند الآتية .

إذا باتُوا ، وتَـقِيل معهم إذا قالوا ، وتأ كل مَنْ تَخَلَّف ، قال : وسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيخرجُ أناسٌ من أمتي من قِبَل المَشْرق ، يقرؤون القرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم ، كلّما خرج منهم قَرْنٌ قُطِعَ ، كلّما خرج منهم قرن

ونقله ابن كثير في التفسير (٦ : ٣٨٦ - ٣٨٧) عن هذا الموضع ، ثم أشار أيضاً إلى الرواية الآتية (٦٩٥٢) .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٨) ، واختصر قليلا من أوله في قصة مجيء عبد الله بن عمرو ، وحذف نصفه الأول المرفوع ، وذكر آخره من أول قوله «سيخرج أناس من أمتي» ، ثم قال : رواه أحمد في حديث طويل . وشهر : ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

والقسم الأول المرفوع « ستكون هجرة بعد هجرة » : رواه أبو داود (٢٤٨٢/٢ : ٣١٢-٣١٣ عون المعبود) ، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ، ولكنه حذف منه قوله « تبيت معهم » إلى آخره . والحافظ الهيثمي فاته أن يذكر هذا المحذوف ، مع أنه من الزوائد أيضاً ! ولكنه ذكر حديثاً آخر لعبد الله بن عمرو يتضمن هذا المعنى (٨ : ١٢) ، ولفظه : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبعث نار على أهل المشرق ، فتحشرهم إلى المغرب ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقط منهم وتخلف ، تسوقهم سوق الجمل الكسير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات » .

وقد مضى نحو هذا المعنى من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب (٥٥٦٢م) بإسناد ضعيف . وفسرنا هناك قوله « وتقذرهم روح الرحمن » ، وهو مثل قوله هنا « وتقذرهم نفس الله » ، كلاهما من الصفات التي يجب الإيمان بها ، دون تأول أو إنكار ، عن غير تشبيه ولا تمثيل .

« نوف » : هو البكالي ، كما سيأتي مصرحاً به في الرواية الآتية (٦٩٥٢) . ووقع اسمه في مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٨) محرفاً « عوف » !!

وقوله « فاشتد الناس » : أي ذهبوا إليه مسرعين مشتدين ، وهو الثابت في (ع م) ، ووضع في (م) علامة « صح » فوق السين من « الناس » ، أمارة صحة الكلام ، وأنه لم يسقط منه شيء ، خشية الاشتباه . وفي (ك) «كأشد الناس» . وبهامشها نسخة أخرى « فانتبذ » بدل « فاشتد » ، فتقرأ إذن بنصب « الناس » ، وهو الموافق لما في تاريخ ابن عساكر .

قُطع ، حتى عدَّها زيادةً على عَشرة مرَّاتٍ : كلما خرج منهم قرن قُطع ، حتى يَخْرج الدجّال في بقيَّتِهم .

٦٨٧٢ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن مَطَرٍ عن عبدالله بن بُرَيْدة ، قال : شك عُبيد الله بن زياد في الحَوْض ، فقال له أبو سَبْرَة ، رجلٌ من صَحَابة عُبيد الله بن زياد : فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقتُ معه ، فلقيتُ عبد الله بن عمرو ، فحدثني من فيه إلى فيَّ ، حديثاً سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأملاه عليّ ، وكتبتُه ، قال : فإني أقْسَمْتُ عليك لَمَا أعْرَقْتَ هذا البِرْذَوْنَ حتى تَأْتِيَني بالكتاب ، قال : فركبتُ البرذونَ ، فرَكَضْتُه حتى عَرِق ، فأتيتُه بالكتاب ، فإذا فيه : حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يُبْغِضُ الفُحْش والتَّفَحُّش ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لا تقومُ الساعةُ حتى يُخَوَّنَ الأمينُ ، ويُؤْتَمَنَ الخائن ، حتى يظهر الفُحْش والتفحُّش ، وقطيعةُ الأرحام ، وسوءُ الجِوَار ، والذي نفس محمد بيده ، إن مَثل المؤمن لَكَمَثَل القطْعة من الذهب ، نَفَخ عليها صاحبُها فلم تَغَيَّرْ ولم تَنْقُصْ ، والذي نفس محمد بيده ، إن مَثل المؤمن لَكَمَثَلِ النَّحْلَة ، أكلتْ

و « الخميصة » بفتح الخاء المعجمة : ثوب خز أو صوف له علمان ، أطرافه مطرزة . قال ابن الأثير : « وقيل : لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة . وكانت من لباس الناس قديماً » .

وقوله « وإذا هو عبدالله بن عمرو » ، في (ك) « فإذا » ، وهي نسخة بهامش (م) ، وتوافق ما في ابن عساكر .

وقوله « وتقيل معهم إذا قالوا » : هو من القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم .

(٦٨٧٢) إسناده صحيح . مطر : هو الوراق .

طَيِّبًا ، ووَضَعَتْ طيِّباً ، ووقَعَتْ فلم تُكْسَرْ ولم تَفْسُدْ ، قال : وقال : ألاَ إن لي حَوْضاً ما بَيْنَ ناحيتَيْه كما بَيْنَ أَيْلَةَ إلى مكةَ ، أو قال : صنعاءَ إلى المدينة ، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب ، هو أشدُّ بياضاً من اللَّبَن ، وأحلى من العَسَل ، مَنْ شَرب منه لم يَظْمأْ بعدها أبدًا ، قال أبو سَبْرة : فأخذ عُبيد الله بن زِياد الكتاب ، فجَزِعْتُ عليه ، فلَقِيَني يحيى بن يَعْمُرَ ، فشكوتُ ذلك إليه ، فقال : والله لأَنا أحْفَظُ له مِنّي لسُورةٍ من القرآن ، فحدَّثني به كما كان في الكتاب ، سَوَاءً .

٦٨٧٣ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا ابن جُرَيْج سمعت ابن أبي مُلَيْكَةَ يحدّث عن يحيى بن حَكِيم بن صَفْوانَ أنّ عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : جمعتُ القرآنَ ، فقرأتُه في ليلةٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أخشى أن يَطُولَ عليك الزمان ، وأنْ تَمَلَّ ، اقرأ به في كل شهرٍ ، قلتُ : أيْ رسولَ الله ، دَعْني أستمتعْ من قوّتي ومن شبابي ، قال : اقرأْ به في عشرين ، قلتُ : أيْ رسولَ الله ، دعني أستمتعْ من قوّتي ومن شبابي ، قال : اقرأ به في عشرٍ ، قلتُ : أيْ رسول الله ، دعني أستمتعْ من قوّتي ومن شبابي ، قال : اقرأْ به في كلّ سبعٍ ، قلت : أي رسول الله ، دعني أستمتعْ من قوتي ومن شبابي ، فأَبَى .

والحديث قد مضى بنحوه مختصراً (٦٥١٤) من رواية حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ، وفصلنا القول فيه ، وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك .

وانظر أيضاً (٦٨٣٧) .

(٦٨٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٦) .

قوله «أي رسول الله» في المرتين الأخريين في (ح) «يا رسول الله» ، وأثبتنا ما في المخطوطتين (ك م) .

٦٨٧٤ حدثنا عبد الرزّاق وابنُ بكر قالا أخبرنا ابن جُرَيْج ، ورَوْحٌ قال : حدثنا ابن جُرَيج ، قال : سمعت عطاءً يزعُم أن أبا العباس الشاعرَ أخبرَه أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : بلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَنّي أصومُ أَسْرُدُ ، وأُصلّي الليلَ . قال : فإمّا أَرْسَل إليَّ ، وإما لَقِيتُه ، فقال : أَلَمْ أُخْبَرْ أنك تصومُ ولا تفطرُ ، وتصلّي الليل ؟ فلا تفعلْ ، فإن لعينك حَظًّا ، ولنفسك حظًّا ، ولأهلك حظًّا ، فَصُمْ وأَفْطِرْ ، وصَلِّ ونَمْ ، وصُمْ من كل عشرة أيام يوماً ولك أَجْرُ تسعةٍ ، قال : إني أَجدُني أقْوَى من ذلك يا نبيَّ الله ، قال : فصُمْ صيامَ داود ، قال : فكيف كان داودُ يصومُ يا نبيّ الله ؟ قال : كان يصومُ يَوْمًا ويفطرُ يومًا ، ولا يَفِرُّ إذا لاَقَى ، قال : مَنْ لي بهذه يا نبيَّ الله ؟ قال عطاء : فلا أدري كيف ذَكَرَ صيامَ الأبد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا صامَ من صامَ الأبد . قال عبد الرزّاق ورَوْحٌ : لا صام من صام الأبد ، مرتين .

٦٨٧٥ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا عمرو بن حَوْشَب ، رجلٌ صالح ، أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء عن رجل من هُذَيْل ، قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو

٢٠٠/٢

(٦٨٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٨٦٦ ، ٦٨٦٧) . وهو أحد روايات حديث عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة ، الذي مضى مطولا (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا إليه هناك .

وأما من هذا الطريق ، فقد رواه البخاري (٤ : ١٩٢ - ١٩٣) ، من رواية أبي عاصم ، ومسلم (١ : ٣٢٠) ، من رواية عبد الرزاق ، ومن رواية محمد بن بكر ، والنسائي (١ : ٣٢٣) ، من رواية حجاج بن محمد ، كلهم عن ابن جريج ، بهذا الإسناد ، إلا أن النسائي اختصره جداً ، أحال على روايات أخر .

وانظر الحديث الذي قبل هذا .

(٦٨٧٥) إسناده حسن .

بن العاصي ، ومنزله في الحِلّ ، ومسجدُه في الحَرَم ، قال : فبينا أنا عنده رأى أُمَّ سعيدٍ ابنةَ أبي جهلٍ مُتَقَلِّدَةً قوساً ، وهى تَمْشِي مِشْيَةَ الرجُل ، فقال عبد الله :

عمرو بن حوشب : هكذا ثبت في (ع م) ، وفي (ك) رسم غير بين ، يمكن أن يقرأ «معمر» ، وبهامشها « عمرو » ، وعليها علامة نسخة . فرجحنا ما اتفقت عليه ثلاث نسخ . ثم إن الذي في كتب التراجم « عمر بن حوشب » في اسم « عمر » في ترتيب الحروف ، في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٠٥) : « عمر بن حوشب الصنعاني ، روى عن إسمعيل بن أمية ، روى عنه عبد الرزاق ، سمعت أبي يقول ذلك » . ونحو ذلك في التهذيب (٧ : ٤٣٧ – ٤٣٨) وزاد أنه ذكره ابن حبان في الثقات ، وأن ابن القطان قال : « لا يعرف حاله » . وفي الميزان (٢ : ٢٥٥) : « عمر بن حوشب : شيخ لعبد الرزاق ، يجهل حاله » . ولم أستطع أن أجدله ذكراً غير هذا . أما جهالة حالة التي زعمها ابن القطان وتبعه الذهبي ، فإن شهادة عبد الرزاق له هنا بأنه « رجل صالح » ترفع هذه الجهالة ، وعبد الرزاق إمام حجة ، يعرف حال شيخه الذي سمع منه ، ولا يشهد عن غير ثبت . وأما ترجيح أنه « عمرو » ، فهو ترجيح لرواية ثابتة في هذا المسند ، على ما ذكر في كتب التراجم ، إذ هذه الرواية بالسماع أرجح وأعلى .

و «الرجل من هذيل» الذي شهد القصة وسمع من عبد الله بن عمرو : تابعي مبهم ، جهل حاله ، فهو على الستر . بل يظهر أنه رجل كبير ، ممن يجالس عبد الله بن عمرو ، ليس نكرة من الناس .

والحديث في مجمع الزوائد (٨ : ١٠٢–١٠٣) ، وقال : «رواه أحمد ، والهذلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ورواه الطبراني باختصار ، وأسقط الهذلي المبهم ، فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات » .

وذكره الحافظ في الإصابة (٨ : ٢٣٩) في ترجمة « أم سعيد بنت أبي جهل» ، ونسبه للمسند وللمعجم الكبير للطبراني ، وقال : « ورجاله ثقات ، إلا الهذلي ، فإنه لم يسم » .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٧٦٧٨) ، ورمز له بعلامة الصحة .

وأم سعيد بنت أبي جهل هذه : لم أجد لها ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذا الحديث ، وفي الإصابة نقلا عنه . ولم يذكرها ابن حزم في أولاد أبي جهل في نسب قريش (ص ١٣٥ – ١٣٦) . ولم يذكرها المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش (ص ٣١٠ – ٣١٢) ، بل حصر بنات أبي جهل ، فقال : « وكان لأبي جهل أربع بنات : صخرة ، والحنفاء ، وأسماء ، وجويرية » – إلا أن تكون إحداهن تكنى « أم سعيد » ، فلعل .

مَنْ هذه ؟ قال الهذلي : فقلتُ : هذه أُمُّ سعيد بنتُ أبي جهل ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس مِنَّا مَنْ تَشَبَّه بالرجال من النساء ، ولا من تشبَّه بالنساء من الرجال .

٦٨٧٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن إبرهيم عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن ، قال : دخلتُ على عبد الله بن عمرو بن العاصي ، فساءلَني ، وهو يظنُّ أنّي لأُمِّ كلثوم ابنةِ عُقْبة ، فقلتُ : إنما أنا لِلْكَلْبِيَّة ، قال : فقال عبد الله : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي ، فقال : أَلَمْ أُخْبَرْ أنك تقرأ القرآن في كل يومٍ وليلة ؟ فاقرأْه في كل شهر ، قلتُ : إني أقوى على أكثرَ من ذلك ، قال فاقرأْه في نصف كل شهر ، قال : قلت : إني أقوى على أكثر من ذلك ، قال : فاقرأْه في كل سبعٍ ، لا تَزِيدَنَّ ، وبلغني أنك تصومُ الدهر ؟ قال : قلت : إني لأصُومُه يا رسول الله ، قال : فصُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، قال : قلت : إني أقوى على أكثر من ذلك ، قال : فصُمْ من كل جمعةٍ

قوله « مشية الرجل » ، في الزوائد والإصابة : « مشية الرجال » ، وما هنا هو الذي في الأصول الثلاثة .

(٦٨٧٦) إسناده صحيح . محمد بن إبرهيم : هو ابن الحرث التيمي .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : تابعي كبير ، سبق توثيقه (١٤٠٣) ، أمه « تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحرث الكلبية » ، وهي أول كلبية نكحها قرشي ، ولم تلد لعبد الرحمن غير أبي سلمة ، انظر كتاب نسب قريش للمصعب (ص٢٦٧) ، وطبقات ابن سعد (٣ / ١ / ٩٠ و ٥ : ١١٥ و ٨ : ٢١٨) ، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٢٢) ، والإصابة (٨ : ٣٣) . وأما « أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط » ، فهي زوج أخرى لعبد الرحمن بن عوف ، له من الولد منها : « محمد ، وإبرهيم ، وحميد ، وإسمعيل ، وحميدة ، وأمة الرحمن » بنو عبد الرحمن بن عوف . وكانت أم كلثوم من المبايعات المهاجرات ، انظر ترجمتها في ابن سعد (٨ : ١٦٧) ، والإصابة (٨ : ٢٧٤) .

يومين ، قال : قلت : إني أقوىٰ على أكثر من ذلك ، قال : فصُمْ صيامَ داودَ ، صُمْ يوماً وأفطِرْ يوماً ، فإنه أعدلُ الصيام عند الله ، وكان لا يُخْلِفُ إذا وَعَد ، ولا يَفِرُّ إذا لاَقَىٰ .

٦٨٧٧ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني الجُرَيْري عن أبي العلاء عن مُطَرِّفِ بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، مرني بصيامٍ ، قال : صُمْ يوماً ولك أجرُ تسعةٍ ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أجدُ قوةً ، فزِدْني ، قال : صُمْ يومين ولك أجرُ

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ١٦٧) مختصراً ، مقتصراً على أوله وآخره ، وقال : « هو في الصحيح خلا قوله : وكان لا يخلف إذا وعد » ، ثم قال : « رواه أحمد ، وفيه محمد بن إسحق ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وهو يريد أنه في الصحيح بمعناه من أوجه أخر عن أبي سلمة ، من غير طريق ابن إسحق ، منها (٦٧٦٠ – ٦٧٦٢ ، ٦٨٦٧) . ومن أوجه أخر عن غير أبي سلمة ، منها (٦٤٧٧ ، ٦٨٧٤) .

وأما رواية ابن إسحق ، فإنها ستأتي مرة أخرى بأطول من هذا قليلا (٦٨٨٠) . ورواها النسائي (١ : ٣٢٥) بشيء من الاختصار ، من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد ، وفي آخره : « وكان إذا وعد لم يخلف » ، وأبان لنا هذا أن هذا الكلمة ليست من الزوائد أيضا ، فوهم الهيثمي فى ذلك .

ورواه أبو داود (١٣٨٨ / ١ : ٥٢٦ عون المعبود) مختصراً جدا ، من طريق يحيى ، وهو ابن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبرهيم عن أبي سلمة .

(٦٨٧٧) إسناده صحيح .

الجريري : بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء ، نسبة إلى « جرير – بالتصغير – بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة » ، واسمه : « سعيد بن إياس » ، سبق توثيقه (١٣١٢) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤١٧ – ٤١٨) .

ثمانيةِ أيام ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أجدُ قوةً ، فزدْني ، قال : فصُمْ ثلاثةَ أيام ولك أجرُ سبعة أيام ، قال : فما زال يحُطّ لي ، حتى قال : إن أفضل الصوم صومُ أخي داودَ ، أو نبيِّ الله داود ، شكَّ الجُرَيْري ، صُمْ يوماً وأفطرْ يوماً ، فقال عبد الله لمّا ضَعُفَ : ليتني كنتُ قنعتُ بما أمرني به النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٨٧٨ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني محمد بن عمرو عن أبي سَلَمَة

أبو العلاء : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أخو مطرف ، يروي هنا عن أخيه .

والحديث في معناه مختصر ما قبله . وانظر (٦٤٧٧ ، ٦٥٤٥) .

وقد رواه النسائي مختصراً من هذا الوجه ، ولكن زاد في الإسناد رجلا . فرواه (١ : ٣٢٥ – ٣٢٦) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه ، قال : « حدثنا أبو العلاء عن مطرف عن ابن أبي ربيعة عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره . و « ابن أبي ربيعة » هذا الذي زاده في الإسناد : لم يعرفه العلماء ، في التهذيب (١٢ : ٢٩٤) : « يحتمل أن يكون الذي قبله » ، يعني « الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي » . وأنا أرجح أن هذه الرواية خطأ من النسائي أو من أحد شيوخ الإسناد ، وهم أحدهم فزاد في الإسناد رجلا غير معروف . فإن هذا الحديث طرف من قصة عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة ، وقد سمعها أو سمع بعضها أبو العلاء يزيد بن عبد الله ، كما مضى في بعض رواياتها (٦٥٣٥ ، ٦٧٧٥) ، وها هو ذا يروي بعضها هنا عن أخيه الأكبر « مطرف بن عبد الله » ، ومطرف من كبار التابعين القدماء ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . انظر ترجمته في التهذيب (١٠ : ١٧٣ – ١٧٤) ، والكبير للبخاري (٤ / ١ / ٣٩٦ – ٣٩٧) ، وطبقات ابن سعد (٧ / ١ / ١٠٣ – ١٠٦) ، والإصابة (٦ : ١٥٨) . نعم ، لا يبعد أن يكون سمع هذا من رجل آخر عن ابن عمرو ، ولكن لو كان هذا لعرف وروي من وجه بين واضح ، أما بمثل هذا المجهول فلا يقبل هذا الاحتمال .

(٦٨٧٨) إسناده صحيح . محمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثي ، سبق توثيقه (١٤٠٥).

والحديث في معنى ما قبله ، بزيادة ونقص ، وهو رواية من روايات (٦٤٧٧) .

عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه بيتَه ، فقال : يا عبد الله بن عمرو ، ألَمْ أُخبَرْ أنك تـكَلَّفُ قيامَ الليل وصيامَ النهار ؟ قال : إني لأفعلُ ، فقال : إنَّ حَسْبَك ، ولا أقولُ افعَلْ ، أنْ تصومَ من كل شهر ثلاثةَ أيامٍ ، الحسنةُ عَشْرُ أمثالِها ، فكأنَّك قد صُمْتَ الدهر كلَّه ، قال : فَغَلَّظْتُ فَغَلَّظ عليَّ ، قال : فقلت : إنِّي لَأَجِدُ قوةً من ذلك ، قال : إنَّ من حَسْبِك أن تصومَ من كل جمعةٍ ثلاثةَ أيام ، قال : فغَلَّظْتُ فغلَّظ علي ، فقلت : إني لأجِدُ بي قوةً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أعدلُ الصيام عندَ الله صيامُ داودَ ، نصفُ الدهر ، ثم قال : لنفسك عليك حقٌّ ، ولأهلك عليك حق ، قال : فكان عبد الله يصومُ ذلك الصيامَ ، حتى [إذا] أدركه السِنُّ والضُّعفُ ، كان يقول : لَأَنْ أكونَ قبلتُ رخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي .

٦٨٧٩ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد سمعتُ أبي يَذْكُرُه عن أبي الحجّاج عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثٌ إذا كُنَّ في الرجل فهو المنافق الخالص : إنْ حدَّث كَذب ، وإنْ وَعَد أخلف ،

(٦٨٧٩) إسناده صحيح . الوليد بن القاسم : سبق توثيقه (٨٤٨) .

أبوه القاسم بن الوليد الهمداني القاضي : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٦٧ - ١٦٨) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٢٢ - ١٢٣) ، وابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٤٤) .

أبو الحجاج : هو مجاهد بن جبر المكي التابعي الكبير المعروف .

والحديث مضى معناه مطولا (٦٧٦٨ ، ٦٨٦٤) من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو ، بلفظ : « أربع من كن فيه » إلخ . ولم يذكر فيه خيانة الأمانة ، وذكر فيه : « وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » .

وإن ائتُمِنَ خان ، ومَنْ كانت فيه خَصْلةٌ منهنَّ لم يزَل ، يعني ، فيه خَصْلةٌ من النفاق ، حتى يدَعَها .

٦٨٨٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إبرهيم بن الحرث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال: دخلتُ على عبدالله بن عمرو بن العاصي دارَه ، فساءلني ، وهو يظُنُّ أني من بني أم كُلْثوم ابنة عُقْبة ، فقلت له : إنما أنا لِلْكَلْبية ابْنَةِ الأَصْبَغ ، وقد جئتُكَ لأسألك عمّا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهِد إليك أو قال لك؟ قال: كنت أقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَأَقْرأَنَّ القرآنَ في كل يوم وليلة ، ولَأَصُومَنَّ الدهر ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عنّي، فجاءني ، فدخل عليَّ بيتي ، فقال: أَلَمْ يَبْلُغني يا عبدالله أنك تقول لأَصُومنَّ الدهرَ ولأقرأنَّ القرآن في كل يوم وليلة ؟ قال : قلتُ : بَلىٰ، قُلْتُ ذاكَ يا نبيَّ الله ، قال : فلا تَفعل ، صُمْ من كل شهر ثلاثةَ أيام ، قال : فقلت : إنّي أَقْوى على أكثرَ من ذلك ، قال : فَصُم الاثنين والخميسَ ، قال : فقلت : إني أقوى على أكثر من ذلك يا نبي الله ،

٢٠١ / ٢

وأما الرواية التي هنا ، فهي أقرب إلى حديث أبي هريرة ، عند البخاري (١ : ٨٣ – ٨٤) ، ومسلم (١ : ٣٢) .

ورواه الحافظ أبو بكر الفريابي في كتاب صفة النفاق (ص ٥٠ – ٥١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة عن سماك بن حرب عن صبيح بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : « ثلاث من كن فيه فهو منافق : من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان . ثم تلا هذه الآية : (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن) الآيات » . وهذا موقوف، وإسناده صحيح . وهو شاهد جيد لهذا الحديث ، لأن مثله مرفوع حكماً . و « صبيح بن عبد الله » ، بضم الصاد : تابعي كبير ، أدرك عثمان وعليا ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٣١٩) فلم يذكر فيه جرحاً .

(٦٨٨٠) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٨٧٦) ، وقد أشرنا إليه هناك . وانظر (٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨) .

قال : فصُمْ يوماً وأَفْطِرْ يوماً ، فإنه أعدلُ الصيام عند الله ، وهو صيامُ داود ، وكان لا يُخْلِفُ إذا وَعَدَ ، ولا يَفِرُّ إذا لاقى ، واقْرَإ القرآنَ في كل شهر مرةً ، قال : فقلت : إني لأقوى على أكثرَ من ذلك يا نبي الله ، قال : فاقرأه في كل نصف شهر مرةً : قال : قلت : إني أقوى على أكثرَ من ذلك يا نبي الله ، قال: فاقرأه في كل سَبْعٍ ، لا تزيدنَّ على ذلك ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٨٨١ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، يعني ابنَ عُلَيّة ، أخبرنا أبو حَيَّان عن أبي زُرْعة بن عَمرو بن جَرير ، قال : جلس ثلاثةُ نفرٍ من المسلمين إلى مروانَ بالمدينة ، فسمعوه وهو يحدِّث في الآيات : أن أوَّلها خرُوجُ الدجّال ، قال : فانصرف النفرُ إلى عبد الله بن عمرو ، فحدَّثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات ، فقال عبد الله : لم يَقُلْ مروانُ شيئاً ، قد حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك حديثاً لم أَنْسَهُ بعدُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أوّل الآيات خروجاً طلوعُ الشمس من مغربها ، وخروجُ الدابَّة ضُحًى ، فأيَّتُهما ما كانتْ قبل صاحبتها فالأخرى على إِثْرِها ، ثم قال عبد الله ، وكان يقرأ الكُتُبَ : وأظنُّ أُولاها خروجاً طلوعُ الشمس من مغربها ، وذلك أنها كلَّما غَرَبَتْ أتتْ تحت العرش فسجدتْ، واستأذنتْ في الرجوع ، فأُذِنَ لها في الرجوع، حتى إذا بدا

(٦٨٨١) إسناده صحيح . وقد مضى بعضه مختصرا جداً (٦٥٣١) عن وكيع عن سفيان عن أبي حيان . وخرجنا المختصر هناك .

أما هذا المطول ، فقد نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٣٦) عن هذا الموضع ، وقال : « وأخرجه مسلم في صحيحه ، وأبو داود وابن ماجة في سننيهما ، من حديث أبي حيان التيمي ، وهو يحيى بن سعيد بن حيان ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، به » . وهذا تساهل من الحافظ ابن كثير ، فإن هؤلاء الثلاثة إنما أخرجوه مختصراً ، ولم يخرجوا المطول بهذه السياقة .

لله أن تَطْلُعَ من مَغْرِبها فَعَلَتْ كما كانت تفعل : أتتْ تحتَ العرش فسجدتْ ، فاستأذنتْ في الرجوع ، فلم يُرَدَّ عليها شيء ، ثم تَستأذن في الرجوع ، فلا يُرَدُّ عليها شيء ، ثم تستأذنُ فلا يُرَدُّ عليها شيء ، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء اللهُ أن يذهبَ ، وعرفتْ أنه إنْ أُذِنَ لها في الرجوع لم تدرك المشرق ، قالت : رَبِّ ، ما أبْعَدَ المشرقَ ، مَنْ لي بالناس ؟ حتى إذا صار الأُفق كأنه طَوْقٌ ، استأذنتْ في الرجوع ، فيقال لها : من مكانك فاطلعي ، فَطَلَعَتْ على الناس من مَغْرِبها ، ثم تلا عبدُ الله هذه الآية : (يوم يَأتي بعضُ آياتِ رَبِّك لا يَنْفَعُ نَفسًا إيمانُها لم تكنْ آمنتْ من قبلُ أوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خيْرًا) .

٦٨٨٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجّاج قال : حدثني شعبة ، عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نُبَيْط بن شَرِيط . قال غُنْدَر : نبيط بن سميط ، قال حجاج : نبيط بن شَرِيط ، عن جَابَانَ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنةَ مَنَّانٌ ، ولا عاقٌّ والِدَيْه ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ .

٦٨٨٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يِسَافٍ

وقد كان صنيع الحافظ الهيثمي أدق منه ، فإنه ذكره في مجمع الزوائد (٨ : ٨ - ٩) مطولا عن هذا الموضع ، وقال : « في الصحيح طرف من أوله » ، يريد الروايات المختصرة التي أخرجها مسلم (٢ : ٣٧٩) ، من طريق محمد بن بشر ، ومن طريق ابن نمير ، ومن طريق سفيان ، ثلاثتهم عن أبي حيان . ثم قال الهيثمي عن هذه الرواية المطولة التي هنا : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٦٨٨٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥٣٧) ، وقد فصلنا القول فيه وأشرنا إليه هناك . وسيأتي مختصراً أيضاً (٦٨٩٢) .

(٦٨٨٣) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥٢٨) ، ومطول (٦٨٠٨ ، ٦٨٠٩) معاً .

عن أبي يحيى الأعرج عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدًا ؟ فقال : عَلَى النِّصف من صلاته قائماً . قال : وأبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضؤون لم يُتِمُّوا الوضوء ، فقال : أسْبِغُوا ، يعني الوُضوء ، ويلٌ للعَرَاقيب من النار ، أو الأعْقاب .

٦٨٨٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فِرَاسٍ عن الشَّعْبي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الكبائرُ : الإشراكُ بالله عز وجل ، وعُقُوق الوالِدَيْن ، أو قَتْلُ النفس ، شُعْبَةُ الشَّاكُّ ، واليَمينُ الغَمُوسُ .

(٦٨٨٤) إسناده صحيح . فراس : هو ابن يحيى الهمداني ، سبق توثيقه (٤٣٣٣) .

والحديث رواه البخاري (١١ : ٤٨٢ – ٤٨٣ ، و١٢ : ١٧٠) ، والترمذي (٤ : ٨٧ – ٨٨) ، والنسائي (٢ : ١٦٥ ، ٢٥٤) ، كلهم من طريق شعبة ، به . ولكن رواية النسائي ليس فيها شك شعبة . فيظهر أن شعبة كان يشك وقتاً ويجزم وقتاً . ويؤيد ذلك أن أبا نعيم رواه فى الحلية (٧ : ٢٠٢) ، من طريق داود بن إبرهيم الواسطي عن شعبة ، وقال في أوله : « الكبائر أربع » فذكرها . قال أبو نعيم : « ثابت صحيح من حديث شعبة وفراس » . وداود بن إبرهيم الواسطى : ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٢١٦) فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال الحافظ في التعجيل (١١٨): « ذكره ابن حبان في الثقات » ، وقال في لسان الميزان (٢ : ٤١٥) : « وثقه الطيالسي وحدث عنه » .

« اليمين الغموس » : قال ابن الأثير : « هي اليمين الكاذبة الفاجرة ، كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره . سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الإثم ، ثم في النار . وفعول : للمبالغة » . وفي الفتح (١١ : ٤٨٢) عن ابن التين : « ولذلك قال مالك : لا كفارة فيها ، واحتج أيضاً بقوله تعالى : (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) ، وهذه يمين غير منعقدة ، لأن المنعقد ما يمكن حله ، ولا يتأتى في اليمين الغموس البرّ أصلا » .

٦٨٨٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي حدثنا أبو مَعْشَرٍ البَرّاء حدثني صَدَقَةُ بن طَيْسَلَةَ حدثني مَعْنُ بن ثعلبة المازني، والحَيُّ بَعْدُ، قال : حدثني الأَعْشَى المازِني ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فأَنْشَدتُه :

يا مالكَ الناسِ ودَيّانَ العَرَبْ

(٦٨٨٥) إسناده صحيح .

وهو من زيادات عبد الله بن أحمد ، وقد اتفقت كلمة من خرجوه على ذلك ، إلا كلمة عابرة غير محررة ، وقعت في الإصابة ، نسب فيها لرواية أحمد ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله . وثبت في الأصول الثلاثة هنا : « حدثنا عبد الله حدثنا أبي » ، وهو سهو من الناسخين ، اتبعوا الجادة في سياق كتابة المسند .

محمد أبي بكر المقدمي : من شيوخ عبد الله بن أحمد والبخاري ، وقد يروي عنه أحمد رواية الأقران . وقد فصلنا القول في ذلك ، في (٤٢٤ ، ٥٨٧٢) ، وفي الاستدراك (١٤١٧) .

أبو معشر البراء ، بتشديد الراء : هو يوسف بن يزيد العطار ، سبق توثيقه (٤٢٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٣٨٥) .

صدقة بن طيسلة : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٥٢) ، والحافظ في التعجيل (ص ١٨٦) ، وقالا : « ذكره ابن حبان في الثقات »، وهو في كتاب الثقات (٢ : ٢١٩) ، وقال : « يروي عن معن بن ثعلبة المازني ، عن الأعشى المازني، وله صحبة . روى عنه أبو معشر البراء يوسف بن يزيد »، وقال البخاري في الكبير (٢/٢/٢٩٦) : « صدقة بن طيسلة : سمع معن بن ثعلبة ، روى عنه يوسف البراء» . و«طيسلة» : بفتح الطاء والسين المهملتين بينهما ياء تحتية ساكنة ثم لام مفتوحة ،وهو بتقديم السين على اللام، وهو الثابت في (ك م) والكبير للبخاري والإكمال للحسيني وأكثر الروايات التي خرج فيها هذا الحديث أو أشير إليه . ووقع في (ح) والتعجيل وبعض المراجع الأخر « طيلسة » بتقديم اللام على السين، وهو خطأ أو وهم ممن ذكره ، وليس في الأعلام التي بين أيدينا في مراجع اللغة وغيرها هذا الاسم من مادة «طلس » ، بل المذكور عن أسماء العرب « طيسلة » ، من مادة « طسل » . ومما يرجح أنه سهو من بعض الناسخين : أنه ذكر في ثقات ابن حبان

إني لَقيتُ ذِرْبَةً من الذِرَبْ
غَدَوْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ في رَجَبْ

٢٠٢
٢

في ترجمة معن بن ثعلبة (٢ : ٥) : « طيسلة » على الصواب ، وذكر في ترجمة الراوي نفسه : « صدقة بن طيلسة » على الخطأ .

معن بن ثعلبة المازني : تابعي ثقة ، ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٠٧) ، والحافظ في التعجيل (ص ٤٠٩) ، وقالا : « ذكره ابن حبان في الثقات » ، وهو فيه (٢ : ٥) ، وترجمه البخاري في الكبير (٣٩٠/١/٤) ، قال : « معن بن ثعلبة المازني : سمع الأعشى ، روى عنه صدقة بن طيسلة » .

الأعشى المازني : قال البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٦١ – ٦٢) : « الأعشى المازني : له صحبة . قال لي محمد بن أبي بكر » ، وهو المقدمي ، فروى عنه هذا الحديث بهذا الإسناد ، نحوه . وترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/١/٣٦-٣٧) ، قال : « أعشى بني مازن ، من بني تميم » ، ثم روى هذا الحديث والذي بعده ، كما سنشير إليه في التخريج ، إن شاء الله . وترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٩ – ١٠) ترجمة مطولة ، باسم : « الأعشى ، أعشى بني مازن ، واسمه : عبد الله بن الأعور ، ويقال : عبد الله بن عمرو ، من بني تميم » ، ثم ذكر قصته التي في هذين الحديثين مختصرة بدون إسناد ، ثم قال : « وكان الأعشى من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه معن بن ثعلبة المازني » . وترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٣٩) ترجمة موجزة ، زاد فيها في اسمه : « ويقال : ابن الأطول التميمي : أحد الشعراء ، له صحبة ووفادة على النبي صلى الله عليه وسلم » . ولم يترجم له الحسيني ولا الحافظ في اسم « عبد الله » . نعم ، ترجم له الحافظ في الإصابة (١ : ٥٤) في اسم « الأعشى » ، و (٤ : ٣٥) في اسم « عبد الله » . وكذلك صنع ابن عبد البر في الاستيعاب (ص ٥٥ ، ٣٤٩ – ٣٥٠) ، وابن الأثير في أسد الغابة (١ : ١٠٢ و ٣ : ١١٧) . وترجمه أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص ١٥ – ١٦) ، ترجمة مفصلة ، قال فيها – مع شيء من الاختصار : « أعشى بني مازن بن عمرو بن تميم . ولم يذكر أبو عبد الله [يعني نفطويه] اسمه ، ولم يرفع نسبه . وذكر أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده . [وذكر بعض الأبيات وفسرها] . وهذا ما ذكره أبو عبد الله إبرهيم بن محمد ، [هو نفطويه] . قال أبو القاسم الآمدي : وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي هذه الأبيات ، وذكر أنها للأعور بن قراد بن سفيان بن غضبان بن نكرة بن الحرملة ، وهو أبو شيبان الحرمازي ، أعشى بني حرماز ، وكان مخضرماً أدرك الجاهلية والإسلام .... فهذا أعشى بني الحرماز . فأما أصحاب الحديث فيقولون : أعشى بني مازن ، والثبت : أعشى بني الحرماز . فأما بنو مازن

فَخَلَّفَتْني بِنِزَاعٍ وَهَــــرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْـدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ

فليس فيهم أعشى . [ثم أنشد أبياتاً أخر ، وقال] : وأنشد أبو سعيد السكري هذه الأبيات لأعشى بني الحرماز هذا » . وابن عبد البر قال في الاستيعاب (ص ٥٥) : « أعشى المازني : من بني مازن بن عمرو بن تميم » . وقال (ص ٣٤٩ - ٣٥٠) : « عبد الله بن الأعور ، وقيل : عبد الله بن الأطول ، الحرمازي المازني ، قيل اسم الأعور أو الأطول : عبد الله . هو من بني مازن بن عمرو بن تميم » . وأشار ابن الأثير في أسد الغابة (١ : ١٠٢-١٠٣) إلى ما قال أبو عمر بن عبد البر وغيره ، ثم قال : «إلا أن أبا عمر قال : الحرمازي المازني ، وليس في نسب الحرماز إلى تميم ، مازن . فإنه قد ذكر هو وابن مندة وأبو نعيم : مازن بن عمرو بن تميم . فأنى يكون الحرماز بطناً من مازن ! وإنما هو : ابن مالك بن عمرو بن تميم . وقيل : الحرماز بن الحرث بن عمرو بن تميم . وهم إخوة مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وقد جرت عادتهم ينسبون أولاد البطن القليل إلى أخيه إذا كان مشهوراً ، مثل : أولاد نعيلة بن مليل أخي غفار بن مليل ، يقال لهم : غفاريون ، منهم الحكم بن عمرو الغفاري ، وليس من غفار ، وإنما هو من بني نعيلة ، قيل ذلك لكثرة غفار وشهرتها ، ومثل : بني مالك بن أفصى أخي أسلم بن أفصى ، ينسب كثير من ولده إلى أسلم ، لشهرة أسلم . على أن أبا عمر يعلم ما لم نعلم ، فإن الرجل عالم بالنسب » . والصحيح من هذا ما قال ابن الأثير : أن نسبته « المازني» نسبة تغليب ، بأن « مازن بن مالك بن عمرو» أشهر وأسير من أخيه « الحرماز بن مالك بن عمرو » ، فعن ذلك نسبه أبو عمر بن عبد البر : « الحرمازي المازني » . واليقين أن « الحرماز » : هو أخو « مازن » ، وهما أخوان ، هما : ابنا مالك بن عمرو بن تميم ، وليس الحرماز بطناً من تميم ، إلا على التجوز والتوسع الذي شرحنا . انظر الاشتقاق لابن دريد (ص١٢٤ ، ١٢٥) ، ونسب عدنان وقحطان للمبرد (ص ٧) ، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٠٠) ، وشرح القاموس (٤ : ٢٥) .

وأخطأ الحافظ في الإصابة ، في ترجمة « مطرف » (٦ : ١٠٢) ، إذ ذكر « حرماز بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم » ! !

والحديث ثبت في الأصول الثلاثة هنا على أنه من رواية الإمام أحمد عن المقدمي ، بأنه ثبت فيها عن القطيعي : « حدثنا « عبد الله حدثني أبي » ، ولكن الصواب أنه من رواية عبد الله بن أحمد عن المقدمي مباشرة ، دون ذكر الإمام أحمد ، فهو من زيادات عبد الله ، وعلى هذا النحو أثبتناه . لأن كل

٦٨٨٥

وهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قال : فجعل يقول النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك :

* وهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ *

من رأينا ممن نسبه للمسند ذكر أنه من رواية عبد الله بن أحمد ، كما سيجيء .

فرواه البخاري في الكبير (١/٢/٦١-٦٢) عن محمد بن أبي بكر ، هو المقدمي ، بهذا الإسناد ، مع شيء من الاختصار . وكذلك رواه ابن الأثير في أسد الغابة (١ : ١٠٢) من طريق الحافظ أبي يعلى عن المقدمي .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧ / ١ / ٣٦) بإسناد فيه خطأ ، هكذا : « أخبرنا إبرهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند القرشي ، قال : أخبرني يوسف بن يزيد أبو معشر البراء ، قال : حدثني طيسلة المازني ، قال : حدثني أبي والحي ، عن أعشى بني مازن » . فقوله « طيسلة » إلخ ، خطأ واضح ، ثم قوله « حدثني أبي والحي » ، خطأ إلى خطأ . والظاهر عندي أنه من الناسخين ، لأن ابن البرند شيخ ابن سعد حافظ كبير ثقة ، يبعد أن يكون منه مثل هذا التخليط في الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٣٣١ - ٣٣٢) وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، ورجاله ثقات » .

وأشار إليه الحافظ في الإصابة ، في ترجمة « الأعشى المازني » (١ : ٥٤) ، قال : « ومدار حديثه على أبي معشر البراء عن صدقة بن طيسلة : حدثني أبي والحي ، عن أعشى بني مازن ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره ، أخرجه أحمد وابن أبي خيثمة وابن شاهين وغيرهم ، من هذا الوجه وغيره ، وسنذكره في العين ، إن شاء الله تعالى » . فنسبه لأحمد كما ترى ، ولكنه خالف نفسه في حرف العين ، فجعله من زيادات عبد الله بن أحمد ، كما فعل الهيثمي وغيره ، فقال في ترجمة « عبد الله بن الأعور المازني الأعشى الشاعر » (٤ : ٣٥) : « وروى حديثه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند ، من طريق عون [في الإصابة : عوف ، وهو خطأ مطبعي] بن كهمس بن الحسن عن صدقة بن طيسلة : حدثني معن بن ثعلبة المازني والحي بعده ، قالوا : حدثنا الأعشى » فذكر شارة إلى القصة . وهكذا زعم الحافظ أنه في المسند من طريق عون بن كهمس ، ولم أجده فيه من طريقه ، وإنما هو فيه من رواية أبي معشر البراء ، كما ترى هنا . فلعل الحافظ نسي أو وهم .

وتخريج الأبيات وتفسيرها في الحديث التالي لهذا ، إن شاء الله .

٦٨٨٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني العباس بن عبد العظيم العَنْبَري حدثنا أبو سلمة عُبيد بن عبد الرحمن الحنفي حدثني الجُنَيْد بن أَمين بن ذِرْوَة بن طَرِيف بن بُهْصُلٍ الحِرْمازي حدثني أبي أمينُ بن ذِرْوة عن أبيه ذِرْوَةَ بن نَضْلة عن أبيه نَضْلَة بن طَرِيفٍ : أن رجلا منهم ، يقال له : الأعشى ، واسمه : عبدُ الله بن الأعْوَر ، كانت عنده امرأة يقال لها : مُعَاذَةُ ، خرج في رَجَبٍ يَميرُ أهلَه مِن هَجَرٍ ، فهَرَبتِ امرأتُه بعدَه ، ناشزاً عليه ، فعاذَتْ برجل منهم ، يقال له : مُطَرّف بن بُهْصُل بن كعب بن قَمَيْشَع بن دُلَف بن أَهْصَم بن عبد الله بن الحِرْمَاز ، فجعلها خَلْف ظهره ، فلما قَدِم ولم يجدْها في بيته ، وأُخْبِرَ أنها نَشَزَتْ عليه ، وأنها عاذَتْ بمُطَرّف بن بُهْصُلٍ ، فأتاه ، فقال : يا ابن عَمّ ، أعِنْدَك امرأتي معاذةُ ؟ فادْفعها إليّ ، قال : لَيستْ عندي ، ولو كانت عندي لم أدفعْها إليك ، قال : وكان مطرف أعَزَّ منه ، فخرج حتى أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فعاذ به ، وأنشأ يقول :

يا سَيّدَ الناسِ ودَيّان العَرَبْ
إليك أشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
كالذئبة الغَبْشاء فى ظِلّ السَّرَبْ

(٦٨٨٦) إسناده ضعيف ، فيه مجاهيل .

عباس بن عبد العظيم العنبري : ثقة حافظ ، من شيوخ عبد الله بن أحمد ، وروى عنه أصحاب الكتب الستة وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ٦) .

عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد بن سلمة ، أبو سلمة الحنفي اليمامي البصري : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٧٣) ، وذكر أن أبا حاتم قال فيه : « مجهول » ، وترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٢٧٦) ولسان الميزان (٤ : ١١٩ - ١٢٠) وأنه ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « روى عنه البصريون » ، وقال الحافظ في اللسان : « قال البخاري : فيه بعض النظر ، ذكر ذلك في ترجمة الحكم بن سعيد ، في التاريخ » . وهذا ثابت في التاريخ الكبير (١ / ٢ / ٣٢٨) ، روى حديثاً للحكم بن سعيد ، من طريق عبيد بن عبد الرحمن ، ثم قال : « عبيد : لي فيه بعض النظر » .

خرجتُ أبْغيها الطعامَ في رجبْ
فَخَلَّفتْني بنزاعٍ وهَـــرَبْ
أخْلَفَتِ العهدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
وقَذَفتْني بين عِيصٍ مُؤتَشَبْ
وهُنَّ شَرٌّ غالبٍ لِمَنْ غَلَبْ

الجنيد بن أمين : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٨) ، والحافظ في التعجيل (ص ٧٤) ، وقالا : « ليس بالمشهور » ، وأثبتاه في حرف « الجيم » ، وقال الحافظ : « وذكر الرامهرمزي في المحدث الفاصل ، أن المحدثين يقولونه "الجنيد" بجيم ونون مصغراً ، وأهل التحقيق يقولونه " حنيذ " بفتح المهملة وكسر النون وآخره معجمة ، بوزن " عظيم " » . ثم لم أجد عنه كلاماً غير هذا ، والراجح عندي أنه بالجيم ، إذ هو رواية المحدثين ، وهو الثابت بوضوح في الأصول الثلاثة هنا ، وأهل التحقيق الذين أشار إليهم الرامهرمزي لا ندري من هم ؟ !

أبوه ، أمين بن ذروة : لم يترجم له الحسيني ، إذ وهم فظن أن الحديث « عن الجنيد عن جده » . مباشرة ، واستدركه الحافظ في التعجيل (ص ٤٠ – ٤١) ، وقال : « وهو مضعف » ، ولا أدري من أين جاء بتضعيفه ؟ فما وجدت له ذكراً ولا ترجمة غير هذا .

أبوه ، ذروة بن نضلة بن طريف : ترجمه الحسيني (٣٤ – ٣٥) والحافظ (١٢٠) ووصفاه بأنه « مجهول » ، وما وجدت غير ذلك .

أبوه ، نضلة بن طريف : ترجمه الحسيني (١١١) ترجمة محرفة جداً من الناسخين ، وفيها سقط خلطها بأخرى بعدها . وترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٤٢٢) ، وقال : « عن رجل منهم يقال له الأعشى ، وعنه ابنه ذروة ، مجهول » ، هكذا قال الحافظ ! وقد ذكروه في الصحابة : الحافظ ومن قبله ، فهو في الاستيعاب (ص ٣٠٥ – ٣٠٦) ، وأسد الغابة (٥ : ١٩ ، ١٨٨) ، والإصابة (٦ : ٢٣٦ – ٢٣٧ ، و ٧ : ٦٣) ، وأشار إلى هذا الحديث في ترجمته ، فقال الحافظ في الموضع الأول من الإصابة : « ذكره ابن أبي عاصم والبغوي وابن السكن ، [يعني في الصحابة] ، وأخرجوا من طريق الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي عن أبيه عن جده نضلة ، وفي رواية البغوي : حدثني أبي أمين حدثني أبي ذروة عن أبيه نضلة عن رجل منهم يقال له : الأعشى ، واسمه : عبد الله بن الأعور » ، فذكر الحديث بنحوه . فهم ذكروه في الصحابة راوياً للحديث

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك : ٭ وهن شَرٌّ غالبٍ لِمَنْ غَلَبْ ٭ فشكا إليه امرأته وما صنعتْ به ، وأنها عند رجل منهم يقال له مُطَرِّفُ بن بُهْصُل ، فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم : إلى مُطرِّفٍ ، انْظُرِ امْرَأة هـذا مُعَاذَةَ ،

أو راوياً له عن الأعشى نفسه . فهو إما من مسنده ، وإما من مسند « الأعشى » . وذكره الدولابي في الكنى والأسماء (١ : ٢٨) ، لم يذكر غير كنيته ، قال : « وأبو ذرة الحرمازي » ! وهذا خطأ صوابه « أبو ذروة » . ولكن يظهر لي أن هذا الخطأ قديم في بعض النسخ من كتاب الدولابي . فإن ابن الأثير والحافظ نقلاه في باب الكنى من كتابيهما على هذا الخطأ ، لم يتنبها إلى ما مضى في ترجمته من باب الأسماء ، فقال ابن الأثير : « أبو ذرة الحرمازي ، يعد في الصحابة ، ذكره أبو بشر الدولابي في كتاب الأسماء والكنى ، قاله ابن ماكولا وأبو سعد السمعاني » . ولكن الذي في الأنساب للسمعاني (الورقة ١٦٤) ومختصره اللباب لابن الأثير (١ : ٢٩٣) : « أبو ذروة » على الصواب ، ولذلك رجحت أن يكون الخطأ في بعض نسخ الدولابي دون بعض .

والحديث رواه ابن سعد (٧/١/٣٦ – ٣٧) من طريق عمرو بن علي أبي حفص الصيرفي الفلاس عن أبي سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ، في ترجمة « معاذة زوج الأعشى » ، (٥ : ٥٤٦) ، من طريق سليمان بن أحمد ، وهو الطبراني ، « أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري » ، فذكره بهذا الإسناد مختصراً ، ولم يذكر ما بعد الأبيات الأولى البائية .

ونقله الحافظ ابن كثير في التاريخ (٥ : ٧٣ – ٧٤) كاملا ، عن هذا الموضع من المسند ، قال : « قال عبد الله بن الإمام أحمد : حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري » ، إلخ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٣٣٠ – ٣٣١) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ، مطولا بنحوه ، بدون إسناد ، في ترجمة « عبد الله بن الأعور » (ص ٣٤٩ – ٣٥٠) ، واختصره في ترجمة « الأعشى » (ص ٥٥) ، وأشار إليه في ترجمة « مطرف بن بهصل » (ص ٢٨٧) ، وقال : « خبره مذكور في قصة أعشى بني مازن ، له صحبة ، ولا أعلم له رواية » ، وأشار إليه أيضاً في ترجمة « نضلة بن طريف » (ص ٣٠٥ – ٣٠٦) ، وذكر أنه روى قصة الأعشى مع امرأته ، ثم قال : « وهو خبر مضطرب الإسناد ، ولكنه روي من وجوه كثيرة » . ولم

فادْفَعْها إليه . فأتاه كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقُرِئَ عليه ، فقال لها : يا معاذةُ ، هذا كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم فيك ، فأنا دَافِعُكِ إليه ، قالتْ : خُذْ لي عليه

يترجم في باب النساء لمعاذة امرأة الأعشى .

ونقله ابن الأثير في أسد الغابة ، في ترجمة الأعشى ، بدون إسناد (١ : ١٠٢ – ١٠٣) ، وأشار إليه في ترجمتي « مطرف » و « نضلة » (٤ : ٤٧٢ ، و ٥ : ١٩) . وقد أشرنا آنفاً إلى روايته إياه بإسناده في ترجمة « معاذة » .

وقد أشرنا من قبل إلى ذكر الحافظ إياه في الإصابة (٦ : ٢٣٦ – ٢٣٧) في ترجمة « نضلة » . وقد أشار إليه أيضاً في تراجم « الأعشى » و « عبد الله » و « مطرف » (١ : ٥٤ ، و ٤ : ٣٥ ، و ٦ : ١٠٢) .

وذكره الزمخشري في الفائق – بدون إسناد طبعاً – مع شيء من الاختصار (١ : ٤٢٢ – ٤٢٣) ، وشرح بعض غريبه ، مما سنشير إليه ، إن شاء الله .

ومما ينبغي العناية به ضبط ما استطعنا تحقيقه من الأعلام الغريبة ، في هذا الحديث :

« بهصل » : ضبط في (ك م) في المواضع الثلاثة الأولى ، وفي (ك) في الموضع الرابع أيضاً ، بالشكل ، بضمة فوق الباء وأخرى فوق الصاد المهملة وبينهما هاء ساكنة . ووقع في كثير من المراجع المطبوعة ، التي أشرنا إليها ، مصحفاً ، بالنون تارة ، وبالضاد المعجمة أخرى . وكله خطأ ، يصححه الضبط في مخطوطتي المسند ، ويؤيده ما في تاج العروس (٧ : ٢٣٨) : « بهصل ، بالضم : من الأعلام » .

« قميشع » : هكذا هو في الأصول الثلاثة ، ووقع في تاريخ ابن كثير ومجمع الزوائد « قميثع » ، بالثاء المثلثة بدل الشين المعجمة . وأنا إلى الثقة بما في الأصول هنا أميل .

« أهصم » ، هكذا ثبت في (م ع) بالصاد المهملة ، وفي (ك) بالضاد المعجمة ، وكذلك وقع في كثير من المراجع المطبوعة . وقد يرجحه ما في تاج العروس (٩ : ١٠٧) : « الأهضم : الغليظ الثنايا من الرجال » ، وذلك في المعجمة ، ولم يذكروا مثل هذه الصيغة في (ه ص م) .

وأبيات الرجز الثمانية ، ذكر منها ستة في الحديث السابق . وهي في دواوين الأعاشي الملحقة بديوان الأعشى الكبير ، (طبعة فينا سنة ١٩٢٧ م) في « باب أعشى مازن ، وهو عبد الله بن الأعور الحرمازي » (ص ٢٨٧ – ٢٨٨) ، في ١٣ بيتاً ، وهي :

العهدَ والميثاقَ وذِمَّةَ نَبِيِّه : لا يُعاقِبُني فيما صنعتُ ، فأخذ لها ذاكَ عليه ، ودَفَعها مطرِّفٌ إليه ، فأنشأ يقول :

---

١ يا سَيِّدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبْ

٢ يَنْمِي إلى ذُرْوَة عبد المُطَّلِبْ

٣ تِلْكَ قُرُومٌ سادةٌ قِدْمًا نُجُبْ

٤ إليكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ

٥ كالذِّئْبَةِ الغَبْسَاءِ في ظِلِّ السَّرَبْ

٦ خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ في رَجَبْ

٧ فَخَلَّفَتْني بِنِزَاعٍ وهَرَبْ

٨ أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

٩ وتَرَكَتْني وَسْطَ عِيصٍ ذِي أَشَبْ

١٠ تَوَدُّ أَنِّي بَيْنَ غَيْضٍ مُؤْتَشَبْ

١١ أَكْمَهَ لا أُبْصِرُ عُقْدَةَ الكَرَبْ

١٢ تَكُدُّ رِجْلَيَّ مَسَامِيرُ الخَشَبْ

١٣ وهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

وسنذكر تخريج هذه الأبيات ، مما استطعنا من كتب اللغة والأدب وغيرها ، غير ما أشرنا إليه في تخريج هذا الحديث والحديث قبله ، إن شاء الله .

وقوله في الحديث « يمير أهله » : أي يطلب لهم الميرة ، بكسر الميم ، وهي الطعام . و « هجر » ، بفتح الهاء والجيم : هي ناحية البحرين ، وقيل : قاعدتها . وهي غير « هجر » التي تنسب إليها « قلال هجر » ، فإن هذه قرية من قرى المدينة ، كما ذكره ابن الأثير وغيره . انظر « صحيح ابن حبان » بتحقيقنا ، في الحديث (٤٧) . وقوله « نشزت عليه » : أي عصت عليه وخرجت عن طاعته ، فهي

لَعَمْرُكَ ما حُبّي معاذةَ بالذي ... يُغَيِّرُهُ الواشِي ولا قِدَمُ العَهْدِ

ناشز وناشزة ، ويوصف الرجل بالنشوز أيضاً ، إذا جفا زوجه أو أضر بها .

وقوله « حتى أتى النبي » ، في (ك) : « حتى أتى إلى النبي » .

وهذه الأبيات البائية ، ذكرت في دواوين الأدب واللغة ، وتكرر بعضها مراراً : فمن ذلك أن الأبيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ذكرها المرزباني في معجم الشعراء (ص ١٥ – ١٦) ، ثم قال : « وأنشد ثعلب في الأبيات زيادة ، وهي » ، ثم ذكر الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، وزاد قبل البيت ١٣ بيتاً ، وهو :

ولا أرَى الصاحِبَ إلاّ ما اقْتَرَبْ

والأبيات ١ ، ٤ – ٩ ، ١٣ في الفائق للزمخشري (١ : ٤٢٣) ثم شرحها .

والأبيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ في لسان العرب (١ : ٣٧٢)

والأبيات ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ فيه (١٠ : ٤٣٨) .

والبيتان ٤ ، ٨ فيه (٩ : ٢٦٥) .

والأبيات ١ ، ٤ – ٨ ، ١٣ في ألف با لأبي الحجاج البلوي (١ : ١٣٢) .

وتتبع تخريجها يطول ، ولكن كثيراً منها مفرق في مواضعه من المعاجم ، كالنهاية واللسان وتاج العروس وغيرها . وسنفسر غريب الأبيات ، على ترتيب أرقامها في رواية الديوان التي ذكرنا :

١ – فقوله « ديان العرب » : قال الزمخشري : « الديان : فعال ، من : دان الناس ، إذا قهرهم على الطاعة ، يقال : دنتهم فدانوا ، أي قهرتهم فأطاعوا » .

٢ – « ينمي » ، بفتح الياء وكسر الميم : أي يرتفع ويسمو ، يقال : « فلان ينمي إلى حسب ، وينتمي » : يرتفع إليه . و « ذروة » كل شيء : أعلاه ، وأصلها من ذروة البعير ، وهي أعلى سنامه . وهي بكسر الذال وضمها .

٣ – « قروم » : جمع « قرم » بفتح فسكون ، وهو السيد المعظم من الرجال ، وأصل « القرم » فحل الإبل الذي يترك من الركوب والعمل . « نجب » بضمتين : جمع « نجيب » ، وهو الكريم الحسيب .

ولا سُوءِ ما جاءتْ به إذْ أزَالَها غُوَاةُ الرجالِ ، إذْ يُنَاجُونَها بَعْدِي

---

٤ – « الذربة » : بكسر الذال المعجمة وسكون الراء ، وجمعها « ذرب » بكسر الذال وفتح الراء ، وهي منقولة من « ذربة » بفتح الذال وكسر الراء ، نحو « معدة » بكسر فسكون ، منقولة من « معدة » بفتح فكسر . وفي اللسان :

« قال أبو منصور : أراد بالذربة امرأته ، كنى بها عن فسادها وخيانتها إياه في فرجها ... وقيل : أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها ، من قولهم : ذَرِب لسانُه ، إذا كان حادّ اللسان ، لا يبالي ما قال » .

٥ – « الغبشاء » ، بالغين والشين المعجمتين ، في نسخ المسند وبعض الروايات الأخر ، وهي من « الغبش » ، وهو ظلمة الليل يخالطها بياض ، كالغبس ، بالسين المهملة . وفي رواية الديوان والفائق ، وكذلك اللسان (٨ : ٣١) «الغبساء» بالغين المعجمة والسين المهملة . قال الزمخشري : «الغبسة : الغبرة إلى السواد » . وفي اللسان : « الغبس والغبسة : لون الرماد ، وهو بياض فيه كدرة . . . وذئب أغبس ، إذا كان لونه كذلك . . . . وقيل : الأغبس من الذئاب : الخفيف الحريص ، وأصله من اللون » . وفي الزوائد : « العلساء » ، بالمهملتين وباللام بدل الباء ، وهي نسخة في المسند بهامش (ك) ، ومعناها صحيح أيضاً ، من « العلس » بفتح العين وسكون اللام ، وهو سواد الليل . وهي ألفاظ متقاربة النطق متقاربة المعنى . وقوله « في ظل السرب » ، هو بفتح السين والراء ، وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب ، كما في اللسان (١ : ٤٤٩) .

٦ – « أبغيها الطعام » : قال الزمخشري : « بغاه الشيء : طلبه له » .

٧ – « فخلفتني » : في روايات كثيرة بتخفيف اللام ، قال الزمخشري : « أي بقيت بعدي » ، وفي اللسان (١ : ٣٧٢) : « أي خالفت ظني فيها » ، وفيه (١٠ : ٤٣٨) عن أبي منصور الأزهري : « ويقال : إن امرأة فلان تخلف زوجها بالنزاع إلى غيره ، إذا غاب عنها » .

وقال الزمخشري : « ولو رُوي : فخلّفتني [يعني بالتشديد] ، كان المعنى : فتركتني خلفها بنزاع إليها وشدة حال من الصبوة إليها » .

. . . . : . . . .

ونحو ذلك في النهاية (٢ : ٣١٤) . وفي كثير من الروايات : « « وحرب » ، بفتح الحاء والراء ، بدل « وهرب » ، وعليها شرح الزمخشري ، وقال :

« بنزاع وحرب : أي مع خصومة وغضب ، يقال : حَرِب حرباً : إذا غضب ، وحَرَّبه غيره ، يريد نشوزها عليه بعد رحيله وعياذها بمطرف » .

وعلى هذه الرواية شرح في النهاية (١ : ٢١٢) ، واللسان (١ : ٢٩٥) .

٨ – « ولطت بالذنب » : قال الزمخشري :

« لطّت الناقة بذنبها : إذا ألزقَتْه بحيَاها . . . وهي تفعل ذلك إذا أبتْ على الفحل ، فهذه كناية عن النشوز . وقيل : لما أقامت على أمرها ، ولزمت إخلافها وقعدت عنه ، كانت كالضارب بذنبه ، المقعي على استه ، لا يبرح » .

وقال ابن الأثير في النهاية (٤ : ٥٨) : « أراد منعته بُضْعها ، من : لطَّت الناقة بذنبها ، إذا سدّت فرجها به إذا أرادها الفحل ، وقيل : أراد توارت وأخفت شخصها عنه ، كما تخفي الناقة فرجها بذنبها » .

ونحو ذلك في اللسان (٩ : ٢٦٥ – ٢٦٦) .

٩ ، ١٠ – هذان البيتان ثبتا هكذا في الديوان ، وأنا أظن أنهما روايتان لبيت واحد ، بل لعلهما مجموعان من روايتين أو روايات . وسيتبين ذلك من تفسير غريبهما :

ف « العيص » بمهملتين مع كسر أوله : هو الشجر الملتف الكثير . و « الأشب » بفتح الهمزة والشين المعجمة : قال في اللسان (١ : ٢٠٨) :

« الأَشَبُ : شِدة التفاف الشجر وكثرتُه حتى لا مَجاز فيه ، يقال فيه : موضعٌ أَشِبٌ ، أي كثير الشجر ، وغَيْضَة أَشِبَةٌ ، وغَيْضٌ أَشِبٌ ، أي مُلْتَفٌّ » .

ثم روى البيتين ٩ ، ١٣ كرواية المسند هنا ، في حين أنه رواهما (١ : ٣٧٢) كرواية الديوان ،

. . . .

وأدخل بينهما البيت ١٢ . ورواية الزمخشري (١ : ٤٢٣) كرواية المسند ، وكذلك رواية ابن الأثير في النهاية (١ : ٣٣ و ٣ : ١٤٣) . وقال الزمخشري :

« المؤتشب : الملتفّ الملتبس ، ضربه مثلاً لالتباس أمره عليه » .

وأما « الغيض » في البيت ١٠ في رواية الديوان ، فهو بفتح الغين وآخره ضاد معجمة أيضاً ، و « الغيض » و « الغيضة » : الأجمة ، وهي الشجر الكثير الملتف .

١١ – « الأكمه » الأعمى الذي يولد به ، وربما جاء « الكمه » في الشعر بمعنى العمى العارض ، وذكر بعض أهل اللغة : أن الكمه يكون خلقة ويكون حادثاً بعد بصر . وأيا ما كان فهو هنا مجاز . « الكرب » بفتح الكاف والراء : الحبل الذي يشد بعد الحبل الأول .

١٢ – « تكد رجلي » : تتعبهما ، و « الكد » : الإتعاب .

١٣ – قال الزمخشري :

« اللام في قوله " لمن غلب " : متعلق بشرّ ، كقولك : أنت شرّ لهذا منك لهذا . وأراد : لمن غلبه ، فحذف الضمير الراجع من الصلة إلى الموصول . فإن قيل : هلّا قال : وهنّ شرّ غالباتٍ لمن غَلَبْنَه ، على ما هو حق الكلام ؟ فالجواب : أنه أراد أن يبالغ ، فقصد إلى شيء من صفة ذلك الشيء ، أنه شرّ غالب لمن غلبه ، ثم جعلهنّ ذلك الشيء فأخبر به عنهنّ ، كما يقال : زيد نخلة ، إذا بولغ في صفته بالطول » .

وقوله في الحديث « انظر امرأة هذا » : قال الزمخشري : « أي اطلبها ، يقال : انظر لي فلاناً نظراً حسناً ، وانظر الثوب أين هو » .

وقولها « فيما صنعت » في نسخة بهامش (ك) « بما صنعت » ، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد . وما هنا موافق لما في تاريخ ابن كثير .

٦٨٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا مَعْمَر أخبرنا ابن شهاب ، وعبدُ الرزّاق قال أخبرنا مَعْمَر عن ابن شهاب ، عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على راحلته بمنًى ، قال: فأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ، إني كنتُ أُرَى أن الحَلْق قبل الذَّبْح ، فحلقتُ قبل أن أذبح ؟ فقال : اذْبَحْ ولا حَرَج ، قال : ثم جاءه آخر ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت أرى أن الذبح قبل الرَّمْي ، فذبحتُ قبل أن أرمِيَ ؟ قال : فارْمِ ولا حَرَج ، قال : فما سُئِل عن شيءٍ قَدَّمه رجل قَبْل شيء ، إلّا قال : افعلْ ولا حَرَج . قال عبد الرزّاق وجاءه آخر ، فقال : يا رسول الله ، إني كنتُ أظنُّ أن الحلقَ قبل الرَّمْي ، فحلقتُ قبل أن أرمي ، قال : ارْمِ ولا حَرَجَ .

والبيتان الأخيران « لعمرك ما حبي معاذة » ،إلخ : مذكوران أيضاً في الديوان (ص ٢٨٨) ، وابن سعد (٣٧/١/٧) ، والاستيعاب (ص ٣٤٩) ، وأسد الغابة (١ : ١٠٣) . وأولهما في الإصابة (٦ : ٢٣٧) .

وقوله في البيت الثاني « إذ يناجونها » هو الثابت في الأصول الثلاثة وتاريخ ابن كثير . ووقع في مجمع الزوائد : « إذ تناجوا بها » . وأكبر ظني أنه تحريف من ناسخ أو طابع . وفي الديوان وابن سعد والاستيعاب وأسد الغابة « إذ ينادونها » .

ومما يجدر الإشارة إليه أنه كتب بهامشي المخطوطتين (ك م) بجوار الحديث بعد الأبيات الأولى : « لا إله إلا الله . محمد رسول الله » . ولست أدري لم كتب ذلك ؟ ولكن هكذا ثبت فيهما ، مع تباعد ما بين النسختين في الدار وعصر الكتابة ، فالله أعلم .

(٦٨٨٧) إسناداه صحيحان .

وقد مضى بنحوه (٦٤٨٤) من رواية محمد بن جعفر عن معمر ، و (٦٤٨٩) من رواية سفيان بن عيينة ، و (٦٨٠٠) من رواية مالك ، كلهم عن الزهري .

٦٨٨٨ حدثنا ابن نُمَير حدثنا الأوزاعي ، وعبدُ الرزّاق : سمعتُ الأوْزاعي ، عن حَسَّان بن عطية عن أبي كَبْشَةَ ، قال ابنُ نُمير في حديثه : سمعتُ عبدَ الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَلِّغُوا عنّي ولو آيةً ، وحَدِّثُوا عن بني إسرائيلَ ولا حَرَج ، ومَنْ كَذَب عليَّ متعمدًا فليتبوّأ مقعدَه من النار .

٦٨٨٩ حدثنا يَعْلَى بنُ عُبيد حدثنا الأعمش عن أبي سَعْد ، قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو ، فقال : إنما أسألك عمّا سمعتَ من رسول الله صلى الله ٢٠٣/٢

(٦٨٨٨) إسناداه صحيحان . أبو كبشة : هو السلولي الشامي .

والحديث مكرر (٦٤٨٦) .

(٦٨٨٩) إسناده صحيح .

أبو سعد : هو الأزدي ، ترجمه البخاري في الكنى (رقم ٣١٧) ، قال : « أبو سعد الأزدي ، عن ابن عمرو ، روى عنه الأعمش » . وترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٢٨ - ١٢٩) باسم « أبو سعيد الأزدي » ، وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » .

وترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٤٨٧) فقال : « أبو سعد الأزدي ، ويقال أبو سعيد ، عن عبد الله بن عمرو ، حديث : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، روى عنه الأعمش وأبو إسحق [يعني السبيعي] . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : حديثه في الكوفيين . وقد أخرج أبو داوود لأبي سعيد الأزدي عن أبي هريرة حديثاً ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ، وقال : شامي حديثه في البصريين . وهو غير أبي سعد الأزدي الراوي عن زيد بن أرقم عند الترمذي وابن ماجة » .

وعندي أن الذي قاله الحسيني أن اسمه « أبو سعيد » .

والذي جعله الحافظ قولا آخر كما حكينا - : إنما هو من الخطأ في بعض نسخ المسند . فإن هذا الراوي هو « أبو سعد » لا غير ، وبذلك ترجمه البخاري كما حكينا ، وهو الثابت هنا في الأصول الثلاثة من

عليه وسلم ، ولا أسألُك عن التوراة ! فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده .

٦٨٩٠ حدثنا أبو كامل حدثنا زِيَاد بن عبد الله بن عُلَاثَةَ القَاصُّ أبو سهل حدثنا العَلَاء بن رافع عن الفَرَزْدَق بن حَنَان القَاصِّ قال : أَلَا أُحَدِّثكم حديثاً سمِعَتْه أُذنايَ ووعاهُ قلبي ، لم أَنْسَهُ بَعْدُ ؟ خرجتُ أنا وعُبيد الله بن حَيْدَةَ

المسند ، بل كتب عليه في (م) علامة « صح » ، وكتب بهامشها نسخة « عن أبي سعيد » ، فعن هذه النسخة التي أثبتت بالهامش أو مثلها أخذ الحسيني ، وتبعه الحافظ فجعله قولا آخر .

والحديث سيأتي مرة أخرى (٦٩٥٣) من رواية عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي سعد عن عبد الله بن عمرو ، بزيادة : « والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

ولفظ الحديث المرفوع صحيح من حديث عبد الله بن عمرو ، مضى وسيأتي من أوجه كثيرة بمعناه مطولا ومختصراً : (٦٥١٥ ، ٦٨٠٦ ، ٦٨١٤ ، ٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧) . وانظر أيضاً (٦٤٨٧ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧) .

(٦٨٩٠) إسناده صحيح ، على خطأ وقع في الإسناد من أحد رواته ، كما سيجيء ، إن شاء الله .

أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ .

زياد بن عبد الله بن علاثة العقيلي الحراني أبو سهل : ثقة ، وثقه ابن معين ، وترجمه الحافظ في التهذيب (٣ : ٣٧٧ - ٣٧٨) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٨ : ٤٧٨ - ٤٧٩) ، وروى توثيقه بإسنادين عن ابن معين ، وترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/٢/٦٩) ، وقد أخطأ زياد في إسناد هذا الحديث ، كما بين ذلك الحافظ في ترجمته في التهذيب ، وفي ترجمة شيخه العلاء بن رافع ، في التعجيل (٣٢٣ - ٣٢٥) ، وسنفصل ذلك في تخريجه ، إن شاء الله .

و « علاثة » : بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبعد الألف ثاء مثلثة .

وقد وصف « زياد » هنا بأنه « قاص » بالصاد المهملة ، من القصص ، وهو الثابت في الأصول الثلاثة ، والذي في ترجمته عندهم أنه كان يخلف أخاه « محمد بن عبد الله بن علاثة » على القضاء ببغداد أيام المهدي . ولا ينفي هذا أن يكون « قاصًّا » ويخلف أخاه مع ذلك على القضاء .

في طريق الشأم ، فمررنا بعبد الله بن عمرو بن العاصي ، فذَكر الحديث ، فقال : جاء رجل من قومكما ، أَعْرَابيٌّ جافٍ جَريء ، فقال : يا رسول الله ، أينَ الهِجْرةُ ، إليكَ حيثُما كنتَ ، أمْ إلى أرضٍ معلومة ، أو لقومٍ خاصَّةً ، أمْ إذَا مِتَّ انقطعَتْ ؟

العلاء بن رافع : هو العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي الجزري ، له ترجمة في التهذيب (٨ : ١٨٥) ، وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » ، وهو في كتاب الثقات (٢ : ٣١٦) ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٥٨/١/٣) ، وذكر أنه سأل أباه عنه ؟ فقال : « هو شيخ جزري ، يكتب حديثه » . وقد نسب هنا إلى جده ، فخفي هذا على الحافظ الحسيني ، فترجمه في الإكمال (ص ٨٤) ، باسم « العلاء بن رافع » ، وقال : « مجهول » ! وتعقبه الحافظ في التعجيل (٣٢٣ - ٣٢٥) ، وأبان عن وجه الصواب .

الفرزدق بن حنان : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٨٦) ، وقال : « مجهول » . وهذا هو موضع الخطأ في الإسناد من زياد بن عبد الله بن علاثة ، فلا يوجد راو بهذا الاسم .

بل صوابه « حنان بن خارجة » ، وقد نبه على ذلك الحافظ في التهذيب ، في ترجمة « زياد بن عبد الله بن علاثة » ، قال : « وقفت له في مسند أحمد ، علي حديث خلط في إسناده ، رواه عن العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حنان عن عبد الله بن عمرو . وقد أخرج النسائي بعضه ، من طريق أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة ، فقال : عن العلاء بن عبد الله بن رافع ، وهو الصواب ، وقال أيضاً : عن حنان بن خارجة ، بدل الفرزدق بن حنان ، وهو الصواب . وقد أخرج أبو داود بعضه ، من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو » .

ونبه عليه أيضاً في التعجيل ، في ترجمة « العلاء بن رافع » ، معقباً على الحسيني في قوله « مجهول » ، فقال : « لا ، بل هو معروف ، وإنما نسب في هذه الرواية إلى جده ، فالتبس أمره ، وهو مترجم في التهذيب . ونص حديثه في المسند » .

ثم ذكر هذا الحديث بهذا الإسناد ، ثم قال : « هكذا رواه زياد بن عبد الله بن علاثة ، فنسب العلاء إلى جده ، وخبط في اسم شيخه ! وقد أخرج النسائي من طريق أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة عن العلاء بن عبد الله عن حنان بن خارجة حدثه عن عبدالله بن عمرو ، فذكر الحديث في لباس أهل الجنة . وهكذا أخرجه البخاري في ترجمة حنان بن خارجة [الكبير ١٠٣/١/٢ - ١٠٤] ، من هذا الوجه .

قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعةً ، ثم قال : أين السائلُ عن الهجرة ؟ قال : ها أنذا يا رسول الله ، قال : إذا أَقَمْتَ الصلاةَ وآتيتَ الزكاةَ فأنت مهاجر ، وإنْ مِتَّ بالحَضْرَمَة ، قال : يعني أرضاً باليَمَامَة ، قال : ثم قام رجل

وأخرج أبو داود الطيالسي [مسند الطيالسي ٢٢٧٧] ، ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور ، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة ، كذلك . وقال البخاري في التاريخ : العلاء بن عبد الله بن رافع ، روى عنه جعفر بن برقان وابن علاثة وابن أبي وضاح . وأخرج أبو داود [يعني في السنن ، رقم ٢٥١٩] ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن ابن أبي وضاح ، بهذا الإسناد ، الحديث الأول في الهجرة ، نحوه . [هكذا قال الحافظ ، وهو سهو منه ، فإن حديث أبي داود في السؤال عن الجهاد والغزو فقط] . وقد أخرجه أحمد مطولا عن عبد الرحمن بن مهدي كذلك ، [سيأتي ٧٠٩٥] ، وفيه قصة السؤال عن الهجرة ، والسؤال عن ثياب أهل الجنة . ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم في المستدرك » .

ثم قال الحافظ : « وأما الرواية التي من جهة زياد فلم يتابع عليها » .

وقال أيضاً في التهذيب في ترجمة « حنان » (٣ : ٥٦ – ٥٧) : « حنان بن خارجة السلمي الشامي ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وعنه العلاء بن عبد الرحمن بن رافع الجزري . له في الكتابين [يعني أبا داود والنسائي] حديث واحد ، عند كل منهما بعضه : فعند أبي داود فيمن قتل صابراً ، وعند النسائي في لباس أهل الجنة . قلت [القائل ابن حجر] : وساقه أحمد والطبراني تاما . وذكره ابن حبان في الثقات » .

وهو في كتاب الثقات (ص ١٧٣) ، قال : « حنان بن خارجة السلمي ، يروي عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه العلاء بن عبد الله بن رافع » .

وهذا تحقيق نفيس للحافظ ابن حجر ، رحمه الله ، أبان به عن وجه الصواب ، وعن خطأ زياد في اسم التابعي ، وأن صحته « حنان بن خارجة » .

و « حنان » بفتح الحاء المهملة وتخفيف النون ، وآخره نون أخرى بعد الألف ، هكذا ضبطه الحافظ في التعجيل نقلا عن ابن ماكولا . ولكن أثبته الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في كتاب (المؤتلف والمختلف ص ٣١) في رسم « حنان » بتشديد النون الأولى ، وسماه « حنان بن عبد الله بن خارجة » ،

فقال : يا رسول الله ، أَرأيتَ ثيابَ أهلِ الجنة ، أَتُنْسَجُ نَسْجاً أَمْ تُشَقَّقُ من ثمرِ الجنَّة ؟ قال : فكأَنَّ القومَ تعجَّبُوا من مسألة الأعرابي ! فقال : ما تَعْجَبُون من

وقال الحافظ في التهذيب (٣ : ٥٦ - ٥٧) : « ولم أر في شيء من الكتب زيادة « عبد الله » في نسبه » . والراجح ما حققه الحافظ ابن حجر .

ووقع في الأصول الثلاثة هنا « الفرزدق بن حيان » بالياء التحتية ، ووقع في مجمع الزوائد (٥ : ٢٥٢) « بن حبان » بالباء الموحدة ، وكلاهما خطأ ، ومخالف للثابت في سائر المصادر ، وسيأتي في (٧٠٩٥) « حنان » بالنون الأولى ، على الصواب .

والحديث سيأتي على الصواب ، كما أشرنا من قبل ، (٧٠٩٥) ، عن عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه .

وكذلك رواه أبو داود الطيالسي (٢٢٧٧) عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، على الصواب .

ورواه البخاري في الكبير ، في ترجمة « حنان » ، (٢/١/١٠٣ - ١٠٤) مختصراً ، كعادته ، بإسنادين ، قال : « حنان بن خارجة السلمي ، قال حرمي بن حفص : حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، قال : حدثنا العلاء بن عبد الله : أن حنان بن خارجة حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ثياب الجنة ؟ قال : تشقق عنها ثمرة الجنة . وقال خليفة : حدثنا أبو داود [يعني الطيالسي] : سمع محمد بن أبي الوضاح ، سمع العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه » .

ونقله بتمامه الحافظ ابن القيم ، في كتاب (حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، ص ١٤٤) عن الرواية الصحيحة من المسند ، الآتية (٧٠٩٥) . ووقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ من ناسخ أو طابع .

ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ٢٥٢ - ٢٥٣) أوله في السؤال عن الهجرة ، عن هذا الموضع ، إلى قوله « باليمامة » ، ثم أشار بإيجاز إلى الرواية الأخرى في المسند ، ثم قال : « رواه أحمد والبزار ، وأحد إسنادي أحمد حسن ، ورواه الطبراني » .

ثم نقل آخره ، في السؤال عن ثياب أهل الجنة ، بنحوه (١٠ : ٤١٥) ، وقال : « رواه البزار

جاهلٍ يسألُ عالماً ؟! قال : فسكتَ هُنيَّةً ، ثم قال : أين السائل عن ثياب الجنة ؟ قال : أنا ، قال : لا ، بل تُشَقَّقُ من ثَمرِ الجنَّة .

في حديث طويل ، ورجاله ثقات » ! فنسي أن ينسبه إلى المسند ، وهو فيه في الروايتين .

ونقل السيوطى في زيادات الجامع الصغير (١ : ٨٥ من الفتح الكبير) منه قوله « إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرت الفواحش ما ظهر منها وما بطن فأنت مهاجر ، وإن مت بالحضرمة » . ونسبه للمسند فقط .

وقد سبقت إشارة الحافظ ابن حجر إلى أن النسائي روى منه لباس أهل الجنة ، فلعل هذه الرواية في السنن الكبرى للنسائي ، فهى ليست في سنن النسائي الصغرى الموجودة ، بعد طول البحث والتتبع ، ثم لم يذكرها النابلسي في ذخائر المواريث ، ويؤكد هذا ويؤيده ، أن الهيثمي ذكرها في مجمع الزوائد ، كما بينا ، وإن قصر في نسبتها للبزار وحده .

وأما الحديث الذي أشار الحافظ ابن حجر إلى أنه بعض هذا الحديث ، وأنه رواه أبو داود في السنن – : فإنه رواه الطيالسي (٢٢٧٧) في آخر هذا الحديث ، بعد السؤال عن ثياب أهل الجنة ، رواه عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو ، وفي آخره : « فقلت [القائل هو حنان بن خارجة] : يا عبد الله بن عمرو ، ما تقول في الهجرة والجهاد ؟ قال : يا عبد الله ، ابدأ بنفسك فاغزها ، وابدأ بنفسك فجاهد، فإنك إن قتلت فارًّا ، بعثك الله فارًّا ، وإن قتلت مرائياً ، بعثك الله مرائياً ، وإن قتلت صابراً محتسباً ، بعثك الله صابراً محتسباً » .

وهكذا سياقه في ظاهره عند الطيالسي موقوفاً ، إلا أن يكون سقط في روايته شيء من بعض الرواة أو بعض الناسخين .

وقد رواه أبو داود السجستاني في السنن (٢٥١٩ / ٢ : ٣٢١ – ٣٢٢ عون المعبود) عن مسلم بن حاتم الأنصاري عن عبد الرحمن بن مهدي عن ابن أبي الوضاح عن العلاء عن حنان عن عبد الله بن عمرو ، قال : « قال عبد الله بن عمرو ، يا رسول الله ، أخبرني عن الجهاد والغزو ؟ فقال : يا عبد الله بن عمرو ، إن قاتلت صابراً محتسباً ، بعثك الله صابراً محتسباً ، وإن قاتلت مرائياً مكاثراً ، بعثك الله مرائياً مكاثراً ، يا عبد الله بن عمرو ، على أي حال قاتلت أو قتلت ، بعثك الله على تيك الحال » .

٦٨٩١ حدثنا ابن إدريس سمعت ابنَ إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاً من مزينة يسأله عن ضالَّة الإبل ؟ فقال : معها حِذَاؤها وسقاؤها ، تأكل الشجر ، وتَرِدُ الماء ، فَذَرْها حتى يأتي باغيها ، قال : وسأله عن ضالَّة الغنم ؟ فقال : لك أو لأخيك أو للذئب ، اجْمَعْها إليك حتى يأتي باغيها ، وسأله عن الحَرِيسَة التي تُوجد في مَرَاتِعها ؟ قال : فقال : فيها ثَمنُها مرَّتين وضربُ نَكَالٍ ، قال : فما أُخِذَ من أَعْطانِه ففيه القَطْعُ ، إذا بَلَغ ما يؤخذ من ذلك ثَمَنَ المِجَنِّ ، فسأله فقال : يا رسول الله ،

وهكذا رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٨٥ – ٨٦) ، من طريق إسحق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ومحمد بن أبي الوضاح هذا : هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، ثقة مأمون » . ووافقه الذهبي .

فهذا أصح وأثبت من رواية الطيالسي .

وهذا القسم من الحديث ، الذي رواه أبو داود والحاكم ، ليس في المسند ، على ما وصل إليه استقصائي وتتبعي ، فلذلك ذكرته هنا مفصلا . والحمد لله .

عبيد الله بن حيدة : لم أجد له ترجمة ، وهو ليس راوياً في هذا الإسناد ، كما هو ظاهر . ولعل هذا هو السبب في تجهيله ، فلم يذكره أحد فيما أعلم ، ووقع اسم أبيه في مجمع الزوائد « حيد » بدون الهاء في آخره ، وهى ثابتة في الأصول الثلاثة .

الحضرمة : فسرت في الحديث بأنها « أرض باليمامة » ، يعني وسط الجزيرة ، فهي غير « حضرموت » التي باليمن . ولم يذكر « الحضرمة » أحد من أصحاب معاجم البلدان ، ولا معاجم اللغة ، ولا استطعت أن أجد لها ذكراً في المراجع التي لها فهارس للأماكن . ووقع اسمها في مجمع الزوائد « الحضرمي » ! وهو خطأ ، لعله من الناسخ أو الطابع .

(٦٨٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٨٣) ، ومطول (٦٧٤٦) . وقد أشرنا إليه في أولها .

قوله « سمعت رسول الله » ، في نسخة بهامشي (ك م) « شهدت » .

اللُّقَطَةُ نَجِدُها في السبيل العــامر ؟ قال : عَرِّفها سَنَةً ، فإن جاء صاحبُها ، وإلاَّ فهي لك ، قال : يا رسول الله ، ما يوجد في الخَرَاب العَادِيّ ؟ قال : فيه وفي الرِّكازِ الخُمُسُ .

٦٨٩٢ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجَعْد عن جَابَانَ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : لا يدخل الجنةَ عاقٌّ ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ ، ولا مَنَّانٌ ، ولا وَلَدُ زِنْيَةٍ .

وقوله « ورجلا » ، في (م) « ورجل » .

« الخراب » بفتح الخاء وتخفيف الراء ، وهو الثابت هنا في (م ع) ، وفي (ك) « الخرب » بدون ألف ، فيجوز فيها فتح الخاء وكسر الراء ، أو كسر الخاء وفتح الراء ، وقد سبق بيانها مفصلا في الرواية الأولى .

(٦٨٩٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري .

والحديث مطول (٦٥٣٧ ، ٦٨٨٢) ، وقد فصلنا القول فيه في أولهما .

ونزيد هنا أن هذه الرواية ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٥٧) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفيه جابان ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، وقال أيضاً : « رواه النسائي غير قوله : ولا ولد زنية » .

ورواه الدارمي (٢ : ١١٢) عن محمد بن كثير عن سفيان ، بهذا الإسناد ، كما أشرنا من قبل . ورواه ابن حبان في صحيحه (٣ : ٤٨) (ع) عن أبي خليفة عن محمد بن كثير ، به .

وقال ابن حبان : « معنى نفي المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ولد الزنية دخول الجنة ، وولد الزنية ليس عليهم من أوزار آبائهم وأمهاتهم شيء — : أن ولد الزنية على الأغلب يكون أجسر على ارتكاب المزجورات . [أو] أراد صلى الله عليه وسلم أن ولد الزنية لا يدخل الجنة : جنة يدخلها غير ذي الزنية ، ممن لم تكثر جسارته على ارتكاب المزجورات » .

٦٨٩٣ حدثنا عبد الرزّاق سمعت المُثَنَّى بن الصَّبَّاح يقول : أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قَضى أن المرأة أحقُّ بولدها ما لم تَزَوَّجْ .

٦٨٩٤ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن منصور عن هِلَال بن يِسَاف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي قاعداً ، فقلت : يا رسول الله ، إني حُدِّثْتُ أنك قلتَ إن صلاةَ القاعدِ

(٦٨٩٣) إسناده حسن ، ثم يكون صحيحاً لغيره ، كما سيأتي ، إن شاء الله .

المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي المكي : شيخ صالح ، وثقه ابن معين ، فيما روى عنه عباس الدوري ، وسأل ابن أبي حاتم عنه أباه وأبا زرعة ؟ فقالا : « لين الحديث »، وضعفه ابن سعد والنسائي وغيرهما ، وقد اختلط في آخر عمره ، وقال عبد الرزاق : « أدركته شيخاً كبيراً بين اثنين ، يطوف الليل أجمع » .

وترجمه البخاري في الكبير (٤١٩/١/٤) ، وقال : « يروي عن عطاء وعمرو بن شعيب ، قال يحيى القطان : لم يترك المثنى من أجل عمرو بن شعيب ، ولكن كان منه اختلاط » ، ونحو ذلك في الصغير (ص ١٧٣) ، والضعفاء (ص ٣٤) ، كلاهما للبخاري ، ولعل هذا أعدل ما قيل فيه .

« المثنى » : بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وتشديد النون بعدها ألف مقصورة . و « الصباح » : بالصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة وآخره حاء مهملة .

والحديث مضى معناه مطولا (٦٧٠٧) من رواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب . فلذلك ذهبنا إلى أنه صحيح لغيره ، إذ تبين أن المثنى لم ينفرد بروايته .

(٦٨٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٢) ، وقد أشرنا إليه هناك .

وانظر (٦٨٨٣) .

على النِّصْف من صلاة القائم ، وأنت تصلِّي جالساً ؟ قال : أجَلْ ، ولكنّي لستُ كأحدٍ منكم .

٦٨٩٥ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن عاصم بن أبي النَّجُود عن خَيْثَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا كان على طريقةٍ حسنة من العبادة ، ثم مَرِض ، قيل للمَلَكِ المُوَكَّل بِهِ : اكْتُبْ له مثلَ عملِهِ إذا كان طليقاً ، حتى أُطْلِقَه أو أكْفِتَه إليَّ .

٦٨٩٦ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْري عن عروة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يَنزِع العلم من الناس بعدَ أن يُعطيهم إياه ، ولكن يَذهَبُ بالعلماء ، كلما ذَهَبَ عالم ذَهَب بما معه من العلم ، حتى يَبْقَى من لا يَعْلم ، فيتخذَ الناسُ رُؤَساء جُهَّالاً ، فَيُسْتَفْتَوْا ، فَيُفْتُوا بغير علم ، فَيَضِلُّوا ، ويُضِلُّوا .

(٦٨٩٥) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٣٠٣) ، وقال : « رواه أحمد ، وإسناده صحيح » .

وقد مضى نحو معناه من وجه آخر ، بأسانيد صحاح ، (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠) .

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٥٠) الروايتين ، ونسب هذه الأخيرة لأحمد ، وقال : « وإسناده حسن » . ولكن وقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

قوله « أو أكفته إلي » : قال المنذري : « بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق ، معناه : أضمه إلي وأقبضه » . وقال ابن الأثير : « كل من ضممته إلى شيء فقد كفته » . ووقع بدلها في مجمع الزوائد « ألقيه » ، وهو خطأ يقيناً ، من ناسخ أو طابع .

(٦٨٩٦) إسناده صحيح . عروة : هو ابن الزبير بن العوام .

والحديث مكرر (٦٥١١ ، ٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨) .

٦٨٩٧ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن ابن المسيَّب عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المُقْسِطُون في الدنيا على منابرَ من لُؤْلُؤٍ يومَ القيامة ، بين يدي الرحمن عز وجل ، بما أَقْسَطُوا في الدنيا .

٦٨٩٨ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا ابن جُرَيْج أخبرني عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض أعلى الوادي ، يريد أن نصلي ، قد قام وقمنا ، إذْ خرج علينا حمارٌ من شِعْب

٢٠٤ / ٢

(٦٨٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٥) ، ومختصر (٦٤٩٢) .

(٦٨٩٨) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن عمرو بن شعيب لم يدرك جد أبيه ، عبدالله بن عمرو . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٦٠) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله موثقون » ! فوهم في ذلك ، لأن الحديث ثابت أنه منقطع ، أنه « عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو » ، ليس فيه « عن أبيه » .

وهذا هو الثابت في (ع ك) ، وكذلك كان في (م) ، ولكن كتب بهامشها : « عن أبيه عن جده » على أنه نسخة . ولعل هذه النسخة هي التي وقعت للحافظ الهيثمي ، فأوقعه في الوهم . إذ الثابت في هذا الحديث أنه منقطع :

فذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥ : ١٢٧ – ١٢٨) في ترجمة « يعقوب بن زمعة » . قال : « روى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص » . إلخ .

وكذلك ذكره الحافظ في ترجمته في الإصابة (٦ : ٣٥٢) . قال : « يعقوب بن زمعة الأسدي : ذكر في حديث عبدالله بن عمرو ، بسند منقطع » ، فذكر الحديث ، ثم قال : « أخرجه أحمد عن عبدالرزاق عن ابن جريج : أخبرني عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو ، بهذا . وأخرجه ابن أبي عمر عن هشام بن سليمان عن ابن جريج ، به » .

فهذه دلائل تؤيد ما ثبت في الأصول هنا ، من انقطاع الإسناد ، إذ هي من أوجه مختلفة . وتضعف النسخة التي بهامش (م) ، وتثبت الوهم على الحافظ الهيثمي .

أبي دُبٍّ ، شِعْبِ أبي موسى ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكبّر ، وأجْرَىٰ إليه يعقوبَ بنَ زَمْعَةَ ، حتى رَدَّه .

٦٨٩٩ حدثنا عبد الرزّاق حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادةُ خائنٍ ولا خائنة ، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه ، ولا تجوز شهادةُ القانع لأهل البيت ، وتجوز شهادتُه لغيرهم ، والقانع : الذي يُنْفِقُ عليه أهل البيت .

« شعب أبي دب » : بضم الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة . وفي الإصابة « شعب أبي ذئب » ، وهو خطأ مطبعي واضح . وهذا الشعب بمكة : قال ياقوت في معجم البلدان (٥ : ٢٧٠) : « يقال : فيه مدفن آمنة بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الفاكهي أبو عبد الله محمد بن إسحق ، في كتاب مكة من تصنيفه : أبو دب هذا ، رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة » .

وقال أبو الوليد الأزرقي في كتاب أخبار مكة (٢ : ١٦٩) : « أخبرني جدي عن الزنجي قال : كان أهل الجاهلية وفي صدر الإسلام يدفنون موتاهم في شعب أبي دب ، من الحجون إلى شعب الصفي » .

وقال أيضاً (٢ : ١٧٠) : « وشعب أبي دب الذي يعمل فيه الجزارون بمكة ، بالمعلاة . وأبو دب : رجل من بني سواءة بن عامر ، سكنه فسمي به . وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة ، بناها أبو موسى الأشعري ، ونزلها حين انصرف من الحكمين » .

وقال أيضاً (٢ : ١٨٢) : « وبئر أبي موسى الأشعري ، بالمعلاة ، على فم شعب أبي دب بالحجون » . وقال نحو ذلك مرة أخرى (٢ : ٢١٩ – ٢٢٠) .

وتبين لنا من هذا أن قوله هنا « شعب أبي موسى » : يريد به « بئر أبي موسى » أو « سقيفة أبي موسى » ، التي بجوار « شعب أبي دب » ، وأن هذا القول بيان لمكان الشعب ، من بعض الرواة ، لا أن « شعب أبي موسى » كان يسمى بهذا – في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن صح هذا الحديث .

(٦٨٩٩) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٦٩٨) .

الغمر ، بكسر الغين المعجمة وسكون الميم : الحقد والضغن .

٦٩٠٠ حدثنا نَصْرُ بن بَابٍ عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا قَطْعَ فيما دُونَ عشرة دراهم .

(٦٩٠٠) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٣٧٣) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه نصر بن باب ، ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : ما كان به بأس » .

وهكذا قال الهيثمي ! و « نصر بن باب » شيخ أحمد ، ذهبنا إلى توثيقه بالدلائل البينة ، في (١٧٤٩) ، والهيثمي نفسه نقل توثيقه عن أحمد ، كما ذكرنا في (٢٢٢٨) .

ثم إنه لم ينفرد بروايته هذا الحديث :

فقد رواه الدارقطني في السنن (ص ٣٦٩) ، من طريق أبي مالك الجنبي ، ومن طريق زفر بن الهذيل ، كلاهما عن حجاج بن أرطاة .

وهذان إسنادان جيدان :

أبو مالك الجنبي : هو عمرو بن هاشم الكوفي ، وهو لين الحديث ، لا بأس به ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٦٧/١/٣) ، وسأل أباه عنه ؟ فقال : « لين الحديث ، يكتب حديثه » . وهذا أعدل ما قيل فيه . « الجنبي » : نسبة إلى « جنب » ، بفتح الجيم وسكون النون ، وهي قبيلة من اليمن .

زفر بن الهذيل : هو صاحب أبي حنيفة ، وكان ثقة ، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة ، وترجمه الحافظ في اللسان (٢ : ٤٧٦ - ٤٧٨) ، وترجمه ابن حبان في الثقات (٢ : ١٧١) فأنصفه ، قال : « زفر بن الهذيل بن قيس ، من بلعنبر ، كنيته : أبو الهذيل ، الكوفي ، من أصحاب أبي حنيفة ، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، روى عنه شداد بن حكيم البلخي وأهل الكوفة . وكان زفر متقناً حافظاً ، قليل الخطأ ، لم يسلك مسلك صاحبه في قلة التيقظ في الروايات . وكان أقيس أصحابه ، وأكثرهم رجوعاً إلى الحق إذا لاح له . ومات بالبصرة ، وكان أبوه من أصبهان . وكان موته في ولاية أبي جعفر » .

وذكره النسائي في الثقات من أصحاب أبي حنيفة ، في رسالته الملحقة بكتاب الضعفاء له (ص ٣٥) ، قال : « وزفر بن الهذيل : ثقة » .

وانظر (٦٦٨٧ ، ٦٨٩١) .

٦٩٠١ حدثنا نصر بن باب عن الحجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أنه قال : إن امرأتين من أهل اليمن أَتَتَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليهما سِوَارَانِ من ذهب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَتُحِبَّانِ أنْ سَوَّرَكما اللهُ سِوَارَيْن من نارٍ ؟ قالتا : لا ، والله يا رسول الله ، قال : فأَدِّيَا حقّ الله عليكما في هذا .

٦٩٠٢ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يخاصم أباه ، فقال : يا رسول الله ، إن هذا قد احتاج إلى مالي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت ومالُك لأبيك .

٦٩٠٣ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه

(٦٩٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٧) . وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٩٠٢) إسناد صحيح . وهو مختصر (٦٦٧٨) .

(٦٩٠٣) إسناده صحيح . وسيأتي أيضاً (٧٠١٦) .

ورواه ابن ماجة (١ : ١٤٣ – ١٤٤) ، من طريق يوسف بن يعقوب السلعي [بفتح السين المهملة وسكون اللام] عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، مرفوعاً ، بلفظ : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، فهي خداج ، فهي خداج » . وقال البوصيري في زوائده : « إسناده حسن » .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦٣٢٦) ، ونسبه لأحمد وابن ماجة .

ولكن ليس في روايتي أحمد ، هذه والآتية (٧٠١٦) لفظ : « بفاتحة الكتاب » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ١١١) بلفظ : « كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فخدجة ، فخدجة ، فخدجة » . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سعيد بن سليمان النشيطي ، قال أبو زرعة : نسأل الله السلامة ! ليس بالقوي » .

عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يُقْرَأُ فيها فهي خِدَاجٌ ، ثم هي خِدَاج ، ثم هي خِدَاج .

٦٩٠٤ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتَبَ كتاباً بين المهاجرين والأنصار ، على أن يَعْقِلُوا مَعَاقِلَهم ، ويَفْدُوا عَانِيَهم بالمعروف ، والإصلاح بين المسلمين .

٦٩٠٥ حدثنا نصر بن باب عن إسمعيل عن قيس عن جَرِير بن عبد الله

فوهم الحافظ الهيثمي إذ ذكره في الزوائد ، وهو في ابن ماجة . ثم نسي أن يذكره عن المسند ، وإسناده فيه أصح وأجود ! وأتى به من وجه ضعيف .

وقد أشار إليه الترمذي في قوله « وفي الباب » (٢ : ٢٠٦) ، وقال شارحه : « وأما حديث عبد الله بن عمرو ، فأخرجه البيهقي في كتاب القراءة ، والبخاري في جزء القراءة » .

الخداج ، بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة : قال ابن الأثير : « النقصان ، يقال : خدجت الناقة ، إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق ، وأخدجته ، إذا ولدته ناقص الخلق وإن كان لتمام الحمل . وإنما قال : فهي خداج ، والخداج مصدر — : على حذف المضاف ، أي ذات خداج ، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة » .

(٦٩٠٤) إسناده صحيح .

وقد مضى أثناء مسند ابن عباس (٢٤٤٣) عن سريج عن عباد عن حجاج . وذكرنا هناك أنه رواه في ذلك الموضع للحديث الذي بعده ، عن ابن عباس « مثله » .

وحديث عبد الله بن عمرو هذا ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٠٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، ولكنه ثقة » .

« العاني » ، بالعين المهملة : الأسير . ووقع في مجمع الزوائد « غائبهم » ! وهو تصحيف من ناسخ أو طابع .

(٦٩٠٥) إسناده صحيح .

البَجَلي ، قال : كنَّا نَعُدُّ الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعةَ الطعام بعد دَفْنه من النِّيَاحة .

إسمعيل : هو ابن أبي خالد ، كما بين في رواية ابن ماجة .

قيس : هو ابن أبي حازم .

والحديث رواه ابن ماجة (١ : ٢٥٢) عن محمد بن يحيي عن سعيد بن منصور ، وعن شجاع بن مخلد ، كلاهما عن هشيم عن إسمعيل بن أبي خالد ، به . قال البوصيري في زوائده : « إسناده صحيح ، رجال الطريق الأول على شرط البخاري ، والثاني على شرط مسلم » . وهو كما قال .

وذكره المجد بن تيمية في المنتقى (١٩٣٣) ، ونسبه لأحمد فقط ، وزاد شارحه الشوكاني (٤ : ١٤٨) نسبته لابن ماجة بإسناد صحيح .

وهذا الحديث من مسند « جرير بن عبد الله البجلي » ، كما هو ظاهر ، ولا علاقة له بمسند « ابن عمرو بن العاص » . ومع هذا فإنه لم يذكر مرة أخرى في مسند « جرير » ، الآتي في (ج ٤ ص ٣٥٧ – ٣٦٦ من طبعة الحلبي) .

والمراد بصنعة الطعام هنا : ما يصنعه أهل الميت لضيافة الواردين للعزاء – زعموا ! فإن السنة أن يصنع الناس الطعام لأهل الميت ، لا أن يصنعوا هم للناس . لقوله صلى الله عليه وسلم ، لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب : « اصنعوا لآل جعفر طعاماً ، فقد أتاهم أمر يشغلهم » . وقد مضى من حديث عبد الله بن جعفر (١٧٥١) .

ولذلك جعل المجد بن تيمية عنوان الباب على الحديثين : « باب صنع الطعام لأهل الميت ، وكراهته منهم للناس » .

وقال السندي في شرح ابن ماجة : « وبالجملة فهذا عكس الوارد ،أن يصنع الناس الطعام لأهل الميت . فاجتماع الناس في بيتهم ، حتى يتكلفوا لأجلهم الطعام ، قلب لذلك ! وقد ذكر كثير من الفقهاء : أن الضيافة لأهل الميت قلب للمعقول ! لأن الضيافة حقا أن تكون للسرور ، لا للحزن » . وهذا جيد نفيس .

٦٩٠٦ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين يوم غزَا بني المُصْطَلِق .

٦٩٠٧ حدثنا الحَكَم بن موسى، قال عبد الله [بن أحمد] : وسمعتُه أنا من الحكم بن موسى ، حدثنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حَلَفَ على يمين فرأى خيراً منها ، فَلْيَأْتِ الذي هو خير ، ولْيُكَفِّرْ عن يمينه .

٦٩٠٨ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كَثير حدثني محمد بن إبرهيم بن الحرث التَّيْمي حدثني عروة بن

(٦٩٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٨٢) . وانظر (٦٦٩٤) .

(٦٩٠٧) إسناده ضعيف ، من أجل مسلم بن خالد .

الحكم بن موسى القنطري : سبق توثيقه (١٠٥١) ، ونزيد هنا أن صالح جزرة وصفه بأنه « الثقة المأمون » ، وترجمه البخاري في الكبير (١/٢/٣٤٢) .

مسلم بن خالد : هو الزنجي ، سبق أن بينا ضعفه في (٦١٣) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ١٨٤) ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره » .

وانظر (٦٧٣٦) .

(٦٩٠٨) إسناده صحيح .

علي بن عبد الله : هو ابن المديني ، الإمام الحافظ ، شيخ البخاري ، وهو من أقران الإمام أحمد ، يروي عنه رواية الأقران ، وقد مضى بعض روايته عنه (٢٢٤٨ ، ٥٤٣٧) .

والحديث رواه البخاري (٨ : ٤٢٦) عن ابن المديني ، بهذا الإسناد . رواه أيضاً (٧ : ٣٤)

الزبير ، قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي : أخبرني بأشدِّ شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي بفِناء الكعبة ، إذْ أقبل عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْطٍ ، فأَخَذ بمَنْكِبِ النبي صلى الله عليه وسلم ، ولَوَىْ ثوبَه في عنقه ، فخنقه به خَنْقًا شديداً ، فأقبل أبو بكر رضي الله عنه ، فأخذ بمَنْكِبه ، ودَفَعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ﴿ أتقتلون رجلاً أن يقول رَبِّيَ اللهُ وقد جاءكم بالبيّنات من ربكم ﴾ .

٦٩٠٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : أتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجل يبايعه على الهجرة ، وغَلَّظ عليه ، فقال : ما جئتك حتى أبكيتهما ، يعني والديه ، قال : ارْجِعْ فأَضْحِكْهما كما أبكيتَهما .

٢٠٥ / ٢ **٦٩١٠** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه

عن محمد بن يزيد الكوفي ، ورواه أيضاً (٧ : ١٢٧ - ١٢٨) عن عياش بن الوليد ، كلاهما عن الوليد بن مسلم ، بهذا . وقال البخاري عقب رواية عياش : « تابعه ابن إسحق : حدثني يحيى بن عروة عن عروة : قلت لعبد الله بن عمرو » .

ومتابعة ابن إسحق ، التي أشار إليها البخاري ، ستأتي في رواية مطولة (٧٠٣٦) .

وهذا الحديث ، من رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، ذكره ابن كثير في التفسير (٧ : ٢٩٢) من رواية البخاري عن ابن المديني . وذكره في التاريخ (٣ : ٤٥ - ٤٦) من رواية البخاري عن عياش بن الوليد . وقال في التاريخ : « انفرد به البخاري » ، يعني عن صحيح مسلم . ولم يروه من أصحاب الكتب الستة غير البخاري ، كما يتبين ذلك من ذخائر المواريث (٤٥٣٥) .

(٦٩٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٦٩) .

(٦٩١٠) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٤٩٨) ، وقد خرجناه وأشرنا إليه هناك . وانظر (٦٥٥٤) .

عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خَصْلَتان ، أو خَلَّتان لا يحافظُ عليهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، هما يَسِيرٌ ، ومَن يعملُ بهما قليلٌ ، تسبِّح الله عشرًا ، وتَحْمَدُ الله عشرًا ، وتكبّر الله عشرًا ، في دُبُرِ كل صلاةٍ ، فذلك مائةٌ وخمسون باللسان ، وألفٌ وخَمْسُمائةٍ في الميزان ، وتسبّح ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدُ ثلاثاً وثلاثين ، وتكبر أربعاً وثلاثين ، عطاءٌ لا يدري أيتهن أربعٌ وثلاثون ، إذا أَخَذ مَضْجَعه ، فذلك مائة باللسان ، وألفٌ في الميزان ، فأيُّكم يعمل في اليوم ألفين وخَمْسَمائةِ سيئةٍ ؟ قالوا : يا رسول الله ، كيف هُمَا يسيرٌ ومن يعملُ بهما قليل ؟ قال : يأتي أحدَكم الشيطانُ إذا فرغ من صلاته ، فيُذَكِّره حاجةَ كذا وكذا ، فيقومُ ولا يقولُها ، فإذا اضطجع يأتيه الشيطانُ فينوِّمه قبل أن يقولها ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعْقِدُهُنَّ في يده .

قال عبد الله [بن أحمد] : سمعت عُبيد الله القَوَاريري سمعت حمّادَ بن زيد يقول : قدم علينا عطاءُ بن السائب البصرة ، فقال لنا أيوب : ائتوه فاسألوه عن حديث التسبيح ؟ يعني هذا الحديث .

٦٩١١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن رجل من أهل مكة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى قوماً توضؤا لم يُتِمُّوا الوضوء ، فقال : ويل للأعقاب من النار .

(٦٩١١) إسناده صحيح ، على ما في ظاهره من إبهام التابعي راويه .

أبو بشر : هو جعفر بن إياس ، وهو ابن أبي وحشية ، اليشكري ، سبقت ترجمته (٦٢٥٩) .

الرجل من أهل مكة ، الذي رواه عنه أبو بشر : هو يوسف بن ماهك ، كما تدل عليه الروايتان الآتيتان (٦٩٧٦ ، ٧١٠٣) ، وكما نص عليه الحافظ في التعجيل (ص ٥٥١) . وابن ماهك : سبقت ترجمته (٦٥١٠) .

والحديث مختصر (٦٨٨٣) ، ومطول (٦٥٢٨) ، وقد أشرنا إليه فيه .

٦٩١٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل ، يعني ابن أبي خالد ، عن الشعْبي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن المهاجرَ من هجرَ ما نهى الله عنه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده .

٦٩١٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم أنه سمع رجلًا من بني مخزوم يحدّث عن عمه : أن معاوية أراد أن يأخذ أرضاً لعبد الله بن عمرو ، يقال لها « الوَهْطُ » ، فأمر مَواليَه فلبسوا آ لَتَهم ، وأرادُوا القتال ، قال : فأتيتُه ، فقلتُ : ماذا ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم يُظْلَم بمَظْلَمَةٍ فيقاتِلَ فيُقْتل ، إلّا قُتل شهيدًا .

(٦٩١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٠٦) . وانظر (٦٨٣٧ ، ٦٨٩٠) .
وقوله « والمسلم » ، في (ك) « و « المؤمن » ، وهي نسخة بهامش (م) .

(٦٩١٣) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل من بني مخزوم وعمه .

ورواه الطيالسي (٢٢٩٤) عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأصل الحديث صحيح ، فقد مضى المرفوع منه (٦٥٢٢) بلفظ : « من قتل دون ماله فهو شهيد » . ومضى بنحو معناه مراراً ، أشرنا إليها هناك . وسيأتي مطولا ومختصراً مراراً ، كما أشرنا من قبل أيضاً .

وذكر الحافظ في الفتح (٥ : ٨٨) أن الطبري رواه من طريق حيوة بن شريح عن أبي الأسود عن عكرمة ، وفيه : « أن عاملا لمعاوية أجرى عيناً من ماء ليسقي بها أرضاً ، فدنا من حائط لآل عمرو بن العاص ، فأراد أن يخرقه ، ليجري العين منه إلى الأرض ، فأقبل عبد الله بن عمرو ومواليه بالسلاح ، وقالوا : والله لا تخرقون حائطنا حتى لا يبقى منا أحد . فذكر الحديث » .

قال الحافظ : « والعامل المذكور : هو عنبسة بن أبي سفيان ، كما ظهر من رواية مسلم ، وكان عاملا لأخيه على مكة والطائف . والأرض المذكورة كانت بالطائف » .

ورواية مسلم التي فيها ذكر « عنبسة » ، سيأتي نحوها (٦٩٢٢) .

و « الوهط » : حديقة كانت لهم بالطائف ، كما بينا مفصلا في (٦٦٤٤) .

٦٩١٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم عن هلال بن طلحة أو طلحة بن هلال ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، صُمِ الدهر ، ثلاثةَ أيام من كل شهر ، قال : وقرأ هذه الآية : ﴿من جاء بالحسنة فله عَشْرُ أمثالها﴾ ، قال : قلت : إني أُطيق أكثر من ذلك ؟ قال : صم صيامَ داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

(٦٩١٤) إسناده صحيح .

طلحة بن هلال : ترجمه البخاري في الكبير (٣٤٧/٢/٢) ، قال : « طلحة بن هلال العامري ، عن عبد الله بن عمرو . قاله لنا علي عن عمرو بن أبي رزين عن شعبة عن سعد بن إبرهيم . وقال غندر والنضر : هلال بن طلحة » . و « غندر » : هو محمد بن جعفر ، شيخ أحمد في هذا الإسناد . وترجمه ابن حبان في الثقات (ص ٢٢٨ – ٢٢٩) ، وجزم بقول واحد ، قال : « طلحة بن هلال العامري : يروي عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه سعد بن إبرهيم » . ثم روى هذا الحديث ، كما سيأتي .

وقد قصر الحسيني في الإكمال ، وتبعه الحافظ في التعجيل ، فلم يترجما له في اسم « طلحة » ، ولا في اسم « هلال » . مع أنه لم يترجم في التهذيب .

والحديث رواه الطيالسي (٢٢٨٠) عن شعبة ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن حبان في الثقات : « حدثنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني عن شعبة عن سعد بن إبرهيم قال : سمعت طلحة بن هلال ، رجلا من بني عامر ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، صم صيام الدهر ، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، فقلت : إني أطيق أكثر من ذلك ؟ قال : صم صوم داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً » .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٦٥) مختصراً جدا ، ونسبه لابن مردويه فقط .

وهو في معناه بعض روايات الحديث المطول في اجتهاد عبد الله بن عمرو في العبادة ، الماضي برقم (٦٤٧٧) ، وقد فاتنا أن نشير إلى رقمه هناك .

وانظر (٦٨٨٠) .

٦٩١٥ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة عن زياد بن فَيَّاض عن أبي عِيَاض : سمعت عبدالله بن عمرو يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : صم يوماً ولك أَجْرُما بَقِي ، حتى عدَّ أربعةَ أيام أو خمسةً ، شعبةُ يَشُك ، قال : صم أفضلَ الصوم ، صومَ داود عليه السلام ، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً .

٦٩١٦ حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر ، يعني ابن عَيَّاش ، قال : دخلنا على أبي حَصِين نعوده ، ومعنا عاصم ، قال : قال أبو حَصِين لعاصم : تَذْكُرُ

(٦٩١٥) إسناده صحيح .

زياد بن فياض ، بفتح الفاء وتشديد الياء وآخره ضاد معجمة ، الخزاعي الكوفي : ثقة ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير (٣٣٤/١/٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٧) .

أبو عياض ، بكسر العين المهملة وتخفيف الياء ، هو عمرو بن الأسود العنسي ، كما رجحنا في (٦٤٩٧) . ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٢٧٩) .

والحديث رواه مسلم (١ : ٣٢١) ، من طريق محمد بن جعفر ، والنسائي (١ : ٣٢٥) ، من طريق ابن جعفر أيضاً ، و (٣٢٧) ، من طريق حجاج بن محمد ، كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

و رواه الطيالسي (٢٢٨٨) عن شعبة أيضاً ، ولكنه أورده مختصراً .

وهو كسابقه ، أحد روايات قصة عبد الله بن عمرو (٦٤٧٧) ، وسهونا عن الإشارة إليه هناك أيضاً .

(٦٩١٦) إسناده صحيح .

أبو حصين ، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين : هو عثمان بن عاصم الأسدي ، سبق توثيقه (١٠٢٤ ، ٦٨٢٦) .

حديثاً حدثناه القاسم بن مُخَيْمِرَة ؟ قال : قال : نعم ، إنه حدثنا يوماً عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : إذا اشتكى العبدُ المسلم ، قيل للكاتب الذي يَكْتب عمله : اكتبْ له مثلَ عمله إذْ كان طَلِيقًا ، حتى أَقْبِضَه أو أُطْلقه . قال أبو بكر : حدثنا به عاصم وأبو حَصِين جميعًا .

٦٩١٧ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن أبي الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح يقول : كل حِلْفٍ كان في الجاهلية لم يَزِدْهُ الإسلامُ إلّا شِدَّة ، ولا حِلْفَ في الإسلام .

٦٩١٨ حدثنا أسباط بن محمد حدثنا ابن عَجْلَان عن عمرو بن شعيب

عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، بفتح النون ، المقرئ المعروف .

والحديث سبق مراراً ، من طريق القاسم بن مخيمرة (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠) . وسبق نحو معناه من وجه آخر (٦٨٩٥) .

(٦٩١٧) إسناده صحيح .

ابن أبي الزناد : هو عبد الرحمن . عبد الرحمن بن الحرث : هو ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي .

والحديث مختصر (٦٦٩٢) . وروى البخاري نحوه في الأدب المفرد (ص ٨٣ – ٨٤) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحرث .

(٦٩١٨) إسناده صحيح .

ابن عجلان : هو محمد بن عجلان .

والحديث مكرر (٦٦٢٨ ، ٦٦٧١) . وقد أشرنا إليه في أولها .

عن أبيه عن جده ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلفٍ وبيع ، وعن بَيْعَتَيْن في بَيْعَة ، وعن بيع ما ليس عندك ، وعن ربح ما لم يُضْمَنْ .

٢٠٦/٢ **٦٩١٩** حدثنا محمد بن سَوَاء أبو الخطّاب السَّدُوسِي قال : سألت المُثَنَّى بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله زادكم صلاةً فحافظوا عليها ، وهي الوتر . فكان عمرو بن شعيب رأى أن يُعَاد الوترُ ، ولو بعدَ شَهْر .

٦٩٢٠ حدثنا عفّان حدثنا شعبة ، قال : إبرهيم بن ميمون أخبرني ، قال : سمعت رجلًا من بني الحرث قال : سمعت رجلًا منَّا يقال له أيوب ، قال :

(٦٩١٩) إسناده حسن .

محمد بن سواء بن عنبر السدوسي البصري المكفوف : ثقة من شيوخ أحمد ، وثقه ابن حبان وابن شاهين وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (١/١/١٠٦) .

« سواء » : بفتح السين وتخفيف الواو وآخره همزة . ووقع في كتاب مناقب أحمد لابن الجوزي (ص ٤٨) « سوار » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

المثنى بن الصباح : ترجمنا له في (٦٨٩٣) ، ورجحنا أن حديثه حسن .

والحديث رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر (ص ١١١) عن إسحق بن راهويه عن محمد بن سواء ، بهذا الإسناد . ولكن لم يذكر فيه رأي عمرو بن شعيب في إعادة الوتر .

وقد مضى معنى الحديث مختصراً (٦٦٩٣) ، بإسناد صحيح ، وخرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر (٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤) ، ومجمع الزوائد (٢ : ٢٣٩ - ٢٤٠) .

قوله « فكان عمرو بن شعيب » ، في نسخة بهامش (م) « وكان » .

(٦٩٢٠) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل من بني الحرث ، راويه عن التابعي .

إبرهيم بن ميمون : كوفي ثقة ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، كما في التهذيب ،

سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من تاب قبل موته عاماً تِيبَ عليه ، ومن تاب قبل موته بشهر تِيبَ عليه ، حتى قال : يوماً ، حتى قال : ساعةً ، حتى قال : فُوَاقاً ، قال : قال الرجل : أرأيتَ إنْ كان مشركاً أسلم ؟ قال : إنما أُحدِّثكم كما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .

وهو غير « إبرهيم بن ميمون أبي إسحق مولى آل سمرة » ، فرق بينهما البخاري في الكبير ، فترجم الراوي هنا ، الذي روى عنه شعبة (١/١/٣٢٤ برقم ١٠١٤) ، وترجم الآخر (١/١/٣٢٥ – ٣٢٦ برقم ١٠١٨) .

وكذلك فرق بينهما الحافظ في التعجيل (ص ٢١ – ٢٢) ، وفرق بينهما أيضاً في ترجمة « أيوب » التابعي راوي هذا الحديث (ص ٤٨) .

أيوب : تابعي لم يعرف نسبه ، ترجمه البخاري في الكبير (١/١/٤٢٧) ، قال : « أيوب ، سمع عبد الله بن عمرو ، قاله لنا حفص بن عمر عن شعبة عن إبرهيم بن ميمون سمع رجلا من بني الحرث : أنه سمع رجلا منا يقال له أيوب عن عبد الله بن عمرو : من تاب قبل موته بساعة قبل منه ، أحدثك ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم » . وهذه إشارة موجزة من البخاري لهذا الحديث ، كعادته الدقيقة في تاريخه .

وترجمه ابن حبان في الثقات (ص ١٣٨) ، قال : « أيوب : شيخ يروي عن عبد الله بن عمرو : من تاب قبل موته بساعة قبل منه . أحسبه أيوب بن فرقد ، حديثه عند شعبة عن إبرهيم بن ميمون عن رجل من بني الحرث » .

وتعقبه الحافظ في التعجيل فقال : « ولم أر لأيوب بن فرقد عنده ذكراً ولا عند غيره » . وهو كما قال .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ١٩٧) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

ورواه الطيالسي (٢٢٨٤) عن شعبة ، بنحوه ، ولكن فيه اعتراض الراوي ، قال : « فقلت له : إنما قال الله عز وجل : (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) الآية » .

٦٩٢١ حدثنا محمد بن بكر وعبد الرزّاق قالا حدثنا ابن جُرَيْج ، ورَوْحٌ قال أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني عمرو بن دينار أن عمرو بن أَوْس أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَحَبُّ الصيام إلى الله صيام داود ، كان يصوم نصفَ الدهر ، وأحبُّ الصلاة إلى الله صلاةُ داود ، كان يرقد شَطْرَ الليل ، ثم يقوم ، ثم يرقد آخره ، ثم يقوم ثُلُثَ الليل بعدَ شَطْرِه .

٦٩٢٢ حدثنا محمد بن بكر وعبد الرزّاق قالا أخبرنا ابن جُرَيْج أخبرني سليمان الأَحْوَل أن ثابتاً مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره : أنه لمّا كان بين عبد الله

ونقله ابن كثير في التفسير (٢ : ٣٧٩) عن الطيالسي . ثم قال : « وهكذا رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو عمر الحوضي ، وأبو عامر العقدي ، عن شعبة » .

ووقع إسناده ناقصاً في نسخة الطيالسي ، ومغلوطاً في نسخة ابن كثير . ووقع اسم الصحابي عند ابن كثير « ابن عمر » . وكل هذا تخليط من الناسخين .

ورواه الطبري في التفسير (٤ : ٢٠٦) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ، بهذا الإسناد ، على الصواب ، وذكر فيه الآية .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٢ : ١٣١) أيضاً لابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٤٠٨) .

قوله « حتى قال : فواقاً » ، يريد : قدر فواق ناقة ، و « الفواق » بضم الفاء وفتحها مع تخفيف الواو : هو الوقت بين الحلبتين ، إذا فتحت يدك ، وقيل : إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله .

(٦٩٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٩١) ، بنحوه .

وانظر (٦٨٨٠ ، ٦٩١٥) .

(٦٩٢٢) إسناده صحيح .

سليمان الأحول : هو سليمان بن أبي مسلم ، مضت ترجمته في (٦٤٩٧) .

بن عَمْرٍو وعَنْبَسَة بن أبي سفيان ما كان ، وتَيَسَّروا لِلْتِمتال ، فركب خالدُ بن العاصي إلى عبد الله بن عمرو ، فوَعَظَه ، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمتَ أن رسول الله

ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٦) ، قال : « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، وعنه سليمان الأحول : مجهول » ! وتبعه الحافظ في التعجيل (ص ٦٣) دون بحث !

وهو مترجم في التهذيب باسم «ثابت بن عياض الأحنف الأعرج» ، وأنه « مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب » .

وترجمه البخاري في الكبير (١٦١ - ١٦٠/٢/١) ، وذكر أنه « سمع أبا هريرة ، وابن عمر ، وابن الزبير » .

وترجمه ابن حبان في الثقات مرتين في صفحة واحدة (ص ١٥٨) ، قال : « ثابث بن الأحنف الأعرج ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي ، مدني ، يروي عن أبي هريرة وابن عمر ، روى عنه عمرو بن دينار » .

ثم قال في آخر الصفحة : « ثابت الأعرج ، من أهل المدينة ، روى عنه مالك بن أنس ، وقد قيل إنه ثابت بن عياض الأحنف . الذي روى عنه ابن جريج » .

وهو هو « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن » راوي هذا الحديث ، فمرة ينسب إلى ولاء « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » ، ومرة ينسب إلى ولاء ابنه « عمر بن عبد الرحمن » ، كما يحدث ذلك كثيراً .

و « عمر بن عبد الرحمن » ثابت تاريخيا في أبناء « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ففي نسب قريش للمصعب (ص ٣٦٣ س ١٤) ، في أبناء « عبد الرحمن بن زيد » : « ولعبد الرحمن من الولد : عمر بن عبد الرحمن ، أمه : أم عمر بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة ، من ثقيف » . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٣٢ س ١٧) في أولاد عبد الرحمن بن زيد : « عمر ، أمه ثقفية » .

والحافظ ابن حجر نفسه ، لم يتردد في أن الوصفين لشخص واحد ، وأن « ثابتاً » راوي هذا الحديث ، هو « ثابت بن عياض » ، فأشار في التهذيب في ترجمة « ثابت بن عياض» ، إلى أنه روى عن ابن عمرو ، وأنه روى عنه سليمان الأحول .

صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل دون ماله فهو شهيد . قال عبد الرزّاق : من قُتل على ماله فهو شهيد .

وأشار في الفتح إلى هذا الحديث نفسه ، وذكر أنه من رواية ثابت بن عياض ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله .

فعن ذلك عجبت منه أن تبع الحسيني في غلطه ، في ذكر « ثابت » هذا في الزيادات على رواة الكتب الستة ، ثم قلده حين زعم أنه « مجهول » ! !

والحديث رواه مسلم (١ : ٥٠ – ٥١) من طريق عبد الرزاق – أحد شيخي أحمد هنا – عن ابن جريج « أخبرني سليمان الأحول أن ثابتاً مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره » ، فذكره . ثم رواه من طريق محمد بن بكر – الشيخ الآخر لأحمد هنا – ومن طريق أبي عاصم ، « كلاهما عن ابن جريج ، بهذا الإسناد ، مثله » .

وأشار إليه الحافظ في الفتح (٥ : ٨٨) عند رواية البخاري المرفوع من هذا الحديث « من قتل دون ماله » ، قال : « وأخرجه مسلم كذلك ، من طريق ثابت بن عياض عن عبد الله بن عمرو ، وفي روايته قصة ، قال : لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان ، تيسروا للقتال ، فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو ، فوعظه ، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت ، فذكر الحديث » .

فهذا من الحافظ قاطع في أنه يجزم بأن « ثابت بن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد » المترجم في التهذيب ، هو « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن » راوي هذا الحديث . والحمد لله على التوفيق .

وقد أشار الحافظ مرة أخرى إلى هذا الحديث في الإصابة (٢ : ٩٢ – ٩٣) ، في ترجمة « خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي » ، وهو الذي ذكر في هذا الحديث أنه ركب إلى عبد الله بن عمرو فوعظه ، فنقله الحافظ عن صحيح مسلم . ولكن وقع في الإصابة اسم الراوي « ثابت مولى عمر بن عبد العزيز » ! وهو خطأ مطبعي في غالب الظن .

وقوله في الحديث « تيسروا للقتال » : أي تهيئوا له واستعدوا . ووقع في نسخة فتح الباري « يشير للقتال » ! وهو خطأ مطبعي أيضاً .

وانظر (٦٥٢٢ ، ٦٩١٣ ، ٧٠٨٤) .

٦٩٢٣ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّما عبدٍ كُوتِبَ على مائة أوقية ، فأدّاها إلا عَشْرَ أَوَاقٍ ، ثم عجز ، فهو رقيق.

٦٩٢٤ حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان عن محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نَتْف الشيب .

٦٩٢٥ حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرني موسى بن عُلَيّ سمعت أبي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تَدْرُون مَنِ المسلم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : مَن سلم المسلمون من لسانه ويده ، قال : تَدْرُون مَن المؤمن ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : مَن أَمِنَه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ، والمهاجر مَن هجر السُّوء فاجْتنبه .

٦٩٢٦ حدثنا الفضل بن دُكَيْن حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث ، قال : إني لَأُسَايِرُ عبدَ الله بن عمرو

(٦٩٢٣) إسناده صحيح . وهومكرر (٦٦٦٦) ، ومختصر (٦٧٢٦) .

(٦٩٢٤) إسناده صحيح . وهومختصر (٦٦٧٢ ، ٦٦٧٥) بمعناه .

(٦٩٢٥) إسناده صحيح . موسى بن علي : سبقت ترجمته (٤٣٧٥) . أبوه « علي » بالتصغير ، بن رباح : سبقت ترجمته هناك أيضاً .

والحديث مطول (٦٩١٢) . وقد مضى معناه مراراً مطولا ومختصراً ، منها (٦٤٨٧) . قوله «فاجتنبه» في نسخة بهامش (م) « واجتنبه » .

(٦٩٢٦) إسناده صحيح . الفضل بن دكين : هوأبونعيم .

والحديث مكرر (٦٥٠٠) بهذا الإسناد ، ولكنه لم يسق لفظه هناك ، بل أحال على الحديث الذي قبله « مثله ، أو نحوه » .

بن العاصي ومعاوية ، فقال عبد الله بن عمرو لعمرو : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئةُ الباغية ، يعني عَمَّارًا ، فقال عمرو لمعاوية : اسمعْ ما يقول هذا ، فَحَدَّثَه ، فقال : أنحن قتلناه ؟ إنما قَتَلَه مَنْ جاء به ! !

٦٩٢٧ حدثنا أبو معاوية ، يعني الضَّرير ، حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زِيَاد ، فذكر نحوه .

٦٩٢٨ حدثنا عبد الواحد الحدَّاد حدثنا حُسين المعلِّم ، ويزيدُ قال أخبرنا حسين ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في السفر ويفطر ، ورأيتُه يشرب قائماً وقاعداً ، ورأيتُه يصلي حافياً ومُنْتَعِلًا ، ورأيتُه ينصرف عن يمينه وعن يساره .

٦٩٢٩ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا العوّام حدثني أَسْوَدُ بن مسعود عن حَنْظَله بن خُوَيْلِدٍ العَنَزي ، قال : بينما أنا عند معاوية ، إذْ جاءه رجلان يختصمان في رأس عَمَّار ، يقول كلٌّ واحد منهما : أنا قَتَلْتُه ، فقال عبد الله : لِيَطِبْ به أَحَدُكما نفساً لصاحبه ، فإني سمعت ، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال أبي : « يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم »

(٦٩٢٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله بمعناه . ولم يسُقْ لفظه ، وقد سبق لفظه بهذا الإسناد (٦٤٩٩) . وقد أشرنا إلى هذا والذي قبله هناك .

(٦٩٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٨٣) .

(٦٩٢٩) إسناده صحيح . العوام : هو ابن حوشب .

الأسود بن مسعود العنزي : سبقت ترجمته (٦٥٣٨) ، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٠٥) ، ووقع فيه « العنزي » ، على الصواب ، كما رجحنا هناك .

يقول : تَقْتُله الفِئَةُ الباغية ، فقال معاوية ، ألاَ تُغْنِي عَنَّا مجنونَك يا عَمْرُو ؟ ! فما بالُك معنا ؟ قال : إنّ أَبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَطِعْ أباك ما دام حَيًّا ولا تَعْصِه ، فأنا معكم ولستُ أُقَاتِلُ .

٢٠٧
٢

٦٩٣٠ حدثنا يزيد بن هرون ومحمد بن يزيد قالا أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله ، أَكْتُب ما أسمع

والحديث قد مضى بهذا الإسناد (٦٥٣٨) مختصراً قليلا ، لم يذكر فيه هناك قوله « ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو » .

و « تُغْنِي » بالغين المعجمة : من « الإغناء » ، يريد : ألاَ تَصْرِفُه عنّا وتَكُفُّه . قال ابن الأثير : « ومنه قوله تعالى : ولن يُغْنُوا عنك من الله شيئاً » . وفى اللسان (١٩ : ٣٧٦) عن الأزهري : « وسمعت رجلاً من العرب يبكّت خادماً له ، يقول : أَغْنِ عَنّي وجهَك ، بل شَرَّك . بمعنى : اكْفِني شرَّك ، وكُفَّ عنّي شرَّك . ومنه قوله تعالى : ﴿ لكل امرئ منهم يَوْمَئذٍ شأنٌ يُغْنِيه ﴾ ، يقول : يَكْفِيه شُغْل نفسِه عن شُغْل غيره » .

وفي (ح) « ألا تفني » بالفاء بدل الغين ، وهوتصحيف ، صححناه من (ك م) .

ووقع في (ح) في أول هذا الإسناد خطأ لا ندري كيف جاء ! فأول الإسناد فيها : « حدثنا أسود بن عامر حدثنا يزيد بن هرون » ! ! فزيادة « أسود بن عامر » تخالف الثابت في المخطوطتين (ك م) ، وتخالف الثابت في الإسناد الماضي . وأسود بن عامر ويزيد بن هرون كلاهما من شيوخ أحمد .

(٦٩٣٠) إسناده صحيح .

محمد بن يزيد ، شيخ أحمد : هو الكلاعي الواسطي .

والحديث مضى معناه من رواية يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو (٦٥١٠ ، ٦٨٠٢) .

وأما من رواية عمرو بن شعيب ، فقد رواه الحاكم في المستدرك (١ : ١٠٥) عن الأصم عن ابن عبد الحكم عن ابن وهب : « أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيباً حدثه ومجاهداً : أن عبد الله بن عمرو حدثهم : أنه قال : يا رسول الله ، أكتب ما أسمع منك ؟

منك ؟ قال : نعم ، قلت : في الرِّضا والسُّخْط ؟ قال : نعم ، فإنه لا ينبغي لي أن أقول في ذلك إلّا حَقًّا . قال محمد بن يزيد في حديثه : يا رسول الله ، إني أَسمع منك أشياء ، فأَكْتُبُها ؟ قال : نعم .

٦٩٣١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا هشام ، وعبد الصمد قال : حدثنا هشام ، عن يحيى عن محمد بن إبرهيم بن الحرث أن خالد بن مَعْدَانَ حدَّثه أن جُبَيْر بن نُفَيْر حدَّثه أن عبد الله بن عمرو أخبره ، قال عبد الصمد : بنُ العاصي ، حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثَوْبَيْن مُعَصْفَرَيْن ، فقال : إن هذه ثيابُ الكفَّار ، فلا تَلْبَسْها .

٦٩٣٢ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا طلاقَ فيما لا تمْلكون ، ولا عَتَاق فيما لا تملكون ، ولا نَذْرَ فيما لا تملكون ، ولا نذرَ في معصية الله .

قال : نعم ، قلت : عند الغضب وعند الرضا ؟ قال : نعم ، إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقا » .

قال الحاكم : « فليعلم طالب هذا العلم أن أحداً لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب ، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد الله بن عمرو . فاذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، فإنه صحيح » . وروى الحاكم قبل ذلك بإسناده عن ابن راهويه ، قال : « إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة ، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » .

وسيأتي الحديث أيضاً بنحوه (٧٠١٨ ، ٧٠٢٠) ، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

(٦٩٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٣ ، ٦٥٣٦ ، ٦٨٢١) . وانظر (٦٨٥٢) .

(٦٩٣٢) إسناده صحيح .

وقد مضى معناه مطولا ومختصراً (٦٧٣٢ ، ٦٧٦٩ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١) .

٦٩٣٣ حدثنا يزيد أخبرنا حسين المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لمّا فُتِحَ على رسول صلى الله عليه وسلم مكة ، قال : كُفُّوا السلاحَ ، إلّا خُزَاعة عن بني بكر ، فأَذِنَ لهم ، حتى صلَّوُا العصر ، ثم قال : كُفُّوا السلاح ، فلقي من الغَدِ رجلٌ من خُزاعة رجلًا من بني بكر بالمزدلفة ، فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام خطيباً ، فقال : إنّ أعْدَى الناسِ على الله من عَدَا في الحَرَم ، ومن قَتَل غيرَ قاتله ، ومن قتل بِذُحُول الجاهلية ، فقال رجل : يا رسول الله ، [إنّ] ابني فلاناً عاهَرْتُ بأمّه في الجاهلية ؟ فقال : لا دِعْوَةَ في الإسلام ، ذَهَب أمرُ الجاهلية ، الولدُ للفِرَاش ، وللعاهِرِ الأثْلَب ، قيل : يا رسول الله ، وما الأثْلَبُ ؟ قال : الحَجر ، وفي الأصابع عشر عشر ، وفي المواضح خَمْسٌ خمسٌ ، ولا صلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمسُ ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا تُنْكَحُ المرأةُ على عمّتها ، ولا على خالتها ، ولا يجوز لامرأة ، عطيةٌ إلاّ بإذن زوجها ، وأَوْفُوا بحِلفِ الجاهلية ، فإن الإسلام لم يَزِدْه إلّا شِدَّةً ، ولا تُحْدِثُوا حِلفاً في الإسلام .

٦٩٣٤ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا العَوّام حدثني مولًى لعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٦٩٣٣) إسناده صحيح . وهومطول (٦٦٨١ ، ٦٩١٧) .

وانظر (٦٧١٢ ، ٦٧٥٧ ، ٦٧٧٠ ، ٦٧٧٢ ، ٦٩٩٢) .

وانظر أيضاً (٦٦٩٩) .

قوله « إن ابني فلاناً » ، سقطت [إن] في (ع) خطأ ، وزدناها من (ك م) .

(٦٩٣٤) إسناده ضعيف ، لجهالة مولى عبد الله بن عمرو ، راويه .

العوام : هو ابن حوشب .

والحديث رواه الطبري في التفسير (١٦ : ١٠) عن محمد بن المثنى عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

الشمس حين غربتْ ، فقال : في نار الله الحامية ، لولا ما يَزَعُها من أمر الله لأهلكَتْ ما على الأرض .

٦٩٣٥ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس منَّا من لم يعرفْ حقَّ كبيرنا ، ويَرْحَمْ صغيرَنا .

٦٩٣٦ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال : سمعت رجلاً من مُزَيْنَةَ وهو يسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فذكَر نحوَ حديث ابن ادريس ، قال : وسأله عن الثِّمَار وما كان في أكمامه ، فقال : من أكل بفمه ولم يَتَّخِذْ خُبْنَةً فليس عليه شيء ، ومن وُجِدَ قد احْتَمل ففيه ثمنُه مرتين وضَرْبُ نَكالٍ ، فما أُخذ من جِرَانه ففيه القَطْعُ ، إذا بَلَغَ ما يُؤْخَذُ من ذلك ثَمَنَ المِجَنِّ ، قال : يا رسول الله ، ما نَجِدُ في السبيل العامر من

وذكره ابن كثير في التفسير (٥ : ٣٢٥) من رواية الطبري ، ثم قال : « ورواه الإمام أحمد عن يزيد بن هرون . وفي صحة رفع هذا الحديث نظر . ولعله من كلام عبد الله بن عمرو ، من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٣١) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ٢٤٨) ، ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة ، وابن منيع ، وأبي يعلى ، وابن مرويه .

قوله « لولا ما يزعها » : أي يكفها ويمنعها ، يقال : « وزعه يزعه وزعاً ، فهو وازع » ، إذا كفه ومنعه .

(٦٩٣٥) إسناده صحيح . وهومكرر (٦٧٣٣) ، وقد أشرنا إليه هناك .
(٦٩٣٦) إسناده صحيح .

اللُّقَطَة ، قال : عَرِّفْها حَوْلاً ، فإن جاء صاحبُها ، وإلّا فهي لك ، قال : يا رسول الله ، ما نَجِدُ في الخَرِب العاديّ ؟ قال : فيه وفي الرِّكازِ الخُمُسُ .

٦٩٣٧ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نَتْف الشيب ، وقال : هو نور المؤمن ، وقال : ما شاب رجل في الإسلام شَيْبَةً ، إلّا رفعه الله بها درجةً ، ومُحِيَتْ عنه بها سيئةٌ ، وكُتِبَتْ له بها حسنةٌ .

٦٩٣٧ م وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منّا مَن لم يُوَقِّرْ كبيرَنا ، ويَرْحَمْ صَغيرَنا .

٦٩٣٨ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجّاج بن أَرْطَاةَ عن عمرو بن شعب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَدَّ ابنته إلى أبي العاص بمهرٍ جديد ، ونكاحٍ جديد . ٢٠٨/٢

وهو مكرر (٦٨٩١) ، من طريق « ابن إدريس » ، المشار إليه أثناءه . وقد مضى قبل ذلك (٦٦٨٣) عن يعلى عن محمد بن إسحق . وأشرنا إليه هناك .

(٦٩٣٧) إسناده صحيح .
وهو مكرر (٦٦٧٢) ، ومطول (٦٦٧٥ ، ٦٩٢٤) .

(٦٩٣٧ م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .
وهو مكرر (٦٧٣٣ ، ٦٩٣٥) .

(٦٩٣٨) إسناده ضعيف ، بما ضعفه الإمام أحمد ، عقب روايته ، وسنفصل ذلك ، إن شاء الله .
وقد رواه الترمذي (٢ : ١٩٥) من طريق أبي معاوية ، ورواه ابن ماجة (٢ : ٣١٧) من طريق أبي معاوية أيضاً ، ورواه الدراقطني (ص ٣٩٦) بثلاثة أسانيد من طريق أبي معاوية ، ورواه

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي ، في حديث حجّاج «رَدَّ زينب ابنته» — قال : هذا حديث ضعيف ، أو قال : واهٍ ، ولم يسمعه الحجَّاجُ من عمرو بن شعيب ، إنما

البيهقي في السنن الكبرى (٧ : ١٨٨) من طريق يزيد بن هرون — : كلاهما عن الحجاج بن أرطاة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨ : ٢١) عن أبي معاوية الضرير ويزيد بن هرون ، كلاهما عن الحجاج ، به .

قال الترمذي ، عقب روايته : « هذا حديث في إسناده مقال » . وقال الدارقطني : « هذا لا يثبت ، وحجاج لا يحتج به » .

وقال البيهقي : « وبلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال : سألت عنه البخاري رحمه الله ؟ فقال : حديث ابن عباس أصح في هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب . وحكى أبو عبيد عن يحيى بن سعيد القطان : أن حجاجاً لم يسمعه من عمرو ، وأنه من حديث محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو . فهذا وجه لا يعبأ به أحد يدري ما الحديث » .

وحديث ابن عباس — الذي يشير إليه — هو ما مضى في مسنده (١٨٧٦ ، ٢٣٦٦ ، ٣٢٩٠) ، أنه ردها إليه بالنكاح الأول .

والحجاج بن أرطاة — عندنا — ثقة ، كما رجحنا ذلك مراراً ، منها في شرح الحديث (٦٦٦٥) . وإنما الشأن في ضعف هذا الحديث بعينه ، ما جزم به الإمام أحمد هنا ، ويحيى بن سعيد القطان ، فيما حكاه عنه البيهقي ، من أن الحجاج لم يسمع هذا الحديث من عمرو بن شعيب ، وإنما سمعه من محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب ، فدلس فيه ، وحذف اسم من سمعه منه .

والعرزمي ضعيف جدا ، لا يساوي حديثه شيئاً ، كما قال الإمام أحمد ، رحمه الله . وقد بينا تضعيفه تفصيلا ، في شرح الحديث (٥٦٢٦) .

وأما الترجيح ، فالراجح رواية ابن عباس ، التي أشرنا إلى أرقامها آنفاً .

وقد حقق العلامة ابن القيم ، هذا المقام ، تحقيقاً وافياً نفيساً ، كعادته ، في زاد المعاد (٤ : ٢٥ — ٣٠) . وانظر أيضاً نصب الراية (٣ : ٢٠٩ — ٢١١) . والإصابة (٧ : ١١٨ — ١٢٠ ، و٨ : ٩١ — ٩٢) ، في ترجمتي « زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وزوجها « أبي العاص بن الربيع » رضي الله عنهما .

سمعه من محمد بن عُبَيْد الله العَرْزَمي ، والعَرْزَمي : لا يساوي حديثُه شيئاً . والحديثُ الصحيحُ الذي رُوي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أَقَرَّهما على النكاح الأوّل .

٦٩٣٩ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاءت امرأتان من أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليهما أَسْوِرَةٌ من ذَهَب ، فقال : أتُحبّان أن يُسَوِّركما الله بأَسْوِرَةٍ من نارٍ ؟ قالتا : لا ، قال : فأَدِّيَا حقَّ هذا .

٦٩٤٠ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج ، ومُعَمَّرُ بن سليمان الرَّقِّي عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادةُ خائنٍ ، ولا محدودٍ في الإسلام ، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه .

٦٩٤١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل قد زادكم صلاةً ، وهي الوتر .

قوله « لا يساوي » ، في نسخة بهامش (م) « لا يسوى » ، وهي كلمة صحيحة ، سبق أن وجهنا صحتها عربية ، في شرح الحديث (٦٥٠) .

(٦٩٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٧ ، ٦٩٠١) . وقد أشرنا إليه في أولها .

(٦٩٤٠) إسناده صحيح .

معمر ، بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الميم الثانية المفتوحة ، بن سليمان الرقي : سبق توثيقه (١٨٨٠) .

والحديث مختصر (٦٨٩٩) . وانظر (٦٦٩٨) .

(٦٩٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٩٣) بهذا الإسناد ، ومختصر (٦٩١٩) .

٦٩٤٢ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله، إن لي ذَوِي أرحام، أَصِلُ ويَقطعُون، وأَعْفُو ويَظْلِمون، وأُحْسِنُ ويُسيئون، أَفَأُكافِئُهم؟ قال: لا، إذَنْ تُترَكُون جميعاً، ولكن خُذْ بالفَضْل وصِلْهُم، فإنه لن يزالَ معكَ من الله ظَهِيرٌ ما كنتَ على ذلك.

٦٩٤٣ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الراجع في هبته، كالكَلْب يرجع في قَيْئِه.

٦٩٤٤ حدثنا يزيد أخبرنا الحجّاج بن أَرْطَاة، عن إبرهيم بن عامر عن سعيد بن المسيَّب، وعن الزهري عن حُمَيْد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاء رجل يَنْتِفُ شَعَرَه، ويدعو وَيْلَه! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالَكَ؟ قال: وقَع على امرأته في رمضان، قال: أَعْتِقْ رَقَبَةً، قال: لا أَجِدُها، قال: صُمْ شهرَيْن متتابعَيْن، قال:

(٦٩٤٢) إسناده صحيح. وهومكرر (٦٧٠٠). وانظر (٦٨١٧).

(٦٩٤٣) إسناده صحيح.

وقد مضى معناه مطولا (٦٧٠٥) من رواية عامر الأحول عن عمرو بن شعيب. وأشار الدارقطني (ص ٣٠٧) إلى رواية الحجاج بن أرطاة هذه، عن عمرو بن شعيب.

وانظر (٦٦٢٩).

(٦٩٤٤) هو بإسنادين، أولهما مرسل ضعيف، وثانيهما متصل صحيح:

فرواه الحجاج بن أرطاة عن إبرهيم بن عامر عن سعيد بن المسيب، مرسلا. ورواه أيضاً عن الزهري

لا أستطيع ، قال : أَطْعِمْ سِتّين مسكيناً ، قال : لا أَجِدُ ، قال : فَأُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعَرَقٍ فيه خمسةَ عشر صاعاً من تمر ، قال : خُذْ هذا فأَطْعِمْه عنكَ ستين مسكيناً ، قال : يا رسول الله ، ما بين لابَتَيْها أهلُ بيتٍ أفقرَ مِنّا ! قال : كُلْهُ أنت وعِيالُك .

عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، موصولا ، كما سنفصل ذلك في تخريجه ، إن شاء الله .

إبرهيم بن عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٣٠٧) .

حميد بن عبد الرحمن : هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، كما جزم به الحافظ في الفتح (٤ : ١٤١) ، وقال : « هكذا توارد عليه أصحاب الزهري . وقد جمعت منهم في جزء مفرد لطرق هذا الحديث ، أكثر من أربعين نفساً » ، ثم ذكر منهم طائفة كثيرة من الرواة عن الزهري ، وذكر فيهم « حجاج بن أرطاة » ، ونسب روايته للدراقطني فقط .

وهذا الحديث سيأتي في مسند أبي هريرة من أوجه ، عن الزهري (٧٢٨٨ ، ٧٦٧٨ ، ٧٧٧٢ ، ١٠٦٩٨ ، ١٠٦٩٩) . ولكنه لم يذكر في مسند أبي هريرة من هذا الوجه ، من رواية الحجاج بن أرطاة عن الزهري .

وحديث أبي هريرة الموصول هذا ، رواه البخاري مراراً ، منها (١ : ١٤١ – ١٥١) من طريق شعيب عن الزهري . ورواه مسلم (١ : ٣٠٦ – ٣٠٧) من طرق كثيرة عن الزهري . ورواه باقي أصحاب الكتب الستة ، كما في المنتقى (٢١٥٤) ، والمنذري (٢٢٨٥) .

وانظر نصب الراية (٢ : ٤٤٩ – ٤٥٣) .

وأما من هذه الطريق ، طريق الحجاج بن أرطاة ، عن الزهري : فرواه الدراقطني (ص ٢٤٢) من طريق زياد بن أيوب ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ : ٢٢٦) من طريق محمد مسلمة ، كلاهما عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة ، بهذا الإسناد . ولكن الدارقطني لم يسق لفظه كاملا ، بل أحال على رواية قبله ، من طريق الأوزاعي عن الزهري .

وأشار إليها الحافظ في الفتح مراراً ، في الموضع الذي أشرنا إليه آنفاً .

والرواية المرسلة ، رواية الحجاج عن إبرهيم بن عامر عن سعيد بن المسيب : رواها الدارقطني والبيهقي أيضاً ، مع حديث أبي هريرة . وأشار إليها الحافظ في الفتح مراراً أيضاً .

٦٩٤٥ حدثنا يزيد أخبرنا الحجّاج عن عطاء، وعن عمرو بن شعيب عن

قوله « بينما » : قال الحافظ في الفتح : « أصلها " بين " وقد ترد بغير " ما " فتشبع الفتحة، [يريد أنها تكون : بينا] ، ومن خاصة "بينما" أنها تتلقى بإذ ، وبإذا ، حيث تجيء للمفاجأة ، بخلاف "بينا" فلا تتلقى بواحدة منهما» . وهذا الذي قاله الحافظ باطل، ترده الشواهد الصحيحة ، واللغة الفصيحة . وقد أطال صاحب اللسان (١٦ : ٢١٢ - ٢١٣) في إيراد الشواهد على مجيء « إذ » و« إذا » بعد « بينا » .

وإنما نبهت على هذا خشية أن يغتر به من يقع عليه مصادفة ، مع جلالة قدر الحافظ ابن حجر ، رحمه الله وإيانا .

قوله « بعرق » ، هو بفتح العين والراء المهملتين ، قال ابن الأثير : « هو زبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة ، بفتح الراء فيهما » .

قوله « ما بين لابتيها » : يريد : لابتي المدينة ، و« اللابة » ، بتخفيف الباء الموحدة : الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها .

وقد شرح الحافظ ابن حجر هذا الحديث شرحاً دقيقاً مستوعباً ، وجمع أكثر ما استطاع من طرقه وألفاظه واستنباط فوائده . ثم قال (١ : ١٥١) : « وقد اعتنى به بعض المتأخرين ، ممن أدركه شيوخنا ، فتكلم عليه في مجلدين ، جمع فيهما ألف فائدة وفائدة . ومحصله - إن شاء الله تعالى - فيما لخصته ، مع زيادات كثيرة عليه . فلله الحمد على ما أنعم » .

(٦٩٤٥) هو بإسنادين كسابقه ، أحدهما مرسل ضعيف ، والآخر متصل صحيح :

فرواه الحجاج بن أرطاة عن عطاء ، مرسلا . وهو - عندي - عطاء بن أبي رباح ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله . ورواه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، متصلا .

فأما المتصل : فرواه أيضاً البيهقي (٤ : ٢٢٦) من طريق أحمد بن عبيد الله عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم . بمثل حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، حديث المواقع ، [يعني الحديث السابق] ، وزاد فيه : قال عمرو : وأمره أن يقضي يوماً مكانه . ورواه أيضاً يحيى بن أبي طالب عن يزيد بن هرون ، وقال : زاد عمرو بن شعيب في حديثه : فأمره أن يصوم يوماً مكانه » .

أبيه عن جده ، بمثله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وزاد : بَدَنَةً ، وقال عمرٌو

يريد البيهقي بذلك : أن رواية أحمد بن عبيد الله توهم أن الأمر بالقضاء من كلام عمرو بن شعيب نفسه ، وليست من الحديث . فأشار عقبيها إلى رواية يحيى بن أبي طالب ، الصريحة في أن هذه الزيادة عن عمرو بن شعيب من الحديث ، لا من كلام عمرو بن شعيب . وهذا هو الموافق لرواية المسند هنا .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٦٨) هاتين الروايتين : المرسلة والمتصلة ، وقال : « وذكره عقيب حديث أبي هريرة بنحوها في الصحيح ، إلا أنه قال : كله أنت وعيالك . رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام » !

وهذا تقصير شديد من الحافظ الهيثمي رحمه الله ، فانه لم يذكر رواية أبي هريرة السابقة ، مكتفياً بهذه الإشارة إليها ، ثم لم يذكر الزيادة التي في رواية عطاء المرسلة ورواية عمرو بن شعيب الموصولة ، بزيادة « البدنة » ، ثم لم يذكر الزيادة التي في رواية عمرو بن شعيب ، بالأمر بالقضاء .

وأما مرسل عطاء : فإني رجحت أنه « عطاء بن أبي رباح » : بأن الحجاج بن أرطاة يروي عنه ، كما في ترجمته في التهذيب ، وكما مضى مراراً . وبأن الحافظ أشار في الفتح (٤ : ١٤٧) إلى روايته المرسلة في بعض اختلاف الألفاظ ، فقال : « ووقع في مرسل عطاء بن أبي رباح وغيره عند مسدد : فأمر له ببعضه » ، يعني بعض التمر .

وقد أشار الحافظ بعد ذلك إلى رواية أخرى لعطاء عن أبي هريرة متصلة ، فقال (ص ١٤٧) : « وأما ما وقع في رواية عطاء ومجاهد عن أبي هريرة ، عند الطبراني في الأوسط » إلخ ، ثم أعلها بأنها « من رواية ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وقد اضطرب فيه » .

وهذه الرواية عن أبي هريرة ، ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٦٨) ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس » .

وقد روى الدارقطني (ص ٢٤٣) من طريق الحرث بن عبيد الله الكلاعي عن مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « من أفطر يوماً من شهر رمضان في الحضر ، فليهد بدنة ، فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر للمساكين » . قال الدارقطني : « الحرث بن عبيدة ومقاتل : ضعيفان » .

فهذا مما يرجح أن المرسل هنا هو مرسل عطاء بن أبي رباح ، والظاهر أن مقاتل بن سليمان أخطأ فيه ، فجعله موصولا بذكر « جابر » في الإسناد . ومقاتل ضعيف جدا ، كما قلنا في (٣٠١٧) ، أما الحرث بن عبيدة ، فإنه ثقة ، كما تقدم في (١٤٠٢) .

٦٩٤٥

في حديثه : وأمَرَه أن يصومَ يوماً مكانه .

وذكر إهداء البدنة في الكفارة ثابت هنا في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وفي مرسل عطاء بن أبي رباح أيضاً ، كما هو بين . وقد ثبت أيضاً في حديث مرسل ، رواه مالك في الموطأ (ص ٢٩٧) عن عطاء بن عبد الله الخراساني عن سعيد بن المسيب : « جاء أعرابي » ، إلخ ، إلى أن قال : « هل تستطيع أن تهدي بدنة ؟ قال : لا » . وهذا المرسل رواه أيضاً البيهقي (٤ : ٢٢٧) من طريق الشافعي عن مالك .

وبالضرورة ليس هذا المرسل هو مرسل عطاء المروي هنا ، لأنه « عن عطاء عن سعيد بن المسيب » ، فلا يراد إذا أطلق « مرسل عطاء » ، بل يقال له « مرسل سعيد بن المسيب » ، بداهة . ولذلك حين أشار إليه الحافظ في الفتح (٤ : ١٤٥) قال : « وورد ذكر البدنة في مرسل سعيد بن المسيب عند مالك في الموطأ ، عن عطاء الخراساني عنه » .

ثم أشار الحافظ إلى أن عطاء [يعني الخراساني] لم ينفرد بذلك ، وذكر رواية مجاهد عن أبي هريرة ، التي رواها ليث بن أبي سليم عن مجاهد ، عند ابن عبد البر بإسناده . وقد أشرنا إليها آنفاً .

ففاته أن ذلك ثابت أيضاً في رواية عطاء بن أبي رباح المرسلة ، وفي رواية عمرو بن شعيب الموصولة ، اللتين رواهما الإمام أحمد هنا .

ثم الزيادة الأخرى التي زادها عمرو بن شعيب في حديثه ، بالأمر بالقضاء مع الكفارة ، هذه الزيادة لها أصل صحيح ، يؤيد صحة رواية عمرو بن شعيب . قال الحافظ في الفتح (٤ : ١٥٠) : « وقد ورد الأمر بالقضاء في هذا الحديث ، في رواية أبي أويس ، وعبد الجبار ، وهشام بن سعد ، كلهم عن الزهري . وأخرجه البيهقي من طريق إبرهيم بن سعد عن الليث عن الزهري . وحديث إبرهيم بن سعد في الصحيح عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة ، وحديث الليث عن الزهري في الصحيحين بدونها . ووقعت الزيادة أيضاً في مرسل سعيد بن المسيب ونافع بن جبير والحسن ومحمد بن كعب . وبمجموع هذه الطرق تعرف أن لهذه الزيادة أصلا » .

ونسي الحافظ أيضاً أن يشير إلى حديث المسند هذا ، من رواية عمرو بن شعيب .

وقد حاول الإمام ابن القيم ، في تعليقه على تهذيب السنن للمنذري (٣ : ٢٧٣) أن يعل هذه الزيادة ، فأشار إلى الروايات التي خلت منها ، وإلى الروايات التي ذكرت فيها ، في الرواية عن الزهري ، ثم قال : « وهذا لا يفيد صحة هذه اللفظة ، فإن هؤلاء [يعني مثبتيها في حديث الزهري] إنما هم أربعة ، وقد خالفهم من هو أوثق منهم وأكثر عدداً ، وهم أربعون نفساً ، لم يذكر أحد منهم هذه اللفظة . ولا ريب أن التعليل بدون هذا مؤثر في صحتها . ولو انفرد بهذه اللفظة من هو أحفظ منهم وأوثق ، وخالفهم هذا العدد الكثير ،

٦٩٤٦ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير : أن نَوْفاً وعبد الله بن عَمْرو اجتمعا ، فقال نَوْف ، فذَكَرَ الحديث ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي : وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقب ، ورجَع مَن رجَع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يَثُورَ الناسُ بصلاة العشاء ، فجاء وقد حَفَزَه النَّفَسُ ، رافعاً إصبعه هكذا ، وعَقَد تِسْعاً وعشرين ، وأشار بإصبعه السبَّابة إلى السماء ، وهو يقول : أَبْشِروا معشرَ المسلمين ، هذا ربُّكم عز وجل قد فَتَحَ باباً من أبواب السماء ، يباهي بكم الملائكة ، يقول : يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي هؤلاء ، أَدَّوْا فريضةً وهم ينتظرون أُخْرَى .

٦٩٤٧ حدثنا إسحق بن يوسف الأزرق وهَوْذَةُ بن خليفة قالا حدثنا عَوْف عن مَيْمون بن أُسْتَاذ ، قال هَوْذَةُ : الهِزَّاني ، قال : قال

لوجب التوقف فيها . وثقة الراوي شرط في صحة الحديث ، لا موجبة ، بل لا بد من انتفاء العلة والشذوذ ، وهما غير منتفيين في هذه اللفظة » .

وقد استدركت على ابن القيم الإمام هناك ، فقلت : « وأين ما اتفقوا عليه أو رجحوا : أن زيادة الثقة مقبولة ؟ ! » . ولم أكن مستحضراً هناك رواية عمرو بن شعيب هذه ، فإنها تزيد زيادة الثقة رجحاناً وقبولا . والحمد لله على التوفيق .

(٦٩٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٥١) بإسناده . وقد أشرنا إليه هناك .

وانظر (٦٨٦٠) .

(٦٩٤٧) إسناده صحيح .

هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفي ، أبو الأشهب البكراوي الأصم : ثقة من كبار شيوخ أحمد ، ووثقه فقال : « ما كان أصلح حديثه » ، وقال أيضاً : « ما كان أضبط هذا الأصم عنه » ، يعني

عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لَبِسَ الذهب من أمتي ، فمات وهو يلبسه لم يَلْبَسْ من ذهبِ الجنة ، وقال هوذةُ : حرَّم الله عليه ذهب الجنة ، ومن لبس الحرير من أمتي ، فمات وهو يلبسه ، حَرَّمَ الله عليه حريرَ الجنة .

٢٠٩ / ٢

قال عبد الله [بن أحمد] : ضَرب أبي على هذا الحديث ، فظننتُ أنه ضرب عليه لأنه خطأ ، وإنما هو « ميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو » ، ليس فيه « عن الصَّدَفي » . ويقال : إن ميمون هذا هو الصَّدَفِي ، لأن سماع يزيد بن هرونَ من الجُرَيْرِي آخرَ عمره ، والله أعلم .

٦٩٤٨ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الجُرَيْرِي عن ميمون بن أستاذ عن الصَّدَفِي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من مات من أمتي وهو يشرب الخمرَ ، حَرَّم الله عليه شُرْبَها في الجنة ، ومن مات من أمتي وهو يتَحَلَّى الذهبَ ، حَرَّم الله عليه لِبَاسه في الجنة .

هوذة عن عوف الأعرابي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٢٤٦) ، وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ٨٠) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤ : ٩٤ - ٩٦) . وذكر ابن سعد أنه ولد سنة ١٢٥ ، ومات ببغداد لعشر ليال خلون من شوال سنة ٢١٦ .

والحديث مكرر (٦٥٥٦) . وقد حققناه تفصيلا هناك ، وأشرنا إلى هذا .

(٦٩٤٨) إسناده حسن . وهو مكرر ما قبله .

وكلام عبد الله بن أحمد ، وحكايته عن أبيه أنه ضرب على الحديث ، مذكور هنا قبل الحديث ، لا بعده . فهو متعلق بهذا ، لا بالحديث الذي قبله .

وقد أشرنا إلى هذا أيضاً في تحقيقنا الرواية الأولى (٦٥٥٦) .

٦٩٤٩ حدثنا محمد بن فُضَيْل حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّمَا عبدٍ كُوتِبَ على مائة أوقية ، فأدَّاها إلاّ عَشْرَ أواقٍ ، فهو رقيق .

٦٩٥٠ حدثنا رَوْح حدثنا حمّاد بن سَلَمة أخبرنا قتادة عن أبي ثُمَامَة الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : تُوضَع الرَّحِم يوم القيامة ، لها حُجْنَة كحُجْنَة المِغْزَل ، تتكلم بألْسِنَةٍ طُلْقٍ ذُلْقٍ ، فتَصِلُ مَنْ وَصَلها ، وتَقْطَع مَنْ قطعها .

٦٩٥١ حدثنا روح حدثنا حماد عن ثابت عن شُعَيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : صُمْ يوماً ولك عشرة أيام ،

(٦٩٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٢٣) ، ومختصر (٦٧٢٦) . وقد أشرنا إليه في (٦٦٦٦) .

(٦٩٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٧٤) .

قوله « بألسنة » ، في نسخة بهامش (ك) « بلسان » ، كالرواية السابقة .

وقوله «من وصلها» ، في (ك) « من يصلها » ، وما هنا هو الثابت في (م ع) ونسخة بهامش (ك) .

(٦٩٥١) إسناده صحيح .

حماد : هو ابن سلمة . ثابت : هو البناني .

شعيب : هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو ، وقد نسبه ثابت البناني إلى جده « عبد الله بن عمرو » ، وسماه أباه ، فلذلك قال : « عن أبيه » ، يريد عبد الله بن عمرو .

وقد مضى هذا الحديث عن يزيد وعفان ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد (٦٥٤٥) ، وفصلنا القول فيه هناك . ومضى أيضاً مثل هذا الإسناد ، في حديث آخر ، عن يزيد عن حماد (٦٥٤٩) ، ووقع هنا في (ع) زيادة « عن جده » في الإسناد ، وثبتت هذه الزيادة في هامش (ك) على أنها

قال : زدني يا رسول الله ، إن بي قوةً ، قال : صم يومين ولك تسعةُ أيام ، قال : زدني ، فإني أجد قوةً ، قال : صم ثلاثة أيام ولك ثمانية أيام .

٦٩٥٢ حدثنا أبو داود وعبد الصمد ، المعنى ، قالا حدثنا هشام عن قتادة عن شَهْر ، قال : أَتَى عبدُ الله بن عَمْرٍو على نَوْفٍ البِكَالِي وهو يحدث ، فقال : حَدِّثْ ، فإنّا قد نُهِينَا عن الحديث ، قال : ما كنتُ لِأُحدِّثَ وعندي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم من قريشٍ ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكونُ هِجْرَةٌ بعدَ هجرة ، فخِيَارُ الأرض ، قال عبد الصمد : لخيار الأرض ، إلى مُهَاجَرِ إبرهيم ، فيبقَى في الأرض شِرَارُ أهلها ، تَلْفِظُهُم الأرض ، وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عز وجل ، وتَحشرهم النارُ مع القِرَدَة والخنازير ، ثم قال : حدِّثْ ، فإنا قد نُهينا عن الحديث ، فقال : ما كنتُ لأحدِّث وعندي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم من قريش ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

نسخة ، وكلاهما خطأ صرف . وفي نسخة بهامش (م) « عن جده » على أنها بدل من « عن أبيه » ، وهي أقرب إلى الصواب .

والحديث في معناه مختصر (٦٨٧٧) .

وانظر (٦٩١٥ ، ٦٩٢١) ، والحديث الطويل في قصة عبادة عبد الله بن عمرو (٦٤٧٧) .

(٦٩٥٢) إسناده صحيح .

أبو داود ، أحد شيخي أحمد فيه : هو الطيالسي . والحديث في مسنده (٢٢٩٢) عن هشام ، بهذا الإسناد .

عبد الصمد ، شيخ أحمد : هو ابن عبد الوارث . هشام : هو الدستوائي .

والحديث رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ١٤٩ - ١٥٠) بإسناده من طريق مسند الطيالسي . ورواه أيضاً (١ : ١٥٠) بإسناده من طريق مسند الإمام أحمد ، بهذا الإسناد .

يخرجُ قوم من قِبَل المَشْرِق ، يقرؤُون القرآنَ لا يُجاوز تَرَاقِيَهم ، كلَّما قُطِع قرنٌ نَشَأ قرنٌ ، حتى يخرجَ في بقيَّتهم الدجَّال .

٦٩٥٣ حدثنا أبو الجوّاب حدثنا عمّار بن رُزَيْق عن الأعمش عن أبي سعد ، قال : أتيت عبد الله بن عمرو ، فقلت : حدِّثني ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ولا تحدثني عن التوراة والإنجيل ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سَلِم المسلمون من لسانه و يده ، والمهاجر مَن هَجَرَ ما نَهى الله عنه .

٦٩٥٤ حدثنا رَوْح حدثنا ثَوْر بن يزيد عن عثمان الشامي أنه سمع

وقد مضى الحديث بنحوه (٦٨٧١) عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، بهذا .

وانظر (٦٧١٥) . وانظر أيضاً ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٥٦٢ م) .

وقول عبد الله بن عمرو « إنا قد نهينا عن الحديث » ، لا يريد به ما يظنه أعداء السنة ، أن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ! إنما يريد به نهي معاوية وابنه يزيد ، كما مضى في (٦٨٦٥) في سياق آخر : « فجاءه رسول يزيد بن معاوية : أن أجب ، فقال : هذا ينهاني [أن] أحدثكم ، كما كان أبوه ينهاني » .

(٦٩٥٣) إسناده صحيح .

أبو الجواب : هو الأحوص بن جواب الضبي .

عمار بن رزيق : سبق توثيقه (٢٨٨٣) . و « رزيق » : بضم الراء وفتح الزاي ، ووقع في (ع) « زريق » بتقديم الزاي ، وهو تصحيف .

والحديث مطول (٦٨٨٩) ، ومختصر (٦٩٢٥) .

(٦٩٥٤) إسناده صحيح .

روح : هو ابن عبادة . ثور بن يزيد : هو الكلاعي الحمصي .

أبا الأَشعثْ الصَّنْعَاني عن أَوْس بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي

عثمان الشامي : لم يترجم له الحسيني في الإكمال ، ولا الحافظ في التعجيل ، وهو من رجال المسند – كما ترى – فيستدرك عليهما ! مع أن الحافظ ترجم له بترجمتين في لسان الميزان ، كما سنذكر .

وعثمان هذا : هو « عثمان بن خالد الشامي » ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٨/١/٣) ، قال « عثمان بن خالد الشامي ، روي عن أبي الأشعث الصنعاني ، روى عنه ثور بن يزيد وحده ، سمعت أبي يقول ذلك » .

وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٥٥١ / ٢ : ٢٩١) ، قال : « عثمان بن خالد الشامي : يروي عن [أبي] الأشعث الصنعاني ، روى عنه ثور بن يزيد » . وكلمة [أبي] سقطت سهواً من النسخة الكاملة من الثقات .

وترجم الحافظ في لسان الميزان (٤ : ١٣٤) تبعاً للذهبي ، لراو آخر اسمه « عثمان بن خالد » ، ثم أتبعه بترجمة « عثمان بن خالد الشامي » نقلا عن ثقات ابن حبان ، ثم قال : « فالظاهر أنه هو » ! والراجح مما يتبين من الترجمتين أن هذا غير ذاك .

ثم ترجم (٤ : ١٥٩) : « عثمان الشامي : عن أوس بن أوس [كذا] عن عبد الله بن عمرو ، بحديث " من غسل واغتسل " . أخرجه الحاكم من طريق روح بن عبادة عن ثور ، وقال : عثمان مجهول ، وقد صرح حسان بن عطية عن أبي الأشعث عن أوس بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم . يعني فيكون زيادة " عبد الله " وهماً من عثمان . ومثله لا تعل به الرواية الثابتة . وليس عثمان هذا بابن مطر ، لأن ابن مطر متأخر عن هذه الطبقة » .

والحافظ يشير في هذه الترجمة إلى هذا الحديث . ولكن في أولها أنه يروي « عن أوس بن أوس » وهو خطأ أو سهو ، ولعله من الناسخين . فإن رواية عثمان الشامي إنما هي « عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس » ، كما ثبت هنا ، وكما ثبت في جميع المصادر التي ذكرنا والتي أخرجت الحديث ، بل كما ثبت أيضاً في ترجمته عند الحافظ نفسه تحت اسم « عثمان بن خالد » ، كما أشرنا من قبل .

ثم أشار الحافظ إلى تعليل من أعل رواية عثمان – هذه – بزيادة « عبد الله بن عمرو » في الإسناد ، ورد هذا التعليل . وسنزيده بياناً في تخريج الحديث ، إن شاء الله .

أبو الأشعث الصنعاني : هو شراحيل بن آدة ، وهو شامي تابعي ثقة ، وثقه العجلي وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٢٥٦) والصغير (ص ٩٦) . وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٢٢١)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من غَسَّل واغتسل ، وغَدَا وابْتَكَر ، ودَنَا

قال : « شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة ، من صنعاء الشأم ، يروي عن ثوبان وعبادة بن الصامت ، روى عنه أبو قلابة ، ومن قال : شراحيل بن آدة ، فقد نسبه إلى جده ، وكان من الأبناء ، سكن صنعاء الشأم ، وكتب عنه الناس بدمشق ، مات في ولاية معاوية » . وترجمه ابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٩١) بنحو ذلك .

« شراحيل » : بفتح الشين والراء بعدها ألف . « شرحبيل » بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء بعدها باء موحدة . « آدة » : بمد الهمزة وتخفيف الدال المهملة . وضبطت بالقلم في ابن سعد ضبطاً محرفاً من الطابع .

أوس بن أوس الثقفي : صحابي معروف ، وهناك صحابي آخر اسمه « أوس بن أبي أوس » ، وهو « أوس بن حذيفة » ، كنية أبيه « أبو أوس » . فاشتبه الرجلان على كثير من الرواة . ولذلك قال الحافظ في التهذيب (١ : ٣٨١) : « والتحقيق أنهما اثنان . وإنما قيل في أوس بن أوس هذا : أوس بن أبي أوس ، وقيل في أوس بن أبي أوس الآتي : أوس بن أوس - : غلطاً » . ثم ترجم للثاني عقب هذا ، وبين أوجه الخطأ . وكذلك فعل الإصابة (١ : ٨١ رقم ٣١٣) ، (١ : ٨٤ رقم ٣٢٥) .

وقد وقع هذا الخطأ في المسند ، في مسند (أوس بن أبي أوس) ، كما سنشير إليه في التخريج ، إن شاء الله . وعسى أن نحقق ذلك في مسند (أوس) إن وفقنا الله لذلك وشاءه .

وترجمه ابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٧٥) ، وذكر تسمية شعبة إياه « أوس بن أوس » ، وشك قيس بن الربيع فيه : « أوس بن أوس أو أويس بن أوس » ، ثم قال ابن سعد : « هذا هو أوس بن أوس ، وشعبة كان أضبط لاسمه ، ولم يشك فيه كما شك قيس » .

والحديث رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٨٢) من طريق أحمد بن الوليد الفحام عن روح بن عبادة ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٢٢٧) من طريق محمد بن إسمعيل الصائغ عن روح ، بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ١٧١) والمنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٤٨) ، وقالا : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقد ذكرنا من قبل إشارة الحافظ إلى تعليل من أعل هذه الرواية . وتفصيل ذلك : أن عثمان الشامي

فاقْـتَرَب ، واستَمع وأنْصَت ، كان له بكل خَطْوة يَخْطُوها أَجْرُ قيامِ سنةٍ وصيامِها .

انفرد بزيادة « عبد الله بن عمرو » في الإسناد . وأن غيره من الرواة رووه عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأن حسان بن عطية رواه عن أبي الأشعث عن أوس قال : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » . فجعله هؤلاء من مسند « أوس » ، لا من مسند « عبد الله بن عمرو ».

فرواه من حديث أوس : الطيالسي (١١١٤) . وأبو داود (٣٤٥ ، ٣٤٦ / ١ : ١٣٦ – ١٣٧ عون المعبود) . والترمذي (٤٩٦ بشرحنا /١ : ٣٥٧ شرح المباركفوري) . والنسائي (١ : ٢٠٥) . وابن ماجة (١ : ١٧٤) . والدارمي (١ : ٣٦٣) . وابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٧٥) . والحاكم في المستدرك بثلاثة أسانيد (١ : ٢٨١ – ٢٨٢) . والبيهقي في السنن الكبرى بإسنادين (٣ : ٢٢٧ ، ٢٢٩) .

وسيأتي في هذا المسند أيضاً ، من حديث أوس في مسنده (١٦٢٣٠ ، ١٦٢٤١ – ١٦٢٤٥ ، ١٦٢٤٧ ، ١٧٠٢٨ – ١٧٠٣٠) .

وقد جعلوا هذه الروايات علة في رواية عثمان الشامي التي هنا . وما هي بعلة .

فقال الحاكم في المستدرك (١ : ٢٨٢) بعد الثلاثة الأسانيد التي رواه بها من حديث أوس نفسه : « قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . وأظنه لحديث واه ، لا يعلل مثل هذه الأسانيد بمثله » . ثم روى الحديث الذي هنا ، من طريق روح بن عبادة . ثم قال : « هذا لا يعلل الأحاديث الثابتة الصحيحة ، من أوجه : أولها : أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي صلى الله عليه وسلم . وثانيها : أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به . وثالثها : أن عثمان الشيباني (كذا) مجهول » . ووافقه الذهبي بإيجاز ! !

وقال البيهقي بعد روايته من طريق روح (٣ : ٢٢٧) : « هكذا رواه جماعة عن ثور بن يزيد . والوهم في إسناده ومتنه من عثمان الشامي هذا . والصحيح رواية الجماعة : عن [أبي] الأشعث عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

والوهم في المتن ، الذي يشير إليه البيهقي ، هو قوله «كان له بكل خطوة يخطوها أجر قيام سنة وصيامها ». لأنه رواه قبل ذلك من حديث أوس ، كما أشرنا من قبل ، وفيه بدل ذلك : « غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة ، وزيادة ثلاثة أيام » .

وهذا اختلاف في المتن حقا ، وكلاهما ثابت صحيح ، من حديث أوس مرفوعاً ، والمتن الذي هنا ثابت

. . . .

صحيح أيضاً ، من حديث أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، ومثل هذا كثير في السنة ، الترغيب في الشيء بمثوبة ، والترغيب فيه نفسه بمثوبة أعظم . ولا حرج على فضل الله .

ثم إن هذا اللفظ لم ينفرد به عثمان الشامي عن أبي الأشعث ، حتى يكون وهماً منه . بل هو موافق لسائر الروايات التي أشرنا إليها من حديث أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم . إلا رواية من روايتي البيهقي ، ورواية من روايات الحاكم .

ولذلك تعقب ابن التركماني في الجوهر النقي ، كلام البيهقي هذا ، فقال : « لا وهم في متنه ، فإنه بمعنى المتن الذي ذكره أبو داود وابن أبي شيبة ، وذكره البيهقي بعد بابين ، وذكره أيضاً في كتاب المعرفة ، وذكره النسائي أيضاً من طريق يحيى بن الحرث عن أبي الأشعث » .

وقوله « غسل واغتسل » إلخ . ، قال الخطابي في المعالم (٣٢٥ من تهذيب السنن) :

اختلف الناس في معناهما : فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المظاهر الذي يراد به التوكيد ، ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين . وقال : ألا تراه يقول في هذا الحديث : ومشي ولم يركب ، ومعناهما واحد . وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد . وقال بعضهم : قوله " غسل " معناه : غسل الرأس خاصة ، وذلك لأن العرب لهم لمم وشعور ، وفي غسلها مؤونة . فأفرد غسل الرأس من أجل ذلك . وإلى هذا ذهب مكحول . وقوله " واغتسل " معناه غسل سائر الجسد » .

« وزعم بعضهم أن قوله " غسل " معناه : أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة ، ليكون أملك لنفسه ، وأحفظ في طريقه لبصره . قال : ومن هذا قول العرب : فحل غسلة ، [يعني بضم الغين وفتح السين واللام] إذا كان كثير الضراب » .

« وقوله " بكر وابتكر " : زعم بعضهم أن معنى " بكر " : أدرك باكورة الخطبة ، وهي أولها . ومعنى " وابتكر " : قدم في الوقت . وقال ابن الأنباري : معنى " بكر " تصدق قبل خروجه . وتأول في ذلك ما روي في الحديث من قوله : باكروا بالصدقة ، فإن البلاء لا يتخطاها » .

ونقل المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٤٧ – ٢٤٨) كلام الخطابي هذا ، ثم قال : « وقال الحافظ أبو بكر بن خزيمة : من قال في الخبر "غسل واغتسل" يعني بالتشديد ، معناه : جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته ، واغتسل ، ومن قال "غسل واغتسل" يعني بالتخفيف ، أراد : غسل رأسه واغتسل فضل سائر الجسد ، لخبر طاوس عن ابن عباس . ثم روي بإسناده الصحيح إلى طاوس ، قال :

٦٩٥٥ حدثنا أَسْوَد بن عامر أخبرنا أبو إسرائيل عن الحَكَم عن هِلال الهَجَرِي ، قال : قلت لعبد الله بن عمرو : حدِّثني حديثاً سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هَجر ما نهى الله عنه .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : هذا خطأ ، إنما هو : الحَكَم عن سَيْفٍ عن رُشَيْدٍ الهَجَرِي .

قلت لابن عباس : زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً ، ومسوا من الطيب ؟ قال ابن عباس : أما الطيب فلا أدري ، وأما الغسل فنعم » .

وحديث طاوس عن ابن عباس ، الذي أشار المنذري إلى أنه رواه ابن خزيمة ، مضى مختصراً ومطولا (٢٣٨٣ ، ٣٠٥٩ ، ٣٤٧١) .

(٦٩٥٥) إسناده ضعيف جدًّا ، على صحة متنه من أوجه أخر .

أبو إسرائيل : هو الملائي ، بضم الميم وتخفيف اللام ، وهو إسمعيل بن خليفة ، وهو ضعيف ، كما بينا في (٩٧٤) .

الحكم : هو ابن عتيبة ، الثقة المعروف .

هلال الهجري : ليس هناك راو بهذا الاسم ، ولذلك قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ، عقب هذا الحديث : « هذا خطأ ، إنما هو الحكم عن سيف عن رشيد الهجري » . وكذلك أشار الحسيني في الإكمال (ص ١١٦) . والحافظ في التعجيل (ص ٤٣٤) ، في الترجمة تحت هذا الاسم « هلال الهجري » — : إلى كلام عبد الله بن أحمد هنا ، إذ لم يكن في الرواة من هذا اسمه .

وقد مضى الحديث (٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦) على الصواب ، بإسنادين ، من رواية شعبة « عن الحكم عن سيف عن رشيد الهجري عن أبيه » .

وبينا هناك علة ضعفه برشيد الهجري ، وبجهالة أبيه .

وأما متن الحديث المرفوع ، فقد مضى مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها (٦٩٥٣) .

٦٩٥٦ حدثنا رَوْح حدثنا حمّاد عن قتادة عن شَهْر بن حَوْشَب عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : القتيلُ دونَ ماله شهيد .

٢١٠ / ٢

٦٩٥٧ حدثنا رَوْح حدثنا محمد بن أبي حَفْصة حدثنا ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتاه رجل يومَ النحر ، وهو واقف عند الجمرة ، فقال : يا رسول الله ، إني حَلَقْتُ قبل أن أَرْمي ؟ فقال : ارْم ولا حَرَجَ ، وأتاه آخر ، فقال : إني ذبحتُ قبل أن أرمي ؟ قال : ارْم ولا حَرج ، وأتاه آخر ، فقال : إني أَفَضْتُ قبل أن أرمي ؟ قال : ارم ولا حرج ، قال : فما رأيتهُ سُئل يومئذٍ عن شيء إلا قال : افعلْ ولا حَرَجَ .

٦٩٥٨ حدثنا روح حدثنا شعبة أخبرني حُصَين سمعت مجاهداً يحدِّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل عمل شِرَّة ، ولكل شِرّة فَتْرة ، فمن كانتْ فترتُه إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هَلَكَ .

٦٩٥٩ حدثنا روح حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرة حدثنا أبو بَلْجٍ عن عمرو بن مَيْمُون عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٦٩٥٦) إسناده صحيح .

وهومكرر (٦٥٢٢) ، ومختصر (٦٨٢٩) . وانظر (٦٩١٣ ، ٦٩٢٢) .

(٦٩٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٨٨٧) .

(٦٩٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٦٤) .

(٦٩٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٧٩) .

يقول : من قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، كُفِّرَتْ ذُنوبُهُ ، وإنْ كانت مثل زَبَد البَحْرِ .

٦٩٦٠ حدثنا روح حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار سمعت صُهَيْباً مولى عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قتَل عصفوراً في غير شيء إلاّ بحقِّه : سأله الله عز وجل عنه يومَ القيامة .

٦٩٦١ حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حُمَيد أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : كان أكثرُ دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ

(٦٩٦٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٥٠) . ومختصر (٦٥٥١ ، ٦٨٦١) .

(٦٩٦١) إسناده ضعيف .

محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي : لقبه « حماد » . وقد سبق بيان ضعفه في (١٤٤٤) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٥٢) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله موثقون » . وهو في حقيقته لا يكون من الزوائد ، فقد رواه الترمذي (٤ : ٢٨٥) . بنحو معناه ، من طريق عبد الله بن نافع ، وهو الصائغ ، عن حماد بن أبي حميد ، عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد . ولفظه : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وحماد بن أبي حميد : هو محمد أبي حميد ، وهو أبو إبرهيم الأنصاري المديني ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث » .

وذكره المنذري في الترغيب (٢ : ٢٤٢) ، من رواية الترمذي ، ونقل عنه تحسينه .

وذكر المجد بن تيمية الروايتين في المنتقى (٢٥٩١ ، ٢٥٩٢) ، واعتبرهما روايتين لحديث واحد . وقد أصاب .

وانظر (٦٧٤٠) .

عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

٦٩٦٢ حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تَنْتفوا الشيب ، فإنه نُور المسلم ، من شاب شَيْبَةً في الإسلام كَتب الله له بها حسنة ، وكَفر عنه بها خطيئةً ، ورَفَعه بها درجةً .

٦٩٦٣ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا حَبيب ، يعني المعلِّم ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخل رجل الجنةَ بسماحَتِه ، قاضياً ومُتَقَاضياً .

٦٩٦٤ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعةُ حتى يأخذ اللهُ شَرِيطَتَه من أهل الأرض ، فيَبْقَى فيها عَجَاجَةٌ ، لا يَعْرِفون معروفاً ، ولا يُنْكِرُون منكراً .

(٦٩٦٢) إسناده صحيح . أبو بكر الحنفي : هو عبد الكبير بن عبد المجيد . والحديث مكرر (٦٦٧٢) . ومختصر (٦٩٣٧) .

(٦٩٦٣) إسناده صحيح . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث .
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٧٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٩) ، وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون » .
قوله « ومتقاضياً » ، هو الثابت في (ح م) ، وفي (ك) ونسخة بهامش (م) « ومقتضياً » .
وانظر ما مضى في مسند عثمان بن عفان (٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨) .

(٦٩٦٤) إسناده صحيح .

٦٩٦٥ حدثنا عفّان حدثنا همّام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو ، ولم يرفعه ، وقال : حتى يأخذ الله عز وجل شَرِيطَتَه من الناس .

٦٩٦٦ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن أبي أيوب عن

ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤٣٥)، من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو » . ووافقه الذهبي .

وقد بينا في شرح (٦٥٠٨) اتصال رواية الحسن البصري عن عبد الله بن عمرو ، لثبوت المعاصرة الكافية في الحكم بذلك ، حتى يثبت عدم السماع في حديث بعينه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٣) ، وقال : « رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ، ورجالهما رجال الصحيح » .

وهو يشير بالموقوف إلى الحديث عقب هذا . والرفع زيادة من ثقة ، فهو مقبول صحيح .

وانظر (٦٥٠٨ ، ٦٩٥٢ ، ٧٠٦٣) .

« شريطته » ، بفتح الشين المعجمة وكسر الراء : قال ابن الأثير : « يعني أهل الخير والدين . والأشراط من الأضداد ، يقع على الأشراف والأرذال » .

قوله « عجاجة » ، بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم وبعد الألف جيم مفتوحة أيضاً : قال ابن الأثير : « العجاج : الغوغاء والأرذال ومن لا خير فيه ، واحدهم : عجاجة » .

والثابت هنا في الثلاثة الأصول « عجاجة » بالهاء في آخره . وتجرأ طابع مجمع الزوائد ، عن غير معرفة ولا تثبت ، فغيرها في الطبع إلى « عجاج » بدون الهاء ، غير مكتف بالأصل المخطوط الذي بين يديه من مجمع الزوائد ، وهو أصل صحيح موثوق به ، نعرفه بدار الكتب المصرية ، ولكنه أثبت بهامش المطبوع أنه كان في أصله « عجاجة » .

ورواية الحاكم في المستدرك « عجاج » بدون الهاء .

(٦٩٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . ولكن هذا موقوف ، وذاك مرفوع . والرفع زيادة ثقة مقبولة . وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٩٦٦) إسناده صحيح .

عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وَقْتُ الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطُوله ، مالم يَحْضُرِ العصر ، ووقتُ العصر مالم تَصْفَرَّ الشمس ، ووقتُ صلاة المغرب مالم يَغْرُب الشَّفَق ، ووقتُ صلاة العشاء إلى نصف الليل الأَوْسَط ، ووقتُ صلاة الصبح من طلوع الفجر ، مالم تَطْلُع الشمس ، فإذا طَلَعت الشمسُ فأَمْسِكْ عن الصلاة ، فإنها تَطْلُع بين قَرْنَيْ شيطانٍ .

٦٩٦٧ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في الذي يأتي امرأَتَه في دُبُرها ، هي اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى .

٦٩٦٨ حدثنا هُدْبَة حدثنا همّام قال : سُئل قتادة : عن الذي يأتي امرأَتَه في دبرها ؟ فقال قتادة : حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هي اللوطيةُ الصغرى .

أبو أيوب : هو يحيى بن مالك الأزدي المراغي ، سبق توثيقه (٦٧٥٠) .

والحديث رواه مسلم (١ : ١٧٠) عن أحمد بن إبرهيم الدورقي عن عبد الصمد ، بهذا الإسناد . ورواه قبل ذلك وبعده ، بنحوه ، بأسانيد أخر .

ورواه أبو داود (٣٩٦ / ١ : ١٥٤ عون المعبود) ، من طريق شعبة عن قتادة ، بنحوه .

وكذلك رواه النسائي (١ : ٩٠ – ٩١) ، من طريق شعبة .

وانظر المنتقى (٥٣٦) . وانظر أيضاً الحديث الماضي (٦٩٣٣) .

(٦٩٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٠٦) .

ونقله ابن كثير في التفسير (١ : ٥١٨) عن هذا الموضع . وسيأتي عقب هذا أيضاً .

(٦٩٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، بنحوه .

ونقله ابن كثير في التفسير أيضاً (١ : ٥١٨) ، ولكنه جعله من زيادات عبد الله بن أحمد ، إذ

٦٩٦٨ م قال قتادة : وحدثني عُقْبَةُ بن وَسَّاجٍ عن أبي الدَّرْداء ، قال : وهل يفعلُ ذلك إلّا كافر ؟ !

بدأه بقوله : « قال عبد الله بن أحمد : حدثني هدبة حدثنا همام » ، إلخ .

وهدبة : هو هدبة بن خالد بن الأسود القيسي الحافظ ، وهو من طبقة الإمام أحمد ، أقدم منه قليلا ، وقد روي عنه عبد الله بن أحمد ، ولكن رواية الإمام أحمد عنه ثابتة في الأصول الثلاثة ، هنا ، وفي (٧٨٤) ، وقد بينا ذلك هناك ، وكذلك روي عنه في (٢٨٢٥) .

وهذا كله كاف في صحة ما ثبت في أصول المسند . ولله الحمد .

وقال ابن كثير ، عقب هذا الحديث : « وقد روي هذا الحديث يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قوله . وهذا أصح » .

وقال الحافظ في التلخيص (ص ٣٠٦) ، بعد ذكر الحديث بمعناه : « وأخرجه النسائي أيضاً ، وأعله . والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو ، من قوله . كذا أخرجه عبد الرزاق وغيره » .

وهذا منهما ، ابن كثير وابن حجر ، ترجيح للموقوف علي المرفوع دون دليل . والرفع زيادة من ثقة ، بل من ثقات .

وأما نسبة الحافظ إياه لرواية النسائي ، فالظاهر أنه يريد في السنن الكبري .

(٦٩٦٨ م) إسناده صحيح ، متصل بالإسناد قبله .

عقبة بن وساج ، بفتح الواو وتشديد السين المهملة : تابعي ثقة ، سبق توثيقه في (٤١٥٨) .

وهذا أثر موقوف علي أبي الدرداء . وقد نقله ابن كثير في التفسير ، مع الحديث الذي قبله .

ورواه الطبري في التفسير (٢ : ٢٣٤) ، من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن قتادة ، بنحوه ، وزاد في آخره قصة بين روح وابن أبي مليكة .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧ : ١٩٩) ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، هو الخفاف ، عن سعيد ، هو ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١ : ٢٦٤) ، ونسبه لعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبيهقي ، فقط . ثم كرره بعد أسطر ، ونسبه لعبد الله بن أحمد والبيهقي ، وجاء عقبه بحديث عمرو بن شعيب الذي قبله !

ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، فيستدرك عليه ، إذ هو من شرطه في الزوائد .

٦٩٦٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا خليفة بن خيّاط الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حَلَف على يمين فرأى غيرَها خيراً منها ، فهي كَفَّارَتُها .

٢١١/٢

٦٩٧٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا خليفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبهم وهو مسندٌ ظهره إلى الكعبة ، فقال : لا صلاةَ بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا صلاةَ بعد صلاة الغداة حتى تطلع الشمس ، والمؤمنون تَكَافَأُ دماؤُهم ، يَسْعَى بذمّتهم أدناهم ، وهم يَدٌ على مَنْ سواهم ، أَلَا لا يقتل مؤمنٌ بكافر ، ولا ذو عَهْدٍ في عهده .

٦٩٧١ حدثنا عبد الصمد حدثنا عِمْران القَطّان حدثنا عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً قال : فلانٌ ابني ، فقال رسول الله : لا دِعاوَةَ في الإسلام .

(٦٩٦٩) إسناده صحيح . وهومكرر (٦٧٣٦) .
وانظر (٦٩٠٧) .

(٦٩٧٠) إسناده صحيح .
وهو مطول (٦٧٩٧ ، ٦٨٢٧) . وبعض معانيه مضت في أحاديث كثيرة ، منها (٦٦٨١ ، ٦٦٩٢ ، ٦٧١٢ ، ٦٩٣٣) .
وانظر (٦٩٦٦) .

(٦٩٧١) إسناده صحيح . عمران القطان : هو عمران بن داور ، سبق توثيقه (٣٨١٨) .
عامر الأحول : هو عامر بن عبد الواحد .
والحديث مختصر (٦٦٨١ ، ٦٩٣٣) .
و « الدعاوة » : هي « الدعوة » ، وكلاهما بكسر الدال ، وهي ادعاء الولد الدعي .

٦٩٧٢ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن إبرهيم عن خالد بن مَعْدَان عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه وعليه ثوبان مُعَصْفَرَان ، فقال : هذه ثياب الكُفَّار ، فلا تَلْبَسْها .

٦٩٧٣ حدثنا عبد الله بن بكر ، يعني السَّهْمي ، حدثنا حاتم عن أبي بَلْج عن عمرو بن ميمون أنه أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ما على الأرض رجلٌ يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوةَ إلا بالله ، إلا كَفَّرَتْ عنه من ذنوبه ، وإنْ كانتْ مثل زَبَدِ البحر .

٦٩٧٤ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا قُرَّة عن الحَسَن قال : والله لقد زَعموا أن عبد الله بن عمروٍ شَهِدَ بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنْ شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إنْ شرب فاجلدوه ، ثم إنْ شرب فاجلدوه ، فإذا كان عند الرابعة فاضربوا عُنُقَه . قال : فكان عبد الله بن عمرو يقول : ائتوني برجلٍ قد جُلِدَ في الخمر أربعَ مَرَّاتٍ ، فإنّ لكم عليَّ أنْ أَضْرِب عنقَه .

(٦٩٧٢) إسناده صحيح . هشام : هو الدستوائي . يحيى : هو ابن أبي كثير .

والحديث مكرر (٦٩٣١) . وقد سبق شرحه مفصلا ، في (٦٥١٣) .

وانظر (٦٨٥٢) .

(٦٩٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٥٩) ، ومكرر (٦٤٧٩) بإسناده .

قوله « من ذنوبه » ، حرف « من » لم يذكر في الروايتين الماضيتين . وهو ثابت في الأصول هنا ، وعليه علامة « صح » في (ك م) .

(٦٩٧٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه .

٦٩٧٥ حدثنا سُرَيْج بن النعمان حدثنا ابن أبي الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى أعرابي قائماً في الشمس ، وهو يخطب ، فقال : ما شأنُكَ ؟ قال : نَذَرْتُ — يا رسول الله — أن لا أزالَ في الشمس حتى تَفْرُغَ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هذا نذراً ، إنما النذرُ ما ابْتُغِيَ به وَجْهُ الله عز وجل .

٦٩٧٦ حدثنا عفّان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بِشْر عن يوسف بن ماهَك عن عبد الله بن عمرو ، قال : تخلَّف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سَفْرة سافرناها ، فأدركنا وقد أَرْهَقَتْنا صلاةُ العصر ، ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسحُ على أرجلنا ، فنادَى بأعلى صوته : ويل للاعقاب من النار ، مرتين أو ثلاثاً .

الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، التابعي الكبير المشهور . ووقع في (ع م) « الحسين » ! وهو خطأ ، والصواب من (ك) ونسخة بهامش (م) .

والحديث مكرر (٦٧٩١) . وقد فصلنا القول في ذلك في (٦١٩٧) .

(٦٩٧٥) إسناده صحيح .

وذكره المجد بن تيمية في المنتقى (٤٨٩٩) ، ونسبه للمسند فقط .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ١٨٧) ، بنحوه ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن نافع المدني ، وهو ضعيف » . فنسي أن ينسبه للمسند بهذا الإسناد الصحيح .

وانظر (٦٧١٤ ، ٦٧٣٢) .

(٦٩٧٦) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية ، وهو جعفر بن إياس ، كنية أبيه « أبو وحشية » .

والحديث مطول (٦٩١١) . وقد أشرنا إليه في (٦٥٢٨) .

ورواه البخاري (١ : ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٢٣٢ فتح) ، ومسلم (١ : ٨٤) ، كلاهما من طريق أبي عوانة عن أبي بشر ، بهذا الإسناد .

٦٩٧٧ حدثنا سُرَيْج حدثنا عبد الله بن المُؤَمَّل عن ابن أبي مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : أنه لبس خاتماً من ذهب ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كأنّه كَرِهه ، فَطَرَحه ، ثم لبس خاتماً من حديد ، فقال : هذا أَخْبَثُ وأخبث ، فطرحه ، ثم لبس خاتماً من وَرِقٍ ، فسكتَ عنه .

٦٩٧٨ حدثنا سُرَيج حدثنا عبد الله بن المؤَمَّل عن عطاء بن أبي رَبَاح عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي

(٦٩٧٧) إسناده صحيح .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٥١) بهذا ، وقال : « رواه أحمد والطبراني » ، ثم قال : « وفي رواية عند أحمد ، قال في الخاتم الحديد : هذا حلية أهل النار . وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات » . يشير بذلك إلى الرواية الأخرى الماضية (٦٥١٨ ، ٦٦٨٠) ، وقد ذكرنا كلامه هناك .

وكأنه يشير بكلامه هذا إلى تضعيف هذا الإسناد ، من أجل « عبد الله بن المؤمل » . وعبد الله بن المؤمل : ثقة ، تكلموا فيه من جهة حفظه ، كما بينا في (٢٤٥١) .

وقد دلت هذه الرواية على أن الرجل المبهم في الروايتين السابقتين ، هو عبد الله بن عمرو .

وقوله « هذا أخبث وأخبث » : تكرار للتوكيد والمبالغة في الزجر ، ولم يفهم هذا مصحح مجمع الزوائد ، فكتب الثانية « وأخيب » !

(٦٩٧٨) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٤٢) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وزاد : يشهد لمن استلمه بالحق ، وهو يمين الله يصافح بها خلقه . وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٧) ، من طريق سعيد بن سليمان الواسطي عن عبد الله بن المؤمل ، بهذا الإسناد ، مطولا ، كرواية الطبراني ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « عبد الله بن المؤمل : واه » . وهذا غلو من الحافظ الذهبي .

الرُّكْنُ يومَ القيامة أعْظَمَ من أبي قُبَيْسٍ ، له لسانٌ وشَفَتانِ .

٦٩٧٩ حدثنا أَسْوَد بن عامر حدثنا شَريك عن زياد بن فَيَّاض عن أبي عِيَاض عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجتنبوا من الأوعية الدُّبَّاء ، والمُزَفَّت ، والحَنْتَم ، قال شَريك : وذَكَر أشياء ، قال : فقال له أعرابي : لا ظُروف لنا ؟ فقال : اشربوا ما حَلَّ ، ولا تَسْكَرُوا ، أَعَدْتُه على شَريك . فقال : اشربوا ، ولا تَشْربوا مُسْكِرًا ، ولا تَسْكَرُوا .

٦٩٨٠ حدثنا أسود بن عامر حدثنا حمَّاد بن سَلَمة عن ليث عن طاوس عن زِياد بن سِيمَاكُوشَ عن عبد الله بن عمرو ، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

٢١٢/٢

وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس ، في شهادة الحجر لمن استلمه (٢٢١٥ ، ٢٣٩٨ ، ٢٦٤٣ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨) .

أبو قبيس ، بضم القاف مصغراً : هو الجبل المشرف على مكة .

(٦٩٧٩) إسناده صحيح . زياد بن فياض : سبق توثيقه (٦٩١٥) .

أبو عياض : هو عمرو بن الأسود ، على ما رجحنا في ترجمته (٦٤٩٧) .

والحديث رواه أبو داود مختصراً ، بإسنادين من طريق شريك عن زياد بن فياض (٣٧٠٠ ، ٣٧٠١ / ٣ : ٣٨٣ من عون المعبود) .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٣١٠) ، من طريق أبي داود .

وقد مضى بعض معناه مختصراً (٦٤٩٧) ، من رواية مجاهد عن أبي عياض .

وانظر (٦٤٧٨) .

(٦٩٨٠) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبي سليم .

زياد بن سيماكوش : تابعي ، من أهل اليمن ، وهو مولى عبد القيس ، ليس له إلا هذا الحديث .

قال : تكون فتنة تَسْتَنْظِفُ العرب ، قتلاها في النار ، اللسان فيها أشدُّ من

وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير فلم يجرحه ، وإنما رجح وقف هذا الحديث على عبد الله بن عمرو ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

وقد اختلف في هذه الكلمة الأعجمية « سماكوش » ، وضبطها اختلافاً كثيراً ، والثابت في أصول المسند الثلاثة هذا الرسم الذي رسمناها به . ثم اختلف : أهي لقب لزياد ، فيكون « زياد سماكوش » ، أم لقب لأبيه ، فيكون كما هنا بإثبات « بن » ؟ واختلف أيضاً في اسم أبيه : « سليم » ، أو « سليمان » ، أو « سلمى » ؟ ويظهر أن هذا اللقب ، سواء أكان لقبه أم لقب أبيه ، غلب عليه ، فنسي اسم أبيه .

ووهم الحافظ المزي في التهذيب ، فزعم أن زياداً هذا هو « زياد الأعجم » الشاعر ، المترجم في كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام (رقم ٧٦٩ ص ٥٥١ بتحقيق شقيقي السيد محمود محمد شاكر) ، والشعر والشعراء بتحقيقي (رقم ٧٦ ص ٣٩٥ – ٣٩٩) !

وحقق الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أنه غيره ، وأن الوهم وقع للمزي من وصف بعض الرواة لزياد راوي هذا الحديث بأنه « الأعجم » ، يريدون به أنه أعجمي ، لأنه كان من أهل فارس الذين كانوا باليمن ، ثم قال ابن حجر : « ويقوي ذلك أيضاً : أن طاوساً يماني ، وجل روايته عن الصحابة . فكأن هذا اليماني القديم أخذ عنه طاوس ببلده قبل أن يرحل ويسمع من عبد الله بن عمرو ، فإن روايته عنه [يعني عن ابن عمرو] عند مسلم من حديث آخر » .

وهذا تحقيق نفيس جيد . ومن العجب أن يقلد الحافظ ابن حجر في التقريب ، ما أنكره على المزي ، فيذكر ترجمة زياد هذا على أنه الشاعر ، مقتصراً على ذلك ! وعذره أنه اختصر التقريب قبل أن يؤلف تهذيب التهذيب ، على غالب الظن .

وأما ضبط هذه الكلمة الأعجمية ، فقال الحافظ في التهذيب (٣ : ٣٧٠ – ٣٧١) : « سيمينكوش بكسر المهملة والميم بينهما مثناة من تحت ، وبعد الميم أخرى ثم نون ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ثم معجمة . ثم قيل : هو اسم والده . وقيل : بل لقبه . وقيل : هو بالألف بدل التحتانية التي بعد الميم ، [يعني سيمانكوش] . وقيل : بالواو بدل الألف ، [يعني : سيمونكوش] . وقيل : بالميم الممالة . وقيل : بحذف التحتانية الثانية . وقيل : بقاف بدل الكاف . وقيل : بكاف مشوبة بقاف . وقيل : بجيم مشوبة بكاف . وقيل في الأولى : بحذف الواو » .

وهذه الأعلام الأعجمية تلعب العرب في نطقها بأوجه كثيرة ، يقربونها من لسانهم ، لا يقلدون

وَقْعِ السيف .

فيها الأعاجم ، ولا يقسرون لسانهم على الخضوع لما لا يتفق وفصاحتهم ونصاعة بيانهم ودقة إخراجهم للحروف . لا كما يفعل أهل هذا العصر المستعبدون للأجانب عقلا وخلقاً ولساناً . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقد فسر لنا العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، مصحح التاريخ الكبير ، لله دره – معنى هذه الكلمة الأعجمية . فذكر أنه وجد بهامش أصل التاريخ : « يعني أذنه من فضة » ، ثم قال : « وبيانه : أنه بالفارسية يقال للفضة "سيم" ، ويقال في النسبة إليها " سيمين " . ويقال للأذن "كوش " بكاف فارسية بعدها واو مبهمة ثم شين . فقوله " سيمين كوش " يعني : أذن فضة » .

ونص ترجمته في الثقات لابن حبان ، في ثقات التابعين (ص ١٩١) : « زياد سيمونكوش : يروي عن عبد الله بن عمرو ، روي عنه طاوس ، من حديث ليث بن أبي سليم » .

ونص ترجمته في التاريخ الكبير (٢ / ١ / ٣٢٥ – ٣٢٦) : « زياد بن سيمين كوش : قال حماد بن سلمة عن ليث عن طاوس عن زياد عن عبد الله بن عمرو ، – رفعه – في الفتن . وروى حماد بن زيد وغيره : عن عبد الله بن عمرو ، قوله . وهو أصح » .

يريد البخاري بذلك تعليل الرواية المرفوعة هذه ، برواية حماد بن زيد إياه موقوفاً من قول عبد الله بن عمرو . وعندي في هذا التعليل نظر ، فضلا عن أن الرفع زيادة ثقة ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله .

والحديث رواه الترمذي (٣ : ٢١١) ، وابن ماجة (٢ : ٢٤٥) ، كلاهما عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي في روايته : « زياد بن سيمين كوش » ، وقال ابن ماجة : « زياد سيمين كوش » .

ورواه أبو داود (٤٢٦٥ / ٤ : ١٦٥ – ١٦٦ عون المعبود) عن محمد بن عبيد : « حدثنا حماد بن زيد حدثنا ليث عن طاوس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها ستكون فتنة » إلخ .

وقد تبع الترمذي شيخه البخاري ، في إعلال رواية حماد بن سلمة المرفوعة هذه ، بالرواية التي ذكر البخاري أنها رواها حماد بن زيد موقوفة . فقال الترمذي : « هذا حديث غريب . سمعت محمد بن إسمعيل [هو البخاري] يقول : لا نعرف لزياد بن سيمين كوش غير هذا الحديث ، ورواه حماد بن سلمة عن

. . . .

ليث ، فرفعه . ورواه حماد بن زيد عن ليث ، فوقفه » .

وقد نقل المنذري في تهذيب السنن (٤٠٩٩) كلام الترمذي هذا في تعليل الحديث ، ثم نقل كلام البخاري الذي نقلنا آنفاً عن التاريخ الكبير !

وهذا تقليد منه للبخاري ثم الترمذي دون بحث أو تأمل ، بل دون النظر إلى ما بين يديه في أبي داود ! ! نعم ، البخاري والترمذي وقعت لهما رواية حماد بن زيد موقوفة ، فلهما أن يقولا ما قالا . ولكن أبا داود روى الحديث – الذي ينقله المنذري – من رواية حماد بن زيد نفسه مرفوعة ، فأنى للمنذري أن يقلدهما في هذا التعليل ، والحديث أمامه في رواية أبي داود مرفوعاً من طريق حماد بن زيد ؟ !

ثم قد ظهر من هذا أن تعليل البخاري غير قائم :

أولا : لأنه يدل على أن حماد بن زيد اختلف عليه فيه : فرواه عنه بعضهم موقوفاً ، وإن كنا لم نعرف من هو الذي رواه عنه هكذا . ورواه عنه محمد بن عبيد بن حساب – شيخ أبي داود – مرفوعاً . فيكون الخلاف في رفعه ووقفه على حماد بن زيد ، لا على شيخه ليث بن أبي سليم ، الذي رواه عنه حماد بن سلمة مرفوعاً ، ولم يبلغنا أنه اختلف على حماد بن سلمة ، كما اختلف على حماد بن زيد .

وثانياً : لأنه تابعهما على رفعه « عبد الله بن عبدالقدوس التميمي » ، فرواه مرفوعاً عن ليث بن أبي سليم ، عند أبي داود . وعبد الله هذا تكلموا فيه ، فضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه تلميذه محمد بن عيسى الطباع – راوي هذا الحديث عنه عند أبي داود ، وأكثر ما ضعفوه به من قبل رأيه : أنه كان يرمى بالرفض . وأعدل ما قيل فيه قول البخاري : « هو في الأصل صدوق ، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف » . فمثل هذا متابعته قوية جيدة .

وثالثاً : أن الرفع زيادة من ثقة ، بل هو هنا من ثقات . فهو مقبول .

ورابعاً : أن مثل هذا الحديث من أعلام الغيب ، مما لا يعرف إلا من الوحي ، ولا يقال بالرأي ، فالموقوف فيه لفظاً يكون مرفوعاً حكماً .

تنبيه مهم : وقع في نسخة المنذري المطبوعة ، في حكاية كلام الترمذي في بيان الاختلاف بين روايتي « حماد بن سلمة » و « حماد بن زيد » – تكرار « حماد بن سلمة » بدل « حماد بن زيد » . وهو خطأ مطبعي يقيناً ، نقله الشيخ محيي الدين عبد الحميد ، في تعليقه على سنن أبي داود كذلك . وتصحيحه من نقل عون المعبود عن المنذري ، ومن كتاب الترمذي نفسه ، كما نقلناه من قبل .

٦٩٨١ حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا ابن لَهِيعة عن عبد الله بن هُبَيْرة عن عبد الرحمن بن جُبَيْر قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمُوَدِّع ، فقال : أنا محمد النبي الأُمِّيّ ، أنا محمد النبي الأُمِّيّ ، ثلاثاً ، ولا نبيَّ بعدي ، أُوتيتُ فواتحَ الكَلِم ، وجَوَامِعَه ، وخَوَاتِمَه ، وعلمْتُ كَمْ خزنةُ النّار وحملةُ العرش ، وتُجُوِّزَ بي ، وعُوفِيتُ ، وعُوفِيَتْ أُمَّتي ، فاسمعوا وأطيعوا ما دمتُ فيكم ، فإذا ذُهِبَ بي ، فعليكم بكتاب الله ، أَحِلُّوا حلالَه ، وحَرِّموا حرامَه .

٦٩٨٢ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شعبة عن إسمعيل وعبد الله بن أبي السَّفَر عن الشَّعْبي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المسلم مَنْ سَلِم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هجر ما نَهى الله عنه .

٦٩٨٣ حدثنا أبو نُعيم حدثنا زكريا عن الشَّعْبي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هجر ما نَهى الله عنه .

وقوله « تستنظف العرب » ، بالظاء المعجمة : قال ابن الأثير : أي تستوعبهم هلاكاً ، يقال : استنظفت الشيء ، إذا أخذته كله . ومنه قولهم : استنظف الخراج ، ولا يقال : نظفته » . وقال العلامة علي القاري في المرقاة (ج ٢ الورقة ٤٥٢ خط) : « وقيل : أي تطهرهم من الأرذال وأهل الفتن » .

(٦٩٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٠٧) بهذا الإسناد .

(٦٩٨٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٩١٢) . وقد مضى من أوجه أخر بمعناه ، منها (٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥) .

(٦٩٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله .

٦٩٨٤ حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبي سَلَمة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعنةُ الله على الراشي والمرتشي .

٦٩٨٥ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمنَ بالقَدَر ، خيرِه وشَرِّه .

٦٩٨٦ حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن عمرو بن مُرَّة ، قال : كنّا جلوساً عند أبي عُبَيْدة ، فذَكَرُوا الرِّياء ، فقال رجل يُكْنَى بأبي يَزِيد : سمعت عبد الله بن عَمْرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعَ اللهُ به سامِعَ خَلْقِه يومَ القيامة ، فحقَّره وصَغَّره .

٦٩٨٧ حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس ، يعني ابنَ أبي إسحق ، عن هلال

(٦٩٨٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٨٣٠) . وقد مضى مراراً ، أولها (٦٥٣٢) ، وأشرنا إليه هناك .

في نسخة بهامش (م) : « لعن الله » ، إلخ .

(٦٩٨٥) إسناده صحيح .

سفيان : هو الثوري . أبو حازم : هو الأعرج سلمة بن دينار .

والحديث مكرر (٦٧٠٣) .

(٦٩٨٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٠٩ ، ٦٨٣٩) . وقد حققنا صحته في أولها .

(٦٩٨٧) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٥٠٨) . وقد أشرنا إليه هناك ، وأشرنا أيضاً إلى (٧٠٤٩ ، ٧٠٦٣) .

بن خَبَّاب أبي العَلَاء ، قال : حدثني عكرمة حدثني عبد الله بن عمرو ، قال : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذْ ذكروا الفتنة ، أو ذُكِرَتْ عنده ، قال : إذا رأيتَ الناس قد مَرِجَتْ عهودُهم ، وخَفَّتْ أماناتُهم ، وكانوا هكذا ، وشَبَّكَ بين أصابعه ، قال : فقمتُ إليه ، فقلت له : كيف أفعلُ عند ذلك ، جعلني الله فِدَاكَ ؟ قال : الْزَمْ بيتَك ، وامْلِكْ عليك لسانَك ، وخُذْ ما تعْرِف ، ودَعْ ما تُنْكِر ، وعليك بأمْرِ خاصَّةِ نفسك ، ودَعْ عنك أمْرَ العامَّة .

٦٩٨٨ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن حَبِيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا صام مَن صام الأَبَد .

٦٩٨٩ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب ، إن شاء الله ، عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن نَتْف الشيب ، وقال : إنه نُور الإسلام .

٦٩٩٠ حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا عُبيد الله بن الأخنس أبو مالك

(٦٩٨٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . حبيب : هو ابن أبي ثابت .

والحديث مختصر (٦٧٨٩ ، ٦٨٧٤) .

وهو بعض روايات الحديث المطول (٦٤٧٧) . وقد فاتنا أن نشير إليه هناك .

(٦٩٨٩) إسناده صحيح . وإشارة عبد الرحمن بن الحرث إلى شيء من الشك فيه ، بقوله « عن عمرو بن شعيب إن شاء الله » – : لا تؤثر ، لتبين صحة أنه عن عمرو بن شعيب .

فقد مضى مطولا ومختصراً : (٦٦٧٢) من رواية ليث ، (٦٩٣٧) من رواية محمد بن إسحق ، (٦٩٦٢) من رواية عبد الحميد بن جعفر – ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . فارتفعت بهذا شبهة الشك .

(٦٩٩٠) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٩٦٩) . وانظر (٦٧٨٠ ، ٦٩٣٢) .

الأزدي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نَذْرَ ولا يمينَ فيما لا يملِكُ ابنُ آدم ، ولا في معصية الله عز وجل ، ولا قطيعةِ رحمٍ ، فمن حلف على يمين فرأى غيرَها خيراً منها ، فَلْيَدَعْها ، ولْيأتِ الذي هو خير ، فإنَّ ترْكها كفَّارتُها .

٦٩٩١ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبدالله ، يعني ابن المبارك ، حدثني أُسامة بن زيد حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والاشتراء في المسجد .

٦٩٩٢ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : وحدثنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لمَّا فُتحت مكةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفُّوا السلاح ، فذكر نحوَ حديث يحيى ويزيد ، وقال فيه : وأَوْفُوا بحِلْفِ الجاهلية ، فإن الإسلام لم يَزِدْهُ إلّا شدةً ، ولا تُحْدِثوا حِلْفاً في الإسلام .

٢١٣ / ٢

(٦٩٩١) إسناده صحيح . أسامة بن زيد : هو الليثي المدني .

والحديث مضى معناه ضمن الحديث (٦٦٧٦) ، من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

(٦٩٩٢) إسناده صحيح .

ولم يذكر هنا لفظه كاملا ، أحال الإمام – رحمه الله – بقية لفظه على روايتي شيخيه : « يحيى » وهو القطان ، و « يزيد » وهو ابن هرون .

فروايته عن يحيى القطان عن حسين المعلم ، مضت (٦٦٨١) . ولكن ليس فيها الأمر بالكف عن السلاح ، ولا ما يتعلق بالحلف ، اللذين ذكرا هنا . فهما زيادة على تلك الرواية .

وروايته عن يزيد بن هرون عن حسين المعلم ، مضت (٦٩٣٣) ، وفيها الحديث كله مطولا مفصلا .

٦٩٩٣ حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر حدثنا شعبة عن قتادة سمعتُ أبا أيوب الأزدي يحدث عن عبد الله بن عمرو ، قال : لم يَرْفَعه مرتين ، قال : وسألتُه الثالثةَ ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وَقْتُ صلاة الظهر ما لم يَحضُر العصرُ ، ووقت صلاة العصر ما لم تَصْفَرَّ الشمسُ ، ووقت صلاة المغرب ما لم يَسْقُطْ نُور الشفق ، ووقت صلاة العِشاء إلى نصف الليل ، ووقت صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس .

٦٩٩٤ حدثنا إبرهيم بن إسحق الطَّالَقَاني حدثنا ابن مُبَارك عن لَيْث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يَسْتَخْلِصُ رجلاً من أمتي على رؤُوس الخلائق يومَ القيامة ، فيَنْشُرُ عليه تسعةً وتسعين

(٦٩٩٣) إسناده صحيح .

وقد مضى مطولا (٦٩٦٦) ، من رواية عبد الصمد عن همام عن قتادة ، بهذا الإسناد ، مرفوعاً ، لم يتردد في رفعه .

والذي يقول « لم يرفعه مرتين » إلخ ، هو شعبة ، يحكي ذلك عن قتادة .

فقد رواه الطيالسي (٢٢٤٩) عن شعبة وهمام ، كلاهما عن قتادة ، مرفوعاً ، وذكره مختصراً كما هنا ، إلا أنه جاء به على لفظ رواية همام . ثم قال الطيالسي : « قال شعبة : أحياناً يرفعه ، وأحياناً لا يرفعه » .

والحديث صحيح بكل حال . والرفع زيادة ثقة مقبولة .

(٦٩٩٤) إسناده صحيح .

عامر بن يحيى بن حبيب بن مالك المعافري المصري : سبق توثيقه (٢٤١٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٢٩) .

والحديث رواه الترمذي (٣ : ٣٦٧) ، عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك . وابن ماجة (٢ : ٣٠٠) ، عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم . والحاكم في المستدرك (١ : ٥٢٩) ، من طريق

سِجِلاً ، كل سجلٍ مَدُّ البَصَر ، ثم يقول [له] : أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظَلَمَتْكَ كَتَبتي الحافظون ؟ قال : لا ، يا رَبِّ ، فيقول : ألك عُذْرٌ ، أو حَسَنة ؟ فيُبْهَتُ الرجل ،

يحيى بن عبد الله بن بكير – : ثلاثتهم عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد نحوه . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ونقله المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ٢٤٠ – ٢٤١) ، وقال : « رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم » .

السجل ، بكسر السين والجيم وتشديد اللام : هو الكتاب الكبير ، قاله ابن الأثير .

زيادة [له] ، في قوله « ثم يقول له » ، من نسختين بهامش (ك م) .

فيبهت الرجل : أي ينقطع ويسكت متحيراً مدهوشاً .

البطاقة : بكسر الباء الموحدة وتخفيف الطاء المهملة ، قال ابن ماجة في السنن ، عقب رواية هذا الحديث : « قال محمد بن يحيى [يعني شيخه الذهلي الإمام ، الذي رواه عنه] : البطاقة : الرقعة . وأهل مصر يقولون للرقعة : بطاقه » . وكلمة « مصر » صحفت في السنن المطبوعة « مضر » بنقطة فوق الضاد . وهو خطأ مطبعي واضح .

وقال ابن الأثير في النهاية : « البطاقة : رقعة صغيرة يُثْبَتُ فيها مقدارُ ما يُجعل فيه ، إن كان عيناً فوَزْنُه أو عَدَدُه ، وإن كان مَتَاعاً فثَمَنُه . قيل : سميت بذلك لأنها تُشَدُّ بطاقةٍ من الثوب ، فتكون الباء حينئذ زائدة ! ! وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر » .

ونقل صاحب اللسان بعض قول ابن الأثير ، ثم قال : « وقال غيرُه : البِطاقةُ : رقعةٌ صغيرة ، وهي كلمة مُبْتَذَلَة بمصر وما وَالَاها ، يَدْعُونَ الرقعةَ التي تكون في الثوب وفيها رَقْمُ ثَمَنِه : بِطَاقَةً ، هكذا خَصَّص في التهذيب . وعَمَّ المُحْكَمُ به ، ولم يُخَصِّصْ به مصرَ وما وَالاها ، ولا غيرَها ، فقال : البطاقةُ : الرقعة الصغيرة تكون في الثوب » . ثم أشار إلى هذا الحديث ، ثم قال : « ابنُ سِيدَةَ : والبطاقةُ :

٦٩٩٤

فيقول : لا ، يا ربّ فيقول : بَلَى ، إنّ لك عندنا حسنةً واحدةً ، لا ظُلْمَ اليومَ عليك ، فتُخْرَجُ له بطاقةٌ ، فيها « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله » ، فيقول : أَحضروه ، فيقول : يا ربّ ، ما هذه البطاقة مع هذه السجلاّت ؟ ! فيقال :

الرقعةُ الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه ، بِلُغَةِ مصر ، حَكَى هذه شمر ، وقال : لأنها تُشَدُّ بطاقة من هُدْبِ الثوب ! قال : وهذا الاشتقاق خطأ ، لأن الباء على قوله باء الجر ، فتكون زائدةً . والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي . وهي كلمةٌ كثيرةُ الاستعمال بمصر ، حماها الله تعالى » .

قوله « وأن محمداً عبده ورسوله » ، في نسختين بهامشي (ك م) : « وأشهد أن محمداً رسول الله » . وما هنا هو الموافق لسائر الروايات التي أشرنا إليها ، إلا أن رواية الترمذي فيها : « وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » ، بزيادة كلمة « أشهد » .

قوله « فطاشت السجلات » : أي خفت ، من « الطيش » ، وهو الخفة .

قوله « ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم » ، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا ، ووضع عليها في (ك) كلمة « كذا » ، وفي (ع) علامة أخرى ، للدلالة على أن هذا هو الذي في النسخ ، مع الاشتباه في صحته . وحقا إنه تركيب غير واضح .

وهذه الجملة ليست في روايتي ابن ماجة والحاكم . وبدلها في رواية الترمذي : « ولا يثقل مع اسم الله شيء » . وهي واضحة المعنى .

والفعل « ثَقُلَ » بضم القاف : لازم . تقول : « ثَقُل يَثْقُل ثِقَلاً وثَقَالةً ، فهو ثَقِيل » .

ويأتي متعدّياً بفتح القاف ، تقول : « ثَقَلَ الشيءَ يَثْقُله ثَقْلاً : رَازَ ثِقَلَهُ . وثَقَلْتُ الشاةَ أيضاً ، أَثْقُلُها ثَقْلاً : رَزَنْتُها . وذلك إذا رفعتَها لتَنْظُرَ ما ثِقَلُها من خِفَّتِها » . كما في اللسان .

وفي كتاب الأفعال لابن القطّاع (١ : ١٢٩) نص آخر في تعديته ، يصلح لتفسير هذا الحرف هنا ، لم أجده في موضع آخر من مراجع اللغة ، قال : « ثَقَلَ

إنك لا تُظْلَم ، قال : فتوضَع السجلاتُ في كِفّة ، قال : فطاشَتِ السجلاّتُ ، وثقُلَتِ البِطاقة ، ولا يَثْقُلُ شيءٌ بسم الله الرحمن الرحيم .

٦٩٩٥ حدثنا إبرهيم بن إسحق حدثنا عبد الله بن المبارك عن ليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن بَكْر بن سَوَادَة عن عبد الرحمن بن جُبَيْر أن عبد الله بن عمرو بن العاصي حدَّثه ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا يَدْخُلَنَّ رجلٌ على مُغِيبَةٍ ، إلّا ومعه غيرُه . قال عبد الله بن عمرو : فما دخلتُ بعدَ ذلك المَقام على مُغِيبة ، إلا ومعي واحدٌ أو اثنانِ .

٦٩٩٦ حدثنا عتَّاب بن زِياد حدثنا عبد الله ، يعني ابن مُبَارك ، أخبرنا عبد الله بن شَوْذَب قال : حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن

الشيءُ الشيءَ : وازنه . والشاةَ وَزَنَها .

وهذا نصّ جيّد . يريد به أنك تقول ، إذا وُزِنَ شيءٌ بشيء ، فكان أحدهما أثقَلَ من الآخَر ، فرجَح به : « ثَقَلَ الشَّيءُ الشَّيءَ » ، أي رجح عليه فى الوزن .

فلو كان اللفظ الذي هنا هكذا : « ولا يَثْقُلُ شيءٌ اسْمَ اللهِ » . لكان المعنى صحيحاً مستقيماً ، على هذا النص الذي شرحنا . يكون : لا يوازن شيء باسم الله فيرجح عليه في الميزان .

وما ندري ، لعله كان في أصل الرواية في المسند هكذا ، فلم يفهمه الناسخون ، فكتبوه باجتهادهم بالنص الذي ثبت في الأصول الثلاثة . وليس بيدنا أصول غيرها ، ولا رواية أخرى غير رواية الترمذي ، حتى نستطيع الجزم بذلك .

(٦٩٩٥) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٩٥ ، ٦٧٤٤) .

(٦٩٩٦) إسناده صحيح .

عبد الله بن شوذب الخراساني : ثقة ، قال أحمد : « من أهل بلخ ، نزل البصرة وسمع بها الحديث ، وتفقه ، وكتب ، ثم انتقل إلى الشأم ، فأقام بها ، وكان من الثقات » . وقال سفيان : « كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا » . ووثقه أيضاً ابن معين والنسائي وغيرهم .

٦٩٩٦

عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يَقْسِمَ غَنِيمةً أمر بلالاً فنادى ثلاثاً ، فأتَى رجلٌ بزِمامٍ من شَعَرٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بعد أنْ قَسَمَ الغنيمةَ ، فقال : يا رسول الله ، هذه من غنيمةٍ كنتُ أَصَبْتُها ، قال : أما سمعتَ بلالاً ينادي ثلاثاً ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك أن تأتِيَني به ؟ فاعْتَلَّ له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لَنْ أقبلَه ، حتى تكونَ أنتَ الذي تُوافِيني به يومَ القيامة .

وهو يروي عن « عامر بن عبد الواحد الأحول » . ولكن وقع هنا في الأصول الثلاثة زيادة [حدثني أبي] ، بين ابن شوذب وعامر .

وهذا خطأ يقيناً ، لعله سهو قديم من الناسخين . فليس في الرواة المترجمين بين أيدينا من اسمه « شوذب » ، مطلقاً . ولم يذكر في ترجمة عبد الله هذا أنه يروي عن أبيه .

وقد كتب بهامش (م) على هذه الزيادة ما نصه : « هو في بعض الأصول ، وساقط في بعض الأصول . والحديث في أبي داود ، وليس فيه [حدثني أبي] .

فعن ذلك حذفنا هذه الزيادة ، لأنها غلط ، واتبعنا ما في بعض الأصول ، وإن لم تكن بين أيدينا ، لأنها الصواب .

و « شوذب » : بفتح الشين والذال المعجمتين ، بينهما واو ، وآخره باء موحدة .

والحديث رواه أبو داود (٢٧١٢ / ٣ : ٢١ عون المعبود) ، من طريق أبي إسحق الفزاري ، عن عبد الله بن شوذب : « قال : حدثني عامر ، يعني ابن عبد الواحد » ، بهذا الإسناد ، نحوه .

الزمام ، بكسر الزاي وتخفيف الميم الأولى : خيط من شعر أو نحوه ، تزم به الناقة ، يوضع في أنفها تقاد منه .

قوله « توافيني به » ، في نسخة بهامش (م) « توافي به » .

قال المنذري في مختصر السنن (٢٥٩٧) ، بعد هذا الحديث : « كان هذا في اليسير ، فما الظن بما فوقه » .

فائدة : هذا الحديث ذكر في المنذري أنه « عن عبد الله بن عمر » . وكذلك ذكر في فهارسه في أحاديث عبد الله بن عمر . وهو خطأ مطبعي واضح ، يخالف الثابت في أبي داود وغيره .

وقد ثبت على الصواب في الترغيب والترهيب للمنذري (٢ : ١٨٧) . وقال : « رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه » .

٦٩٩٧ حدثنا عَتَّاب حدثنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح ، وهو بمكة ، يقول: إن الله ورسوله حَرَّم بيعَ الخمر والمَيْتة والخنزير ، فقيل : يا رسول الله ، أرأيتَ شُحُوم المَيْتة ، فإنه يُدْهَن بها السُّفُن، ويُدْهَن بها الجُلودُ ، ويَسْتَصْبِحُ بها الناس ؟ فقال : لا ، هي حرام ، ثم قال : قاتل الله اليهود ، إن الله لمَّا حَرَّم عليهم الشحومَ ، جَمَلُوها ، ثم باعوها ، وأكلوا أثمانها .

٦٩٩٨ حدثنا عتَّاب بن زياد أخبرنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يُصَافح النساءَ في البَيْعَة .

٦٩٩٩ حدثنا عَتَّاب حدثنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن

(٦٩٩٧) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٩٠ – ٩١) ، وقال : رواه أحمد » ، ثم ذكر لفظاً آخر نسبه للطبراني في الأوسط ، ثم قال : « ورجال أحمد ثقات » .

ولكن الذي في الزوائد : « فإنه يدهن به الجلود » ، مع حذف « يدهن بها السفن » . وفيه أيضاً : « فأكلوا ثمنها » .

وانظر ما مضى في مسند عمر (رقم ١٧٠) ، وفي مسند ابن عباس (٢٢٢١ ، ٢٦٧٨ ، ٢٩٦٤) ، وفي مسند عبد الله بن عمر (٥٩٨٢) .

جملوها ، بفتح الجيم والميم المخففة : أذابوها واستخرجوا دهنها .

(٦٩٩٨) إسناده صحيح .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦٨٩٥) ، ونسبه لأحمد . وقال شارحه المناوي : « قال الهيثمي : إسناده حسن ، ا هـ . ومن ثم رمز المصنف لحسنه » .

(٦٩٩٩) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي (٤ : ٦ – ٧) ، من طريق عبد الله بن المبارك . ورواه أبو داود (٤٨٤٥ /

شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحلّ لرجل أن يُفرِّق بين اثنين إلاّ بإذنهما .

٧٠٠٠ حدثنا عفّان حدثنا رجاء أبو يحيى حدثنا مُسافِعُ بن شَيْبَة سمعت عبد الله بن عمرو يقول ، فأنشد بالله ثلاثاً ، ووضع إصبعه في أذنيه : لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: إن الركن والمَقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ،

---

٤ : ٤١٢ عون المعبود) ، من طريق ابن وهب ، كلاهما عن أسامة بن زيد الليثي ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن . وقد رواه عامر الأحول عن عمرو بن شعيب أيضاً » .

ورواية عامر الأحول – التي يشير إليها الترمذي – رواها أبو داود (٤٨٤٤) من طريق حماد عن عامر الأحول ، بلفظ : « لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٦٢٢٥) .

(٧٠٠٠) إسناده صحيح . عفان : هو ابن مسلم الصفار .

رجاء أبو يحيى : هو رجاء بن صبيح الحرشي ، بفتح الحاء والراء المهملتين ، وهو ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٢٨٦) فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٢) ، وضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وتوثيق البخاري وابن حبان إياه أرجح عندنا .

وأخطأ يونس بن محمد ، فسماه « رجاء بن يحيى » ، كما سيأتي في (٧٠٠٨ ، ٧٠٠٩) .

مسافع بن شيبة : هو مسافع بن عبدالله بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ، الحجبي المكي ، نسب هنا إلى جده . وهو تابعي ثقة ، وثقه العجلي ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٧٠) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٥٠) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والحديث رواه الترمذي (٢ : ٩٨) من طريق يزيد بن زريع عن رجاء ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً من رواية يزيد بن زريع (٧٠٠٩) من زيادات عبد الله بن أحمد .

ورواه ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٢) ، في ترجمة « رجاء » ، من طريق هدبة بن خالد عن رجاء . وسيأتي من طريق هدبة (٧٠٠٨ م) ، من زيادات عبد الله أيضاً .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٦) من طريق عثمان عن رجاء ، ولكن فيه : « حدثنا أبو يحيى رجاء بن يحيى » ! وزعم الذهبي في تلخيصه أن هذا الخطأ من عفان . ولكن ما سيأتي (٧٠٠٨ ، ٧٠٠٩) يدل على أن عفان رواه على الصواب ، فالخطأ إذن ممن دونه من الرواة .

٢١٤/٢ طَمَسَ الله عز وجل نورَهما ، ولولا أنَّ الله طَمَسَ نورَهما لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ المشرق والمغرب .

ورواه الدولابي في الكنى (٢ : ١٦٦) مختصراً ، من طريق يزيد بن زريع عن رجاء .

قال الترمذي : « هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً ، قوله . وفيه عن أنس أيضاً . وهو حديث غريب » .

وليس هذا حديثاً غريباً كما قال الترمذي ، لم ينفرد رجاء أبو يحيى بروايته عن مسافع ، بل رواه عنه أيضاً الزهري :

فرواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٦) عن الأصم أبي العباس عن الربيع بن سليمان عن أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٧٥) عن الحاكم ، بهذا الإسناد .

قال الحاكم : « هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد عن يونس . وأيوب ممن لم يحتجا به [يعني الشيخين] ، إلا أنه من أجلة مشايخ الشأم » .

وقد جعل الحاكم هذا الإسناد ، إسناد أيوب ، أصل الباب ، وجعل إسناد رجاء أبي يحيى ، الذي هنا في المسند ، شاهداً له .

وتعقبه الذهبي ، فقال في أيوب : « ضعفه أحمد » . ولكنه ناقض نفسه ! فإن الحاكم روى حديثاً آخر (١ : ٤٨٣) من طريق أيوب هذا ، وصححه ووافقه الذهبي ، ولم يعقب عليه بضعف أيوب .

وأيوب بن سويد الرملي : ليس ضعيفاً بمرة ، بل ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٤١٧) ، وقال : « يتكلمون فيه » ، ولم يذكره في الضعفاء . وعندي أن أعدل ما قيل فيه ، ما نقل الحافظ في التهذيب عن ابن حبان في الثقات ، قال : « كان ردي الحفظ ، يخطىء ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه ، لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه ، وجد أكثرها مستقيمة » .

ثم الحديث من رواية يونس عن الزهري لم ينفرد به أيوب بن سويد عن يونس ، فرواه البيهقي (٥ : ٧٥) من طريق أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس عن الزهري ، قال : حدثني مسافع الحجبي سمع عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الركن والمقام من ياقوت الجنة ، ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم ، لأضاءا ما بين المشرق والمغرب ، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفي » .

وهذا إسناد صحيح إلى مسافع على شرط البخاري :

فأحمد شبيب الحبطي : ثقة ، من شيوخ البخاري ، روي عنه في مواضع من صحيحه .

٧٠٠١ حدثنا عفّان حدثني يزيد بن زُرَيْع حدثنا حبيب المعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن أعرابيًّا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن لي مالًا ووالداً ، وإن والدي يريد أن يَجْتَاح مالي ؟ قال : أنت ومالُك لوالدك ، إنّ أولادَكم من أطْيَب كَسْبكم ، فكلُوا من كَسْب أولادِكم .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : بلغني أن حبيباً المعلِّم يقال له : « حَبيب بن أبي بَقِيَّة » .

٧٠٠٢ حدثنا عفان حدثنا يزيد حدثنا حبيب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يحضر الجمعةَ ثلاثة : فرجلٌ حضَرها يَلْغُو ، فذاك حظُّه منها ، ورجل حضَرها بدعاء ، فهو رجل دَعَا الله عز وجل ، فإن شاء أعطاه ، وإن شاء مَنَعه ، ورجل حضَرها بإنصاتٍ وسكوت ، ولم

وأبوه ، شبيب بن سعيد الحبطي : ثقة ، وثقه ابن المديني ، وأخرج له البخاري في الصحيح ، وترجمه في الكبير (٢ / ٢ / ٢٣٤) ، وقال ابن عدي : « لشبيب نسخة الزهري ، عنده عن يونس عن الزهري ، أحاديث مستقيمة » .

فهذه الأسانيد ، في مجموعها ، ترفع شبهة الغلط في الحفظ ، إن كان رجاء أبو يحيى أو أيوب بن سويد أخطأ أحدهما في رفعه ، بل لو أخطآ جميعاً ، فقد رفعه ثقة ثالث ، هو شبيب بن سعيد .

وقد ذكر الحافظ في الفتح (٣ : ٢٦٩) الحديث ، ونسبه لأحمد والترمذي ، ونقل تصحيحه عن ابن حبان . ثم أعله بمثل ما قال الترمذي والذهبي ، ولم يجمع باقي أسانيده . والحمد لله على التوفيق .

(٧٠٠١) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٦٧٨) . وقد أشرنا إليه هناك .

وانظر (٦٩٠٢) .

(٧٠٠٢) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٧٠١) ، وقد خرجناه وأشرنا إليه هناك . ونزيد هنا أن هذا المطول ذكره ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٤١) من رواية ابن أبي حاتم عن أبي زرعة عن عبيد الله القواريري عن يزيد بن

يَتَخَطّ رقبةَ مسلمٍ ، ولم يُؤْذِ أحداً ، فهي كفارةٌ إلى الجمعة التي تليها ، وزيادةُ ثلاثة أيام ، فإن الله يقول : ﴿ من جاء بالحسنة فله عَشْرُ أمثالِها ﴾ .

٧٠٠٣ حدثنا عفان حدثنا همَّام حدثنا قتادة عن شَهْرٍ عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فاجلدوه ، ومن شرب الثانيةَ فاجلدوه ، ثم إن شرب الثالثةَ فاجلدوه ، ثم إن شرب الرابعةَ فاقتلوه .

٧٠٠٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعد بن إبرهيم عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوف عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أكبر الكبائر عُقُوقُ الوالدَيْن ، قال : قيل : وما عقوقُ الوالدين ؟ قال : يَسُبُّ الرجلُ الرجلَ فيَسُبُّ أباه ، ويسبُّ أُمَّه فيسبُّ أُمَّه .

٧٠٠٥ حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت وداودَ بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال فى

زريع ، بهذا الإسناد . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٦٤ – ٦٥) ، ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه فقط .

قوله « يلغو » ، هو فعل مضارع ، وفي نسخة بهامش (م) « بلغو » ، بالباء الموحدة في أوله ، فتكون باء الجر ، ويكون « اللغو » مصدراً .

(٧٠٠٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٥٣) . ومختصر (٦٩٧٤) .

وانظر تفصيل الكلام في ذلك ، في (٦١٩٧) .

(٧٠٠٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٨٤٠) . وانظر (٦٨٨٤) .

(٧٠٠٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٧٤٠) . وانظر (٦٩٦١) .

يومٍ مائتي مرة : « لا إله إلا الله وحدَه لاشريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » — : لم يَسْبِقْه أحدٌ كانَ قَبْلَه ، ولم يدركْه أحدٌ كان بعدَهُ ، إلاّ بأفْضَلَ مِنْ عمله ، يعني : إلاّ مَنْ عمل بأفضل من عمله .

٧٠٠٦ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثني حسَّان بن عطية ، قال : أَقْبل أبو كَبْشَة السَّلولي ونحن في المسجد ، فقام إليه مكحُول وابنُ أبي زكريّا وأبو بَحْرِيَّة ، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بَلِّغُوا عنِّي ولو آيةً ، وحَدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَجَ ، ومَن كذَب عليَّ متعمدًا فلْيتبوَّأْ مقعدَه من النار .

٧٠٠٧ حدثنا أبو اليَمَان حدثنا إسمعيل بن عَيَّاش عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة عن عمرو بن شعيب قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثةُ رَكْبٌ .

٧٠٠٨ حدثنا يونس بن محمد حدثنا رجاء بن يحيى قال : حدثنا مُسَافع

(٧٠٠٦) إسناده صحيح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي .

والحديث مضى (٦٤٨٦ ، ٦٨٨٨) من طريق الأوزاعي ، ولكن ليس في ذينك الطريقين قصة حضور مكحول وابن أبي زكريا وأبي بحرية حين سماع حسان بن عطية إياه من أبي كبشة السلولي .

ومكحول : هو الشامي التابعي . وابن أبي زكريا : هو عبد الله بن أبي زكريا التابعي ، كان من فقهاء دمشق ، من أقران مكحول . وأبو بحرية — بسكون الحاء المهملة : هو عبد الله بن قيس الكندي التابعي ، وهو مخضرم أدرك الجاهلية ، ومات سنة ٧٧ . ومات مكحول وابن أبي زكريا في آخر العشرة الثانية من المائة الثانية ، فهؤلاء من كبار التابعين يحتفون بأبي كبشة السلولي ، دلالة أنه من قدماء التابعين وكبارهم .

(٧٠٠٧) إسناده صحيح . أبو اليمان : هو الحكم بن نافع الحمصي .
والحديث مكرر (٦٧٤٨) . وقد أشرنا إليه هناك .

(٧٠٠٨) إسناده صحيح .

بن شَيْبة حدثنا عبد الله بن عمرو ، وأدخل إصبعَيْه في أذنيه : لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحَجَر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، طمس الله نُورهما ، لولا ذلك لأضاءتَا ما بين السماء والأرض ، أو ما بين المشرق والمغرب .

كذا قال يونس « رجاء بن يحيى » .

وقال عفان : « رجاء أبو يحيى » .

٧٠٠٨م قال عبد الله : وحدثناه هُدْبَة بن خالد قال حدثنا رجاء بن صبيح أبو يحيى الحَرَشِي . والصواب « أبو يحيى » كما قال عفانُ وهُدْبةُ بن خالد .

٧٠٠٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا القَوَارِيري عُبيد الله بن عُمر حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا رجاء أبو يحيى ، فذكر مثلَه .

٧٠١٠ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، عن النبي صلى الله عليه

وهو مكرر (٧٠٠٠) ، إلا أن يونس أخطأ في اسم شيخه ، فجعله « رجاء بن يحيى » ، وهو « رجاء أبو يحيى » . كما بينا هناك ، وكما بين هنا عقب الحديث .

(٧٠٠٨م) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد ، كما هو ظاهر . ولكن وقع في (ع) « قال عفان » ، بدل « قال عبد الله » ! وهو خطأ ، يوهم أن أحمد رواه عن عفان عن هدبة بن خالد ! في حين أن الذي رواه عن هدبة هو عبد الله بن أحمد . وأثبتنا الصواب عن (ك م) .

(٧٠٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد ، أيضاً .

(٧٠١٠) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك .

والحديث مطول (٦٥٨٠) ، وقد أشرنا إليه هناك ، وذكرنا أن الهيثمي نقل هذا المطول في الزوائد (١٠ : ٣٩٣) .

وسلم ، قال : إنّ أهل النار كلُّ جَعْظَرِيّ جَوّاظٍ مُسْتكبر ، جَمَّاع مَنَّاع ، وأهلُ الجنة الضعفاء المغلوبون .

٧٠١١ حدثنا أبو أحمد حدثنا يونس بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قَرَنَ خَشْيَة أن يُصَدَّ عن البيت ، وقال : إن لم تكن حجة فعُمْرة .

وانظر صحيح ابن حبان بشرحنا (رقم ٧١) من حديث أبي هريرة .

(٧٠١١) إسناده صحيح .

يونس بن الحرث الثقفي الطائفي : ضعفه أحمد وابن معين ، بل قال ابن معين : « لا شيء » ، ولكن قال أبو داود : « مشهور ، روى عنه غير واحد » ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٤٠٩- ٤١٠) فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٣٥ – ٢٣٦) ، قال : « وعن عمرو بن شعيب عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، إلخ . ثم قال : « رواه أحمد ، وهو مرسل . وفيه يونس بن الحرث ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره . ولا أدري ما معنى قوله "خشية أن يصد عن البيت" وهو في حجة الوداع ! والله أعلم » .

والظاهر من هذا أن نسخة المسند التي نقل عنها الهيثمي ، كان فيها : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه » ، فقط . فلذلك جزم الهيثمي بأنه حديث مرسل . ولو صح هذا لكان كما قال .

ولكن الثابت هنا في الأصول الثلاثة : « عن أبيه عن جده » . ليس فيها اشتباه . ولقد خشيت باديءَ ذي بدء أن يكون قوله « عن جده » ، زيادة وقعت خطأ من الناسخين ، ساروا فيها على الجادة . على بعد ذلك في المسند : أن لا يروي فيه الإمام شيئاً من المراسيل ، إلا ما ندر ، ولسبب خاص .

ثم وجدت ما يؤيد صحة الأصول الثلاثة ، وخطأ النسخة التي نقل منها الهيثمي :

فقد نقل الحافظ ابن كثير ، في التاريخ (٥ : ١٣٦ – ١٣٧) ، هذا الحديث عن المسند ، وكتبه تحت عنوان : « حديث عبد الله بن عمرو » . ثم ذكره بهذا الإسناد ، وفيه : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » .

ثم قال ابن كثير : « وهذا حديث غريب سنداً ومتناً ، تفرد بروايته الإمام أحمد وقال أحمد ، في يونس بن الحرث الثقفي هذا : كان مضطرب الحديث ، وضعفه . وكذا ضعفه يحيى بن معين ، في

٧٠١٢ حدثنا إبرهيم بن أبي العباس وحسين بن محمد قالا حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزّنَاد عن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عَيّاش بن أبي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبَ الناسَ عامَ الفتح ، على درجة الكعبة ، فكان فيما قال : بعدَ أنْ أثْنَى على الله ، أنْ قال : يا أيها الناس، كل حِلْفٍ كان في الجاهلية لم يَزِدْه الإسلام إلاّ شدةً ، ولا حِلْف في الإسلام ، ولا هجرةَ بعد الفتح ، يَدُ المسلمين واحدةٌ على مَنْ سواهم ، تتكافأُ دماؤهُم ، ولا يُقْتل مؤمنٌ بكافر، وديةُ الكافرِ كنصف دية المسلم ، ألاَ ولا

رواية عنه ، والنسائي . وأما من حيث المتن ، فقوله " إنما قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية أن يصد عن البيت" – فمن الذي كان يصده عليه السلام عن البيت ؟ وقد أطد الله له الإسلام ، وفتح له البلد الحرام ، وقد نودي برحاب منى أيام الموسم في العام الماضي : أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان . وقد كان معه عليه السلام في حجة الوداع قريب من أربعين ألفاً . فقوله "خشية أن يصد عن البيت" ؛ ما هو بأعجب من قول أمير المؤمنين عثمان ، لعلي بن أبي طالب ، حين قال له علي : لقد علمت أنا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أجل ، ولكنا كنا خائفين ! [انظر ما مضى في مسند عثمان (٤٣٢)، وفي مسند علي (٧٥٦).] . ولست أدري على م يحمل هذا الخوف؟! ومن أي جهة كان ؟! إلا أنه تضمن رواية الصحابي لما رواه ، وحمله على معنى ظنه . فما رواه صحيح مقبول ، وما اعتقده ليس بمعصوم فيه ، فهو موقوف عليه ، وليس بحجة على غيره ، ولا يلزم منه رد الحديث الذي رواه . وهكذا قول عبد الله بن عمرو ، لوصح السند إليه . والله أعلم » .

وهذا تحقيق جيد ممتاز ، من الحافظ ابن كثير ، رحمه الله .

وقد وقع في النسخة المطبوعة من التاريخ ، بعض هنات مطبعية في هذا الموضع ، صححناها أثناء نقل كلامه .

(٧٠١٢) إسناده صحيح .

وقد تكررت معانيه فيما مضى ، مطولة ومختصرة ، إلا قوله « لا شغار في الإسلام ». فما مضى من معانيه (٦٦٨١ ، ٦٦٩٢ ، ٦٧١٦ ، ٦٧٣٠ ، ٦٩١٧ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٧٠ ، ٦٩٩٢) .

وأما قوله « لا شغار في الإسلام » ، فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٦٦) ، بلفظ :

شِغَارَ في الإسلام ، ولا جَنَبَ ولا جَلَبَ ، وتُؤْخَذ صدَقاتُهم في ديارهم ، يُجِيرُ على المسلمين أدناهم ، ويَرُدُّ على المسلمين أقْصاهم ، ثم نزل . وقال حسين : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٠١٣ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن مَطَر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في المَوَاضِح خَمْسٌ خَمْسٌ من الإبل ، والأصابعُ سواء ، كلُّهنَّ عَشْرٌ عَشْرٌ من الإبل .

٧٠١٤ حدثنا مؤمَّل حدثنا حمَّاد عن قتادة عن شَهْر عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المقتول دونَ ماله شهيد .

٧٠١٥ حدثنا مروان بن شُجَاع أبو عَمرو الجَزَرِي حدثني إبرهيم بن أبي

« قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شغار في الإسلام » . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا ابن إسحق ، وقد صرح بالتحديث » .

والحافظ الهيثمي يشير بهذا إلى ما سيأتي بإسنادين من طريق ابن إسحق (٧٠٢٦ ، ٧٠٢٧) .

ثم إنه فاته أن يشير إلى هذه الطريق التي ليس فيها ابن إسحق .

وقد مضى النهي عن الشغار أيضاً من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٤٥٢٦ ، ٤٦٩٢ ، ٤٩١٨ ، ٥٢٨٩ ، ٥٦٥٤) .

(٧٠١٣) إسناده صحيح .

سعيد : هو ابن أبي عروبة . مطر : هو الوراق .

والحديث مختصر (٦٩٣٣) .

(٧٠١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٥٦) .

(٧٠١٥) إسناده صحيح .

إبرهيم بن أبي عبلة العقيلي الشامي : ثقة ، من شيوخ مالك والليث وغيرهما ، وثقه ابن معين وابن

عَبْلَةَ العُقَيْلي ، من أهل بيت المقدس ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : الْتَقى عبدُ الله بن عُمَرَ وعبد الله بن عمرو بن العاصي على المَرْوَة ، فتحدَّثا ، ثم مضَى عبد الله بن عمرو ، وبقي عبد الله بن عمر يبكي ، فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا ، يعني عبد الله بن عمرو ، زَعَمَ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَن كان في قلبه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من كِبْرٍ ، أَكَبَّه الله على وجهه في النار .

٧٠١٦ حدثنا عبدالقدوس بن بكر بن خُنَيْس أبو الجَهْم أخبرنا الحجَّاج

المديني والنسائي وغيرهم ، وأخرج له الشيخان ، وهو من صغار التابعين ، سمع ابن عمر ، كما جزم بذلك البخاري في الكبير (١ / ١ / ٣١٠ - ٣١١) ، وله ترجمة في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (ص ١٦) ، نسب فيها أنه « العقيلي » ، كما هنا ، وفيها أيضاً أنه توفي سنة ١٥٢ بفلسطين .

والحديث مكرر (٦٥٢٦) بنحوه ، من وجه آخر . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

قوله « أكبه الله على وجهه » : هكذا هو في الأصول الثلاثة ، بالهمزة ، رباعي . وبهامش (م) ما نصه : « كذا في نسخ : أكبه . وفي نسخة : كبه الله . وهو المشهور » . وهذا إشارة إلى ما في المعاجم ، من أن الثلاثي من هذا الفعل متعد ، والرباعي لازم .

قال في اللسان :

« وكَبَّه لوجهه ، فانكَبَّ أي صرعه . وأَكَبَّ هو على وجهه . وهذا من النوادر ، أن يقال : أَفْعَلْتُ أنا ، وفَعَلْتُ غيري . يقال : كَبَّ اللهُ عدوَّ المسلمين ، ولا يقال أَكَبَّ » .

هذا هو المشهور . ولكن الرباعي منه ثابت متعدياً ، والثلاثي منه ثابت لازماً أيضاً . ففي القاموس : « كَبَّهُ : قَلَبَهُ وصَرَعَه ، كأَكَبَّهُ . وكَبْكَبَهُ فأَكَبَّ ، وهو لازمٌ مُتَعَدٍّ » .

(٧٠١٦) إسناده صحيح . الحجاج : هو ابن أرطاة .

والحديث مكرر (٦٩٠٣) .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يُقرأ فيها فهي خِدَاج ، ثم خِدَاج ، ثم خِدَاج .

٧٠١٧ حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرني موسى بن عُلَي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تَدْرُون مَن المسلم ؟ قالوا : الله ورسولُه أعلم ، قال : من سلم المسلمون من لسانه و يده ، قال : تَدْرُون من المؤمن ؟ قالوا : الله ، يعني ، ورسولُه أعلم ، قال : من أَمِنَه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ، والمهاجر من هَجَر السوء فاجْتَنَبَه .

٧٠١٨ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا دُوَيْد الخُراساني ، والزُّبيرُ بن عَدِيّ قاعدٌ معه ، قال : أخبرنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنّا نسمع منك أحاديثَ لا نحفظها ، أَفَلَا نكتبُها ؟ قال : بَلَى ، فا كتبوها .

٧٠١٩ حدثنا علي بن عاصم عن المُثَنَّى بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب

(٧٠١٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٩٢٥) بهذا الإسناد .

وانظر (٦٩٨٣) .

(٧٠١٨) إسناده ضعيف ، لجهالة راويه .

دويد الخراساني : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٣٤) ، وقال : « مجهول » . ولم يترجمه الحافظ في التعجيل . وذكره الذهبي في المشتبه (ص ٢٠٤) ، قال : « دويد بن طارق : روى عنه علي بن عاصم » . و « دويد » : بالدالين المهملتين والتصغير .

وقد مضى معنى الحديث ، مطولا ومختصراً ، بأسانيد صحاح ، منها (٦٥١٠ ، ٦٩٣٠) .

(٧٠١٩) إسناده حسن ، من أجل المثنى بن الصباح ، كما بينّا فى (٦٩١٩) .

عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُفْرٌ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ ، أو ادِّعاءٌ إلى نسبٍ لا يُعْرَفُ .

٧٠٢٠ حدثنا محمد بن يزيد الواسطي أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أسمع منك أشياء ، أَفَأَكتُبها ؟ قال : نعم ، قلت : في الغضب والرضا ؟ قال : نعم ، فإني لا أقول فيهما إلا حَقًّا .

٧٠٢١ حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعيد عن حسين المعلّم ، قال ، يعني

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٩٧) ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الصغير والأوسط ، إلا أنه قال : كفر بامرئ . وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » .

وروى ابن ماجة معناه بنحوه (٢ : ٨٧) ، من طريق سليمان بن بلال عن يحيي بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه ، أو جحده ، وإن دق » .

ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال : « هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزي في الأطراف . وإسناده صحيح . وأظنه من زيادات ابن القطان » . يريد أبا الحسن علي بن إبرهيم القطان ، راوي السنن عن ابن ماجة .

وانظر (٦٨٣٤) .

قوله « وإن دق » : يعني وإن ضؤل وحقر .

(٧٠٢٠) إسناده صحيح .

وقد مضى (٦٩٣٠) من رواية يزيد بن هرون ومحمد بن يزيد ، كلاهما عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد . وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك .

ومضى نحو معناه مختصراً بإسناد آخر ضعيف (٧٠١٨) .

(٧٠٢١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة .

عبد الوهاب : وقد سمعتُه منه ، يعني حسيناً ، عن عمرو بن شعيب [عن أبيه] عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنفْتَل عن يمينه وعن شماله ، ورأيته يصلي حافياً ومُنْتَعِلاً ، ورأيته يصوم في السفر ويفطر ، ورأيته يشرب قاعداً وقائماً .

٧٠٢٢ حدثنا عبد الوهاب حدثنا حسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ليس لي مال ، ولي يتيم ؟ فقال : كُلْ من مال يتيمك ، غيرَ مُسرف ولا مُتَأَثِّلٍ مالاً ، ومن غير أنْ تَقِيَ مالَك ، أو قال : تَفْدِيَ مالَك بماله ، شَكَّ حسينٌ .

٢١٦ / ٢

٧٠٢٣ حدثنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْد أبو عبد الرحمن حدثني عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بنَ عمرو ، في كم تقرأُ القرآن ؟ قال : قلت : في يومي وليلتي ، قال : فقال لي : ارْقُدْ ، وصَلِّ ، وارقُدْ ، واقرأه في كل شهر ، قال : فما زلتُ أُناقِصُه ويُناقِصُني ، إلى أن قال : اِقرأه في كل سبع ليال ، قال أبي : ولم أفْهم ، وسَقَطَتْ عليَّ كلمةٌ ،

وقوله [عن أبيه] ، سقط من (ح م) ، وأثبتناه من (ك) ، وهو الصواب الموافق للروايات الماضية . والحديث مكرر (٦٦٢٧ ، ٦٩٢٨) .

(٧٠٢٢) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٧٤٧) بهذا الإسناد . وقد خرجناه هناك .

قوله « ولا متأثل » ، بتشديد الثاء المثلثة المكسورة ، قال ابن الأثير : « أي غير جامع . يقال : مال مؤثل ، ومجد مؤثل [بفتح الثاء المشددة فيهما] ، أي مجموع ذو أصل » .

(٧٠٢٣) إسناده حسن .

عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن الكوفي ، المعروف بالحذاء : سبق توثيقه (٨٦٨) ، ولكن لم يذكر فيمن سمع من عطاء قديماً ، بل هو من طبقة جرير بن عبد الحميد ، الذين سمعوا من عطاء بعد تغيره .

قال : ثم قال : قلت : إني أصوم ولا أفطر ؟ قال : فقال لي : صُمْ وأَفطِر ، وصُمْ ثلاثة أيام من كل شهر ، فما زلتُ أُناقِصُهُ ويُناقِصُني ، حتى قال : صُمْ أحبَّ الصيام إلى الله عز وجل ، صيامَ داود ، صُمْ يوماً وأفطرْ يوماً ، فقال عبد الله بن عمرو : ولَأَنْ أكونَ قَبِلْتُ رخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ إليّ من أن يكون لي حُمْرُ النَّعَمِ ، حَسِبْتُه شَكَّ عَبِيدَةُ .

٧٠٢٤ حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا جَلَب ولا جَنَب ، ولا تُؤْخَذُ صَدَقاتُهم إلا في دُورهم .

و « عبيدة » : بفتح العين المهملة وكسر الباء وفي آخره الهاء ، ووقع في (ع) « عبيد » دون هاء ، وهو خطأ ، صححناه من (ك م) والتراجم . و « حميد » : بالتصغير .

والحديث مكرر (٦٨٧٦) بنحوه . وهو أحد روايات هذه القصة ، التي مضت مطولة (٦٤٧٧) . وانظر (٦٩٢١ ، ٦٩٥١) .

قوله « إلى أن قال » ، في نسخة بهامش (م) « حتى قال » .

والذي يقول « ولم أفهم ، وسقطت علي كلمة » ، هو الإمام أحمد رحمه الله . ولذلك قال في آخر الحديث : « حسبته شك عبيدة » . يعني أن عبيدة بن حميد لم يوضح كلامه في هذا الموضع ، فلم يفهم أحمد عنه ما قال ، فضاعت كلمة أو جملة مما سمع من شيخه . والظاهر أنها في الترخيص له بقراءة القرآن في ثلاث ، كما مضى في روايات كثيرة .

والواو في قوله « ولم أفهم » ، وضع عليها في (م) علامة نسخة .

(٧٠٢٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٩٢) .
وانظر (٧٠١٢) .

٧٠٢٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبو سفيان الحَرَشِي ، وكان ثقةً فيما ذكر أهلُ بلاده ، عن مسلم بن جُبَيْر مولى ثقيف ، وكان مسلم رجلاً يُؤْخذ عنه ، وقد أدرك وسَمِع ، عن عمرو بن حَرِيش الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قلت : يا أبا محمد ، إنَّا بأرضٍ لسنا نَجِدُ بها الدينارَ والدرهم ، وإنما أموالنا المواشي ، فنحن نَتَبَايَعُها بيننا ، فنبتاعُ البقرةَ بالشاة نَظِرَةً إلى أجل ، والبعيرَ بالبَقرات ، والفرَسَ بالأباعر ، كل ذلك إلى أجَلٍ ، فهل علينا في ذلك مِنْ بأسٍ ؟ فقال : على الخَبير سَقَطْتَ : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبعثَ جيشاً على إبل كانتْ عندي ، قال : فحملتُ الناسَ عليها ، حتى نَفِدَتِ الإبل ، وبَقِيَتْ بقيَّةٌ من الناس ، قال : فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، الإبلُ قد نَفِدَتْ ، وقد بقيتْ بقيةٌ من الناس لا ظَهْرَ لهم ؟ قال : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابْتَعْ علينا إبِلاً بقَلَائِصَ من إبل الصدقة إلى مَحِلِّها ، حتى نُنَفِّذَ هذا البعْثَ ، قال : فكنتُ أبْتَاعُ البعيرَ بالقَلُوصَيْن والثلاثِ من إبل الصدقة إلى محلها ، حتى نَفَّذْتُ ذلك البَعْثَ ، قال : فلما حَلَّتِ الصدقةُ أدَّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٠٢٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق ، قال : ذَكَرَ عمرو

(٧٠٢٥) إسناده صحيح .

وقد مضى بنحوه (٦٥٩٣) ، من رواية جرير بن حازم عن محمد بن إسحق . وفصلنا القول هناك في تخريج الروايتين وشرحهما .

قوله « الإبل قد نفدت » ، في نسخة بهامش (م) زيادة « إن » ، فتقرأ : « إن الإبل » .

(٧٠٢٦) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٩٩) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عَقْل الجَنِين إذا كان في بطن أمه ، بغُرَّةٍ ، عَبْدٍ أو أمَة ، فَقَضَى بذلك في امرأة حَمَل بن مالك بن النَّابغة الهُذَلي .

٧٠٢٦م وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا شِغَارَ في الإسلام .

٧٠٢٧ حدثنا يعقوبُ وسعد قالا حدثنا أبي عن ابن إسحق ، يعني محمداً ، حدثني عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا شِغَارَ في الإسلام .

٧٠٢٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق ، قال : وذَكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وَلَدِ المُتَلاعِنَيْن ، أنه يَرِثُ أُمَّه ، وتَرِثُه أُمُّه ، ومن قَفَاها به جُلِدَ ثمانين ، ومن دعاه وَلَدَ زِناً جُلِدَ ثمانين .

وقد مضت قصة حمل بن مالك ، في مسند ابن عباس (٣٤٣٩) ، وشرحناها هناك .

(٧٠٢٦ م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

وقد مضى نحوه أثناء الحديث (٧٠١٢) .

وقوله « وأن النبي صلى الله عليه وسلم » ، في نسخة بهامش (م) : « رسول الله » .

(٧٠٢٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله . وقد أشرنا إليه أيضاً في (٧٠١٢) ، وأشرنا أيضاً إلى أن الحافظ الهيثمي ذكره في الزوائد (٤ : ٢٦٦) .

(٧٠٢٨) إسناده صحيح .

وهو في مجمع الزوائد (٦ : ٢٨٠) ، وقال : « رواه أحمد من طريق ابن إسحق ، قال : وذكر عمرو بن شعيب ، فإن كان هذا تصريحاً بالسماع فرجاله ثقات ، وإلا فهي عنعنة ابن إسحق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

قوله « ومن قفاها به » : أي رماها . يقال : «قفا فلان فلاناً يقفوه » ، إذا قذفه ورماه بما ليس فيه .

٧٠٢٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن أبيه عن حُمَيْد بن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن عمرو يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والِدَيْه ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف يلعن الرجل أبَوَيْه ؟ قال : يَسُبُّ الرجلُ الرجلَ ، فيسبُّ أباه ، ويسبُّ الرجلُ أمَّه ، فيسبُّ أمَّه .

٧٠٣٠ حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا عبد العزيز ، يعني ابن المطَّلب المخزومي ، عن عبد العزيز [بن عُمَرَ بن عبد العزيز] عن عمرو بن شُعَيْب السَّهْمِي عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قُتل دونَ ماله فهو شهيد .

٧٠٣١ حدثنا يعقوب حدثنا عبد العزيز بن المطَّلب عن عبد الله بن حَسَن بن حَسَن عن إبرهيم بن محمد بن طلحة التَّيْمي بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، مثلَ ذلك .

(٧٠٢٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٢٩ ، ٦٨٤٠) .

وانظر (٧٠٠٤) بنحو معناه .

(٧٠٣٠) إسناده صحيح .

عبد العزيز بن المطلب المخزومي : هو عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب .

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : سبق توثيقه (٤٧٨١) . وزيادة [بن عمر بن عبد العزيز] ثابتة في (ك م) . ولم تذكر في (ع) ، والظاهر أن حذفها خطأ مطبعي فقط .

والحديث سبق مراراً بأسانيد صحاح ، من أوجه مختلفة ، منها (٦٥٢٢ ، ٧٠١٤) .

وانظر (٦٩١٣) .

(٧٠٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٥) ومن قُتِل خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل ، ثلاثون ابنةُ مَخَاض ، وثلاثون ابنةُ لَبُون ، وثلاثون حِقَّة ، وعَشْرُ بِكَارَةٍ بَنِي لبُونٍ ذُكورٍ .

(٦) قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِيمُها على أهل القرى أربعمائة دينار ، أو عِدْلَها من الوَرِق ، وكان يُقِيمُها على أَثْمان الإبل ، فإذا غَلَتْ رَفَعَ في قيمتها ، وإذا هَانَتْ نَقَصَ من قيمتها ، على عَهْدِ الزَّمان ما كان ، فبلَغَتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعمائة دينار إلى ثمانمائة دينار ، وعِدْلُها من الوَرِق ثمانيةُ آلاف درهمٍ .

(٧) وقَضَى أنَّ مَنْ كان عَقْلُه على أهل البقر ، في البقر مائتي بقرة ، وقَضَى أنَّ مَنْ كان عَقْلُه على أهل الشاء ، فألْفَيْ شَاةٍ .

---

(٥) – مضى مطولا ومختصراً (٦٦٦٣ ، ٦٧١٩ ، ٦٧٤٣) ، كلها من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى . وكذلك رواه البيهقي (٨ : ٧٤) من تلك الطريق .

وقوله « وعشر بكارة » إلخ : البكارة بكسر الباء وتخفيف الكاف : جمع « بكر » ، بفتح الباء وسكون الكاف ، وهو الفتي من الإبل . قال الجوهري : « جمع البكر : بكار ، مثل : فرخ وفراخ ، وبكارة أيضاً ، مثل : فحل وفحالة » .

(٦) – هذا الحكم لم يسبق فيما مضى. وسيأتي أيضاً ضمن الحديث (٧٠٩٠)، من رواية محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وقد رواه أبو داود ضمن حديث طويل (٤٥٦٤ / ٤ : ٣١٣ – ٣١٤ عون المعبود) ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٧٧) ضمن حديث – كلاهما من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

وقوله « يقيمها على أهل القرى » : أي يقومها . وهذا الاستعمال نادر ، وقد فصلنا القول في مثله في حديث آخر لعبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٥٤٥) .

وقوله « وإذا هانت » : أي رخصت قيمتها . في اللسان (١٧ : ٣٣٠) عن الكسائي ، قال : « قال رجل من العرب لبعير له : ما به بأس غير هوانه . يقول : إنه خفيف الثمن » .

وقوله « أو عدلها » ، العدل ، بفتح العين وكسرها : المثل .

(٧) – وهذا الحكم لم يسبق فيما مضى أيضاً . ورواه أبو داود والبيهقي ، مع الحكم الذي قبله.

٧٠٣٣

(٨) وقَضَى في الأنْف إذا جُدِعَ كلُّه ، بالعَقْل كاملاً ، وإذا جُدعت أَرْنَبَتُه ، فنِصْفُ العَقْلِ .

(٩) وقَضَى في العين نصفَ العقل ، خمسين من الإبل ، أو عَدِلَها ذَهَباً أَوْ وَرِقاً ، أو مائةَ بقرةٍ ، أو أَلْفَ شاةٍ .

(١٠) والرِّجْلُ نصفُ العقل ، واليدُ نِصْفُ العقل .

(١١) والمَأْمُومَةُ ثُلُثُ العقل ، ثلاثٌ وثلاثون من الإبل ، أو قيمتها من

ورواهما أبو داود قبل ذلك (٤٥٤٢ / ٤ : ٣٠٧ - ٣٠٨ عون المعبود) ، من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . ولكنه جعل تقويم الدية بالدنانير والدراهم مرفوعاً ، وجعل الدية بالبقر والشاء من عمل عمر بن الخطاب .

(٨) - سيأتي أيضاً ضمن الحديث (٧٠٩٢) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى . ورواه أبو داود ضمن الحديث (٤٥٦٤) الذي أشرنا إليه آنفاً . ورواه البيهقي أيضاً (٨ : ٨٨) من طريق محمد بن راشد عن سليمان .

(٩) - سيأتي أيضاً ضمن الحديث (٧٠٩٢) . ولم أجده في غير هذا الموضع من هذا الوجه .

ورواه النسائي (٢ : ٢٥١) من طريق العلاء بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العين العوراء السادة لمكانها إذا طمست بثلث ديتها » .

وهذا الحديث رواه أبو داود (٤٥٦٧ / ٤ : ٣١٥ عون المعبود) من طريق العلاء بن الحرث ، بهذا الإسناد ، مختصراً ، بلفظ : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية » .

فرواية أبي داود موهمة ، ورواية النسائي مفسرة بينة : أن ثلث الدية إنما هو في العين العوراء القائمة ، أما العين السليمة ففيها نصف الدية ، على ما جاء في هذا الحديث ، وفي أحاديث أخر .

(١٠) - سيأتي ضمن الحديث (٧٠٩٢) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

ورواه أبو داود ضمن الحديث الطويل (٤٥٦٤) ، والبيهقي مختصراً (٨ : ٩١) ، كلاهما من طريق محمد بن راشد أيضاً .

(١١) - لم يسبق من أحكامه إلا حكم « الموضحة » ، مضت بلفظ الجمع : « المواضح » ، في (٦٦٨١ ، ٦٧٧٢ ، ٦٩٣٣ ، ٧٠١٣) . وسبق تفسيرها في أولها ، وقد رواه أبو داود (٤٥٦٦ /

الذهب ، أو الوَرِق ، أو البقر ، أو الشاء ، والجَائِفَةُ ثُلُث العقل ، والمُنَقِّلَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ من الإبل ، والمُوضِحَةُ خمسٌ من الإبل .

(١٢) والأسنان خمسٌ من الإبل .

٧٠٣٤ قال : وذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل طَعَن رجلاً بقَرْنٍ في رِجْله ، فقال : يا رسول الله ، أَقِدْنِي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَعْجَلْ ، حتى

---

٤ : ٣١٥ عون المعبود) ، والترمذي (٢ : ٣٠٤) ، كلاهما من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأما حكم « المأمومة » و « الجائفة » ، فقد رواه أبو داود (٤٥٦٤) ضمن الحديث المطول الذي أشرنا إليه مراراً . ورواه أيضاً البيهقي (٨ : ٨٣) ، كلاهما من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب .

و « المأمومة » : هي الشجة التي بلغت أم الرأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ . ويقال لها « الآمة » أيضاً ، بمد الهمزة وتشديد الميم المفتوحة .

و « الجائفة » : هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف .

و « المنقلة » ، بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف المكسورة : هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها . وقيل : التي تنقل العظم ، أي تكسره . قال ذلك كله ابن الأثير .

(١٢) – مضى ضمن الحديث (٦٧١١) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

ورواه أبو داود (٤٥٦٣ / ٤ : ٣١٣ عون المعبود) من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب . ورواه أيضاً ضمن الحديث الطويل (٤٥٦٤) من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

(٧٠٣٤) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

ورواه الدارقطني (ص ٣٢٥) من طريق محمد بن حمران عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب ، به . ورواه البيهقي (٨ : ٦٧ – ٦٨) من طريق الدارقطني بإسناده . وقال البيهقي : « وكذلك رواه مسلم بن خالد عن ابن جريج » .

يَبْرَأَ جُرْحُك ، قال : فأَبَى الرجل إلّا أن يَسْتَقِيد ، فأقاده رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، قال : فَعَرِجَ المُسْتَقِيد ، وبَرَأَ المُسْتَقَادُ منه ، فأتَى المُسْتَقِيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ، عَرِجْتُ وبَرَأَ صاحبي ؟ ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَمْ آمُرْكَ أن لا تَسْتَقِيد حتى يَبْرَأَ جُرْحُك ؟ فعصَيْتَنِي ! فأَبْعَدَكَ اللهُ ، وبَطَلَ جُرْحُك ! ثم أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرجلِ الذي عَرِجَ : مَنْ كان به جُرْح ، أن لا يَسْتَقِيدَ حتى تَبْرَأَ جِرَاحتُه ، فإذا بَرِئَتْ جراحتُه اسْتَقَادَ .

٧٠٣٥ حدثنا يعقوب سمعتهُ يحدِّث ، يعني أباه ، عن يزيد بن الهَادِ عن عمرو بن شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، أنه قال : إن

٢١٨ / ٢

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٩٥ – ٢٩٦) ، وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » : وذكره المجد في المنتقى (٣٩٣٣) ، والحافظ في بلوغ المرام (٣ : ٣٢٨ من سبل السلام) ، ونسباه لأحمد والدارقطني .

وذكره الزيلعي في نصب الراية (٤ : ٣٧٦ – ٣٧٧) عن المسند ، ولكنه ذكر له طريقين فيه ، فقال : « روى أحمد في مسنده عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » إلخ ، ثم قال : « ورواه أحمد أيضاً من طريق ابن إسحق » إلخ .

أما طريق ابن إسحق ، فها هي ذي أمامنا . وأما طريق ابن جريج ، فلم أجدها في المسند بعد طول التتبع . فإما هي في موضع آخر لم أتبينه ، وإما وهم الزيلعي فأخطأ .

(٧٠٣٥) إسناده صحيح ، على ما فيه من خطأ من بعض الرواة فيما يظهر لي .

يزيد بن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني ، سبق توثيقه (٨٢١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٣٤٤) .

وقوله في الإسناد هنا « عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه محمد بن عبدالله ، عن عبد الله بن عمرو » — : فيه خطأ يقيناً ، ممن هو ؟ لا ندري .

فإن الثابت — كما قلنا مراراً — أن « محمد بن عبد الله بن عمرو » مات شابا ، وأن عبد الله بن عمرو هو الذي ربى حفيده شعيباً ، ولذلك كان شعيب يدعوه أباه ، كما مضى في كثير من الروايات . فلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلسٍ : ألاَ أُحدِّثكم بأحبِّكم إليّ وأقربكم منّي مجلسًا يومَ القيامة ؟ ثلاثَ مراتٍ يقولها ، قال : قلنا : بلَى ، يا رسول الله ، قال : فقال : أحسنُكم أخلاقاً .

يمكن إذن أن يدرك عمرو بن شعيب جده « محمد بن عبد الله » الذي مات وترك ابنه « شعيباً » صغيراً .

ثم إن محمد بن عبد الله بن عمرو لم تعرف له رواية ، إلا روايات ذكرها الحافظ في التهذيب (٩ : ٢٦٦ – ٢٦٨) ، وبان من كلامه فيها أنها من اختلاف بعض الرواة على بعض ، وأن صحتها كلها « عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » ، على الجادة .

وقال الحافظ أيضاً : وقد ذكره ابن حبان في الثقات [يعني محمد بن عبد الله] ، وقال : يروي عن أبيه ، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن أبيه . ولا أعلم بهذا الإسناد إلا حديثاً واحداً ، من حديث ابن الهاد عن عمرو بن شعيب » .

وهذا الذي نقله الحافظ عن ثقات ابن حبان – : هو في كتاب الثقات (ص ٣٢٢) . ولم يبين ما هذا الحديث المشار إليه ، ولكن قال الحافظ عقب كلامه : « وقد أخرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه » . ولا أستطيع أن أجزم بأي الأحاديث هو ، حتى أراه في صحيح ابن حبان .

أما الحديث الذي هنا ، فالذي أرجحه ، بل الذي لا أكاد أشك فيه : أن صواب الإسناد : « عن عمرو بن شعيب بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو » .

ويؤيد هذا أن هذا الحديث نفسه الذي هنا ، قد رواه أحمد فيما مضى (٦٧٣٥) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » ، على الجادة . وذكرنا هناك أنه رواه البخاري في الأدب المفرد والخرائطي في مكارم الأخلاق ، من طريق الليث ، كذلك .

وانظر (٦٨١٨) .

وقد وقع هنا في المطبوعة الأولى من المسند (ح) خطأ مطبعي عجيب ! ! ففيها : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس خف : ألا أحدثكم » ! فكلمة « خف » المزادة بين كلمتي « مجلس » و « ألا » – لا معنى لها ولا أصل ! وإنما هي حرفان يكتبهما الناسخون القدماء المتثبتون ، رمزاً إلى تخفيف الكلمة التي يكتبان فوقها . هما اختصار من كلمة « خفيفة » . وهي ثابتة في هذا الموضع في المخطوطة (م) فوق كلمة « ألا » ، يريد كاتبها إعلام القارئ بأن « ألا » مخففة اللام المفتوحة غير مشددة . ويظهر أنها كانت في الأصل الذي يصحح عنه مصحح (ح) منحرفة قليلا إلى يمين كلمة « ألا » ، فظن

٧٠٣٦ قال يعقوب : حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : وحدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قلت له : ما أكثرُ ما رأيتَ قريشًا أصابتْ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما كانت تُظهر من عداوته ؟ قال : حَضَرْتُهم وقد اجتمع أشرافُهم يوماً في الحِجْر ، فذَكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : ما رأينا مثلَ ما صَبَرْنا عليه من هذا الرجل قطُّ ، سَفَّه أَحْلامَنا ، وشَتَم آباءَنا ، وعاب دينَنا ، وفرَّق جماعتَنا ، وسبَّ آلهتَنا ، لقد صَبَرْنا منه على أمرٍ عظيم ، أو كما قالوا ، قال : فبينما هم كذلك ، إذْ طَلَع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل يمشي ، حتى استلم الرُّكْن ، ثم مَرَّ بهم طائفاً بالبيت ، فلمَّا أنْ مَرَّ بهم ، غَمَزوه ببعض ما يقول ، قال : فعرفتُ ذلك في وجهه ، ثم مضى ، فلما مرَّ بهم الثانيةَ ، غمزوه بمثلها ، فعرفتُ ذلك في وجهه ، ثم مضى ، ثم مَرَّ بهم الثالثةَ ، فغمزوه بمثلها ، فقال : تَسْمَعُونَ يا معشر قريش ، أَمَا والذي نَفْسُ محمد بيده ، لقد جئتُكم بالذَّبْح ،

المصحح أنها كلمة من متن الحديث سقطت من الناسخ سهواً ، فاستدرك وزادها بين السطور ! فأدخلها هو – أعني المصحح – في متن الحديث ! !

وهذا الرمز « خف » تجده كثيراً في المخطوطات المتقنة ، وكذلك في مطبوعات الهند التي تطبع على الحجر ، وفي بعض المطبوعات بالحروف ، كطبعتي صحيح البخاري المطبوعتين في مطبعة بولاق : النسخة السلطانية ، والنسخة التي طبعت على مثالها .

(٧٠٣٦) إسناده صحيح .

يحيى بن عروة بن الزبير : ثقة ، وثقه النسائي وغيره ، وأخرج له الشيخان في الصحيحين ، وكان يقول : « أنا أكرم العرب ، اختلفت العرب في عمي وخالي » ، يعني الخلاف على الإمارة بين عمه عبدالله بن الزبير ، وبين خاله مروان بن الحكم ، لأن أمه : « أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص » . وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٢٩٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقد سبق بعض هذا الحديث مختصراً (٦٩٠٨) ، من رواية محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي

فأَخَذَتِ القومَ كلمتُه ، حتى ما منهم رجلٌ إلا كأنما على رأسه طائرٌ واقعٌ ، حتى إنّ أَشَدَّهم فيه وَصَاةً قبلَ ذلك لَيَرْفَؤُه بأحْسَنِ ما يَجِدُ من القول ، حتى إنه ليقول : انصرفْ يا أبا القاسم ، انصرفْ راشدًا ، فوالله ما كنتَ جَهُولاً ، قال : فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان الغدُ ، اجتمعوا في الحِجْر وأنا معهم ، فقال بعضُهم لبعض : ذَكَرْتُم ما بَلَغ منكم وما بَلَغكم عنه ، حتى إذا بادَأَكم بما تكرهون تركتُموه ! فبينما هم في ذلك ، إذْ طَلَع [عليهم] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوَثَبوا إليه وَثْبَةَ رجل واحدٍ ، فأحاطوا به ،

عن عروة بن الزبير . وذكرنا هناك أن البخاري ، إذ روى تلك الرواية المختصرة ، أشار إلى رواية ابن إسحق هذه .

وهذه الرواية المطولة ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ١٥ - ١٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وقد صرح ابن إسحق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « في الصحيح طرف منه ». يريد بذلك تيك المختصرة .

وأشار الحافظ في الفتح (٧ : ١٢٨) إلى هذه الرواية ، عند قول البخاري « تابعه ابن إسحق » ، فقال : « وصله أحمد من طريق إبرهيم بن سعد ، والبزار من طريق بكر بن سليمان ، كلاهما عن ابن إسحق ، بهذا السند » .

فقد قصر الهيثمي إذن ، إذ لم ينسبه للبزار .

ورواه البيهقي ، كما قال ابن كثير في التاريخ (٣ : ٤٦) ، إذ ذكر أنه رواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس عن محمد بن إسحق ، فساقه بطوله .

ووقع في (ع) في الإسناد « يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عروة » ! فزيادة « عن » الثانية ، خطأ واضح ، فإن يحيى يروي عن أبيه ، وهو عروة ، فلا معنى لزيادتها . وثبت على الصواب في المخطوطتين (ك م) .

وقوله « أصابت من رسول الله » ، في (ك) « أصابته » ، وأثبتنا ما في (ك م) ، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد .

وقولهم « سفه أحلامنا » : من « السفه » و « السفاه » و « السفاهة » ، وهي : خفة الحلم ، وقيل : الجهل ، ومعناه : جهل أحلامنا .

يقولون له : أنت الذى تقول كذا وكذا ؟ لِمَا كان يَبْلُغهم عنه من عَيْب آلهتِهم ودينهم ،قال : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، أنا الذي أقول ذلك ، قال : فلقد رأيتُ رجلاً منهم أَخَذَ بمَجْمَع ردائِه ، قال : وقام أبو بكر الصِّدِّيقُ ، رضي الله عنه ، دُونَه ، يقول وهو يَبْكي : ﴿ أَتَقْتُلُون رجلاً أن يقول رَبِّيَ الله ﴾ ؟ ثم انصرفوا عنه ، فإن ذلك لَأَشَدُّ ما رأيتُ قريشاً بَلَغَتْ منه قطُّ .

٧٠٣٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : وحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو : أنَّ وَفْد هَوَازِنَ أَتَوْا

وقوله « فبينما هم كذلك » ، في (ك) « بينما هم » ، وفي نسخة بهامش (ك م) « فبيناهم في ذلك » . وفي الزوائد « فبينما هم في ذلك » .

وقوله « ثم مر بهم الثالثة » ، في نسخة بهامش (م) « فمر » . وفي الزوائد « فلما مر » ، وهي غير جيدة في هذا الموضع .

وقوله « أما والذي نفس محمد بيده » ، « أما » مخففة الميم ، وقد كتب فوقها في (م) رمز « خف » ، مثل الذي كتب فوق كلمة « ألا » في الحديث السابق، الذي أخطأ مصحح (ع) فأدخله هناك فيمتن الحديث !

وقوله « وصاة » : هو بفتح الواو والصاد المهملة المخففة ، وهي : الوصية . وفي (م) « وضأة » ، بضاد معجمة وهمزة ، وفي الزوائد « وضاءة » ! بالمعجمة وهمزة بعد الألف ، وكلاهما خطأ وتصحيف ، فليس للوضاءة ، وهي الحسن والبهجة ، معنى في هذا المقام . وأثبتنا ما في (ك ع) .

وقوله « ليرفؤه » ، قال ابن الأثير : « أي يسكنه و يرفق به و يدعو له » . وفي (ك) « ليفوه » .

وقوله « فبينما هم في ذلك » ، في (م) « فبينا هم » ، وما هنا مثبت بهامشها على أنه نسخة .

وقوله « إذ طلع [عليهم] » ، زيادة [عليهم] من (ك) ، وعليها علامة « صح » ، وهي ثابتة أيضاً في الزوائد .

وقوله « أنت الذي تقول » ، كلمة « الذي » لم تذكر في (ك) ، وهى ثابتة في (ع م) ومجمع الزوائد .

وقوله « أخذ بمجمع ردائه » ، في (ك) « آخذاً » .

(٧٠٣٧) إسناده صحيح .

وقد مضى بأطول من هذا (٦٧٢٩) ، من رواية حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق ، بهذا الإسناد ، وأشرنا إلى هذا هناك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجِعِرّانة ، وقد أسلموا ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّا أصلٌ وعشيرةٌ ، وقد أصابنا من البلاء ما لا يَخْفَى عليك ، فامْنُنْ علينا ، مَنَّ الله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبناؤكم ونساؤكم أحبُّ إليكم ، أمْ أموالُكم ؟ قالوا : يا رسول الله ، خَيَّرْتنا بين أحسابنا و بين أموالنا ، بل تَرُدُّ علينا نساؤنا وأبناؤنا ، فهو أحبُّ إلينا ، فقال لهم : أمَّا ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، فإذا صلّيتُ للناس الظهرَ ، فقوموا ، فقولوا : إنّا نستشفعُ برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين ، و بالمسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في أبنائنا ونسائنا ، فسأعطيكم عند ذلك وأسْأَلُ لكم ، فلما صلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا ، فتكلَّموا بالذي أمرهم به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمّا ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، قال المهاجرون : وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت الأنصار : وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الأَقْرَعُ بن حَابس : أمَّا أنا و بنو تَميم فَلاَ ! وقال عُيَيْنَةُ بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر : أمَّا أنا و بنو فَزَارَة فلا ! قال عَبَّاس بن مِرْدَاس : أمَّا أنا و بنو سُلَيم فلا ! قالت بنو سُلَيم : لا ، ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يقول عباسٌ : يا بني سُلَيْم ، وَهَّنْتُمُوني ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمَّا مَنْ تَمَسَّكَ منكم بحقّه من هذا السَّبْي فله بكل إنسانٍ سِتُّ فَرائضَ من أوَّل شيءٍ نُصِيبه ، فردوا على الناس أبناءهم ونِسَاءَهم .

تم الجزء الحادى عشر من المسند

الجزء الثانى عشر أوله

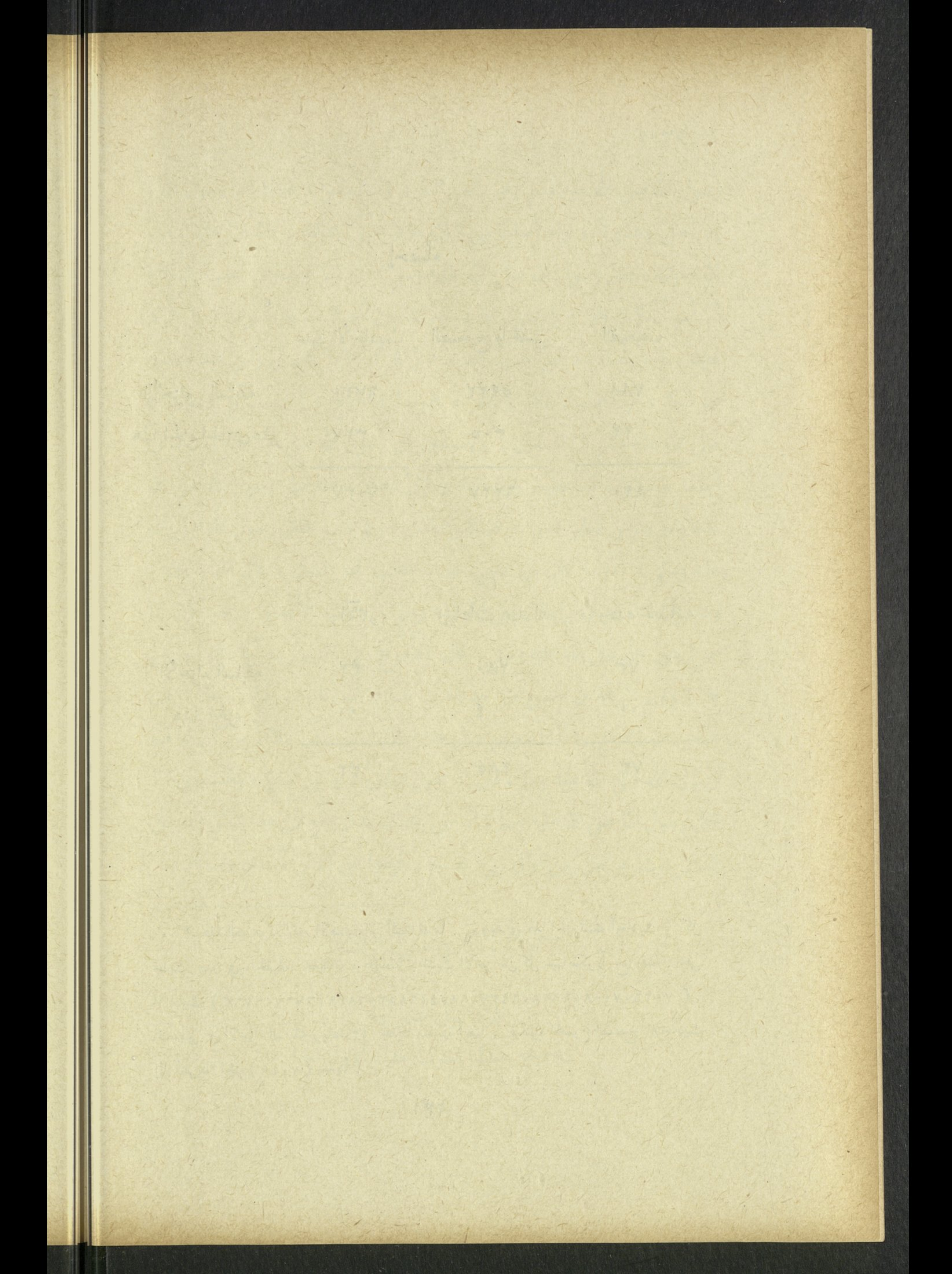
٧٠٣٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبى ، الخ

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٦٧١٠	٥٩٢٢	٧٨٨
هذا الجزء الحادى عشر	٣٢٧	٣٠٥	٢٢
	٧٠٣٧ *	٦٢٢٧	٨١٠

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٨٠	٧٣
هذا الجزء	٠٠	٤	٠٠
	٣٢	٢٨٤	٧٣

* هذا العد هو للأرقام الأصلية التي أثبتنا قديماً .. ووجد في هذا الجزء تسعة أحاديث ، كل حديث منها في الحقيقة حديثان ، فجعلنا الحديث الآخر من كل منها مكرراً مع رقمة . وهى الأحايث (٦٧٦٣، ٦٧٦٧، ٦٨٢٩، ٦٨٥٢، ٦٨٥٤، ٦٩٣٧، ٦٩٦٨، ٧٠٠٨، ٧٠٢٦) . وقد مضى في الأجزاء السابقة زيادة ١٣ حديثاً مكررة أيضاً . فيكون المجموع الصحيح للأحاديث إلى آخر هذا الجزء (٧٠٤٩) حديثاً .



جريدة المراجع*

أخبار مكة	لأبي الوليد الأزرقي	مجلدان: طبع مكة سنة ١٣٥٧
ألف با	لأبي الحجاج البلوي المتوفى سنة ٦٠٤	مجلدان : طبع المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٧
الثقات	لابن حبان	المجلد الثاني . تصوير معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية . عن مخطوطة بمكتبة العلامة عبد الحي اللكنوي بالهند ، بخط حسن بن على بن أبي الفضل (بالتربة البكرية ، بمصر المحروسة) سنة ٦٧٦ . وعدد صفحات هذا المجلد (٤١٧ صفحة) .
الثقات	لابن حبان	نسخة أخرى كاملة ، إلا قليلا من أواخر المقدمة . تصوير معهد المخطوطات . عن مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث بالأستانة ، بخط محمد بن أبي بكر (بالقاهرة المحروسة ، بمدرسة الملك الصالح) سنة ٦٨٧ . وعدد صفحاتها (٦٥٢ صفحة)

واصطلاحنا في الفرق بين النسختين ، عند الإشارة إلى صفحاتهما :
أن النسخة الأولى ، وهي المجلد الثاني فقط ، يسبق رقم الصفحة منها برقم

* نذكر هنا من المراجع ما لم نذكره في الأجزاء السابقة .

(٢ :) دلالة على الجزء الثاني وأن النسخة الثانية ، وهي الكاملة ، يسبق رقم الصفحة منها بحرف (ص) دلالة على الصفحة فقط . وقد نجمع الإشارة إلى النسختين فيما اجتمعنا فيه ، وقد نكتفي بإحداهما .

حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح	للعلامة ابن القيم	طبعة الشيخ محمود ربيع بمصر سنة ١٣٥٧ .
شواهد العيني	للعيني	طبعة بولاق بهامش الخزانة الكبرى للبغدادي .
صفة النفاق وذم المنافقين	لأبي بكر الفريابي	طبعة المنار سنة ١٣٤٩ .
طبقات فحول الشعراء	لمحمد بن سلام الجمحي	طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٢ بتحقيق شقيقي العلامة السيد محمود محمد شاكر
المحرر في أحاديث الأحكام	لابن عبد الهادي	طبعة التجارية بمصر
نسب عدنان وقحطان	للمبرد	طبعة لجنة التأليف بمصر سنة ١٣٥٤ .
نسب قريش	للمصعب الزبيري	طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٣ .

الاستدراك والتعقيب*

٢٥٢٠ ج ١ ص ٥ — يزاد على الأمثلة للأحاديث التي توجه في المسند في غير موضعها ، أعني في مسند صحابي آخر غير راويها ، ولا تذكر في مسند راويها : الحديث (٦٩٠٥) ، من حديث جرير بن عبد الله البجلي : «كنّا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة » . فإنه ذكر أثناء مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولم يذكر في مسند جرير البجلي (ج ٤ ص ٣٥٧ – ٣٦٦ من طبعة الحلبي) . وحديث أبي هريرة في كفارة الصيام ، فإنه وإن رواه الإمام مراراً في مسند أبي هريرة ، إلا أنه رواه قبل ذلك برقم (٦٩٤٤) أثناء مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، من وجه آخر لم يذكر في مسند أبي هريرة .

٢٥٢١ ج ١ ص ٤٢ — تكتب عند آخر ترجمة القطيعي ، هامشة أخرى ، مثل التي ذكرناها في الاستدراك (رقم ٢٢٥٠) وهي : ثم ثبت في صحيح ابن حبان ، أنه روى الحديث(رقم ٤٥ من الإحسان بشرحنا) عن محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامي عن أحمد بن حنبل . وهو في المسند (١٢٦٩٩) . فهذه طريق أخرى للمسند ، ليست من رواية القطيعي ، ولا من رواية عبد الله بن أحمد .

٢٥٢٢ الحديث ٤ — سيأتي برقم (٥٩٤) عن سفيان عن أبي إسحق عن زيد بن يثيع : « سألنا عليًّا » ، فذكره بمعناه ، مختصراً .

---

* انظر صفحة ٣٦٥ من الجزء ٣ .

٢٥٢٣ الحديث	٥	رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٢٩) مختصراً ، من طريق بشر بن بكر عن سليم بن عامر ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». ووافقه الذهبي .
٢٥٢٤ «	٨	سيأتي أيضاً برقم (٢٨) . ورواه البخاري (٢ : ٢٦٤ – ٢٦٥ ، و ١١ : ١١١ – ١١٢) ، من طريق الليث ، به . وكذلك رواه مسلم (٢ : ٣١٣) ، من طريق الليث .
٢٥٢٥ «	٢١	رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٩٣) ، من طريق بكر بن خنيس عن رجاء بن حيوة ، بهذا ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بأن « بكراً » قال الدارقطني : « متروك » . وفي هذا نظر .
٢٥٢٦ «	٢٨	سيأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٨٥١) ، دعاء آخر ، علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ، بمثل رواية أبي هريرة عن أبي بكر (رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣) ، ورواية مجاهد عن أبي بكر (رقم ٨١) .
٢٥٢٧ «	٥١	رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥١٣) ، من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٥٢٨ «	٨١	سيأتي نحو هذا الدعاء ، من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٨٥١) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه لأبي بكر .
٢٥٢٩ «	٩٣	ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٠٧) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والبزار وأبو يعلى » . ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٢٣٦) ، وقال : « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى في الكبير [كذا] ،

وإسناده حسن » .

٢٥٣٠ الحديث ٩٧ وفي مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٨) في الكلام على حديث آخر : « شهر ثقة ، وفيه كلام لا يضرّ » .

٢٥٣١ « ١١٤ رواه الحاكم في المستدرك ، وأطال في ذكر أسانيده ، والرد على من علله بالإرسال في بعض رواياته (١ : ١١٣ – ١١٥) .

٢٥٣٢ « ١٢٦ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٨٩) من طريق يحي بن بكير عن الليث بن سعد ، وقال : « صحيح الإسناد ، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة ، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه » ! ووافقه الذهبي ! فوهم كلاهما في ذلك ، بل هو ابن ابنة عمر بن الخطاب ، كما ذكرنا .

٢٥٣٣ « ١٤٣ رواه الفريابي في كتاب (صفة النفاق) (ص ٥٢) عن عبيد الله القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدّمي عن ديلم بن غزوان ، بهذا الإسناد . ثم رواه بأسانيد أخر ، من حديث عمر أيضاً . وانظر حديث عمران بن حصين في صحيح ابن حبان (رقم ٨٠ من الإحسان بتحقيقنا) . وقد ذكر المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٨١) حديث عمران بن حصين ، ثم قال : « ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب » . فهو إشارة إلى هذا الحديث وإلى الحديث(٣١٠) . وأما صاحب مجمع الزوائد فلم يذكر حديث عمر باللفظ الذي هنا ، بل ذكر عنه » (١ : ١٨٧) قال : « حذّرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليم اللسان » . وقال : « رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ، ورجاله موثقون » . فالظاهر عندي من صنيعه هذا أنه ذكره بلفظ

رواية البزار ، لأنه قدمه في الذكر على « أحمد » ، على غير عادته ، وعلى غير الطريق الصحيح ، لتقدم أحمد على البزار .

٢٥٣٤ الحديث ١٧٠ سيأتي نحو معناه ، في مسند ابن عباس (٢٢٢١ ، ٢٦٧٨ ، ٢٩٦٤) ، وفي مسند عبد الله بن عمر (٥٩٨٢) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٩٧) .

٢٥٣٥ « ١٧٣ وسيأتي معناه ضمن حديث لعبد الله بن عمرو بن العاص (٦٦٨١ ، ٦٦٩٩ ، ٦٩٧١) .

٢٥٣٦ « ٢٠٦ ورواه الإمام أحمد في كتاب السنة (ص ١٠٧) بهذا الإسناد ، ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٨٥) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، وهو أبو عبد الرحمن شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد ، ولم يتكلم عليه . ورواه أبو داود في السنن (٤٧٢٠ / ٤ : ٣٦٧ عون المعبود) ، بإسناد آخر ، من طريق سعيد بن أبي أيوب . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠ : ٢٠٤) عن الحاكم ، بإسناده . ورواه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ١٤–١٥) عن المقرئ ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

٢٥٣٧ « ٢٨٦ رواه البيهقي في السنن الكبرى مختصراً (٩ : ٢٩) ، من طريق الفزاري عن سعيد الجريري ، به .

٢٥٣٨ « ٣٧٢ وانظر ما يأتي في مسند ابن عباس (٢٢٤١ ، ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢) . وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٩) .

٢٥٣٩ « ٣٩٩ أول إسناده هكذا « حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا عوف » فزيادة « حدثنا سعيد » » في الإسناد ، خطأ مطبعي في (ح) ، ولم تذكر في (ك م) .

وحذفها هو الصواب ، فإن يحيى بن سعيد : هو القطان ، وهو يروي عن عوف بن أبي جميلة مباشرة .

وقد ذكرنا في الشرح أن الحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور لابن حبان . وقد رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٤٢ من الإحسان بتحقيقنا) ، من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن عن عوف بن أبي جميلة ، به .

٢٥٤٠ الحديث	٤١٠	وسيأتي أيضاً مختصراً (٥٠٨) .
٢٥٤١ «	٤١٢	ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١١٨ بتحقيقنا) .
٢٥٤٢ «	٤٤٨	ورواه مسلم (١ : ١٠٦) . ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه (رقم ١٢٧) ، من طريق عبد الصمد عن أبيه .
٢٥٤٣ «	٥٠٨	وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٦٣) .
٢٥٤٤ «	٥٢٠	نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٣٠٨) عن هذا الموضع . وأشار إليه مرة أخرى (٥ : ٢٩٥) ، ونسبه لعبد الله بن الإمام أحمد .
٢٥٤٥ «	٦٠٥	سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٨١٠) . ونقله ابن كثير في التفسير (٧ : ٢٥٧) ، وقال : « لم يخرجوه من هذا الوجه » . يعني أصحاب الكتب الستة .
٢٥٤٦	٦١١	انظر في النهي عن الثوب المعصفر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمر (٥٧٥١) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥١٣) .
٢٥٤٧ «	٦٥٥	وانظر (٦٧٠٦) .
٢٥٤٨ «	٦٩٠	رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٩٣) ، من طريق شريك عن سماك بن حرب ، وقال « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٠٤٩ الحديث	٧٥٦	وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٧٠١١).
٢٠٥٠ «	٧٦٠	رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٥٤ ، ١٢٥) ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن الحكم. وصححه على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.
٢٠٥١ «	٧٦٣	ذكره الحافظ في الفتح مختصراً (٨ : ١٦٩) ، ونسبه لأحمد « بإسناد حسن ».
٢٠٥٢ «	٧٦٩	ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢١) ، عن أبي نعيم عن إسرائيل ، بهذا الإسناد.
٢٠٥٣ «	٧٧٥	ونقله ابن كثير في التفسير مرة أخرى (٣ : ١٤٣) عن المسند ، وقال : « رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجة ، وقال الترمذي : حسن غريب. وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث؟ فقال : روي مرفوعاً وموقوفاً : ورفعه صحيح ». ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (٤ : ٣٨٨) ، من طريق محمد بن الفرج ، وصححه هو والذهبي.
٢٠٥٤ «	٨٠٠	رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٢٥) ، من طريق يزيد بن عبد الرحمن عن الحكم بن عتيبة. وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي.
٢٠٥٥ «	٨٢٠	ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٣) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات ».
٢٠٥٦ «	٩٢٨	وانظر تعليقنا على اختصار علوم الحديث لابن كثير (الباعث الحثيث ص ١٩٤ من الطبعة الثانية سنة سنة ١٣٧١).
٢٠٥٧ «	٩٩٧	هو في مجمع الزوائد (٢ : ١٢٣) ، وقال : « رواه

عبد الله بن أحمد ، قال : وجدته في كتاب أبي ، وفيه رجل لم يُسَمّ . وسنان بن هرون اختلف فيه » . وذكره الإمام أحمد في كتاب الصلاة ، من غير إسناد (ج ١ ص ٣٦٤ من طبقات المقابلة لابن أبي يعلى ، طبعة الشيخ محمد حامد الفقي) .

٢٥٥٨	الحديث ١١٣١	ذكره صاحب مشكاة المصابيح (ص ١٥) لأحمد ، ولم يتعقبه شارحه العلامة علي القاري (ج ١ ورقة ٥٢ من المخطوطة) ، وهو يوهم أنه من رواية الإمام أحمد ، في حين أنه من زيادات ابنه عبد الله ، كما ترى .
٢٥٥٩	« ١٢٤٠	ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٢٧٢) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ، ورجاله ثقات » .
٢٥٦٠	« ١٣٤٦	رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٤٣) ، من طريق عبد الله بن محمد النفيلي عن زهير بن معاوية ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٥٦١	« ١٣٨١	هذا الحديث والذي بعده (١٣٨٢) أشار إليهما الحافظ في الإصابة (٥ : ٣) في ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص ، ونسب الثاني المطول للبغوي وأبي يعلى ، ونسي أن ينسبه للمسند .
٢٥٦٢	« ١٣٩٥	أشرنا في الشرح إلى أن هذا المعنى رواه أنس ، ورافع بن خديج أيضاً ، ونزيد هنا أنه روته أيضاً عائشة ، وسيأتي في مسندها (٦ : ١٢٣ ح) من حديثها وحديث أنس . وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه من حديثهما (رقم ٢١ بتحقيقنا) . وحديث رافع بن خديج رواه ابن حبان أيضاً (رقم ٢٢) .
٢٥٦٣	« ١٤٠١	رواه البخاري في الكبير . في ترجمة « إبرهيم بن محمد بن طلحة (١ / ١ / ٣١٥ – ٣١٧) بإسنادين ،

ثم قال : « ورواه وكيع أيضاً » . وهذا منه إشارة إلى هذه الرواية .

٢٥٦٤ الحديث ١٤٠٢ « الحرث بن عبيدة الحمصي » ، ذكرنا في الشرح أن الدارقطني ضعفه ، وكان هذا نقلا من كتب التراجم . ثم وجدت تضعيف الدارقطني إياه ثابتاً في سننه في حديث آخر (ص ٢٤٣) .
وفي الشرح أيضاً الكلام على « عبد الرحمن بن المجبر » ، ونزيد هنا أن المصعب الزبيري ذكره في كتاب نسب قريش (ص ٣٥٦ طبعة دار المعارف بمصر) .

٢٥٦٥ « ١٤٠٣ أشرنا في الشرح إلى الخلاف في اسم « أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، وصححنا أن اسمه « عبد الله » . ونزيد هنا أنه كذلك جزم ابن سعد بأن اسمه « عبد الله » في ترجمة أبيه « عبد الرحمن بن عوف » ، في الطبقات (٣ / ١ / ٩٠) عند ذكر أولاد عبد الرحمن فقال : « وأبو سلمة ، وهو عبد الله الأصغر ، وأمه : تماضر بنت الأصبغ بن عمرو » . وكذلك جزم المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش (ص ٢٦٧) وابن حزم في جمهرة النسب (ص ١٢٢) . فالظاهر أن الخلاف فيه خطأ من بعض المتأخرين .
والحديث رواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (٣١ : ٣٧١ – ٣٧٢) ، من طريق الربيع بن سليمان عن ابن وهب وابن لهيعة ويحيى بن أيوب وحيوة بن شريح ، كلهم عن ابن الهاد ، بهذا الإسناد . وقال البيهقي : « تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة » .

٢٥٦٦ « ١٤١٨ في الشرح ، في الكلام على « عبد الرحمن بن أبي الزناد » – النقل عن الترمذي أنه قال فيه : « ثقة حافظ »

وهذه الكلمة في سنن الترمذي (٣ : ٥٩ من شرح المباركفوري) .

٢٥٦٧ الحديث ١٤١٩ ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٢٣ بتحقيقنا) ، من طريق الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير ، بنحوه » .

وقد أشرنا في الشرح إلى الخلاف في سماع « عروة بن الزبير » من أبيه « الزبير بن العوّام » ، وترجيح سماعه منه . ونزيد هنا أنه يؤيد هذا الحديث السابق (١٤١٨) إذ يقول فيه عروة : « أخبرنى أبي الزبير » . وقال الحافظ في الفتح (٥ : ٢٦) بعد بيان الاختلاف في هذا الحديث : أهو عن عروة عن أخيه ، أم عن عروة عن أبيه ؟ قال : «وإنما صححه البخاري ، مع هذا الاختلاف ، اعتماداً منه على صحة سماع عروة من أبيه » .

٢٥٦٨ « ١٤٤١ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٧٤) ، ونسب لصحيح مسلم فقط .

٢٥٦٩ « ١٤٤٤ ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٢٧٩ — ٢٨٠) أوله فقط ، ونسبه لأحمد وأبي يعلى والبزار ، وذكر بعضه للبزار فقط ، وأعله بمحمد بن أبي حميد . والحديث ليس من الزوائد ، فقد رواه الترمذي ، كما ذكرنا في الشرح .

٢٥٧٠ « ١٤٤٥ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٤٤) ، من طريق عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد ، بهذا الإسناد ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٥٧١ « ١٤٤٦ سيأتي مطولا (١٦٠٩) .

٢٥٧٢ « ١٤٧٦ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٦٩ — ٥٧٠) بأسانيد ،

ثم قال : « ورواه وكيع أيضاً » . وهذا منه إشارة إلى هذه الرواية .

٢٥٦٤ الحديث ١٤٠٢ « الحرث بن عبيدة الحمصي » ، ذكرنا في الشرح أن الدارقطني ضعفه ، وكان هذا نقلا من كتب التراجم . ثم وجدت تضعيف الدارقطني إياه ثابتاً في سننه في حديث آخر (ص ٢٤٣) .

وفي الشرح أيضاً الكلام على « عبد الرحمن بن المجبر » ، ونزيد هنا أن المصعب الزبيري ذكره في كتاب نسب قريش (ص ٣٥٦ طبعة دار المعارف بمصر) .

٢٥٦٥ « ١٤٠٣ أشرنا في الشرح إلى الخلاف في اسم « أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، وصححنا أن اسمه « عبد الله » . ونزيد هنا أنه كذلك جزم ابن سعد بأن اسمه « عبد الله » في ترجمة أبيه « عبد الرحمن بن عوف » ، في الطبقات (٣ / ١ / ٩٠) عند ذكر أولاد عبد الرحمن فقال : « وأبو سلمة ، وهو عبد الله الأصغر ، وأمه : تماضر بنت الأصبغ بن عمرو » . وكذلك جزم المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش (ص ٢٦٧) وابن حزم في جمهرة النسب (ص ١٢٢) . فالظاهر أن الخلاف فيه خطأ من بعض المتأخرين .

والحديث رواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (٣١ : ٣٧١ – ٣٧٢) ، من طريق الربيع بن سليمان عن ابن وهب وابن لهيعة ويحيى بن أيوب وحيوة بن شريح ، كلهم عن ابن الهاد ، بهذا الإسناد . وقال البيهقي : « تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة » .

٢٥٦٦ « ١٤١٨ في الشرح ، في الكلام على « عبد الرحمن بن أبي الزناد » – النقل عن الترمذي أنه قال فيه : « ثقة حافظ »

وهذه الكلمة في سنن الترمذي (٣ : ٥٩ من شرح المباركفوري) .

٢٥٦٧ الحديث ١٤١٩ ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٢٣ بتحقيقنا) ، من طريق الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير ، بنحوه » .
وقد أشرنا في الشرح إلى الخلاف في سماع « عروة بن الزبير » من أبيه « الزبير بن العوّام » ، وترجيح سماعه منه . ونزيد هنا أنه يؤيد هذا الحديث السابق (١٤١٨) إذ يقول فيه عروة : « أخبرني أبي الزبير » . وقال الحافظ في الفتح (٥ : ٢٦) بعد بيان الاختلاف في هذا الحديث : أهو عن عروة عن أخيه ، أم عن عروة عن أبيه ؟ قال : «وإنما صححه البخاري ، مع هذا الاختلاف ، اعتماداً منه على صحة سماع عروة من أبيه » .

٢٥٦٨ « ١٤٤١ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٧٤) ، ونسب لصحيح مسلم فقط .

٢٥٦٩ « ١٤٤٤ ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٢٧٩ ــ ٢٨٠) أوله فقط ، ونسبه لأحمد وأبي يعلى والبزار ، وذكر بعضه للبزار فقط ، وأعله بمحمد بن أبي حميد . والحديث ليس من الزوائد ، فقد رواه الترمذي ، كما ذكرنا في الشرح .

٢٥٧٠ « ١٤٤٥ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٤٤) ، من طريق عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد ، بهذا الإسناد ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٥٧١ « ١٤٤٦ سيأتي مطولا (١٦٠٩) .

٢٥٧٢ « ١٤٧٦ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٦٩ ــ ٥٧٠) بأسانيد ،

وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وسيأتي أيضاً (١٥٤٩) .

٢٥٧٣ لحديث ١٤٩٢ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٧٥ — ٣٧٦) ، من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق . بهذا الإسناد .

٢٥٧٤ « ١٥١٢ سيأتي أيضاً (١٥٤٩) . ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٢٠ بتحقيقنا) ، من طريق الليث .

٢٥٧٥ « ١٥٢٠ سيأتي أيضاً (١٥٤٥) ، ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١١٠ بتحقيقنا) ، من طريق الأوزاعي عن الزهري . وهو في صحيح البخاري (١٣ : ٢٢٦) ، ومسلم (٢ : ٢٢١) ، وأبي داود (٤٦١٠) .

٢٥٧٦ « ١٥٣٨ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٣٢) ، بنحوه ، من طريق أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة عن أبي بكر بن عيّاشٌ ، به . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٥٧٧ « ١٥٤٠ أشار الحافظ في الإصابة (٥ : ١٦٤) إلى أن البارودي رواه ، فجعله « عن نافع بن عتبة عن أبيه » ، ثم قال : « والحديث إنما هو لنافع ، وهو ابن عتبة بن أبي وقاص » . ثم نسبه للمسند ومسلم وابن ماجة وابن حبان .

٢٥٧٨ « ١٥٦٧ ورواه الترمذي مختصراً (٤ : ١٥٩ — ١٦٠) ، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . ونقله ابن كثير في التفسير (٦ : ٣٧٧) من رواية الترمذي ، ثم قال : « رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي أيضاً » .

٢٥٧٩ « ١٦٠٩ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ١٢٧) عن هذا الموضع .

٢٥٨٠ الحديث ١٦٢٨ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ١٨٧) ، من طريق يحيى بن الربيع المكي عن سفيان عن الزهري ، وبأسانيد أخر .

٢٥٨١ « ١٦٣٠ روى البخاري بعض معناه في التاريخ الكبير (٢ / ٢ / ٧٩) ، من طريق أبي حازم وزيد بن أسلم عن سعيد بن زيد ، مختصراً .

٢٥٨٢ « ١٦٤٠ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٢٩٥ — ٢٩٦) ، من طريق عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب ، ولكن فيه « ابنة أروى » ، وما هنا هو الصحيح وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة » . ووافقه الذهبي .

٢٥٨٣ « ١٦٥١ كلمة لقمان التي ذكرت في الحديث ، ورد بمعناها حديث مرفوع ، من حديث جابر بن عبد الله ، انظر صحيح ابن حبان (رقم ٧٦ بتحقيقنا) . وباقي الحديث « من أربى الربا » إلخ : ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٢٦) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، ورواة أحمد ثقات » .

٢٥٨٤ « ١٦٨٠ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٢٥) ، ونسبه لأبي داود والترمذي ، ثم تعقب الترمذيَّ في تصحيحه إياه ، بأن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً ، ثم أشار إلى رواية أبي داود ، التي فيها زيادة « رَدَّاد » في الإسناد ، ونسبها أيضاً لابن حبان في صحيحه .

وروا الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٧ — ٤٨) ، بأسانيد كثيرة .

٢٥٨٥ « ١٦٩٠ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٧٤) ، من

طريق خالد بن عبد الله الواسطي « أنبأنا واصل مولى أبي عُيينة عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غُطيف » ، فذكره . فدل على صحة ما قلنا ، من سقوط « الوليد » بين « بشّار » و « عياض » .

٢٥٨٦ الحديث ١٦٩١ « إبرهيم بن ميمون النحاس » ، رسم في التهذيب « النحاس » بحاء غير منقوطة دون ضبط . ولكن الحافظ ترجمه في التعجيل أيضاً (ص ٢١) ، ونص على أنه « النخّاس » : « بنون وخاء معجمة » . وهي فائدة جيدة .

٢٥٨٧ « ١٧٥١ وانظر ما يأتي من حديث جرير بن عبد الله البجلي (٦٩٠٥) .

٢٥٨٨ « ١٧٧٠ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٨٧ – ٢٨٨) ، من طريق يحيى بن العلاء ، وصححه . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : يحيى : واه » .

٢٥٨٩ « ١٧٨١ انظر تفسير ابن كثير (٨ : ٢٨٦ – ٢٨٧) .

٢٥٩٠ « ١٧٨٨ أشرنا في الشرح إلى حيث آخر بمعناه ، رواه أحمد فيما يأتي ، من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث . ونزيد هنا أنه سيأتي برقم (١٧٥٩٠) .

٢٥٩١ « ١٧٩٠ روى نحوه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ٦٦ – ٦٧) ، من طريق يعقوب بن سفيان عن عبيد الله بن موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد : « أن عمر خرج في يوم جمعة » إلخ . وهذا منقطع أيضاً ، لأن يعقوب بن زيد لم يدرك هذه القصة ، وهو إنما يروي عن التابعين .

٢٥٩٢ « ١٧٩٩ أشرنا في الشرح إلى حديث سيأتي في المسند (٤ : ١٦٧ ح) ، ونزيد هنا أنه بالأرقام (١٧٥٩٦ –

. (١٧٥٩٨) .

٢٥٩٣ الحديث ١٨٥٤ نقله ابن كثير في التاريخ (١ : ٣١٦) عن هذا الموضع ، وقال : « أخرجه مسلم من حديث داود بن أبي هند ، به ».
وو قع اسم شيخ أحمد في تاريخ ابن كثير « هشام » ، وهو خطأ مطبعي ، صوابه « هشيم » ، كما هنا في المسند .

٢٥٩٤ « ١٨٧٦ ورواه أبو داود (٢٢٤٠ / ٢ : ٢٣٩ عون المعبود) مطولا ، على الروايتين الآتيتين (٢٣٦٦ ، ٣٢٩٠) ، من طريق محمد بن سلمة ، وسلمة بن الفضل ، ويزيد بن هرون ، ثلاثتهم عن محمد بن إسحق . ورواه الدارقطني (ص ٢٩٦) ، من طريق محمد بن معاوية الأنماطي عن محمد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٢٥٩٥ « ١٨٨٢ وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ : ٢٣٥) ، ونسبه أيضاً لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي في الدلائل ، بنحوه .

٢٥٩٦ « ١٩١٦ ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٥٥ بتحقيقنا) ، من طريق علي بن حرب عن سفيان .
ورواه البخاري (٨ : ٣٠١ - ٣٠٢) ، عن علي بن المديني عن سفيان ، مطولا ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ : ١٩١) ، مطولا ، ونسبه لعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، والبخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم .

٢٥٩٧ « ١٩٦٨ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤ : ٢٨٤) ، من طريق الطيالسي عن شعبة ، ومن طريق أبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش .

٢٥٩٨ « ٢٠٥٩ رواه أبو داود (٢٢٣٨ / ٢ : ٢٣٨ عون المعبود) عن

عثمان بن أبي شيبة عن وكيع ، بهذا الإسناد .

٢٥٩٩ الحديث	٢١٠٤	نقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٥٧) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات » . وقال أيضاً : « رواه ابن ماجة ، إلا أنه قال : ابنتان ، بدل : أختان » . ورواية ابن ماجة هي في السنن (٢ : ٢٠٤) ، من طريق ابن المبارك عن فطر . ونقل شارحه عن زوائد البوصيري ، قال : « في إسناده أبو سعد ، اسمه شرحبيل ، وهو إن ذكره ابن حبان في الثقات فقد ضعفه غير واحد ، وقال ابن أبي ذئب : كان متهماً . ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد » .
٢٦٠٠ «	٢١١٣	رواه مسلم بأسانيد (٢ : ٢٠٢) . وروى أبو داود بعضه مختصراً (٣٢٦٧ ، ٣٢٦٩) . ورواه ابن ماجة مطولا (٢ : ٢٣٦) . ورواه ابن حبان في صحيحه (١١١ بتحقيقنا) ، من طريق يونس عن ابن شهاب .
٢٦٠١ «	٢١٣١	وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مرة أخرى (٤ : ٣٢٨) مختصراً ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى أطول منه . وقد أذكره في اللعان ، إن شاء الله . ومداره على عباد بن منصور ، وهو ضعيف » . وقد وفي بوعده ، فذكر رواية أبي يعلى في باب اللعان (٥ : ١١ – ١٢) ، كما أشرنا في الشرح .
٢٦٠٢ «	٢١٣٤	سيأتي مختصراً (٢٨٨٧) . وروى الحاكم في المستدرك نحوه (٤ : ٣٠٢) من طريق أبي سعد البقّال عن عكرمة ، ولم يذكر فيه . الأمر بإهداء البدنة ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ثم رواه من طريق شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس ، كالرواية الآتية (٢٨٢٩) ، وصححه .

٢٦٠٣ الحديث ٢١٣٧ ورواه الحاكم في المستدرك مرة ثالثة (٤ : ٤١٦) ، من طريق يزيد أبي خالد عن المنهال ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . والمرتان الأوليان للحاكم ، أشرنا إليهما في الاستدراكين (١٨٤٥ ، ٢٣٥٠) .

٢٦٠٤ « ٢٢١٢ نقله ابن كثير في التاريخ (٤ : ٣٦٥) عن الرواية الآتية (٢٩٥٧) ، وقال : « ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة ، من حديث داود بن عبد الرحمن العطار المكي عن عمرو بن دينار ، به ، وحسّنه الترمذي » .

٢٦٠٥ « ٢٢١٥ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٧) ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٧٥) .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٧٨) . وكلام الحافظ في الفتح (٣ : ٣٦٩) .

٢٦٠٦ « ٢٢١٩ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٦٧) عن هذا الموضع ، وقال : « هذا حديث جيد الإسناد ، رجاله على شرط مسلم . ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة ، من حديث عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، به . وقال الترمذي : حسن صحيح » .

٢٦٠٧ « ٢٢٢١ مضى نحو معناه (رقم ١٧٠) بإسناد آخر ، من رواية ابن عباس عن عمر بن الخطاب . فيكون هذا مرسل صحابي ، بمعناه .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص

(٦٩٩٧) .

٢٦٠٨ الحديث ٢٣٠٩ رواه ابن حبان في صحيحه (٩٩ بتحقيقنا) ، من طريق ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند . ونقلنا في الشرح عن شارح الترمذي كلام الحافظ في الفتح ، وهو في الفتح (٨ : ٣٠٣) .

٢٦٠٩ « ٢٣١٦ وانظر صحيح ابن حبان (١٣٧ بتحقيقنا) ، وفتح الباري (٦ : ١٠٢ — ١٠٣) .

٢٦١٠ « ٢٣٢٤ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ١٥١) ، ونسبه أيضاً لابن مردويه ، وأبي نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة ، « بسند صحيح » .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ : ٣٠٠) أوله في مناقب بلال ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير قابوس ، وقد وثق ، وفيه ضعف » .

٢٦١١ « ٢٣٢٩ سيأتي نحو معناه ، في رحمة الصغير ، ومعرفة حق الكبير ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٣) .

٢٦١٢ « ٢٣٦٦ نقله ابن كثير في التفسير (٨ : ٣٢٣) ، وقال : « ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة »

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧ : ١٨٧ — ١٨٨) ، من طريق أحمد بن خالد ، ومن طريق يونس بن بكير ، كلاهما عن ابن إسحق .

٢٦١٣ « ٢٣٨٠ رواه الحاكم في المستدرك (٣ : ٥٤ — ٥٥) ، بطوله ، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق . « وقد اتفق الشيخان على إخراج ورود ضمام المدينة ، ولم يسق واحد منهما الحديث بطوله . وهذا صحيح » . ووافقه الذهبي .

٢٦١٤ « ٢٣٨٣ ذكر المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٤٨) أن

ابن خزيمة رواه بإسناده الصحيح . وانظر (٦٩٥٤) .

٢٦١٥ الحديث ٢٤٤٣ وهو في مجمع الزوائد (٤ : ٢٠٦) ، كما بينّا في شرح (٦٩٠٤) .

٢٦١٦ « ٢٤٤٨ نقله ابن كثير في التاريخ (١ : ٣١٤) عن هذا الموضع ، وقال : « وهذا الحديث له طرق كثيرة جداً ، وهو في الصحاح والحسان » .

٢٦١٧ « ٢٤٥٥ رواه الطبري في التفسير (٩ : ٧٥) عن أحمد بن محمد الطوسي عن الحسين بن محمد ، بهذا الإسناد .
وأثناء كلام ابن كثير المنقول في الشرح ، ذكر أنه رواه عبد الوارث وابن علية . فروايتهما عند الطبري أيضاً (٩ : ٧٥ — ٧٦) .

٢٦١٨ « ٢٤٦٣ ذكره الحافظ في الفتح (٨ : ١٦٩) ، ونسبه لعبد الرزاق ، وأحمد ، والنسائي ، والحاكم ، « بإسناد جيد » .

٢٦١٩ « ٢٤٧٦ روى عنه ابن حبان « كل مسكر حرام » ، عن البغوي عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد ، في كتاب الثقات (ص ٣٠٩ — ٣١٠) .

٢٦٢٠ « ٢٥١٠ ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٠٢) ، من طريق عبد الله بن محمد النفيلي عن عُبيد الله بن عمرو الرّقي عن عبد الكريم ، به . وقال : « صحيح الإسناد على شرط البخاري ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٢١ « ٢٥١٩ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٣٩ — ٤٤٠) عن هذا الموضع . وقال : « رواه البخاري ومسلم والنسائي ، من حديث الجعد بن أبي عثمان ، به »

٢٦٢٢ « ٢٥٧٠ وانظر صحيح ابن حبان (رقم ٥٦ بتحقيقنا) .

٢٦٢٣ « ٢٦٢١ ورواه ابن ماجة (٢ : ٧٥) ، بنحوه ، من طريق أبي حمزة عن يزيد النحوي . ورواه أيضاً بنحوه قبله ،

من طريق شعبة عن قتادة عن عكرمة .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٦٨١ ، ٦٧١١) .

٢٦٢٤ الحديث ٢٦٢٣ نقله ابن كثير في التفسير (٧ : ٢٥٧) ، وقال : « تفرد به أحمد » .

٢٦٢٥ « ٢٦٤٣ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٧٥) ، من طريق إسحق بن الحسن الحربي عن عفان ، بهذا الإسناد .

٢٦٢٦ « ٢٧٠٣ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢١٩) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . ويستدرك عليه بأنه ليس من الزوائد ، فهو في الترمذي ، كما ذكرنا في الشرح .

٢٦٢٧ « ٢٧١٩ انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٠١٤) . وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٤٨) .

٢٦٢٨ « ٢٧٤٢ سيأتي معناه من حديث أبي موسى الأشعري (٤ : ٤١٦ ح) . ومن حديث أبي ذر (٥ : ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦١ – ١٦٢ ح) .

٢٦٢٩ « ٢٧٤٤ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١١٤) ، وقال : « رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي » . ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣٠٩ – ٣١٠) ، من طريق موسى بن إسمعيل عن ثابت بن يزيد عن هلال بن خبّاب عن عكرمة . وقال : « صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٣٠ « ٢٧٦٢ أشار إليه الحافظ في الفتح (٧ : ١٢٩) ، وقال : « أخرجه البيهقي في الدلائل ، من حديث ابن عباس عن فاطمة » . ومن الواضح أن الرواية التي هنا من

مراسيل الصحابة ، إذ لم يدرك ابن عباس هذه القصة . فظهر أنه رواها عن فاطمة ، رضي الله عنها .

٢٦٣١ الحديث ٢٧٧١ أشرنا في الشرح إلى أن القسم الذي فيه ترجمة « سلم بن بشير » من التاريخ الكبير للبخاري لم يكن طُبع بعد — ثم وجدت ترجمته فيه بعد طبع القسم الثاني من الجزء الثاني (ص ١٥٨ — ١٥٩) ، قال : « سلم بن بشير بن جَحْل البصري ، عن عكرمة ، قاله ابن المبارك عن أبي عوانة . روى عنه أبو عاصم العبَّاداني » . ثم روى حديثاً بإسناده إليه عن أبي هريرة . ولم يذكر فيه جرحاً ، فهو ثقة عنده .

والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٨٨) ، وقال : « رواه أحمد ، بإسناد جيد قوي » . فصح إسناده ، والحمد لله .

٢٦٣٢ « ٢٧٨٠ قال المباركفوري في شرح الترمذي (٢ : ٣١٥) عند إشارة الترمذي إليه بقوله « وفي الباب » — قال : « فلينظر من أخرجه » ! وها هو ذا في المسند ، كما ترى .

٢٦٣٣ « ٢٧٩٦ نقلنا كلام الحافظ في الفتح من نقل شارح الترمذي عنه . وكلام الحافظ في الفتح (٣ : ٣٦٩) . وقال الحافظ أيضاً : « له طريق أخرى في صحيح ابن خزيمة ، فيقوّى بها » .

٢٦٣٤ « ٢٨٢٠ ذكر الحافظ في الفتح طرفاً من أوله (٧ : ١٥٢ — ١٥٣) ، ونسبه لأحمد والبزار « بإسناد حسن » . ثم أشار إليه مرة أخرى (٨ : ٢٩٧) ، ونسبه إليهما وإلى النسائي . ووقع فيه اسم التابعي مغلوطاً « زرارة بن أبي أوفى » ، وصوابه بحذف كلمة « أبي » .

٢٦٣٥	الحديث	٢٨٢٩	رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣٠٢) ، من طريق الفضل بن موسى عن شريك . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » .
٢٦٣٦	«	٢٨٣٩	انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٤) .
٢٦٣٧	«	٢٨٤٦	ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ٢٥٥) ، وقال : « رواه أحمد متصلا ومرسلا ، والطبراني بنحوه ، وزاد : وأعينُه . ورجال أحمد رجال الصحيح » .
٢٦٣٨	«	٢٨٤٧	رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٦٢٧) ، من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة . وقال : « صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .
٢٦٣٩	«	٢٨٨٢	انظر تفسير ابن كثير (٧ : ٥٥٩) .
٢٦٤٠	«	٢٩٤٧	رواه أبو داود (٣٦٥٩ ٣ : ٣٦٠ عون المعبود) ، من طريق جرير عن الأعمش ، ورواه ابن حبان في صحيحه (٦١ بتحقيقنا) ، من طريق شيبان عن الأعمش . وقال ابن حبان : « عبد الله بن عبد الله الرازي : ثقة كوفي » . ورواه الحاكم في المستدرك بإسنادين (١ : ٩٥) ، من طريق فضيل بن عياض عن الأعمش ، ومن طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، وليس له علة ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٦٤١	«	٢٩٧٤	رواه أبو داود (٢٢٣٩ / ٢ : ٢٣٨ عون المعبود) ، من طريق أبي أحمد عن إسرائيل ، بهذا الإسناد .
٢٦٤٢	«	٣٠٠٢	ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٠٣) ، من طريق جرير عن عطاء . وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى

(٦ : ٢٨٤) ، من طريق جرير عن عطاء . وقال الحاكم : « حديث صحيح ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٤٧) .

٢٦٤٣ الحديث ٣٠١٠ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٥٥٩) . وقال الذهبي : « عطية : ضعيف » .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٣٣١) ، وقال : « وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق ليّن » .

٢٦٤٤ « ٣٠٤٨ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٠١) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » .

٢٦٤٥ « ٣١٨٧ نقله ابن كثير في التفسير (٧ : ٥٥٩) عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه أبو داود ، من حديث عكرمة بن عمار اليمامي ، بنحوه » .

٢٦٤٦ « ٣١٩١ رواه الطيالسي في مسنده (٢٦٢٨) عن أبي عوانة . ورواه البخاري (١٣ : ٤١٧ – ٤١٨) عن قتيبة عن أبي عوانة . وكذلك رواه مسلم عن قتيبة عن أبي عوانة (١ : ١٣٠ – ١٣١) .
ورواه البخاري أيضاً (١ : ٢٧ – ٢٨) عن موسى بن إسمعيل عن أبي عوانة . ورواه البخاري أيضاً (٨ : ٥٢٣ و ٩ : ٧٨) ، ومسلم (١ : ١٣٠) بأسانيد أخر ، من طريق موسى بن أبي عائشة .
ورواه ابن حبان في صحيحه (٣٨ بتحقيقنا) ، من طريق قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة .

٢٦٤٧ « ٣٢٩٠ وهذا اللفظ في المنتقى (برقم ٣٥٤٢) . ورواه البيهقي في

السنن الكبرى (٧ : ١٨٧) ، بنحوه ، من طريق الحسن بن مكرم البزار عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .
ورواه ابن سعد في الطبقات (٧ : ٢١) عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

٢٦٤٨ الحديث ٣٣٩٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٩) .

٢٦٤٩ « ٣٤١٦ وانظر ما يأتى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٦٩٩) .

٢٦٥٠ « ٣٤٣٩ هو في مجمع الزوائد (٦ : ٢٩٩) إلى قوله : « وأن تُقتل » ، ولكن وقع في الزوائد : « تعقل » ! وهو خطأ مطبعي في غالب الظن . وقال الهيثمي : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « قلت : حديث حمل ، في السنن الثلاثة ، من طريق حمل نفسه . وأخرجته لرواية ابن عباس عن عمر : أنه شهد قضاء النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأشار الحافظ في الإصابة (٢ : ٣٨ – ٣٩) ، في ترجمة « حمل بن مالك » – إلى رواية ابن عباس هذه ، ونسبها لأبي داود والنسائي « بإسناد صحيح » .
وأشار إليها في الإصابة مرة أخرى (٤ : ١٨) ، في ترجمة « عامر بن مرقش » ، ، وقال : « أخرجه أحمد وأصحاب السنن ، بإسناد صحيح » .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٢٦) ، فقد روى ابن إسحق نحو هذه القصة ، مختصرة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

٢٦٥١ « ٣٤٨٣ ونقله ابن كثير في التاريخ (٣ : ٤٣) عن هذا الموضع ،

وقال : « ورواه البخاري عن يحيى عن عبد الرزاق ، به » .

٢٦٥٢ الحديث ٣٥٠٠ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٧٨ — ٧٩) ، ولكنه أخطأ فيه جداً ، أو نقل عن نسخة من المسند مغلوطة ، فإنه جعله من كلام عكرمة ، ثم قال : « رواه أحمد موقوفاً على عكرمة ، وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس » ! وها أنت ذا ترى الحديث موصولا لابن عباس ، وليس فيه ابن إسحق ، أي محمد بن إسحق ، الذي يرمونه جزافاً بالتدليس ! بل الذي فيه هو « زكريا بن إسحق » ، ولم يوصف بتدليس ! ولا يقال فيه « ابن إسحق » بهذا الإطلاق ، فإن اصطلاحهم إذا قالوا « ابن إسحق » ، أن يريدوا « محمد بن إسحق » .

٢٦٥٣ « ٣٥٩٨ سيأتي هذا مطولا مع الذي بعده ، في حديث واحد (٤٤١٢) .

٢٦٥٤ « ٣٦١٥ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤١٧—٤١٨) مختصراً ، من طريق محمد بن سلمة الكوفي عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله . وقال : « صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٥٥ « ٢٦٣٠ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ١٣٠) عن هذا الموضع ، وعن (رقم ٤١٢٣) ، وقال : « وقد أخرجه الجماعة سوى أبي داود ، من طرق عن الأعمش ، به » .

٢٦٥٦ « ٣٦٥١ رواه ابن حبان في صحيحه (٩٠ بتحقيقنا) ، من طريق داود الطائي عن إسمعيل بن أبي خالد . وهو في صحيح البخاري (١ : ١٥١ — ١٥٣ و ٣ : ٢١٩ و ١٣ : ١٠٧ ، ٢٥٣) .

٢٦٥٧ الحديث ٣٦٨٠ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٣٨) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه إبرهيم الهجري ، وهو ضعيف » . وبستدرك عليه أنه ليس من الزوائد ، فقد رواه ابن ماجة ، كما بينا .

٢٦٥٨ « ٣٦٨٨ ورواه ابن حبان في صحيحه (٩٨ بتحقيقنا) ، من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش .

٢٦٥٩ « ٣٦٩٦ ورواه أيضاً الدولابي بمعناه ، في الكنى والأسماء (١ : ١٥٦) ، من طريق المعافى عن سفيان عن بشير أبي إسمعيل عن سيّار أبي حمزة عن طارق بن شهاب .

٢٦٦٠ « ٣٧٠١ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (٤ : ٤١٦) ، من طريق عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٦١ « ٣٧٠٧ رواه ابن حبان في صحيحه (٣ : ٢٨٠ من المخطوطة المصورة ع) ، من طريق يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد وشرحه شرحاً وافياً .

٢٦٦٢ « ٣٧٠٩ نقله المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١١٣) ، ونسبه لابن ماجة والترمذي وصححه . ثم ذكر رواية بنحوه للطبراني ، ثم قال : « ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب ، بنحو الطبراني » .

٢٦٦٣ « ٣٧٤٠ رواه ابن حبان في صحيحه (٥٨ بتحقيقنا) ، من طريق ابن أبي زائدة عن إسرائيل . ورواه الطبري في التفسير (٢٧ : ٢٩) ، من طريق إسحق بن منصور عن إسرائيل . ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٤٦٨ — ٤٦٩) ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٦٤ الحديث	٣٧٥٤	ورواه الحاكم مرة أخرى قبل التي أشرنا إليها في الاستدراك (٢٣٩٣) ، في المستدرك (٢ : ٣٧) ، من طريق الإمام أحمد عن أبي كامل وحجاج ، كلاهما عن إسرائيل عن الركين . وصححه هو والذهبي .
٢٦٦٥ «	٣٧٥٩	ذكره ابن كثير في التاريخ (١ : ٣١٣) عن هذا الموضع ، ولكن وقع فيه اسم شيخ أحمد « أحمد بن حجاج » ! وهو خطأ من ناسخ أو طابع ، صوابه « حجاج » . وقال : ابن كثير : « وهكذا رواه أبو داود والترمذي ، من حديث إسرائيل عن الوليد بن أبي هاشم ، به » .
٢٦٦٦ «	٣٨٠٠	ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٩٢) ، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود ، موصولا . وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ووقع في المستدرك ومختصره المطبوعين « وعن أبي الضحى » ! وزيادة الواو خطأ مطبعي واضح . وثبت على الصواب في مختصر الذهبي المخطوط عندي (ص ٢٨٢) .
٢٦٦٧ «	٣٨٠١	ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٤ — ٤٥) ، من طريق أبي نعيم عن المسعودي عن سماك ، مختصراً ، إلى قوله « وليصل الرحم » .
٢٦٦٨ «	٣٨١٩	رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤١٥) ، من طريق موسى بن إسمعيل عن حماد بن سلمة عن عاصم ، بهذا الإسناد ، نحوه . وقال : « صحيح الإسناد من أوجه ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٦٦٩ «	٣٨٣٧	أشرنا في آخر شرحه إلى حديث بمعناه أطول منه من

رواية الطبراني ، في مجمع الزوائد . وقد روى الحاكم في المستدرك (٣ : ٥٣) نحو رواية الطبراني ، من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن أبيه ، قال :

« جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنّ ههنا قوماً يقرؤون من قراءة مُسَيْلمة ! فقال عبد الله : أَكتابٌ غيرُ كتاب الله ؟ أو رسولٌ غيرُ رسول الله ؟ بعد فُشُوّ الإسلام ! فردَّه ، فجاء إليه بعدُ ، فقال : يا عبد الله ، والذي لا إله غيره ، إنهم في الدار ليقرؤون على قراءة مُسَيْلمة ! وإن معهم لَمُصْحَفاً فيه قراءةُ مُسَيْلمة ! وذلك في زمان عثمان رضي الله عنه ، فقال عبد الله لقَرَظَة ، وكان صاحبَ خَيْلٍ : انطلقْ حتى تُحيطَ بالدار ، فتأخذَ مَنْ فيها ، ففعل ، فأتاه بثمانين رجلاً ، فقال لهم عبد الله : ويْحَكُمْ ! أَكتابٌ غيرُ كتابِ الله تعالى ؟ أو رسول غيرُ رسول الله ؟ ! فقالوا : نَتُوبُ إلى الله ، فإنّا قد ظَلَمْنا ، فتركهم عبدُ الله لم يُقاتِلْهم ، غيرَ رئيسهم ابن النَّوّاحَة ، أَبَى أن يتوبَ ، فقال عبد الله لقَرَظَةَ : اذهبْ فاضرب عُنُقَه ، واطرَحْ رأسَه في حجر أُمّه ، فإني أَراها قد عَلمتْ فِعْلَه ، ففعل . ثم أَنْشَأَ عبدُ الله يحدّث بحديثٍ ، فقال : إن هذا جاء هو وابن أُثَالٍ رسولَيْن من عند مُسَيْلمة ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : تَشْهَدُ أنَّ

مُسَيْلِمَةَ رسولُ الله ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أنك رسولٌ لقتَلْتُك . فجَرَتِ السُّنَّةُ يومئذٍ أن لا يُقتَل رسولٌ » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٧٠	الحديث	٣٨٦٤	وذكره ابن كثير مرة أخرى في التفسير (٨ : ١٠٧) عن هذا الموضع ، ثم قال : « هكذا رواه الإمام أحمد ، وهو غريب » .
٢٦٧١	«	٣٨٦٨	وفي الدر المنثور (٤ : ١٧٤) : « من قتل نبيًّا ، أو قتله نبيّ ، أو قتل أحد والديه ، والمصورون ، وعالم لم ينتفع بعلمه » . ونسبه للبيهقي فقط .
٢٦٧٢	«	٣٨٧٣	ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ : ٣٤) عن هذا الموضع ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .
٢٦٧٣	«	٣٨٩٨	رواه ابن حبان في صحيحه (٩٧ بتحقيقنا) ، من طريق عبد الله بن سعيد الكندي عن ابن إدريس .
٢٦٧٤	«	٣٩٠١	رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٩١) ، من طريق روح بن عبادة عن حماد بن سلمة . وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٦٧٥	«	٤١٢٩	ونقله ابن كثير في التفسير (٨ : ٢٨٩ ـ ٢٩٠) عن هذا الموضع ، وقال : « أخرجاه في الصحيحين من حديث سفيان الثوري » .
٢٦٧٦	«	٤١٤٢	ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ٢٢) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه ضعف » . ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ٥ بتحقيقنا) ، من حديث معلّى بن مهدي عن حماد بن زيد .

٢٦٧٧	الحديث	٤١٥٧	رواه ابن حبان في صحيحه (٦٥) ، من طريق علي بن صالح ، و (٦٧) ، من طريق شيبان ، و (٦٨) ، من طريق إسرائيل ، كلهم عن سماك . ورواه ابن ماجة (١ : ٥٣) ، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك .
٢٦٧٨	«	٤٢٠٨	رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣١٠) ، من طريق جعفر بن عون عن المسعودي ، بهذا الإسناد . وقد أتى به شاهداً لحديث ابن عباس (٢٧٤٤) .
٢٦٧٩	«	٤٢٥٢	رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٨٩ – ٢٩٠) ، مطولا ، من وجه آخر ، من طريق ابن وهب عن حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن ابن مسعود . قال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وقال الذهبي : « منقطع » . ولابن مسعود حديث آخر في « الأحرف السبعة » ، رواه ابن حبان في صحيحه (٧٤ بتحقيقنا) .
٢٦٨٠	«	٤٢٥٦	وذكر السيوطي في الدر المنثور أوله ، إلى قوله « وأنا أجزي به » (٣ : ٦٥) ، ونسبه لأحمد فقط .
٢٦٨١	«	٤٣١٩	رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣٧٥) ، من طريق ابن جريج عن أيوب بن هانئ عن مسروق عن ابن مسعود ، بأطول من هذا . وقال الذهبي : « أيوب : ضعفه ابن معين » .
٢٦٨٢	«	٤٤١٢	ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ١٧) أوله ، إلى قوله « ولست ساقيكما » . وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالها رجال الصحيح » .
٢٦٨٣	«	٤٤٦٧	ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٧ : ٢٣٦) ، من

طريق جويرية بن أسماء عن نافع .

٢٦٨٤ الحديث ٤٤٧٨ « ضجنان » ، ذكرنا ضبطها بفتح الضاء المعجمة وسكون الجيم . وقد ضبطها بهذا أيضاً البكري في معجم ما استعجم (ص ٨٥٦) ، والقاضي عياض في المشارق (٢ : ٦٣) . وأخطأ ياقوت في معجم البلدان (٥ : ٤٢٦) ، فضبطها بفتح الجيم !

٢٦٨٥ « ٤٥١٦ في مجمع الزوائد (١٠ : ٧١) نحوه ، من حديث أبي هريرة . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الطبراني قال : رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه . وهو الصحيح » .

٢٦٨٦ « ٤٥٣٦ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٥) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٦١) . وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » . ويستدرك عليه : أنه ليس من الزوائد ، فقد رواه أبو داود والترمذي وأنه لم ينسبه للمسند، مع أنه فيه بخمسة أسانيد .

٢٦٨٧ « ٤٥٥٠ رواه البخاري (١٣ : ٤١٩) ، من طريق سفيان ، و (٩ : ٦٥) ، من طريق شعيب ، كلاهما عن الزهري .

ورواه ابن حبان في صحيحه (١٢٥ ، ١٢٦ بتحقيقنا) ،

٢٦٨٨ « ٤٦٢٤ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ١٧٣) ، ونسبه للحاكم والبيهقي فقط .

٢٦٨٩ « ٤٦٣١ هذا الحديث المطول ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٢٣) ، وقال : « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « روى الترمذي وابن ماجة منه إلى قوله : اختر منهن أربعاً » .

وهو إشارة إلى الحديث الماضي المختصر (٤٦٠٩) .

٢٦٩٠ الحديث ٤٧٤١ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٩١) ، من طريق عيسى بن يونس عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت الذهبي . فلم يتعقبه .

٢٦٩١ « ٤٧٤٦ هو في الموطأ (ص ٤٤٧ طبعة الأستاذ فؤاد عبد الباقي) . ورواه ابن حبان في صحيحه (١٣٥ بتحقيقنا) ، من طريق مالك .

٢٦٩٢ « ٤٧٥٩ نقله ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٩٢) عن هذا الموضع . ثم أشار إلى بعض رواياته في المسند (٤٦٦٥ ، ٤٨٤٥ ، ٤٩٢٣) .

٢٦٩٣ « ٤٧٦٦ مواضعه في البخاري هي (٢ : ٤٣٥ ، و ٨ : ٢١٩ ، ٢٨٤ ، ٣٩٥ ، و ١٣ : ٣٠٩ من فتح الباري) .
ورواه الطبري في التفسير (٢١ : ٥٦) عن ابن وكيع عن أبيه .
وانظر صحيح ابن حبان (٦٩ بتحقيقنا) .

٢٦٩٤ « ٥١١١ انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٦٩٧) .

٢٦٩٥ « ٥١٣٣ رواه ابن حبان في صحيحه بقريب من هذا اللفظ (٦٩ ، ٧٠ بتحقيقنا) ، من طريق إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار .

٢٦٩٦ « ٥١٤٦ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٧) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٦٩٧ « ٥٣٧٦ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٩) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٦٩٨ « ٥٤٩٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي

(٦٦٩٧) . وفي مسند جابر بن عبد الله (١٤٦٢٤ ، ١٤٦٦٨) .

٢٦٩٩ الحديث ٥٥٤٥ فسرنا فعل « أقام يقيم » بمعنى « قوّم يقوم » ، ونزيد هنا أنه جاء بهذا المعنى أيضاً في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٣٣) ، في الديات : « وكان رسول الله صلى الله وسلم يقيمها على أهل القرى » . أي : يقوّمها .

٢٧٠٠ « ٥٥٦٢ الحديث كله ، بأقسامه الأربعة ، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٥١١) من طريق المسند هذه ، بإسناده إلى المسند .
ونقله ابن كثير في التفسير (٦ : ٣٨٧) عن هذا الموضع من المسند .

٢٧٠١ « ٥٥٦٢ م (٢) انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٨٧١ ، ٦٩٥٢) .

٢٧٠٢ « ٥٥٨٦ أشرنا إلى أن ترجمة « حفص بن عبيد الله بن أنس » في التاريخ الكبير للبخاري ، ووقع خطأ في صحة رقم الجزء صوابه (١ / ٢ / ٣٥٧) .

٢٧٠٣ « ٥٥٩٤ ـ ٢٦٠١ هذه الأحاديث ذكرها ابن كثير في التاريخ (٥ : ١٤٩ ـ ١٥١) عن رواية البخاري . ثم قال : « وقد رواه الإمام أحمد بطوله ، عن أبي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ، به نحوه . وهذه الأماكن لا يعرف اليوم كثير منها ، أو أكثرها ، لأنه قد غُيّر أسماء أكثر هذه البقاع اليوم عند هؤلاء الأعراب الذين هناك ، فإن الجهل قد غاب على أكثرهم . وإنما أوردها البخاري رحمه الله في كتابه ، لعل أحداً يهتدي إليها بالتأمل والتفرس والتوسم . أو لعل

أكثرها ، أو كثيراً منها ، كان معلوماً في زمان البخاري » .

٢٧٠٤ الحديث ٥٧١٠ قلت إني لم أجده في غير هذا الموضع . ثم وجدته في مجمع الزوائد (٨ : ١٧٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

٢٧٠٥ « ٥٧٢٠ أشرنا في الشرح (ص ٩٣ س ٤ — ٥) إلى قصة زواج « نعيم » بزينب بنت حنظلة بن قسامة ، مطلقة أسامة بن زيد . ونزيد هنا : أن قصة هذا الزواج ذكرها المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش (ص ٣٨٠) ، وصاحب لسان العرب (٧ : ٢٠٧) على ما في اللسان من خطأ في اسمها .

وأشرنا فيه (ص ٩٩ س ٢٠ — ٢٣) إلى ترجمة « أمة بنت نعيم بن النحّام » ، وأن الحافظ نقل في الإصابة اسمها من كتاب النسب للزبير بن بكار . ونزيد هنا : أنها مذكورة في كتاب نسب قريش للمصعب ، عم الزبير بن بكار . (ص ٣٨١) .

٢٧٠٦ « ٥٧٣٥ وانظر (٦٦٨٤) .

٢٧٠٧ « ٥٧٣٨ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٨) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٧٠٨ « ٥٨٤٤ وذكره الهيثمي في الزوائد مرة أخرى ، قبل ذلك (٢ : ٢١) ، وقال نحو قوله الذي نقلناه عنه في الشرح .

٢٧٠٩ « ٥٨٨٤ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ١٥٤) ، ونسبه لأبي داود والبيهقي فقط .

وأشرنا في آخر شرح الحديث إلى تواتر حديث الإسراء ، وقول الحافظ ابن كثير في ذلك . ونزيد هنا : أن لابن حبان كلاماً جيداً نفيساً ، في أنه كان بالجسد

والروح ، عقب الحديث (٤٩ بتحقيقنا) .

٢٧١٠ الحديث ٥٩٨٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٩٧) .

٢٧١١ « ٥٩٩٧ وانظر ما يأتي (٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠) .

٢٧١٢ « ٦٠٠٢ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٧ — ٧٨) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٧١٣ « ٦٠١٤ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٤٨) .

٢٧١٤ « ٦١٠٦ قوله « ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه » — : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ١٤٩) ، بلفظ : « ومن أهدى إليكم فكافئوه » . وقال : « رواه البزار في أثناء حديث . وفيه ليث بن أبي سُلَيم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وهو هذا الحديث بعينه ، ولكن بإسناد آخر ، مع اختلاف قليل في اللفظ .

٢٧١٥ « ٦١٣٦ « خويلة بنت حكيم بن أمية » ، أشرنا في الشرح إلى ترجمتها ، وإلى أنه يقال اسمها « خولة » . ونزيد هنا أنه سيأتي لها مسند ، في موضعين من مسند أحمد (٦ : ٣٧٧ ، ٤٠٩ ح) ، باسم « خولة » .
وانظر صحيح ابن حبان (رقم ٧ بتحقيقنا) .

٢٧١٦ « ٦١٧٨ زيادة [تحمله] ، أشرنا إلى ثبوتها في ابن كثير وغيره . ونزيد هنا : أنها ثابتة أيضاً في الترغيب والترهيب (٣ : ١٨٤ — ١٨٥) .

٢٧١٧ « ٦١٩٣ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٢١) .

٢٧١٨ « ٦٢٢٥ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص

. (٦٩٩٩)

٢٧١٩	الحديث	٦٢٨٩	سيأتي معناه ضمن حديث لعبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٧١٢) .
٢٧٢٠	«	٦٣٥٠	وانظر أيضاً (٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٩٩٧) .
٢٧٢١	«	٦٣٧١	رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٩٣) من هذا المسند ، رواه عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بزيادة ذكر الجمعة » . ووافقه الذهبي .
٢٧٢٢	«	٦٣٨١	وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٧٢٤) .
٢٧٢٣	«	٦٤٠٣	رواه ابن حبان في صحيحه (١٢٦ بتحقيقنا) ، من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري .
٢٧٢٤	«	٦٤٠٨	وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٩٢٠) .
٢٧٢٥	«	٦٤١٢	وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٥١٨) .
٢٧٢٦	«	٦٤٧٧	أشرنا إلى روايات هذا الحديث ، حديث اجتهاد عبد الله بن عمرو في العبادة ، فيما يأتي من المسند ، ثم تبين لنا أنه فاتنا كثير منها ، فنستدرك ما وجدناه بعد ذلك ، وهي الأحاديث (٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٤ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٦ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٥١ ، ٦٩٨٨ ، ٧٠٢٣) . وقد روى الحاكم بعض معناه ، في المستدرك (٤ : ٦٠) . من طريق عبد الملك بن قدامة بن إبرهيم الجمحي « حدثني عمر بن شعيب ، أخو عَمرو بن شعيب ، بالشأم ، عن أبيه عن جده ، قال : كانت أم نبيه

بنت الحجاج ، أم عبد الله بن عمرو — فذكر قصة في تزهد عبد الله — فقال له رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم : إن لنفسك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقا » . وهذا إسناد جيد . نفيد منه « عُمر بن شعيب » أخا « عَمرو بن شعيب » ، فإنا لم نجد له ذكراً في غيره . ونفيد منه كنية أم عبد الله بن عمرو ، واسمها « ريطة بنت منبه بن الحجاج » ، فسميت هنا بكنيتها ، ونسبت إلى جدها .

والقصة التي في أصل الحديث ، أن عبد الله بن عمرو عضل امرأته ، وأن أباه شكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أشار إليها الحافظ في الفتح ، عن هذه الرواية (٤ : ١٩٠) .

وقوله في الحديث « فإن لكل عابد شرة » إلخ — رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٠ بتحقيقنا) ، من طريق هاشم بن القاسم عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد ، ولكن فيه : « فمن كانت شرته » إلخ .

٢٧٢٧ الحديث ٦٤٧٩ سيأتي (٦٩٧٣) ، بهذا الإسناد مرة أخرى . وسيأتي أيضاً (٦٩٥٩) ، من رواية روح بن عبادة عن حاتم بن أبي صغيرة ، بهذا الإسناد .

٢٧٢٨ « ٦٤٨٢ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣٤٨) ، من طريق سفيان الثوري ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وسيأتي أيضاً مراراً (٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠ ، ٦٩١٦) .

وانظر (٦٨٩٥) .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٥٠) ،

			وقال : « رواه أحمد ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما » . ووقع اسم الصحابي في الترغيب « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي .
٢٧٢٩	الحديث	٦٤٨٣	سيأتي مطولا ، من رواية شعبة عن عطاء بن السائب (٦٧٦٣) ، وفي آخره إشارة إلى رواية ابن فضيل هذه . ورواية شعبة تؤيد صحة الحديث ، لأن شعبة سمع من عطاء قديماً . وكذلك رواه أحمد عقبه (٦٧٦٣ م) عن معاوية عن زائدة ، وهو ممن سمع من عطاء قديماً أيضاً . ورواية شعبة رواها النسائي أيضاً (١ : ٢٢٢) .
٢٧٣٠	«	٦٤٨٤	سيأتي (٦٤٨٩) مختصراً ، من رواية ابن عيينة عن الزهري، مطولا (٦٨٠٠)، من رواية مالك عن الزهري ، و (٦٨٨٧) ، من رواية معمر عن الزهري ، و (٦٩٥٧) ، من رواية محمد بن أبي حفصة عن الزهري .
٢٧٣١	«	٦٤٨٥	سيأتي (٦٨٩٧) ، عن عبد الرزاق عن معمر ، به .
٢٧٣٢	«	٦٤٨٦	سيأتي (٦٨٨٨) ، من رواية ابن نمير عن الأوزاعي ، وعبد الرزاق عن الأوزاعي . وسيأتي (٧٠٠٦) ، من رواية أبي المغيرة عن الأوزاعي .
٢٧٣٣	«	٦٤٨٧	سيأتي منه السؤال عن الهجرة فقط (٦٨١٣) ، من رواية وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة . وقد أشار السيوطي في زوائد الجامع الصغير إلى قسم الهجرة فقط (٣ : ٢٩٤ من الفتح الكبير)، ونسبه للنسائي وحده . وانظر (٦٩٢٥) .
٢٧٣٤	«	٦٤٨٨	سيأتي (٦٨٣١) عن روح عن الأوزاعي ، بهذا

الإسناد . و (٦٨٥٣) عن أبي المغيرة عن الأوزاعي .

٢٧٣٥ الحديث ٦٤٩٠ وسيأتي (٦٨٣٣) عن ابن علية عن عطاء ، و (٦٨٦٩) عن عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء ، مختصراً . و (٦٩٠٩) ، من طريق شعبة عن عطاء .

٢٧٣٦ « ٦٤٩١ سيأتي بمعناه (٦٩٢١) ، من ابن جريج عن عمرو بن دينار ، بهذا الإسناد .

٢٧٣٧ « ٦٤٩٢ نقله ابن كثير في التفسير (٨ : ١٤٥) عن هذا الموضع . وقال : « انفرد بإخراجه مسلم والنسائي ، من حديث سفيان بن عيينة ، بإسناده ، مثله » .

٢٧٣٨ « ٦٤٩٥ سيأتي من رواية وكيع عن الأعمش عن أبي إسحق (٦٨١٩) . وسيأتي من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق (٦٨٢٨) .
وسيأتي في قصة ، مطولا (٦٨٤٢) ، من رواية شعبة عن أبي إسحق .

٢٧٣٩ « ٦٤٩٧ أشرنا في الشرح إلى رواية أبي داود إياه من طريق شريك . ورواية شريك ستأتي في المسند (٦٩٧٩) .

٢٧٤٠ « ٦٤٩٨ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٦٥) ، مختصراً ونسبه لابن أبي شيبة ، وأبي داود ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن حبان .

٢٧٤١ « ٦٥٠١ قوله « وثمرة قلبه » : قال ابن الأثير : « أي خالص عهده » .

٢٧٤٢ « ٦٥٠٣ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ١٦٩) ، من طريق عبيد الله بن موسى عن الأعمش . ومن طريق جرير عن الأعمش . ومن طريق أحمد بن حنبل عن وكيع عن الأعمش .
وسيأتي عن وكيع عن الأعمش (٦٧٩٣ ، ٦٨٠٧) .

وسيأتي من وجه آخر ، من طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي (٦٧٩٤) .
وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٨٦) منه قوله « من سره أن يزحزح عن النار » ، إلى قوله « ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه » . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » . ويستدرك عليه بأن هذا ليس من الزوائد ، فإنه في صحيح مسلم وغيره من الكتب الستة ، كما ذكرنا هنا .

٢٧٤٣ الحديث ٦٥٠٤ سيأتي (٦٧٦٧ م ، ٦٨١٨) .
وانظر (٦٦٤٨ ، ٦٦٤٩ ، ٦٧٣٥ ، ٧٠٣٥) .
والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٥٦) ، ونسبه للبخاري ، ومسلم ، والترمذي .

٢٧٤٤ « ٦٥٠٧ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (٢ : ٥٠٦) ، وصححه ، ووافقه الذهبي .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٩٠) ، وقال : « رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، وابن حبان في صحيحه » .
وسيأتي أيضاً (٦٨٠٥) . وانظر (٦٨٠٤) .

٢٧٤٥ « ٦٥١٠ نقله ابن كثير في التفسير (٨ : ٩٤) عن هذا الموضع ، ثم نسبه لأبي داود .
وسيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى (٦٨٠٢) . وسيأتي معناه أيضاً (٦٩٣٠) .

٢٧٤٦ « ٦٥١١ سيأتي من رواية يحيى مرة أخرى (٦٧٨٨) . ومن رواية وكيع (٦٧٨٧) .
وسيأتي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن

عروة (٦٨٩٦) .
ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢ : ٢٨٦) بإسناد له ، من طريق سفيان وشريك عن هشام بن عروة ، به .

٢٧٤٧ الحديث ٦٥١٢ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ٤٩١) ، من طريق أبي داود الطيالسي ، مختصراً . ورواه أيضاً (٧ : ٦٢) . مطولا ، من طريق أبي داود السجستاني .

٢٧٤٨ « ٦٥١٣ رواه ابن سعد في الطبقات (٤ / ٢ / ١١) عن وهب بن جرير بن حازم عن هشام الدستوائي ، بهذا الإسناد .
وسيأتي أيضاً (٦٥٣٦، ٦٨٢١ ، ٦٩٣١ ، ٦٩٧٢) .
وانظر ما يأتي (٦٨٥٢) .

٦٧٤٩ « ٦٥١٤ نقل الهيثمي بعضه في مجمع الزوائد (٧ : ٢٨٤) ، وقال : « رواه أحمد في حديث طويل . وأبو سبرة هذا ، اسمه : سالم بن سبرة ، قال أبو حاتم : مجهول » .

٢٧٥٠ « ٦٥١٥ سيأتي ، من رواية وكيع عن زكريا عن الشعبي (٦٨١٤) .
وقد أشرنا إلى الرواية المفصلة عند أبي داود . وستأتي الرواية المطولة ، بهذا الإسناد نفسه (٦٨٠٦) .
وانظر (٦٤٨٧، ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٥–٦٨٣٧ ، ٦٨٨٩ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ . ٧٠١٧) .

٢٧٥١ « ٦٥١٦ سيأتي (٦٨٧٣) عن عبد الرزاق عن ابن جريج ، بهذا الإسناد .

٢٧٥٢ « ٦٥١٨ رواه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٥٠) ، من طريق ابن عجلان ، بهذا الإسناد ، نحوه . وانظر أيضاً (٦٥٤٩) .

٢٧٥٣ الحديث ٦٥٢١ رجّحنا في الشرح أن ما في رواية الحاكم في المستدرك (٤ : ٩٦) « عن محمد بن مسلم بن السائب » — : خطأ قديم ، وأن الحديث حديث « أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس » ، فوجدنا بعدُ النص على صحة ذلك صريحاً ، فيما يأتي في المسند (٦٧٧٦) . فإن هذا الحديث رواه هناك الإمام أحمد عن إسحق بن يوسف الأزرق عن الحسن بن عمرو عن ابن مسلم عن عبد الله بن عمرو . فقال عبد الله بن أحمد : « وكان في كتاب أبي : "عن الحسن بن مسلم" فضرب على "الحسن" وقال "عن ابن مسلم" . وإنما هو "محمد بن مسلم أبو الزبير" . أخطأ الأزرق » .

٢٧٥٤ « ٦٥٢٢ أشرنا إلى أرقامه الآتية في المسند، وسقط منها (٧٠٣١) .

٢٧٥٥ « ٦٥٢٣ ذكرنا أن الرابع الذي نسيه يعلى بن عبيد — : هو « أبي بن كعب » ، كما في (٦٧٦٧) ، ونزيد هنا : أنه سيأتي مسمًّى أيضاً ، في رواية أبي معاوية عن الأعمش (٦٧٨٦) ، وفي رواية وكيع عن الأعمش ، مختصراً (٦٧٩٠) ، وفي روايته أيضاً ، مطولا (٦٧٩٥) ، وفي رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن إبرهيم عن مسروق (٦٨٣٨) .

٢٧٥٦ « ٦٥٢٤ سيأتي القسم الأخير منه « ليس الواصل بالمكافئ » — من رواية سفيان ، وهو الثوري ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد (٦٧٨٥) .
وسيأتي الحديث كله ، عن وكيع وعن يزيد بن هرون ، كلاهما عن فطر عن مجاهد (٦٨١٧) .
وانظر (٦٧٠٠) .

٢٧٥٧ « ٦٥٢٥ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٩ : ٢٦) ، من طريق

أصبغ بن الفرج عن ابن وهب ، وقال : « رواه مسلم في الصحيح ، من حديث سعيد بن منصور عن ابن وهب » .
وانظر (٦٦٠٢) .

٢٧٥٨ الحديث ٦٥٢٨ ورواه الطيالسي (٢٢٩٠) ، مطولا ، عن شعبة عن منصور .

٢٧٥٩ « ٦٥٢٩ ورواه الطيالسي (٢٢٦٩) ، عن شعبة مرفوعاً . ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٧) ، من طريق سعد بن إبرهيم ، بهذا الإسناد ، ثم رواه بمعناه مختصراً ، من حديث محمد بن الحرث بن سفيان عن عروة بن عياض عن عبد الله بن عمرو .
وسيأتي أيضاً مرفوعاً (٦٨٤٠) ، من رواية شعبة عن سعد بن إبرهيم . وسيأتي كذلك (٧٠٢٩) ، من رواية يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن حميد بن عبد الرحمن .
وسيأتي معناه (٧٠٠٤) ، من حديث حماد بن سلمة عن سعد بن إبرهيم .

٢٧٦٠ « ٦٥٣١ سيأتي مطولا مفصلا ، عن ابن علية عن أبي حيّان (٦٨٨١) .

٢٧٦١ « ٦٥٣٣ رواه ابن حبان في صحيحه (٣ : ١١٧ — ١١٨ من المخطوطة المصورة ع) ، من طريق خالد الحذّاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً .
وانظر ما يأتي (٦٦٦٣) .

٢٧٦٢ « ٦٥٣٥ نقله ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٩٣) عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه أيضاً عن غندر عن شعبة

عن قتادة ، به . وقال الترمذي : حسن صحيح » .

٢٧٦٣ الحديث ٦٥٣٧ ذكرنا في الشرح إشارة الحافظ إلى حديث جابان عند ابن حبان ، ثم تبين لنا بعد أنه هو هذا الحديث يقيناً ، بأنا وجدناه في صحيح ابن حبان (٣ : ٤٨ من المخطوطة المصورة ع) ، مطولا ، من طريق سفيان عن منصور ، بهذا الإسناد .

و « جابان » : ترجمة البخاري في التاريخ الصغير (ص ١٢٤) ، بمثل ترجمته في التاريخ الكبير .

وقد أشرنا في الشرح (ص ٥٩ — ٦٠) إلى الرواية الآتية (٦٨٩٢) ، ونزيد هنا : أن تلك الرواية ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٥٧) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفيه جابان ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « رواه النسائي غير قوله : ولا ولد زنية » .

وقد ذكرنا أيضاً (ص ٦٢) ضبط اسم « شريط » بفتح الشين وكسر الراء ، ونزيد هنا : أنه ضبطه صاحب القاموس « كزبير » ، يعني بالتصغير (٥ : ١٦٧ من شرح القاموس) . وما ذكرنا قبل هو ضبط الحافظ في التقريب . وهو — عندنا — أوثق وأرجح . وانظر أيضاً شرح القاموس (٥ : ٢٣٠) .

٢٧٦٤ « ٦٥٣٨ « حنظلة بن خويلد العنزي » ، في إسناد الحديث (ص ٦٤ س ١ — ٢) — أثبت في المتن « العنبري » ، وهو سهو منّا ، لأننا صرحنا بعد ذلك في الشرح (ص ٦٥ — ٦٦) أننا رجحنا إثباته « العنزي » كما ثبت في (م) . ونزيد أيضاً : أنه سيأتي في (٦٩٢٩) ، في المخطوطتين (ك م) « العنزي » ، وفي (ح)

« العنبري » . والمخطوطتان أرجح وأصح .

٢٧٦٥ الحديث ٦٥٣٩ وانظر ما يأتي (٦٧٦٤) ، وصحيح ابن حبان (رقم ١٠ بتحقيقنا) .

٢٧٦٦ « ٦٥٤٣ سيأتي مرة أخرى (٦٧٥٨) عن أبي كامل ويونس ، عن نافع بن عمر .

٢٧٦٧ « ٦٥٤٤ سيأتي (٦٧٦٥ ، ٦٨١٢ ، ٦٨٥٨) ، من رواية شعبة عن حبيب بن أبي ثابت . وسيأتي أيضاً (٦٨١١) ، من رواية مسعر وسفيان ، عن حبيب .

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٦) ، من طريق شعبة .

٢٧٦٨ « ٦٥٤٥ وسيأتي (٥٩٥١) عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٢٧٦٩ « ٦٥٤٦ رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ، كما نقله عنه الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٨٠) ، عن أبي عبيد عن يزيد عن همّام ، مختصراً . ووقع فيه تحريف ، صوابه : « لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث » .

٢٧٧٠ « ٦٥٤٨ رواه الطيالسي (٢٢٨٧) ، مطولا ، عن همّام عن قتادة .

٢٧٧١ « ٦٥٤٩ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٢٧٩ — ٢٨٠) ، مختصراً ، من طريق شيبان عن سليمان بن المغيرة « حدثنا ثابت البناني عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يطأ أحد عقبه ، ولكن عن

يمين وشمال » . ثم رواه من طريق أمية بن خالد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ، نحوه » . وقال : « حديث سليمان بن المغيرة صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٧٧٢ الحديث ٦٥٥٠ سيأتي (٦٩٦٠) ، من رواية روح بن عبادة عن شعبة ، بهذا الإسناد .

٢٧٧٣ « ٦٥٥١ سيأتي (٦٨٦١) ، من رواية عفان وحده عن حماد بن سلمة .

٢٧٧٤ « ٦٥٥٢ قوله « حدّث عن عبد الله بن عمرو » ، في نسخة بهامش (م) « يحدّث » ، وهي توافق الرواية الماضية (٦٥٣٣) .

٢٧٧٥ « ٦٥٥٤ وانظر (٦٩١٠) .

٢٧٧٦ « ٦٥٥٦ رجحنا — في الشرح — التفرقة بين « ميمون بن أستاذ » و « ميمون أبي عبد الله » ، تبعاً لإمامي الجرح والتعديل : البخاري وابن معين . ونزيد هنا : أن قد فرق بينهما أيضاً ابن حبان في الثقات (ص ٣٣٩) ، قال : « ميمون بن أبي أستاذ ، يروى عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه الجريرى وحميد الطويل » . ثم قال : « ميمون أبو عبد الله ، مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي ، يروي عن البراء وزيد بن أرقم ، روى عنه قتادة وخالد الحذّاء ، كان يحيى القطان يسيء الرأي فيه » . وقوله في الترجمة الأولى « بن أبي أستاذ » ، كلمة « أبي » زيادة ، هي — عندي — خطأ من الناسخ .

واسم « أستاذ » ، بينّا ضبطه في الشرح . ونزيد أنه رسم في الثقات لابن حبان بنقطة فوق الذال المعجمة .

وقد أشرنا في تخريج الحديث إلى أنه ذكره المنذري في

الترغيب والترهيب . ونزيد : أنه ذكره فيه مرة أخرى (٣ : ١٠٤) .

٢٧٧٧ الحديث ٦٥٥٨ وانظر (٦٧٣٨) .

٢٧٧٨ « ٦٥٦٣ وفي مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧) حديث بنحو هذا ، مختصر ، من حديث عبد الله بن عمر ، يعني ابن الخطاب ، وقال : « رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ، ولم أعرف ابن مجاهد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . ثم نقل عقيبه حديثاً آخر بنحوه ، من حديث عبد الله بن بُسْر ، ونسبه للطبراني ، وأعله ببقية بن الوليد .

٢٧٧٩ « ٦٥٦٦ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (٢ : ١٠١) ، من طريق ابن المبارك « عن حيوة بن شريح حدثني شرحبيل بن شريك » ، فذكره على الصواب ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، مرة أخرى كذلك (٤ : ٤٦) .

٢٧٨٠ « ٦٥٦٩ رواه الطبري في التفسير (٢ : ١٢٦) ، من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح . وسيأتي مختصراً ، بإسناد آخر ضعيف (٦٦١٠) .

٢٧٨١ « ٦٥٧٠ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ٨٦) ، وقال : (رواه أحمد والبزار ، ورواتهما ثقات ، وابن حبان في صحيحه » .

٢٧٨٢ « ٦٥٧٢ سيأتي أيضاً (٦٦٠٩) .

وقد ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٠٠) ، ونسبه لمسلم ، والترمذي ، وابن ماجة .

٢٧٨٣ « ٦٥٧٦ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ١٩٧) ،

وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وابن حبان في صحيحه » .

٢٧٨٤ الحديث ٦٥٧٧ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٧٨) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وفاتهما أنه رواه مسلم ، فليس مستدركاً عليه .

٢٧٨٥ « ٦٥٨٠ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ٩١) ، مطولا ، كالرواية الآتية (٧٠١٠) ، وقال : « رواه أحمد والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم » .
وانظر حديثاً لأبي هريرة ، في صحيح ابن حبان (٧١ بتحقيقنا) .

٢٧٨٦ « ٦٥٨٢ أشار إليه الحافظ في الفتح (٣ : ٢٠١) ، ونسبه للترمذي ، وقال : « في إسناده ضعف » . وسيأتي معناه (٦٦٤٦) ، من رواية معاوية بن سعيد عن أبي قَبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو .

٢٧٨٧ « ٦٥٨٣ نقل المنذري بعضه ، في الترغيب والترهيب (٢ : ٢٤٠) عن البزار ، وجعله من حديث عبد الله بن عمر ، ونسبه أيضاً للحاكم ، وأنه قال : « صحيح الإسناد » .
وانظر (٦٧٥٠ – ٦٧٥٢) .

٢٧٨٨ « ٦٥٨٧ سيأتي من رواية همام عن عطاء بن السائب (٦٨٤٨) .

٢٧٨٩ « ٦٥٩٠ وسيأتي مختصراً قليلا ، من رواية عفان عن حماد بن سلمة (٦٨٤٩) .

٢٧٩٠ « ٦٥٩١ سيأتي قوله « كل مسكر حرام » — من وجه آخر ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٧٣٨) .

٢٧٩١ « ٦٥٩٢ رواه أيضاً الطيالسي (٢٢٧٥) ، عن شعبة ، وليس في أوله قصة جنادة بن أبي أمية ، ولكنها في آخره ،

بلفظ : « فلما رأى ذلك جنادة بن أبي أمية ، وكان معاوية أراد أن يدعيه ، قال جنادة : إنما أناسهم من كنانتك ، فارم بي حيث شئت » . وليس في آخره زيادة « من كذب عليّ » إلخ .

وسيأتي الحديث مرة أخرى (٦٨٣٤) ، عن محمد بن جعفر عن شعبة ، ولم يذكر فيه قصة جنادة أصلا ، ولا قوله « من كذب عليّ » .

وانظر الحديث (٦٧٤٥) ، من رواية جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو بن العاصي .

٢٧٩٢ الحديث ٦٥٩٣ شرحنا خطأ حماد بن سلمة في هذا الإسناد . ونزيد : أن خطأه فيه أوقع أبا حاتم في الشك في تراجم رجاله ومعرفتهم . انظر العلل لابن أبي حاتم (رقم ١١٦٧) .

٢٧٩٣ « ٦٥٩٥ سيأتي (٦٧٤٤) عن حسن عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة ، بهذا الإسناد .

وسيأتي مختصراً (٦٩٩٥) عن إبرهيم بن إسحق عن ابن المبارك عن الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة ، بهذا الإسناد .

٢٧٩٤ « ٦٦٠٠ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (١ : ٥٤٩) ، من طريق أصبغ بن الفرج وهرون بن معروف ، كلاهما عن ابن وهب عن حيّ ، وقال : « حديث مصريّ صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

٢٧٩٥ « ٦٦٠٣ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٨٣) ، وقال : « رواه أحمد من طريق ابن لهيعة ، والطبراني بإسناد جيد » . ووقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي فيما أرجح ، صوابه أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي .

٢٧٩٦ الحديث ٦٦٠٤ في المستدرك (١ : ٣٥) حديث لعبد الله بن عمر بن الخطاب ، أوله شاهد لهذا المعنى ، «قال : لقد عشنا برهة من الدهر ، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن » إلخ .

٢٧٩٧ « ٦٦٠٥ هذا الحديث والذي بعده نقلهما ابن كثير في التفسير (٦ : ٦٠٠) عن هذا الموضع . ووقع فيه خطأ في الإسناد . وهو خطأ ناسخ أو طابع .

والحديث سيأتي مرة أخرى (٦٧٥٤) عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة « عن ابن مريح مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره مختصراً ، باللفظ الذي نقله المنذري والهيثمي والسخاوي . وقد حققنا هناك أن الظاهر سقوط شيء من الإسناد ، وهو « عن أبي قيس مولى عبد الله بن عمرو » . فيحقق ذلك !

٢٧٩٨ « ٦٦٠٧ سيأتي مرة أخرى (٦٩٨١) ، بهذا الإسناد .

٢٧٩٩ « ٦٦١١ وذكره المنذري في الترغيب والترهيب مرة أخرى (٤ : ١٠٦) .

٢٨٠٠ « ٦٦١٧ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٢٢) ، من طريق ابن وهب عن حيي بن عبد الله ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

٢٨٠١ « ٦٦١٨ ورواه النسائي مرة أخرى (٢ : ٣١٦) ، بالإسناد نفسه ، عن أحمد بن عمرو بن السرح .

٢٨٠٢ « ٦٦٢٣ وانظر (٦٦٤٥) .

٢٨٠٣ « ٦٦٢٧ ذكرنا أنه في حقيقته ثلاثة أحاديث ، وأن غندراً ساقها حديثاً واحداً . ثم ظهر لي أن الذي جمعها وساقها حديثاً واحداً ، هو عمرو بن شعيب أو من فوقه . فإنه سيأتي

كذلك ، من رواية مطر الورّاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٦٦٠) . وسيأتي كذلك أيضاً ، من رواية يحيى القطان عن حسين المعلم (٦٦٧٩) . ومرة أخرى ، من رواية عبد الواحد الحدّاد عن حسين المعلم (٦٩٢٨) . ومرة أخرى كذلك ، من رواية عبد الوهاب عن سعيد عن حسين (٧٠٢١) ، وسيأتي أيضاً كذلك ، من رواية حجّاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب (٦٧٨٣) .

٢٨٠٤ الحديث ٦٦٣٢ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ١٠٥) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة اختلط ، ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء ، وحماد سمع منه قبل الاختلاط ، قاله أبو داود ، فيما رواه أبو عبيد الآجرّي عنه . ورواه الطبراني في الكبير ، من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر . وإسناده جيد ، ويعلى بن عطاء العامري ، وأبوه : ثقتان » .

٢٨٠٥ « ٦٦٣٣ ورواه أبو بكر الفريابي في كتاب صفة النفاق وذم المنافقين (ص ٥٣ — ٥٤) ، بإسنادين ، من طريق عبد الله بن المبارك ، ومن طريق زيد بن الحباب ، كلاهما عن عبد الرحمن بن شريح عن شراحيل بن يزيد ، على الصواب ، فلعل الخطأ هنا في المسند من بعض الناسخين ، لا من زيد بن الحباب .

٢٨٠٦ « ٦٦٣٧ وهو في مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٩ — ٢٣٠) ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورجاله ثقات ، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات » . وقد وضعه الهيثمي في غير بابه المناسب له ، فإنه ذكر في « باب ما جاء في

الخوارج » .

٢٨٠٧ الحديث ٦٦٣٩ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ١٣٥) عن هذا الموضع .

٢٨٠٨ « ٦٦٤٠ أشرنا في الشرح إلى حديث لعقبة بن عامر ، وقد رواه أيضاً الحاكم في المستدرك (٢ : ٣٧٤) .

٢٨٠٩ « ٦٦٤٤ القسم الأول من المرفوع منه ، وهو الوعيد على شرب الخمر : رواه أيضاً النسائي (٢ : ٣٣١) ، عن القاسم بن زكريا بن دينار ، عن معاوية بن عمرو ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .
والقسم الثاني منه ، وهو خلق الخلق في ظلمة : نقله السيوطي في الدر المنثور (٣ : ١٤٧) ، ونسبه للبيهقي في الأسماء والصفات .

٢٨١٠ « ٦٦٤٥ ورواه الدارمي (١ : ١٢٦) ، مختصراً ، من أول قول عبد الله بن عمرو « بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، رواه عن عثمان بن محمد عن يحيى بن إسحق ، بهذا الإسناد .

٢٨١١ « ٦٦٤٧ وكذلك ذكر الهيثمي مرة أخرى في مجمع الزوائد (٤ : ٨١ – ٨٢) ، ناقصاً ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

٢٨١٢ « ٦٦٤٨ وانظر (٦٥٠٤ ، ٦٧٣٥ ، ٧٠٣٥) .

٢٨١٣ « ٦٦٥١ سيأتي (٦٧٧٧) ، من رواية حجاج بن محمد عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد .

٢٨١٤ « ٦٦٥٢ وكذلك رواه الخرائطي مرة أخرى ، في مكارم الأخلاق (ص ٥٢) ، بالإسناد الذي أشرنا إليه .

٢٨١٥ « ٦٦٥٣ ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٥٦) ،

عن أبيه وأبي الأسود كلاهما عن ابن لهيعة .

٢٨١٦ الحديث ٦٦٥٦ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ٧١) ، ونسبه أيضاً لابن حبان في صحيحه .

٢٨١٧ « ٦٦٦١ أشرنا إلى رواية ابن ماجة إياه من طريق الأوزاعي عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، وسيأتي (٦٧١٥) ، من طريق الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عامر .

٢٨١٨ « ٦٦٦٣ سيأتي بنصه (٦٧٤٣) عن عبد الصمد وحسين عن محمد بن راشد عن سليمان .
ويأتي مختصراً (٦٧١٩) عن أبي النضر عن محمد بن راشد عن سليمان .
وسيأتي ضمن حديث طويل (٧٠٣٣) ، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

٢٨١٩ « ٦٦٦٨ سيأتي أيضاً مطولا (٦٨٤٥ ، ٦٨٤٦) ، ومختصراً (٦٨٠١) .

٢٨٢٠ « ٦٦٦٩ سيأتي بهذا الإسناد (٦٧٨٢) .

٢٨٢١ « ٦٦٧٢ سيأتي مختصراً (٦٩٢٤) ، من رواية محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب ، وسيأتي مطولا (٦٩٣٧) ، من روايته أيضاً . وسيأتي أيضاً (٦٩٦٢) ، من رواية عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب .
وقوله في الحديث « ورفع بها درجة » ، في (م) « ورفعه » ، وعليها علامة « صح » ، وما هنا نسخة بهامشها وفي (ك) « ورفعه » أيضاً ، وفي نسخة فيها بين السطور « ورفع له » .

٢٨٢٢ « ٦٦٧٤ وانظر (٦٧٣٨) .

٢٨٢٣ « ٦٦٧٦ سيأتي منه النهي عن البيع والاشتراء في المسجد (٦٩٩١)، من طريق عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

٢٨٢٤ الحديث ٦٦٧٩ الصوم والفطر في السفر ، لم يذكر في الإسنادين السابقين (٦٦٢٧ ، ٦٦٦٠) .
وسيأتي بهذه الزيادة (٦٨٧٣) .
وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٥٩) ، فاقتصر على أوله « يصلي حافياً وناعلا ، ويصوم في السفر ويفطر » . وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات » . وقال : « الصلاة حافياً وناعلا : رواه النسائي » .
وعليه في هذا استدراك ، فإن « الصلاة حافياً وناعلا » لم أجد في النسائي من حديث عبد الله بن عمرو . بل هو فيه (١ : ٢٠٠) ، من حديث عائشة . وقد بينّا في شرح (٦٦٢٧) أنه رواه أبو داود وابن ماجة . فقصّر الهيثمي إذ لم يذكرهما .
وحديث ابن عمرو — هذا — في الصوم في السفر ، أشار إليه الترمذي (٢ : ٤١) ، في قوله « وفي الباب » ، وقال شارحه : « فلينظر من أخرجه » . فيستفاد من المسند ، والحمد لله .

٢٨٢٥ « ٦٦٨١ سيأتي (٦٩٣٣) ، من رواية يزيد عن حسين المعلم ، مطولا . ويأتي أيضاً (٦٩٩٢) ، من رواية عبد الوهاب بن عطاء عن حسين ، ولم يسق لفظه ، بل أحال على هاتين الروايتين .
وانظر أيضاً (٣٤١٦) .
وحكم دية المواضح ، سيأتي أيضاً ضمن الحديث (٦٩٣٣) . ورواه الترمذي (٢ : ٣٠٤) ، عن يزيد بن زريع عن حسين المعلم ، بهذا الإسناد ، وقال :

« هذا حديث حسن صحيح » .

وقوله « لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها » ، رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٤٧) ، من طريق داود بن أبي هند وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب ، وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وصححه الذهبي . وسيأتي بإسنادين ، من طريق داود بن أبي هند (٦٧٢٧ ، ٦٧٢٨) .

وقد أشرنا في أول شرح الحديث ، إلى ادعاء الحافظ الهيثمي أن « في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح » ، ونفينا صحة ما ادعاه — ونزيد هنا : أنه ادعى هذه الدعوى عينها في (٣ : ٢١٣ — ٢١٤) ، في تخريجه الحديث الآتي (٦٧١٢) .

٢٨٢٦	الحديث	٦٦٨٢	سيأتي (٦٩٠٦) عن نصر بن باب عن الحجاج ، بهذا الإسناد .
٢٨٢٧	«	٦٦٨٣	أشرنا إلى رواية الحاكم إياه ، ووقع خطأ في رقم الصفحة ، صوابه (٢ : ٦٥) . ورواه الحاكم مرة أخرى مطولا (٤ : ٣٨١) . وسنذكر ذلك مفصلا إن شاء الله ، في الاستدراك على الحديث (٦٧٤٦) .
٢٨٢٨	«	٦٦٨٥	نقله ابن كثير في التاريخ (٤ : ٣٦٥) عن هذا الموضع ، وقال : « غريب من هذا الوجه » .
٢٨٢٩	«	٦٦٨٧	وانظر ما يأتي (٦٩٠٠) .
٢٨٣٠	«	٦٦٨٩	نقلنا في الشرح ، في ترجمة « سوّار أبي حمزة » : أن الإمام أحمد قال : « لم يرو عنه غير هذا الحديث » . وهذا نقلناه من التهذيب ، ولم يعقب عليه صاحب التهذيب ، ولكن لسوّار — هذا — حديث آخر ، في

قصة الذي جَبَّ عبده فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ، فسيأتي في تخريج الحديث (٦٧١٠) أنه رواه أبو داود مختصراً وابن ماجة ، من طريق سوّار أبي حمزة الصيرفي ، ثم قد ذكر له الذهبي في الميزان حديثاً ثالثاً .

٢٨٣١	الحديث	٦٦٩٠	سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى (٦٧٩٦) . وانظر (٦٦٩٢) .
٢٨٣٢	«	٦٦٩٢	سيأتي نحو معناه ، في دية أهل الكتابين ، (٦٧١٦) ، من رواية سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب . وسيأتي بعضه مختصراً (٦٧٩٧) ، من طريق خليفة بن خياط عن عمرو بن شعيب . وروى البخاري بعضه في الأدب المفرد (ص ٨٣ — ٨٤) ، من طريق سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب . وانظر (٦٧٣٠ ، ٧٠٢٤) .
٢٨٣٣	«	٦٦٩٨	سيأتي مطولا (٦٨٩٩) ، عن عبد الرزاق عن محمد بن راشد ، به . وسيأتي مختصراً بزيادة ونقص (٦٩٤٠) ، عن يزيد بن هرون ومعمر بن سليمان الرقي عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب . وسيأتي في (٦٨٩٩) تفسير القانع ، بأنه « الذي ينفق عليه أهل البيت » .
٢٨٣٤	«	٦٧٠٠	سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٦٩٤٢) . وانظر (٦٨١٧) .
٢٨٣٥	«	٦٧٠٢	الحديث نقله الحافظ ، بنحوه ، في الإصابة (٦ : ٢٨٦) ، في ترجمة « هشام بن العاصي بن وائل » عمّ عبد الله بن عمرو ، فقال : « وأخرج البغوي من طريق أبي حازم سلمة بن دينار عن عمرو بن شعيب

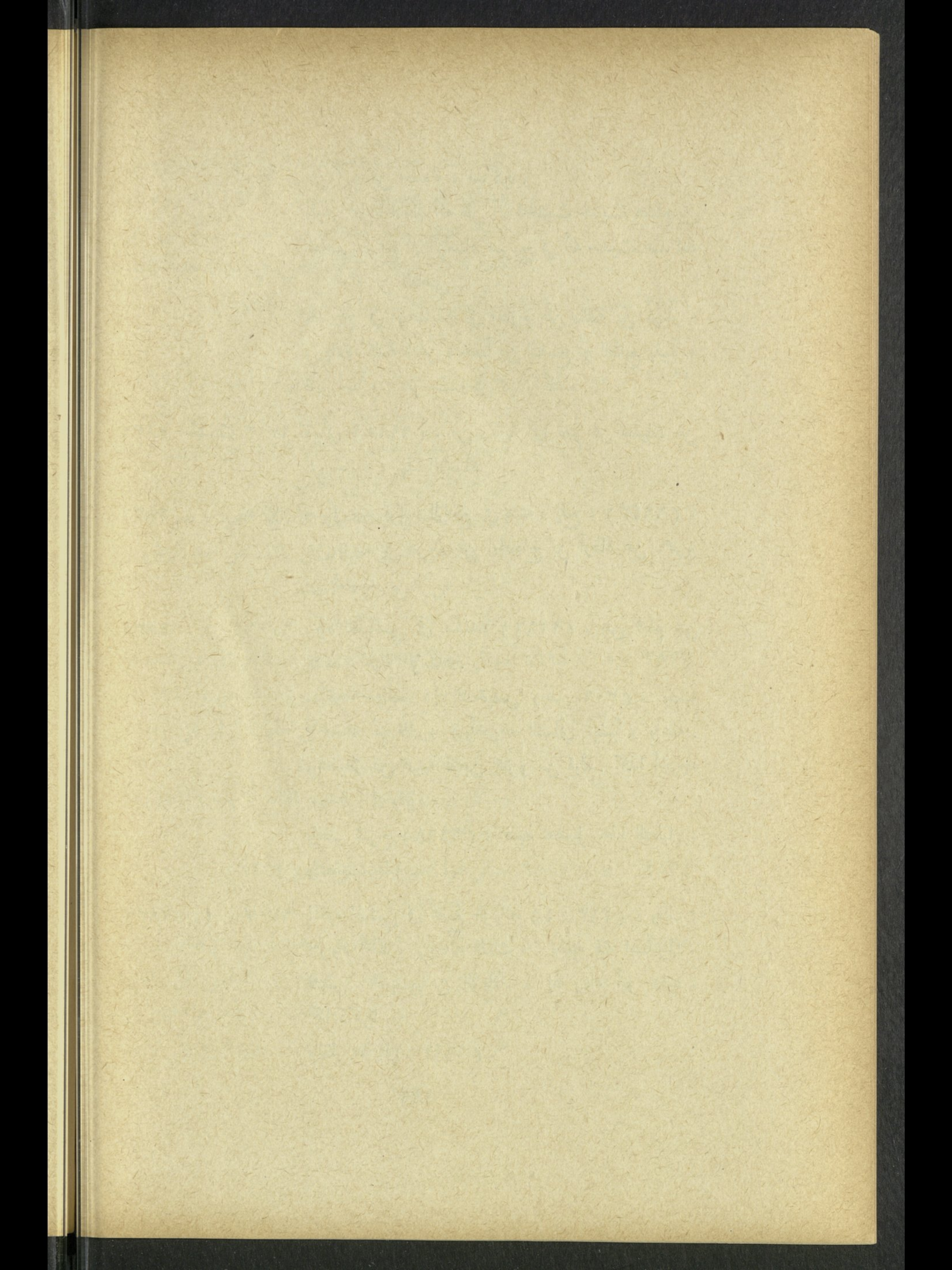
عن أبيه عن جده » ، فذكره .
وأوهم عمل الحافظ أنه ظن أن الحديث حديث هشام بن العاصي ، مع أن الإسناد صريح في أنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي .
وقد وقع في الإصابة « أبي حازم عن سلمة بن دينار » وزيادة كلمة « عن » خطأ من الناسخ أو الطابع يقيناً ، فأبو حازم : هو سلمة بن دينار نفسه .

٢٨٣٦ الحديث ٦٧٠٣ سيأتي (٦٩٨٥) ، من رواية أبي نعيم عن سفيان عن أبي حازم ، بهذا الإسناد .

٢٨٣٧ « ٦٧٠٥ وسيأتي منه قوله « الراجع في هبته » إلخ ، (٦٩٤٣) ، عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب .

٢٨٣٨ « ٦٧٠٦ رواه الطيالسي في مسنده (٢٢٦٦) ، عن همام عن قتادة ، بهذا الإسناد .
وذكره الحافظ في التلخيص (ص ٣٠٦) ، ونسبه لأحمد ، ثم قال : « وأخرجه النسائي أيضاً ، وأعله . والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو من قوله . كذا أخرجه عبد الرزاق وغيره » .
وانظر شرح (٦٩٦٨) ، ففيه تفصيل هذا التعليل ، والتعقيب عليه .

٢٨٣٩ « ٦٧٠٧ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٣٢٣) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وعليه فيه استدراك ، فليس الحديث من الزوائد ، إذ رواه أبو داود ، كما ذكرنا .
وانظر ما يأتي (٦٨٩٣) .



فهرس الجزء الحادى عشر

١ — المسانيد

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي]

[٦٧١١ — ٧٠٣٧]

٢ — الأبواب

الإيمان

المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة ، بين يدي الرحمن ٦٨٩٧
تدرون من المؤمن ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ٦٩٢٥ ، ٧٠١٧
ذهب أمر الجاهلية ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر ، خيره وشره ٦٩٨٥
إن الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً . . . ثم يقول : أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمتك كتبتي الحافظون ؟ قال : لا يارب ، فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة واحدة ، لا ظلم اليوم عليك ، فتخرج له بطاقة فيها « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله » . . . فتوضع السجلات في كفة ، فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة ، إلخ . ٦٩٩٤
كفر تبرؤ من نسب وإن دق ، أو ادعاء إلى نسب لا يعرف ٧٠١٩

القرآن والسنة والعلم

لا يقص إلا أمير ، أو مأمور ، أو مراء ٦٧١٥
إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ٦٧٤١ ، ٦٨٠١ ، ٦٨٤٥
وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ، فلا تكذبوا بعضه ببعض ، فما علمتم فقولوا ، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه ٦٧٤١ ، ٦٨٤٥ ، ٦٨٤٦
في كم يقرأ القرآن ٦٧٦٤ ، ٦٧٧٥ ، ٦٨١٠ ، ٦٨٤١ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٧٣ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٨٠ ، ٧٠٢٣
لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد

أفلح ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك ٦٧٦٤ ، ٦٩٥٨
استقرؤا القرآن من أربعة ، إلخ ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهّالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا ٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨ ، ٦٨٩٦
يقول لصاحب القرآن : اقرأ ، وارق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ٦٧٩٩
قال ابن عمرو : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فقال : اكتب ، فوالذي نفسي بيده ، ما خرج منه إلا حق ٦٨٠٢ ، ٦٩٣٠ ، ٧٠٢٠
انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به ، والذي نهيتم عنه فانتهوا ٦٨٤٥ ، ٦٨٤٦
نهي معاوية وابنه يزيد ، عبد الله بن عمرو عن التحديث ٦٨٦٥ ، ٦٩٥٢
سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢
(يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) ٦٨٨١
بلغوا عنّي ولو آية ٦٨٨٨ ، ٧٠٠٦
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ٦٨٨٨ ، ٧٠٠٦
من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ٦٨٨٨ ، ٧٠٠٦
ما تعجبون من جاهل يسأل عالماً ؟ ! ٦٨٩٠
(أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) ٦٩٠٨ ، ٧٠٣٦
(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) ٦٩١٤ ، ٧٠٠٢
أوتيت فواتح الكلم ، وجوامعه ، وخواتمه ٦٩٨١

فإذا ذُهب بي ، فعليكم بكتاب الله ، أحلّوا حلاله ، وحرموا حرامه ٦٩٨١

قال ابن عمرو : قلت : يا رسول الله ، إنا نسمع منك أحاديث لا نحفظها ، أفلا نكتبها ؟ قال : بلى ، فاكتبوها ٧٠١٨

الذكر والدعاء

استعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشياء ٦٧٣٤ ، ٦٧٤٩ ، ٦٨٦٥

فضل من قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » إلخ ٦٧٤٠ ، ٧٠٠٥

لو وضعت « لا إله إلا الله » في كفة ، والسموات والأرض في كفة ، لرجحت بهن ّ ٦٧٥٠

من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة ، صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ٦٧٥٤

غنيمة مجالس الذكر الجنة ٦٧٧٧

قال رجل : اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حجبتها عن ناس كثير ٦٨٤٩

الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ٦٨٥١

ما يقول من الذكر عقيب الصلوات وعند النوم ٦٩١٠

فضل من قال : « لا إله إلا الله ، والله أكبر » إلخ ٦٩٥٩ ، ٦٩٧٣

كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ٦٩٦١

الطهارة

ويل للأعقاب من النار ، أسبغوا الوضوء ٦٨٠٩ ، ٦٨٨٣ ، ٦٩١١،
٦٩٧٦

غسل الجمعة ٦٩٥٤

الصلاة

لا يصلي أحد بعد العصر حتى الليل ٦٧١٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٧٠ ،
٦٩٩٢

ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ٦٧١٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٧٠ ،
٦٩٩٢

أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء ، يباهي بكم الملائكة ، يقول : هؤلاء عبادي قضوا فريضة ، وهم ينتظرون أخرى ٦٧٥٠ ، ٦٧٥١ ، ٦٧٥٢ ، ٦٨٦٠ ، ٦٩٤٦

مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين ، واضربوهم عليها لعشر سنين
٦٧٥٦

إن ما أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته ٦٧٥٦

أنت الذي تقول لأقومن ّ الليل ؟ : فقم ونم ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ،
٦٧٦٢ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٨

صلاة الكسوف — وإن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ٦٧٦٣ ، ٦٨٦٨

إذا صُمت الدهر وقمت الليل هجمت له العين ، ونفهت له النفس
٦٧٦٦

شارب الخمر ، لا تقبل صلاته ٦٧٧٣ ، ٦٨٥٤

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينفتل عن يمينه وعن شماله في الصلاة ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١

ويصلي حافياً وناعلا ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١

صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم ٦٨٠٣ ، ٦٨٠٨ ، ٦٨٨٣ ، ٦٨٩٤

صلى بهم إلى جدار اتخذه قبلة ، فأقبلت بهمة تمر بين يديه ، فما زال يدارئها ويدنو من الجدْر ، إلخ ٦٨٥٢م

بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض أعلى الوادي ، يريد أن نصلي ، إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دبّ ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يكبّر ، وأجرى إليه يعقوب بن زمعة ، حتى رده ٦٨٩٨

كل صلاة لا يقرأ فيها فهي خداج ٦٩٠٣ ، ٧٠١٦

جمع بين الصلاتين يوم غزا بني المصطلق ٦٩٠٦

إن الله زادكم صلاة ، فحافظوا عليها ، وهي الوتر ٦٩١٩ ، ٦٩٤١

أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، إلخ ٦٩٢١

من غسّل واغتسل ، وغدا وابتكر ، ودنا فاقترب ، واستمع وأنصت ، كان له بكل خطوة يخطوها أجر قيام سنة وصيامها ٦٩٥٤

وقت الظهر ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣

وقت العصر ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣

وقت المغرب٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣

وقت العشاء ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣

وقت الصبح ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣

فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة ، فإنها تطلع بين قرني شيطان ٦٩٦٦

نهى عن البيع والاشتراء في المسجد ٦٩٩١

يحضر الجمعة ثلاثة : فرجل حضرها يلغو ، فذاك حظه منها ،

ورجل حضرها بدعاء ، فهو رجل دعا الله ، فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ، ولم يتخط رقبة مسلم ، ولم يؤذ أحداً ، فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام ٧٠٠٢

الجنائز

كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام من النياحة ٦٩٠٥

الزكاة والصدقات

تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٧٢٠ ، ٦٨٢٠
تؤخذ صدقات المسلمين على مياههم ٦٧٣٠ ، ٧٠١٢ ، ٧٠٢٣
إني أعطيت أمي حديقةً حياتَها ، وإنها ماتت فلم تترك وارثاً غيري ؟ فقال : وجبت صدقتك ، ورجعت إليك حديقتك ٦٧٣١
الكنز يوجد في الخرب والآرام ، فيه وفي الركاز الخمس ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١ ، ٦٩٣٦ .
لا تحل الصدقة لغني ، ولا لذي مرة سويّ ٦٧٩٨
منيحة العنز ٦٨٣١ ، ٦٨٥٣
إن امرأتين أتتا وعليهما سواران من ذهب ، فقال : أتحبان أن سوّركما الله سوارين من نار ؟ قالتا : لا ، قال : فأديا حق الله عليكما في هذا ٦٩٠١ ، ٦٩٣٩
لا جلب ولا جنب ٧٠١٢ ، ٧٠٢٣

الصيام

الحج

كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ٦٩٦١

يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قُبيس ، له لسان وشفتان ٦٩٧٨

إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، طمس الله نورهما ، ولولا أن الله طمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب ٧٠٠٠ ، ٧٠٠٨ ، ٧٠٠٩

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قرن خشية أن يصدّ عن البيت ، وقال : إن لم تكن حجة فعمرة ٧٠١١

النكاح والطلاق والنسب

لا تتقدمن امرأة على عمتها ولا على خالتها ٦٧١٢ ، ٦٧٧٠ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢

لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها ٦٧٢٧ ، ٦٧٢٨ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢

ليس على رجل طلاق فيما لا يملك ٦٧٦٩ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١ ، ٦٩٣٢

كفى للمرء من الإثم أن يضيع من يقوت ٦٨١٩ ، ٦٨٢٨ ، ٦٨٤٢

إن لزوجك عليك حقاً ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٨

من ادعى إلى غير أبيه فلن يرح رائحة الجنة ٦٨٣٤

* وهنّ شر غالب لمن غلب * ٦٨٨٥ ، ٦٨٨٦

لا يدخل الجنة عاقّ . . . . . ولا ولد زنية ٦٨٩٢

قضَى أن المرأة أحق بولدها ما لم تزوج ٦٨٩٣

لا دعوة في الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية ، الولد للفراش ، وللعاهر الأثلب ٦٩٣٣ ، ٦٩٧١ ، ٦٩٩٢
ردّ ابنته إلى أبي العاص بمهر جديد ، ونكاح جديد ٦٩٣٨
قال الإمام أحمد : والحديث الصحيح الذي رُوي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرهما على النكاح الأول ٦٩٣٨
قال في الذي يأتي امرأته في دبرها : هي اللوطية الصغرى ٦٩٦٧ ، ٦٩٦٨
قال أبو الدرداء ، في ذلك : وهل يفعل ذلك إلا كافر ؟ ٦٩٦٩
ألا ، ولا شغار في الإسلام ٧٠١٢ ، ٧٠٢٦ ، ٧٠٢٧
كفر تبرؤ من نسب وإن دقّ ، أو ادّعاء نسب لا يعرف ٧٠١٩

الفرائض والوصايا

إني أعطيت أمي حديقةً حياتها ، وإنها ماتت فلم تترك وارثاً غيري ؟ فقال : وجبتْ صدقتك ، ورجعت إليك حديقتك ٦٧٣١
لا يتوارث أهل ملتين شيء ٦٨٤٤
قضى في ولد المتلاعنين : أنه يرث أمه ، وترثه أمه ٧٠٢٨

المعاملات

البائع والمبتاع بالخيار حتى يتفرقا ، إلا أن يكون سفقة خيار ، ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقيله ٦٧٢١
من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله يوم القيامة فضله ٦٧٢٢
نهى عن بيع العربان ٦٧٢٣
ضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١

ضالة الغنم ؟ قال : لك أو لأخيك أو للذئب ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١
كل من مال يتيمك غير مسرف ، أو قال : ولا تفدي مالك بماله ٦٧٤٧
ليس على رجل . . . ولا بيع فيما لا يملك ٦٧٦٩ ، ٦٧٨١
اللقطة نجدها في السبيل العامر ؟ قال : عرفها سنة ، فإن جاء صاحبها ، وإلا فهي لك ٦٨٩١ ، ٦٩٣٦
النهي عن سلف وبيع ٦٩١٨
النهي عن بيعتين في بيعة ٦٩١٨
النهي عن بيع ما ليس عندك ٦٩١٨
النهي عن ربح ما لم يضمن ٦٩١٨
الراجع في هبته ، كالكلب يرجع في قيئه ٦٩٤٣
دخل رجل الجنة ، بسماحته قاضياً ومتقاضياً ٦٩٦٣
نهى عن البيع والاشتراء في المسجد ٦٩٩١
إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير ، فقيل : يا رسول الله ، أرأيت شحوم الميتة ، فإنه يدهن بها السفن ، ويدهن بها الجلود ، ويستصبح بها الناس ؟ فقال : لا ، هي حرام ، ثم قال : قاتل الله اليهود ، إن الله لما حرم عليهم الشحوم ، جملوها ، ثم باعوها فأكلوا ثمنها ٦٩٩٧
إن أولادكم من أطيب كسبكم ، فكلوا من كسب أولادكم ٧٠٠١
ليس لي مال ، ولي يتيم ؟ فقال : كل من مال يتيمك ، غير مسرف ولا مبذر ، ولا متأثل مالا ، ومن غير أن تقي مالك بماله ٧٠٢٢
قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابتع علينا إبلا بقلائص من إبل الصدقة إلى محلها ، حتى ننفذ هذا البعث ، قال : فكنت أبتاع البعير بالقلوصين والثلاث من إبل الصدقة إلى محلها ، حتى نفذت ذلك البعث ، قال : فلما حلت الصدقة أداها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٢٥

الرقيق والعتق والولاء

الأيمان والنذور

الحدود والديات

دية الأصابع ، وأنها سواء ٦٧١١ ، ٦٧٧٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠١٣

دية الأسنان ، وأنها سواء ٦٧١١ ، ٧٠٣٣

قضى أن دية أهل الكتابيَيْن نصف عقل المسلمين ٦٧١٦، ٧٠١٢

من قَتل متعمداً دُفع إلى أولياء المقتول ، فإن شاؤا قتلوه ، وإن شاؤا أخذوا الدية ٦٧١٧ ، ٧٠٣٣

عقل شبه العمد ٦٧١٨ ، ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣

من قُتل خطأ فديته مائة من الإبل ٦٧١٩، ٦٧٤٣ ، ٧٠٣٣

شبه العمد عقله مغلظ ، ولا يقتل صاحبه ، وهو كالشهر الحرام ، للحرمة والجوار ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣

من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً ٦٧٤٥

من أخذها ، يعني الضالة ، من مرتعها عوقب وغرم مثل ثمنها ، ومن استطلقها من عقال ، أو استخرجها من حفش ، فعليه القطع ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١

ليس على آكل سبيل ، فمن اتخذ خبنة غرم مثل ثمنها وعوقب ، ومن أخذ شيئاً منها بعد أن آوى إلى مربد أو كسر عنها باباً ، فبلغ ما يأخذ ثمن المجن ، ففيه القطع ٦٧٤٦ ، ٦٩٣٦

إن أعتى الناس على الله من قتل في حرم الله ، أو قتل غير قاتله ، أو قتل بذحول الجاهلية ٦٧٥٧ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢

وفي المواضح خمس خمس ٦٧٧٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠١٣، ٧٠٣٣

من شرب الخمر فاجلدوه . . . فإن عاد فاقتلوه ، قال عبد الله بن

رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب معصفرة ، فقال : ألقها ، فإنها ثياب الكفار ٦٨٢١ ، ٦٩٣١ ، ٦٩٧٢

رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ربطة مضرجة بعصفر ، فعرف أنه كرهها ، فأحرقها . . . فقال : فهلاّ كسوتها بعض أهلك ٦٨٥١

ليس منّا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال ٦٨٧٥

إن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليهما سواران من ذهب ، فقال : أتحبان أن يسوّركما الله سوارين من نار ؟ قالتا : لا ، قال : فأديا حق الله عليكما في هذا ٦٩٠١

نهى عن نتف الشيب ٦٩٢٤ ، ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٢ ، ٦٩٨٩

الشيب نور المؤمن ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٢ ، ٦٩٨٩

ما شاب رجل في الإسلام شيبة ، إلا رفعه الله بها درجة ، ومحيت عنه بها سيئة ، وكتبت له بها حسنة ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٢

من لبس الذهب من أمتي ، فمات وهو يلبسه ، لم يلبس من ذهب الجنة ٦٩٤٧ ، ٦٩٤٩

ومن لبس الحرير من أمتي ، فمات وهو يلبسه ، حرم الله عليه حرير الجنة ٦٩٤٧

لبس عبد الله بن عمرو خاتماً من ذهب ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كأنه كرهه ، فطرحه ، ثم لبس خاتماً من حديد ، فقال : هذا أخبث وأخبث ، ثم لبس خاتماً من ورق ، فسكت عنه ٦٩٧٧

التخشن والزهد والرقاق

إن لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، إلخ ٦٧٦٤ ، ٦٩٥٨

ما أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده ، إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه : اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل وهو صحيح ، ما دام محبوساً في وثاقي ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠ ، ٦٨٩٥ ، ٦٩١٦

أربعون حسنة ، أعلاهن منيحة العنز ، لا يعمل العبد بحسنة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها ، إلا أدخله الله بها الجنة ٦٨٣١ ، ٦٨٥٣

فإن لجسدك عليك حظّاً ، ولعينك عليك حظّاً ، ولزوجك عليك حظّاً ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٨

من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغّره وحقّره ٦٨٣٩ ، ٦٩٨٦

الدنيا سجن المؤمن وسَنَتُه ، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ٦٨٥٥

من تاب قبل موته عاماً تيب عليه ، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه ، حتى قال : يوماً ، حتى قال : ساعة ، حتى قال : فواقاً ٦٩٢٠

وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون ٧٠١٠

من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، أكبه الله على وجهه في النار ٧٠١٥

ليس لي مال ، ولي يتيم ؟ فقال : كل من مال يتيمك ، غير مسرف ولا مبذر ، ولا متأثل مالا ، ومن غير أن تقي مالك بماله ٧٠٢٢

الأطعمة والأشربة

أفتنا في آنية المجوس ؟ قال : إذا اضطررتم إليها فاغسلوها بالماء واطبخوا فيها ٦٧٢٥

كل مسكر حرام ٦٧٣٨

من شرب الخمر فسكر لم تقبل صلاته أربعين ليلة . . . والثالثة والرابعة ، فإن شربها لم تقبل صلاته أربعين ليلة ، فإن تاب لم يتب الله عليه ، إلخ ٦٧٧٣

ويشرب قائماً وقاعداً ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١

لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحاً ٦٨٥٤

لا يدخل الجنة منّان ، ولا عاق والديه ، ولا مدمن خمر ٦٨٨٢ ، ٦٨٩٢

من مات من أمتي وهو يشرب الخمر ، حرم الله عليه شربها في الجنة ٦٩٤٨

اجتنبوا من الأوعية الدباء والمزفت والحنتم ، فقال له أعرابي : لا ظروف لنا ، فقال : اشربوا ما حل ، ولا تشربوا مسكراً ، ولا تسكروا ٦٩٧٩

الصيد والذبائح والضحايا

العقيقة : من أحب أن ينسك عن ولده فليفعل ٦٧١٣ ، ٦٨٢٢

الفرع ٦٧١٣ ، ٦٧٥٩

العتيرة ٦٧١٣

إن كانت لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكت عليك ٦٧٢٥
كل ما أمسكت عليك قوسك ٦٧٢٥
عَقّ عن الغلام شاتين ، وعن الجارية شاةً ٦٧٣٧
من ذبح عصفوراً بغير حقه سأله الله عنه يوم القيامة . . . يذبحه ذبحاً ، ولا يأخذ بعنقه فيقطعه ٦٨٦١ ، ٦٩٦٠

الأدب والخلق والاجتماع

لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم مسيرة ثلاث ٦٧١٢
لا يمين في قطيعة رحم ٦٧٣٢
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ٦٧٣٣ ، ٦٩٣٥ ، ٦٩٣٧ م .
ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة ؟ . . . أحسنكم خلقاً ٦٧٣٥ ، ٦٧٦٧ م ، ٧٠٣٥
لا يدخل رجل بعد يومي هذا على مغيبة ، إلا ومعه رجل أو اثنان ٦٧٤٤ ، ٦٩٩٥
الثمر يصاب في أكمامه ؟ قال : ليس على آكل سبيل ٦٧٤٦
الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب ٦٧٤٨ ، ٧٠٠٧
أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم الناس من لسانه ويده ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧
فرقوا بينهم في المضاجع . يعني الأولاد إذا بلغوا عشر سنين ٦٧٥٦
إن الله يبغض البليغ من الرجال ، الذي يتخلل بلسانه ، كما تتخلل الباقرة بلسانها ٦٧٥٨
أحيّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد ٦٧٦٥ ، ٦٨١١ ، ٦٨١٢

أربع من كنّ فيه كان منافقاً ، ومن كانت فيه خصلة من الأربع ، إلخ ٦٧٦٨ ، ٦٨٦٤ ، ٦٨٧٩

توضع الرحم يوم القيامة ، لها حجنة كحجنة المغزل ، تكلم بلسان طلق ذلق ، فتصل من وصلها ، وتقطع من قطعها ٦٧٧٤ ، ٦٩٥٠

إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم : أنت ظالم ، فقد تودّع منهم ٦٧٧٦ ، ٦٧٨٤

ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها ٦٧٨٥ ، ٦٨١٧

إياكم والشح ، فإنه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧

وإياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧

وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧ ، ٦٨٧٢

فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ ، ٦٨٠٧

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٦٨٠٦ ، ٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦ ، ٦٨٨٩ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧

من أريد ماله بغير حق ، فقتل دونه ، فهو شهيد ٦٨١٦ ، ٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٢٩م ، ٦٩٢٢ ، ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤ ، ٧٠٣٠ ، ٧٠٣١

كفى للمرء من الإثم أن يضيع من يقوت ٦٨١٩ ، ٦٨٢٨ ، ٦٨٤٢

أربعون حسنة ، أعلاهنّ منيحة العنز ، لا يعمل العبد بحسنة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها ، إلا أدخله الله بها الجنة ٦٨٣١ ، ٦٨٥٣

قال رجل : جئت لأبايعك ، وتركت أبويّ يبكيان ، قال : فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ٦٨٣٣ ، ٦٨٦٩ ، ٦٩٠٩

من أكبر الذنب أن يسبّ الرجل والديه . . . يسبّ أبا الرجل فيسب أباه ، ويسبّ أمه فيسبّ أمه ٦٨٤٠ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠٢٩

اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وادخلوا الجنان ٦٨٤٨

وإن لزورك عليك حقاً ٦٨٦٧

والذي نفس محمد بيده ، لاتقوم الساعة حتى يخوّن الأمين ، ويؤتمن الخائن ، حتى يظهر الفحش والتفحش ، وقطيعة الأرحام ، وسوء الجوار ٦٨٧٢

ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال ٦٨٧٥

لا يدخل الجنة منّان ، ولا عاقّ والديه ، ولا مدمن خمر ٦٨٨٢ ، ٦٨٩٢

الكبائر . . . وعقوق الوالدين ٦٨٨٤ ، ٧٠٠٤

أنت ومالك لأبيك ٦٩٠٢ ، ٧٠٠١

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ، على أن يعقلوا معاقلهم ، ويفدوا عانيهم بالمعروف ، والإصلاح بين المسلمين ٦٩٠٤

كنا نعدّ الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة ٦٩٠٥

ما من مسلم يظلم بمظلمة فيقاتل فيقتل ، إلا قتل شهيداً ٦٩١٣

تدرون من المؤمن ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ٦٩٢٥ ، ٧٠١٧

قال عبد الله بن عمرو : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : أطعْ أباك ما دام حيًّا ، ولا تعصه ٦٩٢٩

قال رجل : إن لي ذوي أرحام ، أصل ويقطعون . . . أفكافئهم ؟
قال : لا ، إذن تتركون جميعاً ، ولكن خذ بالفضل وصلهم ، فإنه لن يزال معك من الله ظهير ، ما كنت على ذلك ٦٩٤٢

الراجع في هبته ، كالكلب يرجع في قيئه ٦٩٤٣

دخل رجل الجنة ، بسماحته قاضياً ومتقاضياً ٦٩٦٣

لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى فيها عجاجة ، لا يعرفون معروفاً ، لا ينكرون منكراً ٦٩٦٤ ، ٦٩٦٥

إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ، وخفّت أماناتهم ، وكانوا هكذا . . . قال : الزم بيتك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة نفسك ، ودع عنك أمر العامة ٦٩٨٧

كان لا يصافح النساء في البيعة ٦٩٩٨

لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين ، إلا بإذنهما ٦٩٩٩

إن أكبر الكبائر عقوق الوالدين ٧٠٠٤

إن أهل النار كل جعظري جوّاظ مستكبر ، جماع مناع ٧٠١٠

وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون ٧٠١٠

من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، أكبه الله على وجهه في النار ٧٠١٥

الجهاد والغزوات

يا أيها الناس ، ردّوا عليهم نساءهم وأبناءهم ، فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا ٦٧٢٩ ، ٧٠٣٧

يا أيها الناس ردّوا عليّ ردائي ، فوالله لو كان بعدد شجر تهامة نَعَم لقسمته بينكم ٦٧٢٩

الهجرة

أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك ٦٧٩٢ ، ٦٨١٣ ، ٦٨٣٧

وهما هجرتان : هجرة للبادي ، وهجرة للحاضر ، إلخ ٦٧٩٢ ، ٦٨١٣ ، ٦٨٣٧

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٦٨٠٦ ، ٦٨١٤ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧

ستكون هجرة بعد هجرة ، ينحاز الناس إلى مهاجَر إبرهيم ، إلخ ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢

قال رجل : يا رسول الله ، أين الهجرة ، إليك حيثما كنت ، أم إلى الأرض معلومة ؟ . . . . فقال : إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة فأنت مهاجر ، وإن مت بالحضرمة ٦٨٩٠

المهاجر من هجر السوء فاجتنبه ٦٩٢٥ ، ٧٠١٧

لا هجرة بعد الفتح ٧٠١٢

الخلافة والإمارة والقضاء

يا أيها الناس ، ليس لي من هذا الفيء ولا هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ٦٧٢٩

إذا قضى القاضي فاجتهد فأصاب ، فله عشرة أجور ، وإذا اجتهد فأخطأ ، كان له أجر أو أجران ٦٧٥٥

لعنة الله على الراشي والمرتشي ٦٧٧٨ ، ٦٧٧٩ ، ٦٨٣٠ ، ٦٩٨٤

وإياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ٦٧٩٢

ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه . فليطعه إن استطاع ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ ، ٦٨١٥

قال رجل لعبد الله بن عمرو : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ؟ . . . .

فقال : أطعه في طاعة الله ، واعصه في معصية الله ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤

قال رجل : جئت لأبايعك ، وتركت أبويّ يبكيان ، قال : فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ، وأبى أن يبايعه ٦٨٣٣ ، ٦٨٦٩

بيعة النساء ٦٨٥٠

: إلى مطرف ، انظر امرأة هذا معاذة ، فادفعها إليه ٦٨٨٦

المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة ، بين يدى الرحمن ، بما أقسطوا في الدنيا ٦٨٩٧

لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ٦٨٩٩ ، ٦٩٤٠

ولا ذي غمر على أخيه ٦٨٩٩ ، ٦٩٤٠

ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت ، وتجوز شهادته لغيرهم ٦٨٩٩

ولا محدود في الإسلام ٦٩٤٠

فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم ٦٩٨١

كان لا يصافح النساء في البيعة ٦٩٩٨

رسول الله

وجد تمرة تحت جنبه فأكلها ، ثم جعل يتضور من آخر الليل ، خشية أن تكون من تمر الصدقة ٦٧٢٠ ، ٦٨٢٠

يا أيها الناس ، ردّوا عليّ ردائي ، فوالله لو كان بعدد شجر تهامة نَعَم لقسمته بينكم ، ثم لا تلفوني بخيلا ولا جباناً ولا كذوباً ٦٧٢٩

ياأيها الناس ، ليس لي من هذا الفيء ولا هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ٦٧٢٩

من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، صلى الله عليه

وملائكته سبعين صلاة ٦٧٥٤

ربّ لم تعدني هذا وأنا أستغفرك ، رب لم تعدني هذا وأنا فيهم ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م .

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ٦٧٦٧ م ، ٦٨١٨

اكتب ، فوالذي نفسي بيده ، ما خرج منه إلا حق ٦٨٠٢ ، ٦٩٣٠ ، ٧٠٢٠

ولكنّي لست كأحد منكم ٦٨٩٤

أشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما هو يصلي بفناء الكعبة ، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط ، فأخذ بمنكبه ، ولوى ثوبه في عنقه ، إلخ ٦٩٠٨ ، ٧٠٣٦

تسمعون يا معشر قريش ! أما والذي نفس محمد بيده ، لقد جئتكم بالذبح . . . حتى إن أشدهم وصاة فيه قبل ذلك ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول ، حتى إنه ليقول : انصرف يا أبا القاسم ، انصرف راشداً ، فوالله ما كنت جهولا ٧٠٣٦

أنا محمد النبي الأمي ، ثلاثاً ، ولانبي بعدي ، أوتيت فواتح الكلم ، وجوامعه ، وخواتمه ، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش ، وتُجوّز بي ، وعُوفيتُ ، وعوفيتْ أمتي ، إلخ ٦٩٨١

المناقب

أسماء بنت عميس ٦٧٤٤

عمرو بن العاص ٦٧٥٥ ، ٦٩٢٩

داود عليه السلام . ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٦ ، ٦٧٨٩ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨ ، ٦٨٨٠ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٢١

عبد الله بن مسعود ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥ ، ٦٨٣٨
سالم مولى أبي حذيفة ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥ ، ٦٨٣٨
معاذ بن جبل ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥ ، ٦٨٣٨
أبي بن كعب ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥ ، ٦٨٣٨
عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٦ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٣ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨ ، ٦٨٨٠ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٥١ ، ٧٠٢٣
الأعشى المازني ٦٨٨٥ ، ٦٨٨٦
مطرف بن بُهصل ٦٨٨٦
أبو بكر الصديق ٦٩٠٨
عمار بن ياسر ٦٩٢٦ ، ٦٩٢٧ ، ٦٩٢٩
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٧٠١٥

الفتن وأشراط الساعة

من حمل علينا السلاح فليس منّا ٦٧٢٤ ، ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣
ولا رصد بطريق ٦٧٢٤ ، ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣
إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم : أنت ظالم : فقد تودع منهم ٦٧٧٦ ، ٦٧٨٤
قبض العلم بقبض العلماء ٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨
ألا وإن عافية هذه الأمة في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضاً ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤
من أريد ماله بغير حق ، فقتل دونه ، فهو شهيد ٦٨١٦ ، ٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٢٩م ، ٦٩١٣ ، ٦٩٢٢ ، ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤ ، ٧٠٣٠ ، ٧٠٣١

يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها ٦٨٤٧

لا يبقى في الأرض إلاّ شرار أهلها ، تلفظهم أرضوهم ، إلخ ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢

سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، كلما خرج منهم قرن قطع . . . حتى يخرج الدجّال في بقيتهم ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢

لا تقوم الساعة حتى يخوّن الأمين ، ويؤمن الخائن ، حتى يظهر الفحش والتفحش ، وقطيعة الأرحام ، وسوء الجوار ٦٨٧٢

أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة ضحى ٦٨٨١

ما من مسلم يظلم بمظلة فيقاتل فيقتل ، إلا قتل شهيداً ٦٩١٣

تقتله الفئة الباغية ، يعني عماراً ٦٩٢٦ ، ٦٩٢٧ ، ٦٩٢٩

لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى فيها عجاجة ، لا يعرفون معروفاً ، ولا ينكرون منكراً ٦٩٦٤ ، ٦٩٦٥

تكون فتنة تستنظف العرب ، قتلاها في النار ، اللسان فيها أشدّ من وقع السيف ٦٩٨٠

ذكروا الفتنة ، قال : إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ، وخفت أماناتهم ، وكانوا هكذا . . . فقلت له : كيف أفعل عند ذلك ؟ قال : الزم بيتك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة نفسك ، ودع عنك أمر العامة ٦٩٨٧

القيامة والجنة والنار

الجنة : إن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً ٦٧٤٥

عرضت عليّ الجنة ، حتى لو مددت يدي لتناولت من قطوفها ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م .

وعرضت عليّ النار ، فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرها ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م .
ورأيت فيها سارق بدنتي رسول الله ، ورأيت فيها أخا بني دعدع ، سارق الحجيج ، ورأيت فيها امرأة تعذب في هرة ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م
عين َخبَال : صديد أهل النار ٦٧٧٣
توضع الرحم يوم القيامة ، لها حجنة كحجنة المغزل ، تكلم بلسان طلق ذلق ٦٧٧٤
النفّاخان في السماء الثانية . . . . ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور ، فينفخان ٦٨٠٤
الصور : قرن ينفخ فيه ٦٨٠٥
الجنة : ريحها يوجد من مسيرة سبعين عاماً ٦٨٣٤
لو أن رصاصة مثل هذه أرسلت من السماء إلى الأرض ، لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة ، لسارت أربعين خريفاً قبل أن تبلغ أصلها ٦٨٥٦ ، ٦٨٥٧
ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة ، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب ، هو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ٦٨٧٢
قال رجل : يا رسول الله ، أرأيت ثياب أهل الجنة ، أتنسج نسجاً ، أم تشقّق من ثمر الجنة ؟ . . . . قال : لا ، بل تشقق من ثمر الجنة ٦٨٩٠
يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قُبيس ، له لسان وشفتان ٦٩٧٨

منوّعات

من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً ٦٧٤٥

امرأة طويلة سوداء حميرية ، تعذب في هرة ، ربطتها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، حتى ماتت ٦٧٦٣

رأى الشمس حين غربت ، فقال : في نار الله الحامية ، لولا ما يزعها من أمر الله لأهلكت ما في الأرض ٦٩٣٤

التحقيق والتعليل

٦٧١٣ تحقيق لفظ « شغزبًا » . والرد على الحربي والخطابي ، في تخيّلهما أن أصله « زخربًّا » ، وأنه تصحف على بعض الرواة !

٦٧٢٢ تحقيق صحة حديث « من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ » .
وتوثيق القاضي أبي يوسف في الحديث .

٦٧٢٦ تحقيق اسم « عباس الجريري » في إسناد هذا الحديث ، وما وقع حول ذلك من خطأ ظاهر من الناسخين في المسند ، ومن خطإ في كلمة مجملة منقولة عن أبي داود في هذا الإسناد .

٦٧٣٩ التابعي « قيصر التجيبي » ، وقع اسمه في المحلى « قيس مولى تجيب » ، خطأً قديماً ، إما من ابن حزم ، وإما من الناسخين ! وقلده الحافظ في لسان الميزان !

٦٧٤٥ « مروان » وهو ابن معاوية الفزاري ، جاء اسمه في نسخ السنن للنسائي ، في هذا الحديث « هرون » ! وتحقيق أن هذا تصحيف واضح ، وقع لبعض الناسخين .

٦٧٥٤ ترجيح سقوط رجل من إسناده في نسخ المسند ، وهو « أبو قيس » راويه عن عبد الله بن عمرو .

٦٧٦٤ حديث « إن لكل عمل شرة » إلخ . جاء في بعض رواياته ، هنا وفي صحيح ابن حبان : « فمن كانت « شرته إلى سنتي » . وقد رجحنا أن هذا خطأ من بعض الرواة .

٦٨٠٤ تحقيق ترجمة « أبي مرية » التابعي ، وأنه غير « أبي مراية العجلي » ، وإظهار وهم من وهم فخلط بينهما ، وجعلهما واحداً .

٦٨٠٩ تحقيق ترجمة « أبي موسى » التابعي راوي هذا الحديث ، وأنه هو « أبو موسى الحذّاء » ، وهو « صهيب الحذاء »

٦٨١٦ تحقيق أن « إبرهيم بن محمد بن طلحة » عم « عبد الله بن حسن » . أخو

أبيه لأمه ، لا خاله ، خلافاً لما ذكر في إسناد الحديث .

وتصحيح خطأ وقع من أحد الرواة في سنن النسائي ، بتسميته « محمد بن إبرهيم بن طلحة » .

٦٨٥٥ تحقيق ترجمة « عبد الله بن جنادة المعافري » ، الذي لم يترجم له الحافظ في التعجيل ، مع أنه من رجال المسند ، ومع ترجمة الحسيني له في الإكمال.

٦٨٧٥ ترجمة « عمرو بن حوشب » ، وترجيح هذا على ما في الجرح والتعديل والميزان والتهذيب ، من ذكرهم إياه باسم « عمر بن حوشب » .

وبيان أن « أم سعيد بنت أبي جهل » لم نجد لها ذكراً إلا في هذا الحديث .

٦٨٧٧ زيادة راو في إسناده عند النسائي باسم « ابن أبي ربيعة » ! وترجيح أن هذه الزيادة خطأ من النسائي ، أو من أحد رواة الحديث في إسناده .

٦٨٨٥ و ٦٨٨٦ تحقيق ترجمة الأعشى المازني ، وتراجم رجال الإسنادين . ثم محاولة استقصاء تخريجهما وتخريج شعر الأعشى فيهما ، من كتب السنة ودواوين الأدب والشعر ، وتفسير غريبهما ، وضبط المشكل من الأعلام فيهما ، بأكثر ما استطعنا من جهد وتتبع .

٦٨٨٧ كتب بجواره في المخطوطتين « لا إله إلا الله . محمد رسول الله » ، دون معرفتنا سبب هذه الكتابة فيهما ، أو مناسبتها .

٦٨٨٩ ترجمة « أبي سعد الأزدي » ، وتحقيق أن ما ذكر في بعض كتب الرجال ، من تسميته « أبا سعيد » — خطأ .

٦٨٩٠ أحد رجال الإسناد أخطأ فيه أحد الرواة ، فسماه « الفرزدق بن حنان » ، وصحة اسمه « حنان بن خارجة » . وتحقيق ذلك تحقيقاً وافياً نفيساً ، أفدناه من الحافظ ابن حجر ، رحمه الله .

٦٨٩٨ حديث منقطع الإسناد ، وهم الحافظ الهيثمي ، فظنه متصلا ، وتحقيق ذلك .

٦٩٠٠ توثيق « زفر بن الهذيل » صاحب أبي حنيفة ، وحكاية كلام ابن حبان في الثقات ، إذ أنصفه جداً .

٦٩٠٥ الإنكار على ما يصنع الناس من الاجتماع إلى أهل الميت ، وقلب الأوضاع

المعقولة ، فيصنع أهل الميت للناس الطعام ! وقد كان أجدر بهم أن يصنع الناس لهم الطعام .

٦٩١٤ « طلحة بن هلال » : من رجال المسند ، أهمله الحسيني ثم الحافظ ابن حجر ، فلم يترجما له . وإثبات ترجمته من تاريخ البخاري وثقات ابن حبان .

٦٩٢٢ « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن » : جعله الحسيني ، ثم الحافظ ابن حجر - مجهولا ! وهو معروف ، مترجم في التهذيب ، إذ هو « ثابت بن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » . نسب ولاؤه مرات لعبد الرحمن بن زيد ، ونسب ولاؤه هنا لابنه عمر بن عبد الرحمن .

٦٩٤٤ ، ٦٩٤٥ تحقيق واف لصحة الحديث في كفارة الفطر في رمضان بالوقاع ، من حديث أبي هريرة ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وتحقيق صحة رواية الكفارة بالبدنة أيضاً . ثم صحة الأمر بصوم يوم مكانه .

٦٩٥٤ « عثمان بن خالد الشامي » ، تحقيق ترجمته ، من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وكتاب الثقات لابن حبان ، ولسان الميزان لابن حجر .

مع الاستدراك على الحافظين : الحسيني وابن حجر ، أن لم يترجما له في الإكمال والتعجيل ، وهو من رجال المسند .

وتحقيق ترجمة « أوس بن أوس الثقفي » ، وأنه غير « أوس بن أبي أوس » .

وتحقيق صحة هذا الحديث من رواية أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وصحته أيضاً من رواية أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والردّ على الحاكم وغيره ، في تعليل الرواية الأولى بالرواية الثانية .

٦٩٨٠ تحقيق ترجمة « زياد بن سياكوش » ، وضبط هذا الاسم الأعجمي . وبيان أن هذه الأعلام الأعجمية تلعب بها العرب في نطقها بأوجه كثيرة ، حرصاً على فصاحتهم ونصاعة بيانهم . لا كما يفعل أهل هذا العصر المستعبدون للأجانب .

وتحقيق صحة هذا الحديث ، والردّ على ما أعله به البخاري وتبعه فيه الترمذي. ثم نقد الحافظ المنذري ، إذ نقل كلام الترمذي في تعليله ، دون نظر إلى

إسناد أبي داود الذي بين يديه ، وفيه الردّ على ما نقل عن الترمذي !

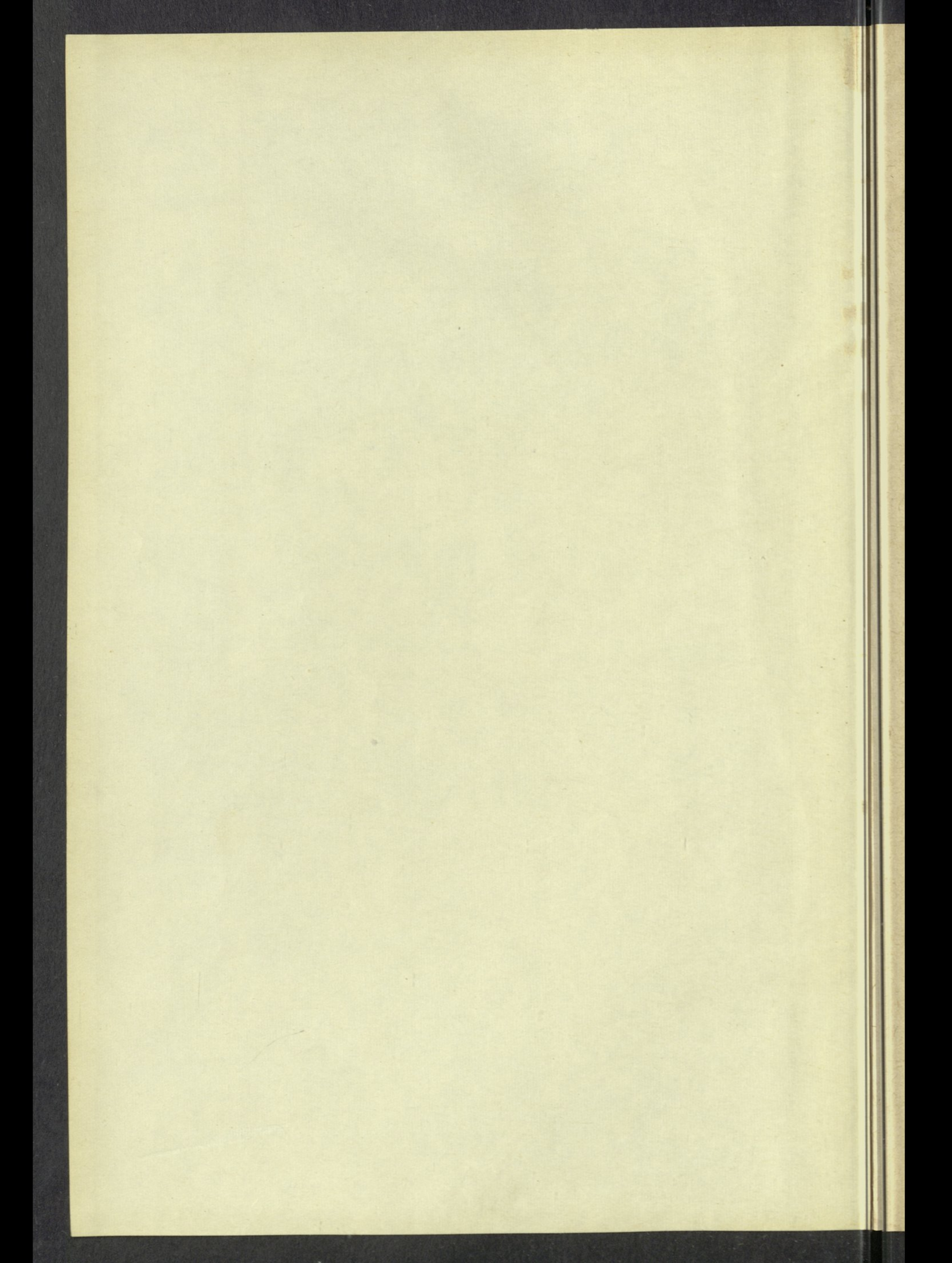
٦٩٩٤ تحقيق فعل « ثقل » ، وأنه يجيء لازماً بضم القاف ، ومتعدياً بفتحها ، والاستدلال بنص لابن القطاع في كتاب (الأفعال) . لم نجده في موضع آخر من مراجع اللغة .

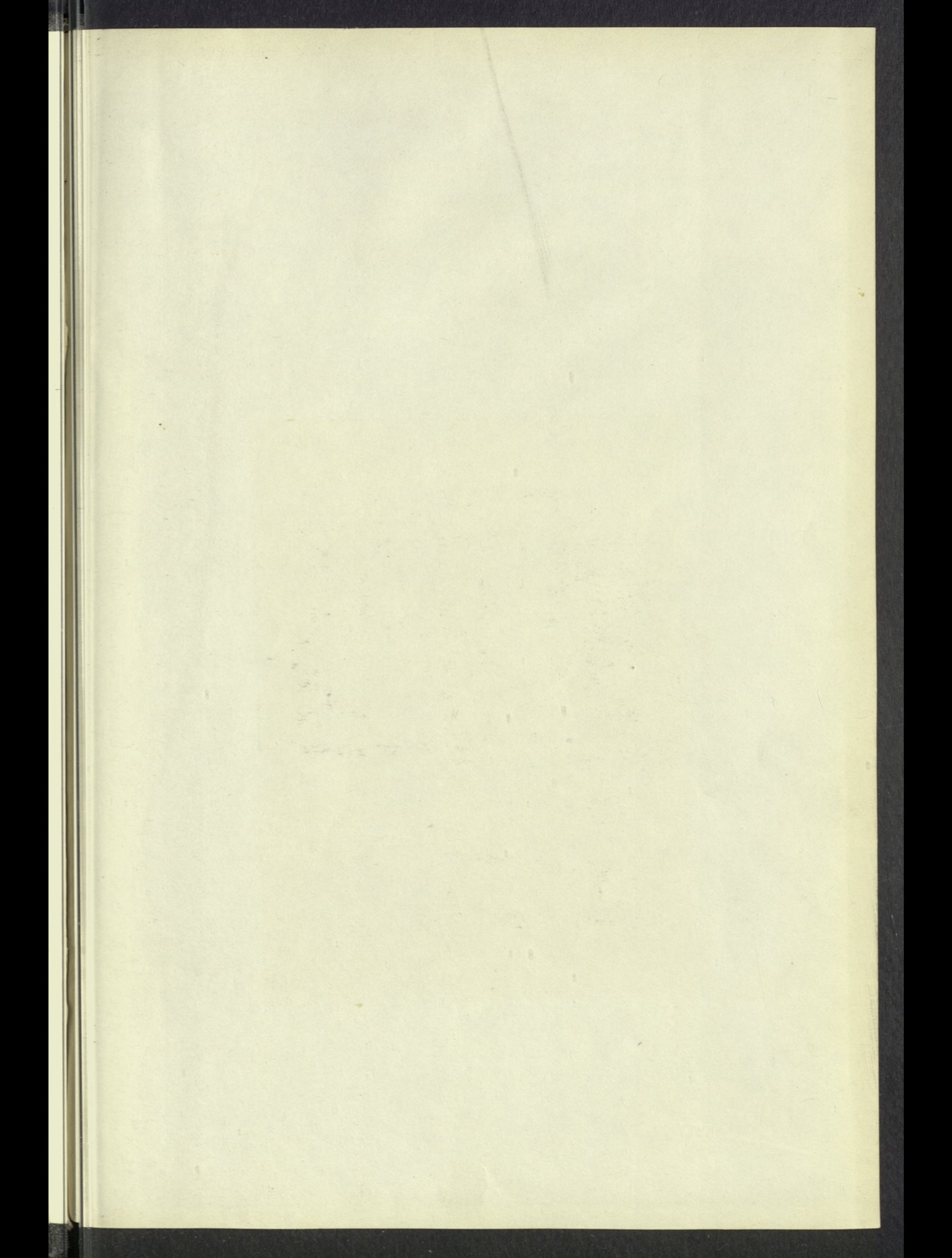
٧٠٠٠ تحقيق صحة حديث « إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة » إلخ . والرد على من ضعّفه ، أو ادعى تفرد أحد الرواة به .

٧٠١١ تعليل نفيس للحافظ ابن كثير ، لحديث « إنما قرن خشية أن يصدّ عن البيت » .

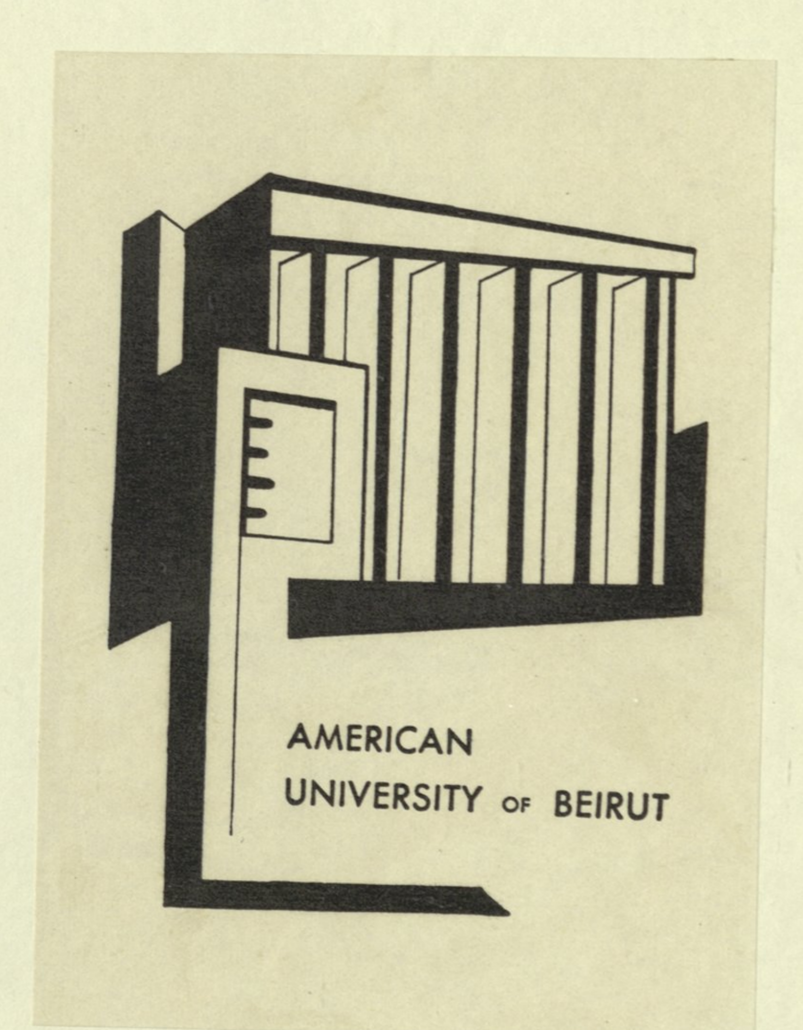
٧٠٣٥ الإشارة إلى خطأ مطبعي عجيب ، وقع في الطبعة القديمة من المسند ، إذ أدخل الطابع رمز « خف » ، الذي يشار به في الكتب المخطوطة إلى تخفيف الحرف الذي يكتب فوقه ، وهو في هذا الحديث للإشارة إلى تخفيف حرف اللام من « ألا » ، فأدخل الطابع هذا الرمز في متن الحديث ، فصار « قال في مجلس خف ألا أحدثكم » ! !

٣٥٤ /ت/ ١٩٥٣








AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT